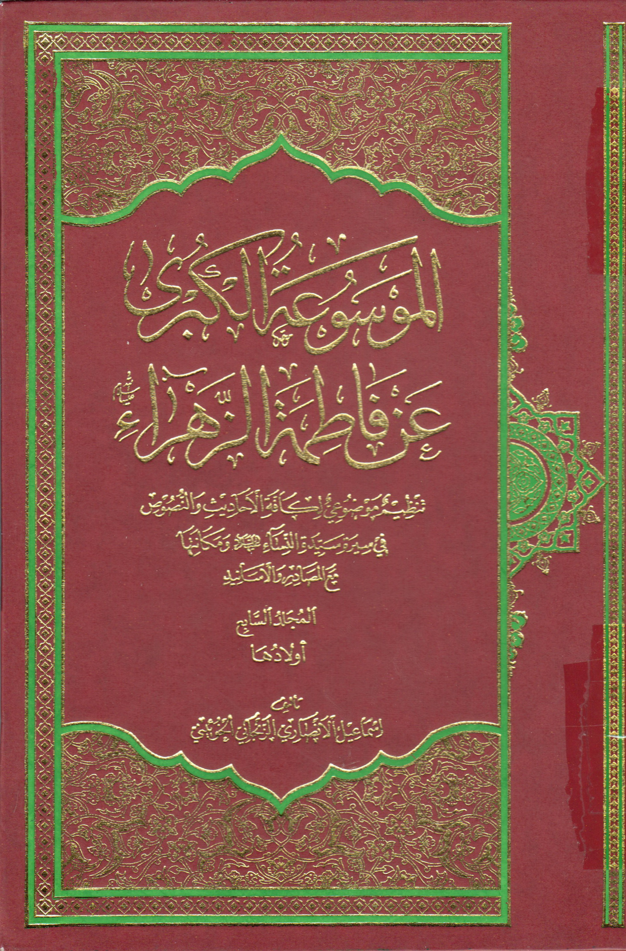

الموسوعة الكبرى
عن فاطمة الزهراء
تنظيم موضوعي لكافة الأحاديث والنصوص
في سيرة سيدة النساء ومكانتها
مع المصادر والأسانيد
المجلد السابع
أولادها
تأليف
إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني



الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء عليها السلام

تنظيم موضوعي لكافة الأحاديث والنصوص
في سيرة سيدة النساء عليها السلام ومكانتها
مع المصادر والآثار

المجلد السابع

أولادها عليهم السلام

تأليف
إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني

▼
الموسوعة الكبرىٰ عن فاطمة الزهراء ﷺ ، ج ٧
تأليف: إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني
منشورات دليل ما
الطبعة الثانية: ١٤٢٩ هـ.ق ـ ١٣٨٧ هـ.ش
طبع في: ٢٠٠٠ نسخة
المطبعة: نگارش
شابك (ردمك): ٦ـ ٢٤٨ـ ٣٩٧ـ ٩٦٤ـ ٩٧٨ ISBN
شابك (ردمك) الدورة في ٢٥ مجلداً: ٧ـ ٢٤١ـ ٣٩٧ـ ٩٦٤ـ ٩٧٨ ISBN



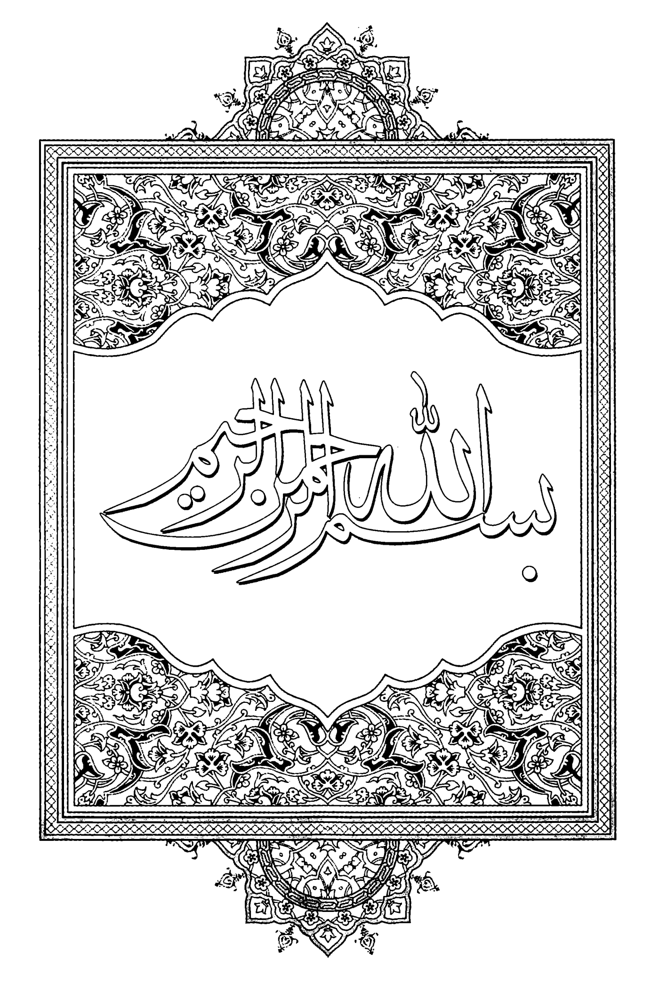
العنوان: ایران، قم، شارع معلم، ساحة روح‌الله، رقم ٦٥
هاتف وفكس: ٧٧٣٣٤١٣ـ ٧٧٤٤٩٨٨ (٩٨٢٥١)
صندوق البريد: ١١٥٣ ـ ٣٧١٣٥
WWW.Dalilema.com
info@Dalilema.com

مركز التوزيع:

١) قم، شارع صفائيه، مقابل زقاق رقم ٣٨، منشورات دليل ما، الهاتف ٧٧٣٧٠١١ ـ ٧٧٣٧٠٠١
٢) طهران، شارع إنقلاب، شارع فخررازي، رقم ٣٢، منشورات دليل ما، الهاتف ٦٦٤٦٤١٤١
٣) مشهد، شارع الشهداء، شمالي حديقة النادري، زقاق خوراكيان، بناية گنجينه كتاب التجارية، الطابق الأول، منشورات دليل ما، الهاتف ٥ـ ٢٢٣٧١١٣
٤) النجف الأشرف، سوق الحويش، مقابل جامع الهندي، مكتبة الإمام الباقر العلوم ﷺ، الهاتف ٠٧٨٠١٥٥٣٢٨٩

با حمایت معاونت امور فرهنگی وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی

سرشناسه	:الأنصاري الزنجاني الخوئيني، إسماعيل، ١٣١٢ -
عنوان و پدیدآور	:الموسوعة الكبرىٰ عن فاطمة الزهراء ﷺ / إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني.
مشخصات نشر	:قم: دليل ما، ١٣٨٥.
مشخصات ظاهری	:٢٥ ج.
شابک	:(ج. ٧)؛ ISBN 978 - 964 - 397 - 248 - 6 (دوره)؛ ISBN 978 - 964 - 397 - 241 - 7
یادداشت	:فیپا.
یادداشت	:کتابنامه.
موضوع	:فاطمه زهرا ﷺ، ٨ قبل از هجرت - ١١ ق.
رده بندی کنگره	:١٣٨٥ ٨م ٨٨٥الف / ٢ / ٢٧ BP
رده بندی دیویی	:٢٩٧/ ٩٧٣
شماره کتابخانه ملی	:٣٤٧٩٩ـ ٨٥م


بسم الله الرحمن الرحيم

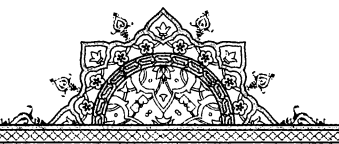
بســـم الله الرحمـــن الرحيـــم

تم إعداد الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراءؑ في خـمسة وعشـرين مـجلداً، يـختص الأول مـنها بـخلقها النـوري قـبل هـذا العـالم والمـجلد الرابـع والعشـرون بأحوالهاؑ بعد هذا العالم، والمجلد الأخير بالفهارس والإثنان والعشـرون البـواقـي بحياتها وسيرتها في هذا العالم.

وهذا هو المجلد السابع من الموسوعة بقية أحوال أولادهاؑ، وهو بقية المـطاف الرابع من قسم «**فاطمة الزهراءؑ في هذا العالم**».

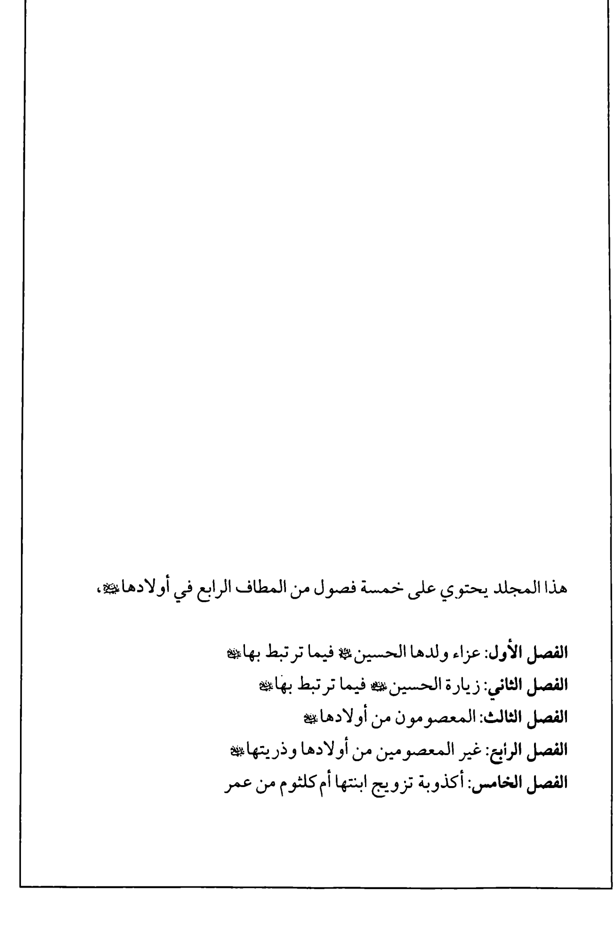
اللهم صل على فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها بعدد ما أحاط به علمك وأحصاه كتابك، واجعلنا من شيعتها ومحبيها والذابين عنها بأيدينا وألسـنتنا وقـلوبنا والحـمد لله رب العالمين.

قـم المقدسة، يوم ميلاد فاطمة الزهراءؑ
٢٠ جمادى الثانية ١٤٢٧
إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني



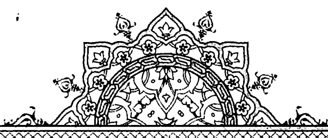

بقية المطاف الرابع

أولادها عليها السلام



هذا المجلد يحتوي على خمسة فصول من المطاف الرابع في أولادها ﷺ،

الفصل الأول: عزاء ولدها الحسين ﷺ فيما ترتبط بها ﷺ
الفصل الثاني: زيارة الحسين ﷺ فيما ترتبط بها ﷺ
الفصل الثالث: المعصومون من أولادها ﷺ
الفصل الرابع: غير المعصومين من أولادها وذريتها ﷺ
الفصل الخامس: أكذوبة تزويج ابنتها أم كلثوم من عمر





الفصل الأول

عزاء ولدها الحسين عليه السلام فيما ترتبط بها عليها السلام

في هذا الفصل

إن الكلام في فضل البكاء على سيد الشهداء الحسين بن علي عليه السلام فوق تصورنا! فما أقول في فضله وما أنا ومثلي وما خطري وأين حضيض الثرى وفوق الثريا.

فالبكاء عليه جوهرة الإنسانية وكيمياء الوجود، إذا مس الحديد صيَّره ذهباً بل جوهرة ثمينة إذا عرضت على الأنبياء والأوصياء عجزوا عن تقويمه بما أنها لا ثمن لها إلا الجنة.

وهذا الثمن أيضاً على قدر عقولنا وإدراكنا، وإلا ففضل بكائه أكثر وأفضل من هذا فإن حديث «من بكى أو أبكى أو تباكى ...» يُعلمنا أن الجنة ثمن لمن أبكى أو تباكى وإن لم يبك، فثمن البكاء فوق هذا لا ندركه ولا نعلمه.

وبعد ذلك كله فإن بكاء أمثالنا في أقل درجة من الفضل، فإن الباكين عليه هم الأنبياء والمرسلين وخاتم النبيين والأئمة المعصومين عليهم السلام.

والبحث عن عزاء الحسين عليه السلام و بكائه يتطلب موسوعة ضخمة وأوردناه في هذا الفصل نبذة منه ما ترتبط بأمها الزهراء عليها السلام.

يأتي في هذا الفصل العناوين التالية في ٢٩ حديثاً كما يلي:

مجيء طائر أبيض إلى كربلاء بعد استشهاد الحسين ؑ و حضوره عند جسمه الشريف وتمسُّحه بدمه وإخباره طيوراً كُنَّ تحت الظلال على الغصون والأشجار ومجيئهنَّ إلى كربلاء وبكائهن وتمرغهن بدمه، ومجيء طير من هذه الطيور إلى المدينة وإخباره أهل المدينة ورسول الله ﷺ بقتل قرة عينه الحسين ؑ.

شفاء بنت يهودي عمياء زمناء طرشاء مشلولة من قطرات دم الحسين ؑ، إسلام اليهودي وبنته وخمسمائة من قومه لكرامة شاهدوها من دم الحسين ؑ.

انعقاد مجلس العزاء الحسين ؑ بعد استشهاد الحسين ؑ في المحشر، والراثية فيه الزهراء ؑ والباكون جميع الملائكة والأنبياء والمؤمنون من الأولين والآخرين.

بكاء السموات والأرض والشمس والملائكة على الحسين ؑ أربعين صباحاً وتقطع الجبال وانتثارها وتفجّر البحار لها، وشهقة جهنم عند خروج نفس يزيد وعبيدالله بن زياد، وإسكان جبرئيل شهقه جهنم بجناحه. أحبُّ العيون إلى الله عين باكية دامعة على الحسين ؑ والبكاء عليه مساعدة لفاطمة ؑ والباكي عليه قريرة العين يوم القيامة، وحدّاث الحسين ؑ تحت العرش آمنون من الفزع.

انعقاد مجلس عزاء الحسين ؑ في السماوات لفاطمة ؑ كل يوم إلى يوم القيامة فيه رثاء و بكاء و شهقة و صيحة. نظر فاطمة الزهراء ؑ كل يوم إلى مصرع الحسين ؑ وشهقتها واضطراب الموجودات لشهقتها ومجيء النبي ﷺ وإسكاتها ودعائه لزوار ولدها.

البكاء على الحسين ؑ من منجيات عذاب القبر وهولها، إدخال السرور في قلب رسول الله ﷺ وأميرالمؤمنين وفاطمة والمجتبى وسيد الشهداء ؑ بالبكاء على الحسين ؑ الخلاص من كل موطن وموقف يوم القيامة بالبكاء على الحسين ؑ، الباكي عليه ضاحك يوم القيامة.

شعر علاء الدين الحلي في رثاء الحسين ؑ وشعر العوني والزاهي والناشي

والرضيّ والصنوبري ودعبل في ذلك.

قصة جمّال الحسين ﷺ وبكائه عند الكعبة متعلقاً بأستاره لعظم جرمه، نقله قصة تكة سراويل الحسين ﷺ وقطع أصابع الحسين ﷺ لأجل التكة، مجيء النبي ﷺ وأميرالمؤمنين وفاطمة والحسن والحسين ﷺ عند رأس الحسين ﷺ لظلامته، شكوى الحسين ﷺ لجدّه عن فعال الجمال وتجاسره، دعاء رسول الله ﷺ على الجمال واسوداد وجهه وقطع يديه.

رؤية عجوزة نبطية في منامها فاطمة الزهراء ﷺ وفي حجرها رأس الحسين ﷺ وأمرها ابن أصدق الشاعر أن ينوح بما يأمره.

شعر ابن الأبار في الحسين ﷺ.

كلام الصفدي عن ابن سعد في دفن جسد الحسين ﷺ ورأسه.

شعر الجوهري في رثاء الإمام الشهيد ﷺ.

قصيدة الحافظ البرسي في رثاء الإمام الشهيد ﷺ.

قصيدة علاء الدين في رثائه ﷺ.

قصيدة علاء الدين الحلي أيضاً من قصيدته الخامسة في رثائه ﷺ.

كلام الإمام الصادق ﷺ في علة كون يوم عاشوراء يوم مصيبة وجزع وبكاء دون يوم رسول الله ﷺ ويوم أميرالمؤمنين وفاطمة والحسن ﷺ، بأنه آخر أصحاب الكساء وأن ذهاب الحسين ﷺ كذهاب جميعهم.

شعر الجني في رثاء الحسين ﷺ.

كلام حكيم بن داود الرقي عن جده في رثاء الجن في قتل الحسين ﷺ.

قصيدة ابن العودي النيلي في مديح آل محمد ﷺ ورثائهم.

قصيدة الشريف الرضي في رثاء الحسين ﷺ يوم عاشوراء.

قصيدة مهيار الديلمي في ٧٠ بيتاً.

كلام الصنوبري في رثاء أميرالمؤمنين ﷺ وولده الحسين ﷺ.

المواضع التي جاء اسم سيدتنا فاطمة ﷺ في كتاب الغدير مما يرتبط بالحسين ﷺ.

الموارد التي جاء اسم سيدتنا فاطمة ﷺ في كتاب عوالم العلوم مما يرتبط بالحسين ﷺ.

الموارد التي جاء اسم سيدتنا فاطمة ﷺ في كتاب المنتخب للطريحي مما يرتبط بالحسين ﷺ.

الموارد التي جاء اسم سيدتنا فاطمة ﷺ في كتاب المنتخب للطريحي أيضاً لمناسبة أخرى.

الموارد التي جاء اسم سيدتنا فاطمة ﷺ مما يرتبط بالحسين ﷺ في مقتل الخوارزمي.

١

المتن:

قال العلامة المجلسي:

رُوي من طريق أهل البيت ﷺ أنه لما استُشهِد الحسين ﷺ بقِي في كربلاء صريعاً، دمه على الأرض مسفوحاً، وإذاً بطائر أبيض قد أتى وتمسح بدمه وجاء والدم يقطر منه. فرأى طيوراً تحت الظلال على الغصون والأشجار وكل منهم يذكر الحب والعلف والماء، فقال لهم ذلك الطير المتلطِّخ بالدم:

يا ويلكم! **أتشتغلون بالملاهي وذكر الدنيا والمناهي، والحسين ﷺ في أرض كربلاء في هذا الحرِّ ملقىً على الرمضاء ظامئ مذبوح ودمه مسفوح؟!**

فعادت الطيور كل منهم قاصداً كربلاء فرأوا سيدنا الحسين ﷺ ملقىً في الأرض، جثة بلا رأس ولا غسل ولا كفن؛ قد سفت عليه السوافي وبدنه مرضوض قد هشَّمته الخيل بحوافرها؛ زواره وحوش القفار وندبته جن السهول والأوعار؛ **قد أضاء التراب من أنواره وأزهر الجو من أزهاره.**

فلما رأته الطيور تصايحن وأعَلن بالبكاء والثبور، وتواقَعْن على دمه يتمرَّغن فيه وطار كل واحد منهم إلى ناحية يعلم أهلها عن قتل أبي عبدالله الحسين عليه السلام.

فمن القضاء والقدر أن طيراً من هذه الطيور قصد مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وجاء يرَفرِف والدم يتقاطر من أجنحته ودار حول قبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله يعلن بالنداء: ألا قُتِل عليه وينوحون.

فلما نظر أهل المدينة من الطيور ذلك النوح وشاهدوا الدم يتقاطر من الطير لم يعلموا ما الخبر، حتى انقضت مدة من الزمان وجاء خبر مقتل الحسين عليه السلام علموا أن ذلك الطير كان يخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بقتل ابن فاطمة البتول وقرة عين الرسول.

وقد نُقِل أنه في ذلك اليوم الذي جاء فيه الطير إلى المدينة كان في المدينة رجل يهودي وله بنت عمياء زمناء طرشاء، مشلولة والجذام قد أحاط ببدنها. فجاء ذلك الطائر ـ والدم يتقاطر منه ـ ووقع على شجرة يبكي طول ليلته وكان اليهودي قد أخرج ابنته ـ تلك المريضة ـ إلى خارج المدينة إلى بستان وتركها في البستان الذي جاء الطير ووقع فيه. فمن القضاء والقدر أن تلك الليلة عرض لليهودي عارض فدخل المدينة لقضاء حاجته، فلم يقدر أن يخرج تلك الليلة إلى البستان التي فيها ابنته المعلولة، والبنت لما نظرت أباها لم يأتها تلك الليلة لم يأتها نوم لوحدتها، لأن أباها كان يحدِّثها ويسليها حتى تنام.

فسمعت عند السحر بكاء الطير وحنينه، فبقيت تتقلَّب على وجه الأرض، إلى أن صارت تحت الشجرة التي عليها الطير؛ فصارت كلما حنَّ ذلك الطير تُجاوِبه من قلب محزون. فبينما هي كذلك إذ وقع قطرة من الدم فوقعت على عينها ففتحت، ثم قطرة أخرى على عينها الأخرى فبرأت، ثم قطرة على يديها فعوفيَت، ثم على رجليها فبرأت وعادت كلما قطرت قطرة من الدم تلطخ به جسدها؛ **فعوفيت من جميع مرضها من بركات دم الحسين عليه السلام**.

فلما أصبحت أقبل أبوها إلى البستان، فرأى بنتاً تدور ولم يعلم أنها ابنته! فسألها أنه كان لي في البستان ابنة عليلة لم تقدر أن تتحرك، فقالت ابنته: والله أنا ابنتك! فلما سمع كلامها وقع مغشياً عليه. فلما أفاق قام على قدميه، فأتت به إلى ذلك الطير. فرآه واكراً على الشجرة، يإنُّ من قلب حزين محترق مما رأى مما فُعِل بالحسين عليه السلام.

فقال له اليهودي: أقسمت عليك بالذي خلقك أيها الطير أن تكلمني بقدرة الله تعالى. فنطق الطير مستعبراً ثم قال: إني كنت واكراً على بعض الأشجار مع جملة الطيور عند الظهيرة، وإذاً بطير ساقط علينا وهو يقول: أيها الطيور! تأكلون وتتنعَّمون والحسين عليه السلام في أرض كربلاء في هذا الحر على الرمضاء طريحاً ظامئاً والنحر دامٍ، ورأسه مقطوع، على الرمح مرفوع ونساؤه سبايا، حفاة عرايا؟!

فلما سمعن بذلك تطايرن إلى كربلاء، فرأيناه في ذلك الوادي طريحاً؛ الغسل من دمه والكفن الرمل السافي عليه! فوقعنا كلنا عليه ننوح ونتمرَّغ بدمه الشريف، وكان كل منا طار إلى ناحية فوقعت أنا في هذا المكان.

فلما سمع اليهودي ذلك تعجب وقال: **لو لم يكن الحسين ذا قدر رفيع عند الله ما كان دمه شفاء من كل داء.**

ثم أسلم اليهودي وأسلمت البنت وأسلم خمسمائة من قومه.

المصادر:

بحارالأنوار: ج ٤٥ ص ١٩١.

٢

المتن:

قال التستري في ذكر مجالس العزاء للحسين عليه السلام:

النوع الخامس: مجلس أهل المحشر يوم القيامة؛ الراثية الزهراء عليها السلام وبيدها قميص

الحسين ﷺ والصارخة هي. ثم يصرخ الرسول ﷺ ثم جميع الملائكة، والحاضر في المجلس الحسين ﷺ ممثلاً بلا رأس والباكي جميع الملائكة والأنبياء والمؤمنين كلهم من الأولين والآخرين.

المصادر:

الخصائص الحسينية: ص ١٣٥.

٣

المتن:

عن زرارة: قال أبو عبدالله ﷺ: يا زرارة، إن السماء بكت على الحسين ﷺ أربعين صباحاً بالدم وإن الأرض بكت أربعين صباحاً بالسواد وإن الشمس بكت أربعين صباحاً بالكسوف والحمرة، وإن الجبال تقطّعت وانتثرت وإن البحار تفجّرت وإن الملائكة بكت أربعين صباحاً على الحسين ﷺ.

وما اختضبت منا إمرأة ولا أدهنت ولا اكتحلت ولا رجلت حتى أتانا رأس عبيدالله بن زياد، وما زلنا في عبرة بعده. وكان جدي إذا ذكره بكى حتى تملأ عيناه لحيته وحتى يبكي لبكائه ـ رحمة له ـ من راه، وإن الملائكة الذين عند قبره ليبكون فيبكي لبكائهم كل من في الهواء والسماء من الملائكة.

ولقد خرجت نفسه فزفرت جهنم زفرة كادت الأرض تنشق لزفرتها، ولقد خرجت نفس عبيد الله بن زياد ويزيد بن معاوية فشهقت جهنم شهقة لولا أن الله حبسها بخُزّانها لأحرقت من على ظهر الأرض من فورها، ولو يُؤذَن لها ما بقِي شيء إلا ابتلعته ولكنها مأمورة مصفودة، ولقد عتت على الخزّان غير مرة حتى أتاها جبرئيل فضربها بجناحه فسكنت، وإنها لتبكيه وتندبه وإنها لتتلظى على قاتله، ولولا من على الأرض من حجج الله لنقضت الأرض واكفأت بما عليها وما تكثر الزلازل إلا عند اقتراب الساعة.

وما من عين أحبُّ إلى الله ولا عبرة من عين بكت ودمعت عليه، وما من باك يبكيه إلا وقد وصل فاطمة عليها السلام وأسعدها عليه ووصل رسول الله صلى الله عليه وآله، وأدّى حقنا، وما من عبد يُحشَر إلا عيناه باكية إلا الباكين على جدي الحسين عليه السلام؛ فإنه يُحشر وعينه قريرة والبشارة تلقاه والسرور بيِّن على وجهه، والخلق في الفزع وهم آمنون والخلق يُعرَضون وهم حدَّاث الحسين عليه السلام تحت العرش وفي ظل العرش، لا يخافون سوء يوم الحساب؛ يقال لهم: ادخلوا الجنة، فيأبون ويختارون حديثه ومجلسه.

وإن الحور لتُرسِل إليهم: «إنا قد اشتقناكم مع الولدان المخلدين»، فما يرفعون رؤوسهم إليهم لما يرون في مجلسهم من السرور والكرامة، وإن أعدائهم من بين مسحوب بناصيته إلى النار ومن قائل: «ما لنا من شافعين ولا صديق حميم».

وإنهم ليرون منزلهم وما يقدرون أن يدنوا إليهم ولا يصلون إليهم، وإن الملائكة لتأتيهم بالرسالة من أزواجهم ومن خدَّامهم على ما أُعطَوا من الكرامة، فيقولون: نأتيكم إن شاء الله. فيرجعون إلى أزواجهم بمقالاتهم، فيزدادون إليهم شوقاً إذا هم خبَّروهم فيه من الكرامة وقربِهم من الحسين عليه السلام، فيقولون: الحمد لله الذي كفانا الفزع الأكبر وأهوال القيامة ونجانا مما كنا نخاف.

ويؤتون بالمراكب والرحال على النجائب، فيستوون عليها وهم في الثناء على الله والحمد لله والصلوة على محمد وآله حتى ينتهوا إلى منازلهم.

المصادر:

كامل الزيارات: ص ٨٠.

الأسانيد:

في كامل الزيارات: وحدثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبدالله بن حماد البصري، عن عبدالله بن عبدالرحمان الأصم، عن أبي يعقوب، عن أبان بن عثمان، عن زرارة، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام.

٤

المتن:

قال التستري في ذكر مجالس عزاء الحسين﵇:

الثامن عشر: مجلس في السماوات لفاطمة الزهراء﵏ كل يوم إلى يوم القيامة؛ فيه رثاء وبكاء وشهقة وصيحة، ويستفاد من ذلك أن كل يوم من أيام السنة يناسب إقامة عزاء الحسين﵇، ولا يُستَثنى منه عيد ولا غيره.

وكيفية هذا المجلس مجملاً أنها تنظر كل يوم إلى مصرع الحسين﵇ فتنشهق شهقة يضطرب بها أركان الموجودات من السماوات والأرض والبحار والملائكة، حتى يجيء النبي ﷺ فيسكتها **ثم تدعو بعد ذلك لزوار ولدها.**

المصادر:

الخصائص الحسينية: ص ١٣٣.

٥

المتن:

قال التستري في ذكر منجيات الأهوال:

الثالث: النزول في القبر عذاب أليم ومصيبة عظيمة وعقبة مهوِّلة، ولذا يستحب أن ينقل الميت بثلاث دفعات ليأخذ هيبته؛ والبكاء على الحسين﵇ يُنجي من ذلك، وذلك لأنه قد ورد من الروايات الكثيرة أن السرور الذي تدخله في قلب المؤمن يخلق الله منه مثالاً حسناً ليتقدَّم على الشخص في القبر ويتلقاه فيقول له: ابشر يا ولي الله بكرامة من الله ورضوان، ويؤمِّنه ويؤنسه حتى ينقضي الحساب.

فإذا أدخلنا السرور في قلب نبي المؤمنين ﷺ وفي قلب أمير المؤمنين﵇ وفي قلب فاطمة الزهراء﵏ وفي قلب المجتبى وسيدالشهداء﵉ ببكائنا على الحسين﵇ وسررناهم بذلك، فإنهم قد قالوا: إن ذلك صلة منكم لنا وإحسان وإسعاد، فكيف يكون

حسن صورة المثال الذي يخلق من سرورهم، وكيف يكون جمال صورة خُلِقَت من صفاتهم، يلقانا عند دخول قبرنا ويؤنسنا.

المصادر:

الخصائص الحسينية: ص ١٤٠.

٦

المتن:

قال التستري: الخلاص من كل موطن وموقف يوم القيامة يحتاج إلى أعمال وصفات وأحوال وأخلاق ومجاهدات صعبة وبذل نفوس وأموال وتهجدات وعبادات وترك الراحة والزهد، **والبكاء على الحسين عليه السلام يجيء على هذا كلها**؛ فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام لما سألته: من يقيم عزاء ولدي الحسين؟ فأخبرها فقال لها: «إنه إذا كان يوم القيامة فكل من بكى على مصائب الحسين عليه السلام أخذنا بيده وأدخلناه الجنة».

فمن أخذ بيده رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقرعه القارعة ولا يطم عليه الطامة ولا تجري عليه تلك الصفات؛ **فهو ضاحك وليست القيامة يوم بكائه وهو رابح، فليس يومه يوم التغابن وهو في مجمع الحسين عليه السلام فلا يكون كالفراش المبثوث والحسين عليه السلام يستفقد حاله**؛ فهذا الحامي الحميم يسأل عن الباكي عليه وحالاته.

المصادر:

الخصائص الحسينية: ص ١٤١.

٧

المتن:

قال علي بن الحسين علاء الدين الحلي في قصيدته السادسة في رثاء الحسين عليه السلام:

عسى موعد إن صح منك قبول ... تؤديه إن عزّ الرسول قبول

قتيل بكت حزناً عليه سماءها ... وصبٌّ لها دمع عليه همول

...

ءأنسى حسيناً للسهام رمية ... وخيل العِداى بغياً عليه تجول

له من علي في الخطوب شجاعة ... ومن أحمد عند الخطابة قيل

كفاه علواً في البرية أنه ... لأحمد والطهر البتول سليل

...

فما كل جد في الرجال محمد ... ولا كل أم في النساء بتول

بنفسي وأهلي عافر الخط حوله ... لدا الطف من آل الرسول قبيل

قضى ظامياً والماء طام تصدُّه ... شرار الورى عن ورده ونغول

...

وآب جواد السبط يهتف ناعياً ... وقد ملأ البيداء منه صهيل

فلما سمعن الطاهرات نعيه ... لراكبه والسرج منه يميل

برزن سليبات الحلي نوادباً ... لهن على الندب الكريم عويل

فـيا لك عـيناً لا تـجف دمـوعها　　ونـاراً لهـا بـين الضـلوع دخـيل
...
أيُـقتَل ظـمآناً حسـين وجـده　　إلى النـاس مـن رب العـباد رسـول

بـها مـن عـلي فـي عُـلاك مـناقب　　يـقوم عـليها فـي الكـتاب دلـيل
...
إذا لظـقت آي الكـتاب بـفظلكم　　فـماذا عسـى فـيما أقـول أقـول

لساني على التقصير في شرح وصفكم　　قـصير وشـرح الاعـتذار طـويل

المصادر:

الغدير: ج ٦ ص ٣٩٥.

٨

المتن:

أيـا بـضعة مـن فـؤاد النبي　　بـالطف أضـحت كـثيباً مـهيلاً
ويـا حـبة مـن فـؤاد البتول　　بالطف سلَّت فأصـحت أكـيلاً
قـتلت فأبكـيت عـين الرسـول　　وأبكـيت مـن رحـمة جـبرئيلاً

وقال الزاهي:

أعـاتب عـيني إذا قـصرت　　وأفنى دموعى إذا مـا جـرت

إلى أن قال:

كأني بزينب حول الحسين　　ومـنها الذوائب قـد نشـرت
وفـاطمة عـقلها طـائر　　إذا لسوط في جنبها أبصرت

وقال الناشي:

مصائب نسل فاطمة البتول نكت حسراتها كبد الرسول
ألا بأبي البدور لقين كسفاً وأسلمها الطلوع إلى الأفول
ألا يا يوم عاشوراء رماني مصابي منك بالداء الدخيل
كأني بابن فاطمة جديلاً يُلاقي الترب بالوجه الجميل

وقال الرضي:

كربلا لا زلت كرباً وبلا ما لقي عندك آل المصطفى
كم على تربك لما صرعوا من دم سال ومن دمع جرى
يا رسول الله لو عاينتهم وهم ما بين قتل وسبى
قتلوه بعد علم منهم أنه خامس أصحاب الكسا
ميت تبكي له فاطمة وأبوها وعلي ذو العلى

وقال أيضاً:

شغل الدموع عن الديار بكاؤنا لبكاء فاطمة على أولادها
لم يخلفوها في الشهيد وقد رأت دفع الفرات يذاد عن ورادها
كانت مآتم بالعراق تعدها أموية بالشام من أعيادها
يا يوم عاشوراء كم لك لوعة تترقص الأحشاء من إيقادها

وقال غيره:

واخجلة الإسلام من أضداده ظفروا له بمعائب ومعائر
وسيوفكم بدم ابن بنت نبيكم مخضوبة لرضى يزيد الفاجر
رأس ابن بنت محمد ووصيه تُهدَى جهاراً للشقي الفاجر

وقال الصنوبري:

يا خير من لبس النبـ وة من جميع الأنبياء
وجدي على سبطيك وجد ليس يؤذن بانقضاء
يوم الحسين هرقت دمع الأرض بل دمع السماء
من لابن فاطمة المغيـ ب عن عيون الأولياء

قال دعبل:

رأس ابن بنت محمد ووصيه للناظرين على قناة يُرفَع
والمسلمون بمنظر وبمسمع لا منكر ولا متفجِّع
أيقظت أجفاناً وكنت لها كرى وأنمت عيناً لم تكن بك تهجع

المصادر:

المناقب لابن شهرآشوب: ج ٤ ص ١١٩.

٩

المتن:

نقل الكنجي في الكفاية في رثاء الحسين عليه السلام قصيدة منها:

وأبكت جفوني بالفرات مصارع لآل النبي المصطفى وعظام
فكم حُرَّة مسبية فاطمية وكم من كريم قد علاه حسام
أفاطمة أشجاني بنوك ذوو العُلا فشبَّت وإني صادق لغلام

المصادر:

كفاية الطالب: ص ٢٩٧.

١٠

المتن:

قال الحضيني بأسناده، عن سعيد بن المسيب: لما استشهد أبو عبدالله الحسين عليه السلام حجَّ الناس من قابل، دخلت على سيدي علي بن الحسين عليه السلام فقلت له: يا مولاي، نويت الحج، فماذا تأمرني؟ قال: امض على نيتك فحجَّ.

وحججت، فبينا أنا أطوف بالكعبة فإذاً أنا برجل وجهه كقطع الليل المظلم متعلِّق بأستار الكعبة وهو يقول: **اللهم رب هذا البيت الحرام اغفر لي وما أحسبك تفعل ولو شفَّع فيَّ سكان سماواتك وجميع من خلقت، لعظم جرمي!**

قال سعيد بن المسيب: فشغلنا وشغل الناس عن الطواف حتى طاف به جميع الناس واجتمعنا عليه وقلنا له: ويلك! لو كنت إبليس ـ لعنه الله ـ لكان ينبغي أن لا تيأس من رحمة الله، فمن أنت وما ذنبك؟

فبكى وقال: يا قوم، إني أعرف نفسي وذنبي وما جنيت. فقلنا له: تذكره؟ فقال: أنا كنت جمالاً عند أبي عبدالله الحسين عليه السلام لما خرج من المدينة إلى العراق، وكنت أراه إذا أراد الوضوء للصلاة يضع سراويله عندي. فأرى تكَّة تغشي الأبصار بحسن إشراقها ألوانها، فكنت أتمناها إلى أن صرنا بكربلاء، فقُتِل الحسين عليه السلام ومن معه. فدفنت نفسي في مغار من الأرض ولم أُطلَب ولا أمثالي.

فلما جنَّ عليه الليل خرجت من مكاني، فرأيت تلك المعركة نوراً بلا ظلمة ونهاراً بلا ليل والقتلى مطروحون على وجه الأرض. فذكرت لخبثي وشقائي التكَّة فقلت: والله لأطلبنَّ الحسين عليه السلام فأرجو أن تكون التكَّة عليه في سراويله كما كنت أراها. فدنوت منه وضربت بيدي إلى التكة فإذاً هو عقدها عقداً كثيراً، فلم أزل أحلُّها حتى حللت منها عقداً واحداً. فمدَّ يده اليمنى وقبض على التكة، فلم أقدر على أخذ يده عنها ولا أصل إليها.

فدعتني نفسي الملعونة لأن أطلب شيئاً أقطع به يده، فوجدت قطعة سيف مطروحة. فأخذتها وانكببت على يده فلم أزل أجزُّها من زنده حتى فصَّلتها ثم نحَّيتها عن التكة. ثم حللت عقداً آخر، فمدَّ يده اليسرى فقطعتها عن التكة ثم نحَّيتها عن التكة، ومددت يدي إلى التكَّة لأحلُّها، فإذاً بالأرض ترجف والسماء تهتزُّ وإذاً جلبة عظيمة وبكاء شديد ونداء وقائل يقول: وا ابناه، وا حسيناه.

فصعقت ورميت بنفسي بين القتلى وإذاً بثلاثة نفر وإمرأة، حولهم خلائق وقوف قد امتلأت بهم الأرض والسماء، بصوَر الناس وأجنحة الملائكة، وإذاً أنا بواحد منهم يقول: وا ابناه وا حسيناه؛ يا حسين! فداك جدك وأمك وأبوك وأخوك. وإذاً أنا بالحسين عليه السلام قد جلس ورأسه على بدنه وهو يقول: لبيك يا جداه يا رسول الله ويا أبتاه يا أمير المؤمنين ويا أماه يا فاطمة الزهراء.

ثم إنه بكى وقال: يا جداه! قتلوا والله رجالنا؛ يا جداه! ذبحوا والله أطفالنا؛ يا جداه! سلبوا والله نسائنا. وبكوا بكاءاً كثيراً وفاطمة تقول: **يا أبتاه يا رسول الله! أتأذن لي أن آخذ من دم شيبته فأخضب ناصيَتي وألقى الله يوم القيامة**؟ قال لها: خذي، فتأخذ فاطمة عليها السلام. فرأيتهم يأخذون من دم شيبته وتمسح به ناصيتها، والنبي وعلي والحسن عليهم السلام يمسحون به نحورهم وصدورهم وأيديهم إلى المرافق.

وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له: يا حسين! فديتك، من قطع يدك اليمنى وثنى باليسرى؟ فقال: يا جداه، كان معي جمَّال صحِبني من المدينة وكان يراني إذا وضعت سراويلي لوضوء الصلاة، فيتمني تكَّتي تكون له؛ فما منعني أن أدفعها إليه الا علمي بأنه صاحب هذا الفعل. فلما قُتِلت خرج يطلبني في القتلى، فوجدني بلا رأس وتفقَّد سراويلي ورأى التكَّة وقد كنت عقدتها عقداً. فضرب بيده إلى عقد منها فحلَّه، فمددت يدي اليمنى فقبضت على التكة. فطلب من المعركة فوجد قطعة سيف فقطع بها يميني. ثم حلل عقدة أخرى، فضربت بيدي اليسرى فقبضت عليها لئلا يحلها فيكشف عورتي، فجزَّ يدي اليسرى، ولما أومأ إلى حل العقدة الأخرى أحسَّ بك فرمى نفسه بين القتلى.

فقال النبي ﷺ: الله أكبر، وقال لي: ما لك يا جمال؟ سوَّد الله وجهك في الدنيا والآخرة وقطع يديك وجعلك في حزب مَن سفك دمائنا وجسر على الله في قتلنا. فما استتمَّ دعاءه حتى بترت يداي وأحسست بوجهي كأنه ألبس قطعاً من النار مسوداً. فجئت إلى هذا البيت أستشفع به وأعلم أنه لا يُغفَر لي أبداً.

فلم يبق بمكة أحد إلا سمع حديثه وكتبه وتقرَّب إلى الله بلعنه، وكل يقول: حسبك ما جنيت فكان هذا من دلائله ؑ.

المصادر:

١. مدينة المعاجز: ج ٣ ص ٨٢ ح ٧٤٣، عن الهداية.
٢. الهداية للحضيني: ص ٢٠٧.
٣. الأنوار النعمانية: ج ٣ ص ٢٥٩.
٤. صفوة الأخبار (مخطوط): ص ٩١.

١١

المتن:

قال التنوخي: حدثني أبي، قال: خرج إلينا يوماً أبو الحسن الكاتب فقال: تعرفون ببغداد رجلاً يقال له: ابن أصدق؟ قال: فلم يعرفه من أهل المجلس غيري، فقلت: نعم. فكيف سألت عنه؟ فقال: أي شيء يعمل؟ قلت: ينوح على الحسين ؑ. قال: فبكى أبو الحسن.

وقال: إن عندي عجوزاً ربّتني من أهل كرخ، جُدّان عفطتة اللسان، الأغلب على لسانها النبطية لا يمكنها أن تقيم كلمة عربية صحيحة فضلاً عن تروي شعراً، وهي من صالحات نساء المسلمين؛ كثيرة الصيام والتهجد، وإنها انتبهت البارحة في جوف الليل، مرقدها قريب من موضعي، فصاحت بي: يا أبا الحسن! فقلت: ما لك؟ فقال: الحق بي. فجئتها فوجدتها ترعد، فقلت: ما أصابك؟!

فقالت: إني كنت قد صلّيت وردي فنمت، فرأيت الساعة في منامي كأني في درب من دروب الكرخ، فإذاً بحجر نظيفة بيضاء مليحة الساج مفتوحة الباب ونساء وقوف عليها. فقلت لهم: من مات وما الخبر؟ فأومأوا إلى داخل الدار. فدخلت فإذاً الحجرة لطيفة في نهاية الحسن وفي صحنها إمرأة شابة لم أر قط أحسن منها ولا أبهى ولا أجمل، عليها ثياب حسنة بياض مرويّ لين وهي ملتحفة فوقها بإزار أبيض جداً وفي حجرها رأس رجل يشخب دماً.

فقلت: من أنت؟ فقالت: لا عليك، أنا فاطمة بنت رسول الله وهذا رأس ابني الحسين، قولي لابن أصدق عني أن ينوح:

لم أُمرِّضه فأسلوا ... لا ولا كان مريضاً

فانتبهت فزعة.

قال: وقالت العجوز: لم أمرطه ـ بالطاء لأنها لا تتمكّن من إقامة الضاد ـ. فسكنت منها إلى أن نامت، ثم قال لي: يا أبا القاسم! مع معرفتك الرجل قد حملتك الأمانة ولزمتك إلى أن تبلغها له. فقلت: سمعاً وطاعة لأمر سيدة نساء العالمين.

قال: وكان هذا في شعبان **والناس إذ ذاك يلقون جهداً جهيداً من الحنابلة إذ أرادوا الخروج إلى الحائر**. فلم أزل أتلطّف حتى خرجت، فكنت في الحائر ليلة النصف من شعبان. فسألت ابن أصدق حتى رأيته، فقلت له: إن فاطمة تأمرك بأن تنوح بالقصيدة التي فيها:

لم أُمرِّضه فأسلوا ... لا ولا كان مريضاً

وماكنت أعرف القصيدة قبل ذلك، قال: فانزعج من ذلك، فقصصت عليه وعلى من حضر الحديث، فأجهشوا بالبكاء وما ناح تلك الليلة إلا بهذه القصيدة وأولها:

أيها العينان فيضا ... واستهلاّ لا تغيضا

وهي لبعض الشعراء الكوفيين، وعدت إلى أبي الحسن فأخبرته بما جرى.

المصادر:

نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة: ج ٢ ص ٢٣٠ ح ١٢٣.

١٢

المتن:

قال ابن الأبار في الحسين ﷺ ويزيد والحق والباطل:

إن الإمـــــامة لم تكـــــن	للـــئيم مـــا تـــحت العـــمامة
مـــن ســـبط هـــند وابـــنها	دون البـــتول ولا كـــرامـــة
يســـر ابـــن فـــاطمة للـدين	يســـميه وابـــن مـــيسون
للــــدنيا تســــتهويه	اعملوا أفكل ميسر لما خلق له

المصادر:

درر السمط في خبر السبط: ص ٩٤.

١٣

المتن:

قال الصفدي في ذكر مقتل الحسين ﷺ:

وذكر ابن سعد: **إن جسده دُفِن حيث قُتِل وأن رأسه كفَّنه يزيد وأرسله إلى المـدينة، فدُفِن عند قبر فاطمة ﷺ.**

المصادر:

الوافي بالوفيات: ج ١٢ ص ٤٢٦ ح ٣٨٣.

١٤

المتن:

شعر الجوهري في رثاء الإمام السبط الشهيد عليه السلام:

وجدي بكوفان ما وجدي بكوفان ... نهمي عليه ضلوعي قبل أجفان
أرض إذا نفحت ريح العراق بها ... أتت بشاشتها أقضى خراسان
ومن قتيل بأعلى كربلاء على جهـ ... ـد الصدى فتراه غير صديان
وا خجلتا من أبيهم يوم يشهدهم ... مضرجين نشاوي من دم قان
يقول يا أمة حفَّ الضلال بها ... واستبدلت للعمى كفراً بإيمان
قتلتموا ولدي صبراً على ظماء ... هذا وترجون عند الحوض إحسان
سبيتم ثكلتكم أمهاتكم ... بني البتول وهم لحمي وجثماني
ما ذا تجيبون والزهراء خصمكم ... والحاكم الله للمظلوم والجاني
أهل الكساء صلاة الله ما نزلت ... عليكم الدهر من مثنى ووحدان
هي الجواهر جاء الجوهري بها ... محبة لكم من أرض جرجان

وله قصيدة يرثي بها الإمام الشهيد عليه السلام في يوم عاشوراء:

يا أهل عاشوراء يا لهفي على الدين ... خذوا حدادكم يا آل ياسين

اليوم جدَلَ سبط المصطفى شرقاً ... من نفسه بنجيع غير مستون
فجدَّلوه صريعاً فوق جبهته ... وقستموه بأطراف السكاكين
أطفال فاطمة الزهراء قد فُطِموا ... من الثدي بأنياب الثعابين
يا آل أحمد إن الجوهري لكم ... سيف يقطع عنكم كل موصون

المصادر:

١. الغدير: ج ٤ ص ٨٤.
٢. مقتل الخوارزمي: ص ١٣٥.
٣. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٤ ص ١٢٥، شطراً منه.

١٥

المتن:

قال الحافظ البرسي في قصيدته في رثاء الإمام السبط الشهيد عليه السلام:

ما هاجني ذكر ذات البان والعلم ... ولا السلام على سلمي بذي سلم
لكن تذكرت مولاي الحسين وقد ... أضحى بكرب البلاء في كربلاء ظمي
و هام إذ همَّت العبرات من عدم ... قبلي ولم استطع مع ذلك منع دمي
بكربلاء هذه تدعى فقال: أجل ... آجالنا بين تلك الهضب والأكم
فهاهنا تصبح الأكباد من ظمأ ... حرى وأجسادها تروي بفيض دم
وراح ثم جواد السبط يندبه ... عالي الصهيل خليا طالب الخيم
فمذ رأته النساء الطاهرات بدا ... يكادم[1] الأرض في خد له وفم
فجئن والسبط ملقىً بالنصال أبت ... من كف مستلم أو ثغر ملتثم
والشمر ينحر منه النحر من حنق ... والأرض ترجف خوفاً من فعالهم
فتستر الوجه في كم عقيلته ... وتنحني فوق قلب واله كلم
هذي سكينة قد عزَّت سكينتها ... وهذه فاطم تبكي بفيض دم
يا جد لو نظرت عيناك من حزن ... للعترة الغر بعد الصون والحشم
أين النبي وثغر السبط يُقرِعه ... يزيد بغضاً لخير الخلق كلهم
يا ويله حين يأتي الطهر فاطمة ... في الحشر صارخة في موقف الأمم
أيا نبي الوحي والذكر الحكيم ومن ... ولاهم أملي والبرء من ألمي
نجل الحسين سليل الطهر فاطمة ... و ابن الوصي علي كاسر الصنم
يابن النبي ويابن الطهر حيدرة ... يابن البتول ويابن الحل والحرم
متى نراك فلا ظلم ولا ظلم ... والدين في رغد والكفر في غمم
أو يختشي الزلة البرسي وهو يرى ... ولاكم فوق ذي القربى وذي الرحم

---

١. يكادم: يعضُّ.

المصادر:

الغدير: ج ٧ ص ٦٢.

١٦

المتن:

قال علاء الدين الحلي في قصيدته في رثاء الحسين عليه السلام:

أبرق ترائي عن يمين ثغورها ... أم ابتسمت عن لؤلؤ من ثغورها

سلام على الدار التي طالما عدت ... جلاءاً لعيني درة من درورها

ولولا مصاب السبط بالطف ما بدا ... بليل عذاري السبط وخط قتيرها

وما أنس لا أنسى الحسين مجاهداً ... بنفس خلت من خلها وعشيرها

بنفسي مجروح الجوارح آيساً ... من النصر خلواً ظهره من ظهيرها

يتوق إلى ماء الفرات ودونه ... حدود شفار أحدقت بشفيرها

قضى ظامياً والماء يلمع طامياً ... وعوذر مقتولاً دوين[1] غديرها

وأعلنت الأملاك نوحاً وأعولت ... له الجن في غيطانها وحفيرها

على مثل هذا الرزء يستحسن البكاء ... وتقلع من أنفس عن سرورها

أيقتل خير الخلق أماً ووالداً ... وأكرم خلق الله وابن نذيرها

ويمنع من ماء الفرات وتغتدي ... وحوش الفلا ريانة من نميرها

يدار على رأس السنان برأسه ... سنان ألا شلّت يمين مديرها

ويُؤتى بزين العابدين مكبّلاً ... أسيراً ألا روحي الفداء لأسيرها

ويمسي يزيد رافلاً في حريرة ... و يمسي حسين عارياً في حرورها

ودار بني صخر بن حرب أنيسة ... بنشد أغانيها وسكب خمورها

ودار علي والبتول وأحمد ... و شبّرها مولى الورى وشبيرها

---

١. هكذا في المصدر.

معالمها تبكي على علمائها ... وزائرها يبكي لفقد مزورها

فيا يوم عاشوراء حسبك إنك ... المشوم وإن طال المدى من دهورها

متى يظهر المهدي من آل هاشم ... على سيرة لم يبق غير يسيرها

وتنظر عيني بهجة علوية ... ويسعد يوماً ناظري من نصيرها

المصادر:

الغدير: ج ٦ ص ٣٧٣.

١٧

المتن:

أيضاً لعلاء الدين الحلي من قصيدته الخامسة في رثاء السبط الشهيد الحسين عليه السلام:

حلَّت عليك عقود المزن يا حلل ... وصافحتك أكف الطل ياطلل

مالت إلى الهجر من بعد الوصال و ... عهد الغانيات كفيء الظل نسعل

من معشر عدلوا عن عهد حيدرة ... وقابلوه بعدوان وما قبلوا

وبدّلو قولهم يوم الغدير له ... غدراً وما عدلوا في الحب بل عدلوا

وأجمعوا الأمر فيما بينهم وغوت ... لهم أمانيهم والجهل والأهل

أن يحرقوا منزل الزهراء فاطمة ... فيا له حادث مستصعب جلل

بيت به خمسة جبريل سادسهم ... من غير ما سبب بالنار يشتعل

وأُخرِج المرتضى عن عقر منزله ... بين الأراذل محتف بهم وكل

لهفي سبط رسول الله منفرداً ... بين الطغاة وقد ذاقت به السبل

ألقى الحسام عليهم راكعاً فهوت ... بالترب ساجدة من وقعه العلل

أردمه كالطود عن ظهر الجواد حميد ... الذكر ما راعه ذل ولا فشل

لهفي وقد راح ينعاه الجواد إلى ... خبائه وبه من أسهم قزل

لهفي لزينب تسعى نحوه ولها ... قلب تزايد فيه الوجد والوجل

تـدافـع الشـمر عـنه بـاليمين وبـا لشـمال تسـتر وجـهاً شأنـه الخـجل

تـقول: يـا شـمر لا تـعجل عـليه فـفي قـتل ابـن فـاطمة لا يـخمد العـجل

أليس ذا ابـن عـلي والبـتول ومـن بـجده خـتمت فـي الأمـة الرسـل

أبـى الشـقي لهـا إلا الخـلاف وهـل يـجدي عـتاب لأهـل الكـفران عـذلوا

يـا آل أحـمد يـا سـفن النـجاة ومـن عـليهم بـعد رب العـرش اتكـل

فـدونكم مـن عـلي عـبد عـبدكم فـريدة طـاب مـنها المـدح والغـزل

أعـددتها جُـنَّة مـن حـر نـار لظـى أرجـو بـها جَـنَّة أنـها رهـا عسـل

المصادر:

الغدير: ج ٦ ص ٣٩٠.

١٨

المتن:

قال عبدالله بن الفضل الهاشمي: قلت لأبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: يابن رسول الله! كيف صار يوم عاشوراء يوم مصيبة وغم وجزع وبكاء دون اليوم الذي قُبِضَ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله واليوم الذي ماتت فيه فاطمة عليها السلام واليوم الذي قُتِل فيه أمير المؤمنين عليه السلام واليوم الذي قُتِل فيه الحسن عليه السلام بالسم؟ فقال:

إن يوم الحسين عليه السلام أعظم مصيبة من جميع سائر الأيام، وذلك أن أصحاب الكساء الذي كانوا أكرم الخلق على الله تعالى كانوا خمسة. فلما مضى عنهم النبي صلى الله عليه وآله بقي أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فكان فيهم للناس عزاء وسلوة. فلما مضت فاطمة عليها السلام كان في أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام للناس عزاء وسلوة. فلما مضى منهم أمير المؤمنين عليه السلام كان للناس في الحسن والحسين عليهما السلام عزاء وسلوة. فلما مضى الحسن عليه السلام كان للناس في الحسين عليه السلام عزاء وسلوة. فلما قُتِل الحسين عليه السلام لم يكن بقي من أهل الكساء أحد للناس فيه بعده عزاء وسلوة؛ **فكان ذهابه كذهاب جميعهم كما كان بقاؤه كبقاء جميعهم، فلذلك صار يومه أعظم مصيبة ....**

المصادر:

١. علل الشرائع: ج ١ ص ٢٢٥ ح ١.
٢. ناسخ التواريخ: ج ٣ من مجلدات سيدالشهداء عليه السلام ص ٢٦٣.
٣. الدمعة الساكبة: ج ٤ ص ١٢٦، عن علل الشرائع.
٤. أسرار الشهادة: ص ٣٩، عن العلل.

الأسانيد:

في العلل: حدثنا محمد بن علي بن بشار القزويني، قال: حدثنا أبو الفرج المظفر بن أحمد القزويني، قال: حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الأسدي، قال: حدثنا سهل بن زياد الآدمي، قال: حدثنا سليمان بن عبدالله الخزاز الكوفي، قال: حدثنا عبدالله الفضل الهاشمي، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام.

١٩

المتن:

قال جنّي في رثاء الحسين عليه السلام:

أبكي ابن فاطمة الذي ... من قتله شاب الشعر
ولقتله زلزلتم ... ولقتله انكسف القمر
واحمرَّ آفاق السماء ... هن العشية والسحر
وتغيرت شمس البلاد ... له وأظلمت الكور
ذاك ابن فاطمة المصاب ... به الخلائق والبشر
أورثنا ذلاً به جد ... ع الأنوف مع الغرر

المصادر:

١. ناسخ التواريخ: ج ٣ الإمام الحسين عليه السلام ص ٢٤٥.

٢٠

المتن:

قال حكيم بن داود الرقي: إن جدي حدثني أنه إذا قُتِل الحسين عليه السلام رثاه جنٌ بهذه الأشعار:

يا عين جودي بالعبر ... وابكي فقد حقَّ الخبر
أبكي ابن فاطمة الذي ... ورد الفرات وما صدر
الجن تبكي شَجوَها ... لما أتى منه الخبر
قُتِل الحسين ورهطه ... تعثاً لذلك من خبر
فلأبكينَّك حرقة ... عند العشاء وبالسحر

المصادر:

ناسخ التواريخ: ج ٣ مجلد الإمام الحسين عليه السلام ص ٢٤٠.

٢١

المتن:

قال ابن العودي النيلي في قصيدته:

متى يشتفي من لاعج القلب مغرم ... وقد لجَّ في الهجران من ليس يرحم
وأصفيت مدحي للنبي وصنوه ... وللنفر البيض الذين هم هم
هم التين والزيتون آل محمد ... هم شجر الطوبى لمن يتفهَّم
هم جنة المأوى هم الحوض في غده ... هم اللوح والقف الرفيع المعظم
هم آل عمران هم الحج والنسا ... هم سبأ والذاريات ومريم
هم آل ياسين وطاها وهل أتى ... هم النحل والأنفال إن كنت تعلم
فلولا هم لم يخلق الله خلقه ... ولا هبطا للنسل حوا وآدم
هم باهلوا نجران من داخل العبا ... فعاد المنادي فيهم وهو مضحم

أبــوهم أمـير المـؤمنين وجـدهم / أبــو القــاسم الهــادي النــبي المكـرم
وخـــالهم إبـــراهـيم والأم فــاطم / وعــمهم الطـيار فــي الخـلد يــنعم
كأنـــهم كـــانوا مــن الروم فــالتقت / ســـرايــاكـم صـلبانهم وظـفرتم
مـــنعتم تـــراثـــي ابـنتي لا أباً لكــم / فـــلِمَ أنـــتم آبـــاءكم قــد ورثــتم
وقـــلتم نـــبي لا تـــراث لوُلده / أللأجـــنبي الإرث فـــيما زعـــمتم
فـــــهذا ســـليمان لداوود وارث / ويـــحيى لزكـــريا فـــلِمَ ذا مـــنعتم
فـــحسبهم فـــي ظــلم آل مــحمد / مــن الله فــي العــقبى عــقاب ومأثــم
فـــيا رب بـــالأشباح آل مـــحمد / نـــجوم الهـدى للـناس والأفـق مـظلم
وبـــالقائم المــهدي مــن آل أحــمد / وآبـــائه الهـــادين والحــق مــعصم
تــفضل عــلى العـودي مـنك بـرحـمة / فأنت إذا اســترحـمت تـعفو وتـرحـم

المصادر:

الغدير: ج ٤ ص ٣٧٢ ح ٤٨.

٢٢

المتن:

قال الشريف الرضي في قصيدة يرثى الحسين عليه السلام يوم عاشوراء:

هـــذي المـــنازل بــالغميم فـنادها / واسكب ســخي العين بـعد جـمادها
لم يـــبق ذخـــر للـــمدامـع عـنكم / كـــلا ولا عـــين جـرى لرقــادها
شــغل الدمــوع عــن الديــار بكاؤنا / لبكـــاء فـــاطمة عـــلى أولادهـــا
لم يــخلفوها فـــي الشــهيد وقـد رأى / دفـــع الفـرات يــزاد عــن أورادهـــا
أتـــرى درت أن الحســـين طـــريدة / لقـــنا بــني الطــرداء عـند ولادهـــا
كـــانت مآتـــم بـــالعراق تــعدها / أمـــوية بـــالشام مـــن أعـــيادها
وا لهـــــفتاه لعـــــصبة عـــلوية / تـــبعت أمـــية بـــعد عــزٍّ قــيادها

يـــا غـــيرة الله اغـــضبي لنـــبيه — وتــزحــزحي بـالبيض عـن أغـمادها
مــن عـصبة ضـاعت دمـاء مـحمد — وبـــنيه بـــين يـــزيدها وزيـادها
صـــفدات مــال الله مــلئ أكـفها — وأكـــف آل الله فـــي أصـــفادها
ضـــربوا بســيف مــحمد أبــناءه — ضـرب الغـرائب عـدن بـعد ذيـادها

المصادر:

١. الغدير: ج ٤ ص ٢١٥، عن ديوان الشريف الرضي.
٢. ديوان الشريف الرضي، على ما في الغدير.
٣. المنتخب للطريحي: ص ١١٠، شطراً منه.

٢٣

المتن:

قال مهيار الديلمي في قصيدة في ٧٠ بيتاً مستهلها:

مــن جب غـارب هـاشم وسـنامها — ولوى لوياً فـــاستزلّ مـــقامها
ومـضى بـيثرب مـذعجاً مـا شـاء من — تـــلك القـبور الطـاهرات عـظامها
يـبكي النـبي ويسـتنيح لفـاطم — بـــالطف فـــي أبـــنائها أيـــامها
أتـناكـرت أيـدي الرجـال سيوفها — فـــاستسلمت أم أنكــرت إسـلامها
أم غـال ذا الحسـبين حـامي ذودهـا — قـــدر أراح عـــلى الغـدو سـوامـها

المصادر:

١. الغدير: ج ٤ ص ٢١١.
٢. ديوان مهيار الديلمي: ج ٣ ص ٢٦٦.

٢٤

المتن:

كلام الصنوبري يرثي فيها أمير المؤمنين عليه السلام وولده السبط الشهيد عليه السلام بقوله:

نعم الشهيدان رب العرش يشهد لي — والخلق أنهما نعم الشهيدان
من ذا يعز النبي المصطفى بهما — من ذا يعزيه من قاص ومن دان
من ذا لفاطمة اللهفاء ينبؤها — عن بعلها وابنها أنباء لهفان
من قابض النفس في المحراب منتصباً — وقابض النفس في الهيجاء عطشان
نجماً في الأرض بل بدران قد أفلا — نعم وشمسان إما قلت شمسان
سيفان يغمد سيف الحرب إن برزا — وفي يمينيهما للحرب سيفان

وله يرثي الإمام السبط الشهيد عليه السلام:

يا خير من لبس النبـ — ـوة من جميع الأنبياء
وجدي على سبطيك وجـ — ـد ليس يؤذن بانقضاء
هذا قتيل الأشقيا — ء وذا قتيل الأدعياء
يوم الحسين هرقت دمـ — ـع الأرض بل دمع المساء
يوم الحسين تركت با — ب العزّ مهجور الفناء
يا كربلا خلقت من — كرب عَليَّ ومن بلاء
مَن للطريح الشلو[1] عر — ياناً فحلى بالعراء
مَن للمحنط بالترا — ب وللمغسل بالدماء
مَن لابن فاطمة المغيـ — ـب عن عيون الأولياء

المصادر:

الغدير: ج ٣ ص ٣٧١.

---

١. جمع أشلاء و هو عضو.

٢٥

المتن:

المواضع التي جاء إسم سيدتنا فاطمة ﷺ في كتاب الغدير:

١. في ج ٧ ص ٣: كلام ابن العرندس الحلي في قصيدته:

أضحى يميس كغصن بانٍ في حُلى   قمر إذا ما مرَّ في قلبي حلا
وجرت سحائب عبرتي في وجنتي   كدم الحسين على أراضي كربلا
والأم فاطمة المطهرة التي   بالمجد تاج فخار هاقد كللا

٢. في ج ٧ ص ٤٥: كلام الحافظ البرسى في أهل البيت ﷺ خمَّسها الشاعر المفلق:

ولي لآل المصطفى وبنيهم   وعترتهم أزكى الورى وذويهم
بهم سمة من جدهم وأبيهم   هم القوم أنوار النبوة فيهم
تلوح وآثار الإمامة تلمح

أبوهم أخو المختار طاها ونفسه   وهم فرع دوح في الجلالة غرسه
وأمهم الزهراء فاطم عرسه   أبوهم سماء المجد والأم شمسه
نجوم لها برج الجلالة مطلع

كرام نماهم طاهر متطهر   وبثّ بهم من أحمد الطهر عنصر
وأمهم الزهراء والأب حيدر   فمن مثلهم في الناس إن عدَّ مفخر
أعد نظراً يا صاح إن كنت تسمع

٣. في ج ٧ ص ٥١: كلام الشيخ هادي ابن الشيخ أحمد النحوي في رثاء الإمام السبط ﷺ:

يميناً بنا حادي السري إن بدت نجد   يميناً فللعاني العليل بها نجد
كأني بمولاي الحسين ورهطه   حيارى ولا عون هناك ولا عضد

يسائلهم هل تعرفوني مُسائلاً وسائل دمع العين سال به الخد
فقالوا نعم أنت الحسين بن فاطم وجدك خير المرسلين إذا عدو

٤. في ج ٧ ص ٥٩: كلام للشاعر المذكور في رثاء الإمام السبط الشهيد ﷺ:

دمع يبدّده مقيم نازح ودم يبدّده مقيم نازح
هو سيد الكونين بل هو أشرف الثقلين حقاً والنذير الناصح
والأم فاطمة البتول وبضعة الهادي الرسول المهيمن مانح
حورية إنسية لجلالها وجمالها الوحي المنزل شارح
حزني لفاطم تلطم الخدين من عظم المصاب لها جوى وتبارح
يا فاطم الزهراء قومي وانظري وجه الحسين له الصعيد مصافح

٥. في ج ٧ ص ٦٢: كلام الحافظ البرسي في رثاء الإمام السبط ﷺ:

ما هاجني ذكر ذات البان والعلم ولا السلام على سلمي بذي سلم
أين النبي وثغر سبط يقرعه يزيد بغضاً لخير الخلق كلهم
يا ويله حين تأتي الطهر فاطمة في الحشر صارخة في موقف الأمم
فليس للدين من حام ومنتصر إلا الإمام الفتى الكشاف للظلم
نجل الحسين سليل الطهر فاطمة وابن الوصي على كاسر الصنم
يابن النبي ويابن الطهر حيدرة يابن البتول ويابن الحل والحرم

٢٦

المتن:

الموارد التي جاء إسم سيدتنا فاطمة ﷺ في كتاب عوالم العلوم: ج ١٧ مجلد الإمام الحسين ﷺ:

١. في ص ٢٤٥: كلام زينب لما سمع قول الحسين ﷺ: «يا دهر أف لك من خليل»:

واثكلاه، ليت الموت أعدمني الحياة؛ **اليوم ماتت أمي فاطمة ﷺ وأبي علي ﷺ وأخي الحسن ﷺ، يا خليفة الماضي وثمال الباقي**. فنظر إليها الحسين ﷺ وقال لها: يا أخية، لا يذهبن حلمك الشيطان، وترقرقت عيناه بالدموع وقال: لو تُرِك القَطاء ليلاً لنام....

٢. في ص ٢٥٠: كلام الحسين ﷺ في جواب شمر:

اتقوا الله ربكم ولا تقتلوني، فإنه لا يحلُّ لكم قتلي ولا انتهاك حرمتي فإني ابن بنت نبيكم وجدتي خديجة زوجة نبيكم....

٣. في ص ٢٨٤: كلام الحسين ﷺ لما رأى العباس صريعاً على شاطئ الفرات:

تعدَّيتم يا شر قوم ببغيكم وخالفتم دين النبي محمد
أما كانت الزهراء أمي دونكم أما كان من خير البرية أحمد

٤. في ص ٢٩٠: كلام الحسين ﷺ لما ركب فرسه وتقدم إلى القتال:

كَفر القوم وقِدماً رغِبوا عن ثواب الله رب العالمين
من له جد كجدي في الورى أو كشيخي فأنا ابن العلَمَين
فاطم الزهراء أمي وأبي قاسم الكف ببدر وحنين

٥. في ص ٢٩١: كلام الحسين ﷺ حين وقف قبالة القوم وسيفه مصلَّت في يده، آيساً من الحياة عازماً على الموت:

أنا ابن علي الطهر من آل هاشم كفاني بهذا مفخراً حين أفخر
وجدي رسول الله أكرم من مضى ونحن سراج الله في الأرض نزهر
وفاطم أمي من سلالة أحمد وعمي يدعى ذا الجناحين جعفر

٦. في ص ٢٩٣: كلام شمر لما قال الحسين عليه السلام للقوم:

ويحكم يا شيعة آل أبي سفيان! **إن لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا أحراراً في دنياكم**. فناداه شمر فقال: ما تقول يابن فاطمة؟ ....

٧. في ص ٢٩٥: كلام الحَصين بن مالك للحسين عليه السلام:

يابن فاطمة، وبماذا ينتقم لك منا؟ قال: يُلقَى بأسكم بينكم ويسفك دماءكم ثم يصبُّ عليكم العذاب الأليم.

٨. في ص ٣٠٣: كلام زينب لما نظرت إلى القتلى:

وامحمداه، صلى عليك مليك السماء، هذا حسين مرمَّل بالدماء مقطَّع الأعضاء، وبناتك سبايا؛ إلى الله المشتكى وإلى محمد المصطفى وإلى علي المرتضى وإلى فاطمة الزهراء وإلى حمزة سيد الشهداء؛ وامحمداه، هذا حسين بالعراء....

٩. في ص ٥٤٥: في كلام دعبل في قصيدته التائية:

أفاطمة لو خِلت الحسين مجندلاً ... وقد مات عطشاناً بشط فرات
إذا للطمت الخد فاطم عنده ... وأجريت دمع العين في الوجنات
أفاطم قومي يابنة الخير واندبي ... نجوم سماوات بأرض فلاة

١٠. في ص ٥٥٠: كلام العوني لرثاء الحسين عليه السلام:

فيا بضعة من فؤاد النبي ... بالطف أضحت كثيباً مهيلاً
ويا كبداً من فؤاد البتول ... بالطف شلَّت فأضحت أكيلاً
قُتِلت وأبكيت عين الرسول ... وأبكيت من رحمة جبرئيلاً

١١. في ص ٥٥٢: كلام الزاهي الشاعر:

أعـــاتب عـــيني إذا أقـــصرت — وأفـــنى دمـــوعي إذا مـا جـرت
وفـــــاطمة عــــقلها طـــائر — إذا السوط فـي جنبها أبـصرت

١٢. في ص ٥٥٢: في كلام الناشي الشاعر:

مـصائب نسـل فـاطمة البـتول — نكت حسـراتـها كـبد الرسـول
كأنـــي بـــابن فـــاطمة جـديلاً — يلاقي التـرب بـالوجه الجـميل

١٣. في ص ٥٥٤: في كلام السيد الرضي:

كـــربلا لا زِلت كـــرباً وبـــلا — مـا لقـي عـندك آل المـصطفى
قـــتلوه بـــعد عـــلم مـــنهم — أنـــه خـــامس أصحاب الكسا
مـــيت تـــبكي له فـــاطمة — وأبـــوها وعـــلي ذو العـــلا

١٤. في ص ٥٥٤: كلام السيد الرضي في مصائب أولاد فاطمة عليها السلام:

شغل الدموع عن الديار بكاؤها — لبكـــاء فـــاطمة عـــلى أولادهـا
كـــانت مآتـــم بـــالعراق تـعدُّها — أمـــوية بـــالشام مـــن أعـــيادها

١٥. في ص ٥٦١: كلام الخليعي في مصائب أهل البيت عليهم السلام:

لم أبك ربـــعاً للأحـبة قـد خـلا — وعـفا وغـيره الجـديد وأمـحلا
لكـن بكـيت لفـاطمة ولمـنعها — فـدكاً وقـد أتـت الخـئون الأولا

١٦. في ص ٥٦٦: لابن حمادرة في رثاء الحسين عليه السلام:

مصاب شهيد الطف جسمي انحلا ... وكدر من دهري وعيشي ما حلا
ألم تعلموا إني ابن بنت محمد ... ووالدي الكرار للدين كملا
وتدعوا لي الزهراء بنت محمد ... أيا أمّ ركني قد وهى وتزلزلا
أيا أمّ قد أمسى حبيبك بالعرا ... طريحاً ذبيحاً بالدماء مغسلا
أيا أمّ نوحي فالكريم على القنا ... يلوح كالبدر المنير إذا انجلى

١٧. في ص ٥٧٠: كلام القطان:

يا أهل كوفان لم عذرتم ... بناؤكم أنتم نكول
أين الذي جده النبي ... وأمه فاطمة البتول

١٨. في ص ٥٧٥: كلام الجرجاني في يوم عاشوراء من قصيدته الطويلة:

يا أهل عاشورا يا لهفي على الدين ... خذوا أحدادكم يا آل ياسين
آمنت ويحكم بالله مهتدياً ... ويا لنبي وحب المرتضى دين
أطفال فاطمة الزهراء قد فُطِموا ... من الثدي بأنياب الثعابين
ما المرتضى وبنوه من معاوية ... ولا الفواطم من هند وميسون

١٩. في ص ٥٨١: كلام الصاحب من قصيدة لزينب بنت فاطمة البتول عليها السلام:

تمسك بالكتاب ومن تلاه ... فأهل البيت هم أهل الكتاب
شفيعي في القيامة عند ربي ... نبي والوصي أبو تراب
وفاطمة البتول وسيدا من ... يخله في الجنان مع الشباب
بنات محمد أضحت سبايا ... يسقن مع الأسارى والنهاب

٢٠. في ص ٥٨٢: كلام جعفر بن عفان من قصيدة له:

ليبك على الإسلام من كان باكياً فقد ضيِّعت أحكامه واستحلَّت
كما فجعت بنت الرسول بنسلها وكانوا حماة الحرب حين استقلَّت

٢١. في ص ٥٨٤: كلام جعفر بن عفان من مرثية زينب بنت فاطمة عليها السلام:

يقول يا قوم أبي علي البر الوصي وفاطم أمي التي لها التقى والنائل
وهتكوا حريمه وذبحوا فطيمه وأسروا كلثومه وسيقت الحلائل

٢٢. في ص ٥٨٥: كلام شاعر القزويني في رثاء الحسين عليه السلام:

رأس ابن بنت محمد ووصيه للمسلمين على قناة يرفع
والمسلمون بمنظر وبمسمع لا جازع منهم ولا متوجع

٢٣. في ص ٥٨٦: كلام بعض التابعين في رثائه عليه السلام:

يا حسين بن علي يا قتيل ابن زياد
يا حسين بن علي يا صريعاً في البوادي
لو رأت فاطم بلَّت بدموع كالعهاد
لو رأت فاطم ناحت نوح ورقاء لوادي

٢٤. في ص ٥٨٨: لصاحب بن عباد:

عين جودي على الشهيد القتيل واترك الخد كالمحيل المحيل
واستباحوا بنات فاطمة الزهراء لما صرخن حول القتيل
سوف تأتي الزهراء تلتمس الحكم إذا حال محشر التعديل

٢٥. في ص ٥٩٤: كلام كامل لعمر بن سعد:

أف لك يا عمر بن سعد، تريد أن تقتل الحسين بن بنت رسول الله ﷺ؟ أف لك ولدينك يا عمر ...، وما الذي تقول غداً لرسول الله ﷺ إذا وردت عليه وقد قتلت ولده وقرة عينه وثمرة فؤاده وابن سيدة نساء العالمين ....

٢٦. في ص ٦٠٥: كلام الإمام جعفر الصادق ﷺ لشيخ من سواد الكوفة وقد بلغ من السن بمائة:

يا شيخ، ذاك دم يطلب الله تعالى به ما أصيب وُلد فاطمة ولا يصابون بمثل الحسين ﷺ ولقد قُتِل في سبعة عشر من أهل بيته ....

٢٧. في ص ٦١٧: كلام رأس الحسين ﷺ في قنسرين في جواب راهب لما سأل عن إسمه:

أنا ابن محمد المصطفى وأنا ابن علي المرتضى وأنا ابن فاطمة الزهراء وأنا المقتول بكربلاء ....

٢٨. في ص ٦٢٨: كلام جمال الحسين ﷺ حكاية مما رآه بعد قطع يدي الحسين ﷺ:

فرأيت كأن محمداً ﷺ قد أقبل ومعه علي وفاطمة ﷺ فأخذوا رأس الحسين ﷺ، فقبّلته فاطمة ﷺ ثم قالت: يا ولدي قتلوك قتلهم الله، من فعل بهذا بك؟ فكان يقول: قتلني شمر وقطع يداي هذا النائم، وأشار إليَّ. فقالت فاطمة ﷺ لي: قطع الله يديك ورجليك وأعمى بصرك وأدخلك النار. فانتبهت فأنا لا أبصر شيئاً وسقطت مني يداي ورجلاي ولم يبق من دعائها إلا النار.

٢٩. في ص ٦٣٠: كلام الحسين ﷺ في جواب جده رسول الله ﷺ في قصة الجمال:

لبيك يا جداه يا رسول الله ويا أبتاه يا أمير المؤمنين ويا أماه يا فاطمة الزهراء ويا أخاه المقتول بالسم، عليكم مني السلام....

٣٠. في ص ٧١٥: في كلام جار سليمان الأعمش، قصَّ رؤياه لسليمان:

... ثم مددت نظري فإذاً أنا بناقة من نور عليها هودج من نور وفيه إمرأتان والناقة تطير بين السماء والأرض، فقلت: لمن هذه الناقة؟ فقال: لخديجة الكبرى وفاطمة الزهراء ﷺ....

٢٧

المتن:

الموارد التي جاء إسم السيدة فاطمة الزهراء ﷺ في كتاب المنتخب للطريحي:

١. في ص ١٠٨: في قصة طير تتقاطر الدم من أجنحته، جاء مدينة الرسول ﷺ وأعلن بالنداء: ألا قُتِل الحسين ﷺ بكربلاء، ألا ذُبح الحسين ﷺ بكربلاء.

فاجتمعت الطيور عليه وهم يبكون عليه وينوحون. فلما نظر أهل المدينة من الطيور ذلك النوح وشاهدوا الدم يتقاطر من الطير ولم يعلموا ما الخبر حتى انقضت مدة من الزمن وجاء خبر مقتل الحسين ﷺ، علموا أن ذلك الطير كان يخبر رسول الله ﷺ بقتل ابن فاطمة البتول وقرة عين الرسول.

٢. وفي ص ١٠٩: في أن فاطمة الزهراء ﷺ ندبت ولدها الحسين ﷺ من قبل أن تحمل

به ولقد ندبته بـ : **الغريب العطشان، البعيد عن الأوطان، الظامي اللهفان، المدفون بلا غسل ولا أكفان.** ثم قالت لأبيها:

يا رسول الله، من يبكي على ولدي الحسين ﷺ من بعدي؟ فنزل جبرئيل من الرب الجليل يقول: **إن الله تعالى ينشئ له شيعة تندبه جيلاً بعد جيل**. فلما سمعت كلام جبرئيل سكن بعض ما كان عندها من الوجل.

٣. وفي ص ١١٠: في قصيدة السيد المرتضى كما مرَّ:

شغل الدموع عن الديار بكاؤها ... لبكاء فاطمة على أولادها
وا لهفتاه لعصبة علوية ... تبعت أمية بعد ذل قيادها

٤. وفي ص ١١١: في ملاقاة الفرزدق الحسين ﷺ في مراجعته من الكوفة وتوديعه في نفر من أصحابه ومضى يريد مكة، فأقبل عليه ابن عم له من بني مجاشع فقال:

يا أبا فراس، هذا الحسين بن علي ﷺ. فقال الفرزدق: هذا الحسين ﷺ ابن فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى؛ **هذا والله ابن خيرة الله وأفضل من مشى على الأرض من ولد آدم أبي البشر....**

٥. وفي ص ١١٢: في كلام الفرزدق في قصيدته المعروفة، أنشدها للإمام علي بن الحسين ﷺ:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ... والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن فاطمة الزهراء عترتها ... أئمة الدين مجرياً به القلم

٦. وفي ١١٣: في قصيدة الخليعي في رثاء الحسين ﷺ:

هاج حزني وهاج حرُّ لهيبي ... وشجاني ذكر القتيل الغريب
لهف نفسي على ابن بنت رسول الله ... يدعو وماله من مجيب
قائلاً ليس في الأنام ابن بنت ... لنبي غيري فلا تغدروا بي

لهف نفسي لزينب تلطم الوجه	فتدمي خدودها بالندوب
أين جدي أين البتول ألا أين	علي وا وحدتي وا لهيبي

٧. وفي ص ١١٥: في قصيدة علي بن عبدالحميد:

أيحسن من بعد الفراق سرور	وكيف وعيشي بعد ذاك مرير
أتنسي مصاب السبط له الفداء	مصاب له قتل النفوس حقير
وجاء ابن سعد بالجيوش كأنها	غمام تغاديها صبا ودبور
فقال لهم يا عصبة الكفر إنني	لعمري على مرِّ الزمان صبور
أما فاطم أمي أما حيدر أبي	وجعفر عمي في الجنان يطير

٨. وفي ص ١٢٤: في كلام الطريحي في التعزية والتسلية والبكاء قال:

فيا إخواني إن نظرتم ببصر بصيرتكم عرفتم من تقصدونه بعزيتكم؛ إنكم والله تعزُّون البتول عليها السلام والنبي المصطفى الرسول صلى الله عليه وآله والوصي المرتضى عليه السلام والزكي المجتبى عليه السلام وأئمة الهدى وذوي النهى وحجج الله في الورى عليهم السلام. فبالله عليكم أيها المحبون لأولاد فاطمة الزهراء عليها السلام نوحوا واندبوا على المنبوذين بالعراء، المسلوبين لأولاد الأدعياء، المحمولين على أقتاب الجمال بلا مهاد ولا وطاء.

٩. وفي ص ١٥٤: في قصيدة ابن المتوج في رثاء الحسين عليه السلام:

ألا نوحوا وضجوا بالبكاء	على السبط الشهيد بكربلاء
ألا نوحوا عليه وقد أحاطت	به خيل البغاء الأشقياء
فجدي أحمد وأبي علي	وأمي فاطم ست النساء

١٠. وفي ص ١٥٥: في كلام الطريحي في مصائب الحسين ﵇ وأهل بيته قال:

تفكروا أيها الإخوان في أهل الظلم والعدوان كيف حملَتْهم الأحقاد والغل الكامن في الفؤاد على انتهاك حرمة الرسول ﷺ وذرية الزهراء البتول ﵍. فصرعوهم على الرمال ولم يراقبوا الكبير المتعال ولا بما قيل وقال.

١١. وفي ص ٢٠١: في خطبة الإمام الحسن ﵇ في مجلس معاوية، قال:

... أيها الناس! من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فسأبيِّن له نفسي؛ أنا الحسن بن علي بن أبي طالب؛ أنا أول القوم إسلاماً وأولهم إيماناً؛ أنابن المرتضى ﵇ وابن فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى ﷺ ....

١٢. وفي ص ٢٢٢: في قصيدة داوود البحراني:

هلمُّوا نبك أصحاب العباء	ونرثي سبط خير الأنبياء
هلمُّوا نبك مقتولاً بكته	ملائكة الإله من السماء
ألا فابكوا قتيلاً قد بكته	البتونة فاطم ست النساء
يعزُّ على البتول بأن ترانا	ونحن نضجُّ حولك بالبكاء

١٣. وفي ص ٢٢٥: في كلام الطريحي في مصائب الحسين ﵇:

... وأبكوا به عين الرسول ﷺ وأحرقوا به فؤاد البتول، فليت فاطمة الزهراء ﵍ تنظر إلى الفاطميات وهن بين الأعداء مروعات.

١٤. وفي ص ٢٣٩: كلام بُرير لابن سعد لما قيل له:

ألست مسلماً؟ **لو كنت مسلماً تعرف الله ورسوله ما خرجت إلى عترة نبيك محمد ﷺ تريد قتلهم وسبيهم،** وبعد فهذا ماء الفرات يلوح بصفائه يتلألأ، تشربه الكلاب

والخنازير، وهذا الحسين ﷺ ابن فاطمة الزهراء ﷺ ونسائه وعياله وأطفاله يموتون عطشاً، قد حلَّت بينهم وبين ماء الفرات أن يشربوا منه وتزعم أنك تعرف الله ورسوله....

١٥. وفي ص ٢٤٢: في قصيدة الشيخ الدرمكي في رثاء الحسين ﷺ:

جواهر الفكر تزري لؤلؤ الصدف ... وكل ذى دنف يزري به دنف
لهفي سبط رسول الله بعدهم ... يجود بالنفس بين البيض والحجف
بنت الرسول أمين الله فاطمة ... تبكي أباك قتيل الكافر الجلف

١٦. وفي ص ٢٥٤: فى أبيات قيل في الظالمين للحسين ﷺ:

ستعلم أمة قتلت حسيناً ... بأن عذاب قاتله وبيل
إذا عرضوا على الرحمان صفا ... وجاءت ثم فاطمة البتول
وفي يدها قميص السبط تشكو ... ظلامتها فينصفها الجليل
ويهوي الظالمين بها جميعاً ... إلى قعر الجحيم لهم عويل

١٧. وفي ص ٢٦٢: في قصيدة ابن داوود الدرمكي يرثي الحسين ﷺ وأهل بيته:

أسهر طرفي وانحل البدنا ... واجتاح صبري وزادي حزناً
فلتاح للطاهرين منطقه ... منكسر القلب باكياً حزناً
فأقبلت زينب تقول له ... في يد من يا حسين تتركنا
أراك يابن البتول منكسراً ... بمثل هذا الكلام تزعجنا
فلو ترى فاطماً تقبّله ... أصابعه من دمائه الردنا

١٨. وفي ص ٣٠٧: في المدائح والمراثي للحسين عليه السلام:

فمن مثل مولانا علي الذي له ... محمد خير المرسلين خليل
أيا سيدي يا حيدر الطهر إنني ... أتيتك محزوناً وفهت أقول
أعزيك بالسبط الشهيد فرُزؤه ... ثقيل على أهل السماء جليل
وراح إلى نحو الخيام جواده ... خلياً من الندب الجواد يجول
ويصبح في تخت الخلافة جالساً ... يزيد وفي الطف الحسين قتيل
سليل النبي المصطفى وابن فاطم ... وأين لذين الوالدين مثيل
فما كل جد في الرجال محمد ... ولا كل أم للنساء بتول

المصادر:

المنتخب للطريحي: في الصفحات المذكورة في المتن.

٢٨

المتن:

الموارد التي جاء إسم فاطمة عليها السلام أيضاً في كتاب المنتخب للطريحي:

١. في ج ١ ص ٥٠: كلام الشاعر في ذكر عاشوراء ومصائب الفاطميات:

إذا جاء عاشورا تضاعف حسرتي ... لآل رسول الله وانهلَّ عبرتي
إذا ذكرت نفسي مصيبة كربلا ... وأشلاء سادات بها قد تفرَّت
أُريقَت دماء الفاطميات بالملأ ... فلو عقلت شمس النهار لخرَّت

٢. في ج ص ٦٠: كلام النيلي في قصيدته:

لا تنكري أن ألفت الهم والأرقا ... وبت من بعدهم حلف الأسى قلقا
تالله كم قصموا ظهراً لحيدرة ... وكم بروا للرسول المصطفى عنقا

وذي القميص الذي قد ضمخته دماً | بنت النبي الذي فوق البراق رقا
فعندها صرخت في الحل فاطمة | حتى لقد خلت إن القصر قد طبقا

٣. في ج ١ ص ٦١: كلام الطريحي في خطبته:

أيها المؤمنون! ألم تسمعوا بمصائب آل الرسول ﷺ وأولاد الزهراء البتول عليها السلام، أم سمعتم أنتم غافلون بإهراق الدموع متباخلون؛ ليس هذا من فعل المحبين ....

٤. في ج ١ ص ٦٥: كلام النصراني في مجلس يزيد حاكياً قصة كتابة الحسن والحسين عليهما السلام:

... قام النبي ﷺ ودخلوا جميعاً إلى منزل فاطمة عليها السلام .... فتفكرت فاطمة عليها السلام ...، كيف أحكم بينهما .... فانظر يا يزيد إن رسول الله ﷺ ...، لم يرد كسر قلبهما وكذلك أمير المؤمنين وفاطمة عليها السلام، وأنت هكذا تفعل بابن بنت رسول الله ﷺ؟! أف لك ولدينك يا يزيد.

ثم إن النصراني نهض إلى رأس الحسين عليه السلام واحتضنه وجعل يقبّل وهو يبكي ويقول: يا حسين! اشهد لي عند جدك محمد المصطفى ﷺ وعند أبيك المرتضى عليه السلام وعند أمك فاطمة الزهراء عليها السلام.

٥. ج ١ ص ٧٤: كلام محمد السمين في قصيدته:

بان صبري وبان خافي[1] شجوني | واستهلّت بالدمع مني جفوني
والبتول الزهراء بنت رسول الله | أمي لأجلها رقبوني
أم كلثوم يا سكنة يا زينب | يا بنت فاطمة جاوبيني

---

١. هكذا في المصدر.

٦. ج ١ ص ٨٩: أيضاً كلام محمد السمين في قصيدته الأخرى:

دمع عين يجود غير بخيل — وغرام يقوي بجسم نحيل
أيها الناس قد علمتم بأني — للنبي الأمي خير سليل
وأبي المرتضى وربي ارتضاه — لهداء فما له من مثيل
والبتول الطهر الزكية أمي — خير أم أكرم بها من بتول

٧. ج ١ ص ٩١: كلام الطريحي في خطبة له:

اعملوا وفّقكم الله تعالى لتحصيل الكمالات ...، فيا ليت لفاطمة وأبيها عيناً تنظر ما صنع ببناتها وبنيها، ما بين مسلوب وجريح ومسموم وذبيح ومقتول وطريح ومشقّقات للجيوب ....

٨. ج ١ ص ٩٣: كلام الحسين عليه السلام بعد قطع يديه الجمال وحضور جده وأبيه وأمه وأخيه عنده:

لبيك يا جداه يا رسول الله ويا أبتاه يا أمير المؤمنين ويا أماه يا فاطمة الزهراء ويا أخاه المقتول بالسم، عليكم مني السلام ...، وفاطمة تقول: يا أباه يا رسول الله، أما ترى ما فعلت أمتك لولدي؟! ... فرأيتهم يأخذون من دم شيبه وتمسح به فاطمة عليها السلام ناصيتها ....

٩. في ج ١ ص ١٧٤: كلام الدرمكي في قصيدته:

نحول جسمي لا ينفك عني — وقد صار البكاء شغلي وفني
وسبّ البضعة الزهراء لما — أتت زفراً وقالت ما نصفني [١]
أما في هل أتى وفيت نذري — فيا ويل لملعون غصبني

---

١. الظاهر: ما أنصفني و حذفت الألف للقافية.

١٠. ج ١ ص ١٩١: كلام الخليعي في قصيدته:

لست ممن يبكي رسولاً محمولاً ... وديـاراً أعـفى البلا وطلولا
كيف لا أسعد البتول على الحزن ... وقـد بـات قـلبها مـبتولاً
فأتت فـاطم إليـه وقـالت ... قـد تـبيَّنت مـنك أمـراً مـهمولاً

١١. ج ١ ص ١٩٩: كلام ابن حماد في قصيدته:

زر ضـريحاً بـجورقان ونـائي ... الحسـين بـن فـاطمة الزهـراء
وغـدت فـاطم البتولة تـبكيه ... بشكـل قـريحة الأحشـاء
وسيبكي له ابن حـماد فـي كـل ... صـباح مـن عـمر ومسـاء

١٢. ج ١ ص ٢٢٢: كلام داوود البحراني في قصيدته:

هـلمُّوا نـبك أصحاب الكسـاء ... ونـرثي سـبط خـير الأنـبياء
ألا فـابكوا قـتيلاً قـد بكـته ... البـتولة فـاطم ست النسـاء
يـعزُّ عـلى البـتول بأن تـرانا ... ونـحن نـضجُّ حـولك بـالبكاء

١٣. ج ١ ص ٢٢٣: كلام سبط بن الجوزي بجامع دمشق في مصرع الحسين ﷺ:

ويـل لمـن شـفعاؤه خـصمائه ... والصور في نشر الخلائق يـنفخ
لابـد أن تـردَّ القـيامة فـاطم ... وقميصها بـدم الحسـين مـلطَّخ

ثم أنه وضع المنديل على رأسه واستعبر طويلاً ونزل عن الكرسي وبذلك ختم.

١٤. ج ٢ ص ٢٣٠: كلام الكامل الدرمكي في قصيدته:

خـلٍّ الحـزين بـهمه وبـلائه ... وبـوجده وحـنينه وبكـائه
فـلأبكنَّك يـابن بـنت محمد ... حتى يذوب القلب عن إفضائه
قالت حبيبة أحـمد فـوحق مـن ... ربَّـيت مـذ أنشيت فـي نـعمائه

١٥. ج ٢ ص ٢٥٤: كلام صالح بن عبدالوهاب في قصيدته:

نوحوا يا شيعة المولى أبا الحسن   على الحسين غريب الدار والوطن
أخي يابن أمي يا حسين لقد   تجدَّدت لي أحزان على حزن
وتستغيث إلى الزهراء فاطمة   بنت النبي ودمع العين كالمزن

١٦. في ج ٢ ص ٢٩٢، كلام الشيخ المغامس في قصيدته:

كيف السلو والخطوب تنوب   ومصائب الدنيا عليك تصوب
والطهر فاطمة زوي ميراثها   شر الأنام ودمعها مسكوب
فانظم مغامس ها تشاء منقحاً   بالرغم ممن يزدري ويعيب

١٧. في ج ٢ ص ٣٠٠: أيضاً كلام المغامس في قصيدته:

أتطلب الدنيا بعد شيب قذال   وتذكر أياماً مضيت وليال
ءأشجو علياً حين عمَّم رأس   بمنصلت ذي رونق وصقال
له أم لبنت المصطفى بعد ما مضى   قضت لم تقز من إرثها بخلال

١٨. في ج ٢ ص ٣١٠: كلام السيد عبدالحميد في قصيدته:

عزَّ صبري وعزَّ يوم التلاق   آه واحسرتاه مما ألاقي
والبتول الزهراء فاطم أمي   ثم عمي الطيار في الخد راقي
يابن بنت الرسول يا غاية المأمول   يا عُدَّتي غداً للتلاقي

١٩. في ج ٢ ص ٣٢٣: كلام الشيخ مغامس في قصيدته:

لغيرك يا دنيا نعيت عناني   وذاك لأمر عن غناك غناني
فقال وهل بي أنت يا شمر عارف   أم أنت كفور أم جهلت مكاني

فقال له أنت الحسين بن فاطم — وما لك في هذه البرية ثاني
فجاءته تمشي زينب ابنة فاطم — مفرحة الأحشاء في لهفاتي

٢٠. في ج ٢ ص ٣٣٣: كلام الشيخ نعمان في قصيدته:

جزع بكى واخوالصبابة يجزع — وجرت بوادر دمعه تتدفّع
وعلى بني الزهراء صلى ربهم — ما دام صبح خلف ليل يصدع
أنا عبدكم نعمان حبكم معاً — ذخري إذ اظم[1] الأنام المضجع

٢١. في ج ٢ ص ٣٣٤: كلام زيد المجنون لما رأى تشييع جنازه جارية المتوكل ودفنه بشأن عظيم والبسط والفرش على قبره والورد والرياحين والمسك والعنبر والبناء عليها قبة عاليه:

... واويلاه؛ وا أسفاه عليك يا حسين! أتُقتَل بالطف غريباً وحيداً ظمآناً شهيداً وتُسبي نساؤك وبناتك وعيالك ...، ويحرث بعد ذلك قبرك ليطفؤا نورك، وأنت ابن علي المرتضى عليه السلام وابن فاطمة الزهراء عليها السلام، ويكون هذا الشأن العظيم لموت جارية سوداء ولم يكن الحزن والبكاء لابن محمد المصطفى صلى الله عليه وآله ....

٢٢. في ج ٢ ص ٣٤٢: الشيخ السمين في قصيدته:

أيعذب من ورد الجفاء ورود — أيزهر من ورد الوفاء ورود
ورأس إمام السبط في رأس ذابل — طويل على رأس السنان يميد
إليكم يا بني الزهراء يا من سمت بهم — إلى المجد آباء لهم وجدود

---

١. الظاهر أنه بالضاد.

٢٣. في ج ٢ ص ٣٥٢: كلام صالح بن العرندس في قصيدته المعروفة:

طوايا نظامي في الزمان لها نشر ... يعطرها من طيب ذكر كم نشر
إمام الهدى سبط النبوة والد ... الأئمة رب النهى مولى له الأمر
له تربة فيها الشفاء وقبة ... يجاب بها الداعي إذا مسه النصر
وذرية درية منه تسعة ... أئمة حق لا ثمان ولا عشر
ووالده الساقي على الحوض في غد ... وفاطمة ماء الفرات لها مهر
عرائس فكر الصالح بن عرندس ... قبولكم يا آل طاها لها مهر

٢٤. في ج ٢ ص ٣٥٩: كلام محمدعلي بن طريح النجفي في قصيدته:

جاد ما جاد من دموعي السجاد ... لمصاب الكريم نسل الكرام
إنما حسرتي وحزني ووجدي ... ونحيبي وزفرتي واضطرام
لسليل البتول سبط رسول الله ... نور الإله خير الأنام

٢٥. في ج ٢ ص ٣٧٥: كلام الشيخ محمد السبيعي في قصيدته:

مشيب تولي للشباب وأقبلا ... نذيراً لمن أمسى وأضحى مغفلاً
سأبكي لبنت السبط فاطم قد غدت ... قريحة جفن وهي تبكيه معولاً
ونادى المنادي بالرحيل فقرَّبوا ... من الهاشميات الفواطم نُزَّلاً

٢٦. في ج ٢ ص ٣٨٨: كلام الحسين ﷺ لما وقف في ميدان الحرب وهو يستعطف القوم شربة ماء:

هل من راحم يرحم آل الرسول المختار؟ هل من ناصر ينصر الذرية الأطهار؟ هل من مجير لأبناء البتول؟ هل من ذابٍّ يذُبُّ عن حرم الرسول ﷺ؟

٢٧. في ج ٢ ص ٣٩٢: كلام الشيخ محمود بن الطريح النجفي في قصيدته:

هجوعي وتلذاذي على محرم	إذا هلَّ في دور الشهور المحرم
وجدهم الهادي النبي وأمهم	بتول ومولانا علي أبوهم
يعزُّ على المختار والطهر حيدر	وفاطمة بالطف رزؤ معظم
وقد سار بالرهط الحسين بن فاطمة	لكتب من الطاغين بالخدع تقدم

٢٨. في ج ٢ ص ٤١٣: كلام الشيخ حسن النجفي في قصيدته:

لمصاب الكريم زاد شجوني	فأعذلوني أو شئتموا فأعذروني
ليت شعري لأي ذنب ويا ليت	على أي بدعة يقتلوني
والبتول الزهراء أمي وعمي	ذو الجناحين صاحب التمكين

٢٩. في ح ٢ ص ٤٢٩: كلام الشيخ الدرمكي في قصيدته:

قلب المتيم بالأحزان موغور	وطرفه عن لذيذ النوم محجور
يعزُّ على البضعة الزهراء لو نظرت	أولادها الغر كل وهو مضرور
أخذت ثأري بقتلي لابن فاطمة	ظلماً وخالفت ما في الكتب مسطور

٣٠. في ج ٢ ص ٤٣٤: كلام الطريحي بعد خطبة له في الباب الثالث:

إن كنت محزوناً فما لك ترقد	هلا بكيت لمن بكاه محمد
يا أمي الزهراء قومي جددي	وجميع أسلاك السماء لك ينجد
هذا حبيبك بالحديد مقطع	ومخضب بدمائه مستشهد

٣١. في ج ٢ ص ٤٣٧: كلام رسول الحسين عليه السلام في مجلس عبيدالله بن زياد لما أمره بسب الحسين عليه السلام:

أيها الناس! إن هذا الحسين بن علي عليه السلام خير خلق الله ابن فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا رسوله إليكم، وقد فارقته بالحاجر فأجيبوه ....

٣٢. في ج ٢ ص ٤٣٩: كلام زينب الكبرى عليها السلام لما سمع من الحسين عليه السلام قوله: «يا دهر أف لك من خليلي»:

... يا أخي وقرة عيني، ليت الموت أعدمني الحياة يا خليفة الماضين وثمال الباقين؛ هذا كلام من أيقن بالموت. واثكلاه؛ اليوم مات جدي محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وأبي علي المرتضى عليه السلام وأمي فاطمة الزهراء عليها السلام وأخي الحسن الرضي عليه السلام ....

٣٣. ج ٢ ص ٤٤٤: كلام سيف بن عميرة في قصيدته:

حلَّ المصاب بمن أصبنا فأعذري يا هذه وعن الملامة فاقصري
رزؤ الحسين الطهر أكرم من بري باري الورى من سوقه ومؤمر
والبضعة الزهراء فاطم أمه حوراء طاهرة وبنت الأطهر
يابن النبي المصطفى خير الورى وابن البتولة والإمام الأطهر
يدعون أمهم البتولة فاطماً دعوى الحزين الواله المتحير
يا أمنا هذا الحسين مجدلاً ملقى عفيراً مثل بدر مزهر
يا أمنا نوحي عليه وعولي في قبرك المستور بين الأقبر
يا أمنا لو تعلمين بحالنا لرأيت ذا حال قبيح المنظر

٣٤. في ج ٢ ص ٤٤٩: كلام الحسين بن علي عليه السلام في تجاه القوم:

أنا ابن علي الطهر من آل هاشم كفاني بهذا المفخر حين أفخر
وفاطم أمي ثم جدي محمد وعمي يُدعَى ذا الجناحين جعفر

وقال بعد حين:

كفر القوم وقدماً رغبوا ... عن ثواب الله رب الثقلين
أمي الزهراء حقاً وأبي ... وارث العلم ومولى الثقلين
من له جد كجدي في الورى ... أو كأمي في جميع المشرقين

٣٥. في ج ٢ ص ٤٥٤: رثاء الحسين عليه السلام عن لسان محب له:

لهفي عليه وقد أحاط به العِدى ... والبيض تبرق والخيول صواهل
والأم فاطمة البتول ومن لها ... فضل به ضرع الفضائل حافل

٣٦. في ج ٢ ص ٤٦٦: في كلام الشاعر المحب في قصيدته:

ولم أنس من بين النساء سكينة ... تقول ودمع العين يهمي ويهمل
وتشكو إلى الزهراء بنت محمد ... بقلب حزين بالكآبة مقفل

٣٧. ج ٢ ص ٤٦٨: كلام في المدائح والمراثي لأهل البيت عليهم السلام:

تمسك بالكتاب ومن تلاه ... فأهل البيت هم أهل الكتاب
شفيعي في القيامة عند ربي ... نبيي والوصي أبو تراب
وفاطمة البتول وسيدا من ... يخلد في الجنان من الشباب

٣٨. ج ٢ ص ٤٧٢: كلام محمد بن حماد في رثاء الحسين عليه السلام:

لغير مصاب السبط دمعك ضائع ... ولم نحظ بالحظ الذي أنت طامع
وكل مصاب دون رزء ابن فاطم ... حقير ورزؤ السبط والله فازع
وللفاطميات العفاف تلهف ... على شربة والذئب والكلب شارع

٣٩. ج ٢ ص ٤٧٥: كلام محب في رثاء الحسين عليه السلام:

ولم أنس مولاي الحسين وقد غدا يــودِّع أهــليه ويــوصي ويـعجل
وقـــمن النســـاء الفـاطميات ولهاً فأبــصرن مــنه مـا يسـوء ويـذهل
وتشكـو إلى الزهـراء فـاطم حـالها وتـــندب مـــما نـــالها وتـــولول
أيا أم قومي من ثرى القبر وانـظري حبيبك ملقى فـي الثرى لا يـغسل
وهــل أنت يـا ست النساء عـليمة بأنّـــا حـــيارى نسـتجير ونسأل
وهــل لك عــلم مــن عــلي فـإنه أسـير عــليل فــي القـيود مـغلَّل

٤٠. ج ٢ ص ٤٨٥: في كلام هند زوجة يزيد لما رأت الرأس بين يدي يزيد، قالت:

ما هذا؟ فقال يزيد: رأس الحسين بن فاطمة. فبكت هند وقالت: **عزيز على فاطمة أن ترى رأس ابنها بين يديك. يا يزيد ويحك! فعلت فعلة استوجبت بها النار يوم القيامة.** والله ما أنا لك بزوجة ولا أنت لي ببعل. ويـلك يـا يـزيد! بأي وجـه تـلقى الله وجـده رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال لها: ارتدعي يا هند من كلامك هذا، والله ما أخبرت بذلك ولا أمرت به. فعند ذلك خرجت عنه وتركته.

٤١. في ج ٢ ص ٤٨٩: كلام الخليعي في قصيدته:

ما لدمعي لم يـطف حـر غـليلي للـــقتيل الظـامي وأي قـــتيل
وأتت زيــــنب إليـــه تــنادي وا أخــي وا مــؤملي وا كـفيلي
يابن أمي يا واحدي يـا شـقيقي وا سـبائي وا ذلتـي وا غــليلي
ثـــم تـــدعو بأمــها أم يــا أم أدركـيني وعـجِّلي وانـدبي لي
يابن بنت النبي جفني بـتسكاب دمــوعي عــليك غـير بـخيلي

٤٢. في ج ص ٥٠٠: كلام أم كلثوم حين توجَّهت إلى المدينة، جعلت تبكي وتقول:

مدينة جدنا لا تقبلينا   فبالحسرات والأحزان جئنا
أفاطم لو نظرت إلى السبايا   بناتك في البلاد مشتَّتينا
أفاطم ما لقيت من عداكي   ولا قيراط مما لقينا

٢٩

المتن:

الموارد التي جاء إسم سيدتنا فاطمة الزهراء في كتاب مقتل الحسين للخوارزمي:

١. في ج ١ ص ١٨١: في كلام الوليد لما حرَّضه مروان لقتل الحسين:

مهلاً! ويحك دعني من كلامك هذا وأحسن القول في ابن فاطمة، فإنه بقية ولد النبيين ....

٢. في ج ١ ص ١٨٤: في كلام الوليد لمروان:

ويحك! إنك قد أشرت عليَّ بقتل الحسين وفي قتله ذهاب ديني ودنياي؛ والله إني لا أحب أن أملك الدنيا بأسرها شرقها وغربها وإني قتلت الحسين بن فاطمة؛ **والله ما أظن أحداً يلقى الله يوم القيامة بدمه إلا وهو خفيف الميزان عند الله، لا ينظر إليه ولا يزكِّيه وله عذاب أليم.**

٣. في ج ١ ص ١٨٦: في كلام الحسين قبل خروجه من المدينة:

وخرج الحسين من منزله ذات ليلة وأتى قبر جده فقال: السلام عليك يا رسول الله، أنا الحسين بن فاطمة، فرخك وابن فرختك وسبطك والثقل الذي خلَّفته

في أمتك، فاشهد عليهم يا نبي‌الله إنهم قد خذلوني وضيَّعوني ولم يحفظوني، وهذه شكواي إليك حتى ألقاك؛ صلى الله عليك.

٤. في ج ٢ ص ٣٢: كلام الحسين ﷺ بعد شهادة طفله الرضيع وحفره له بجفن سيفه ورمّله بدمه والصلاة عليه؛ قال الخوارزمي:

ثم قام وركب فرسه ووقف قبالة القوم، مصلتاً سيفه بيده آيساً من نفسه عازماً على الموت وهو يقول:

أنا بن علي الخير من آل هاشم	كفاني بهذا مفخراً حين أفخر
وجدي رسول الله أكرم من مضي	ونحن سراج الله في الأرض نزهر
وفاطمة أمي ابنة الطهر أحمد	وعمي يُدعَى ذا الجناحين جعفر

٥. ج ٢ ص ٣٣: في كلام شمر بعد ما قال الحسين ﷺ له: أنا الذي أقاتلكم وتقاتلوني والنساء ليس عليهن جناح، فامنعوا عتاتكم وطغاتكم وجهالكم على التعرض لحرمي ما دمت حياً.

فقال له شمر: لك ذلك يابن فاطمة. ثم صاح شمر بأصحابه: إليكم عن حرم الرجل واقصدوه بنفسه، فلعمري لهو كفو كريم ....

٦. في ج ٢ ص ٣٦: في كلام شمر بن ذي الجوشن حين ما جاء الحسين ﷺ ـ وكان أبرص ـ فضربه برجله وألقاه على قفاه ثم أخذ بلحيته. فقال له الحسين ﷺ: أنت الكلب الأبقع الذي رأيته في منامي.

فقال شمر: أتشبهني بالكلاب يابن فاطمة؟ ثم جعل يضرب بسيفه مذبح الحسين ﷺ.

٧. في ج ٢ ص ٤٤: في كلام عبيدالله بن زياد، لما قُتِل الحسين ﷺ أتى عبيدالله بن زياد برأسه فأرسل إلى أبي برزة. فقال له عبيدالله:

كيف شأني وشأن حسين بن فاطمة؟ قال: الله أعلم! فما علمي بذلك. قال: إنما أسألك عن علمك. قال: إذا سألتني عن رأيي فإن علمي: إن الحسين ﷺ يشفع له جده محمد ﷺ ويشفع لك زياد. فقال له: أخرج، لو لا ما جعلت لك لضربت والله عنقك.... .

٨. في ج ٢ ص ٥٦: كلام يزيد في مجلسه بعد ما أظهر الندم عن قتل الحسين ﷺ، فبكى وقال:

فلعن الله ابن مرجانة إذا قدم على قتل مثل الحسين بن فاطمة؛ أما والله لو كنت أنا صاحبه لما سألني خصلة إلا أعطيته أياماً ولدفعت عنه الحتف بكل ما استطعت ولو بهلاك بعض ولدي، ولكن إذا قضى الله أمراً لم يكن له مرد.

٩. في ج ٢ ص ٥٧: كلام يزيد لما أقبل على أهل المجلس وأشار إلى رأس الحسين ﷺ وقال:

إن هذا كان يفخر عليَّ ويقول: إن أبي خير من أب يزيد وأمي خير من أم يزيد وجدي خير من جد يزيد وأنا خير من يزيد، فهذا هو الذي قتله.

فأما قوله: بأن أباه خير من أبي فلقد حاجًّ أبي أباه فقضى الله لأبي على أبيه، **وأما قوله بأن أمي خير من أم يزيد فلعمري لقد صدق أن فاطمة بنت رسول الله خير من أمي**، وأما قوله بأن جده خير من جدي فليس لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يقول بأنه خير من محمد، وأما قوله بأنه خير مني فلعله لم يقرأ: **«قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير»**.[١]

---

١. سورة آل عمران: الآية ٢٦.

ثم دعا بقضيب خيزران فجعل ينكت به ثنايا الحسين عليه السلام وهو يقول: لقد كان أبو عبدالله حسن المَضحَك. فأقبل عليه أبو برزة الأسلمي أو غيره من الصحابة وقال له: ويحك يا يزيد! أتنكت بقضيبك ثغر الحسين بن فاطمة عليها السلام؟ لقد أخذ قضيبك هذا مأخذاً من ثغره؛ أُشهد لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يرشُف ثناياه وثنايا أخيه الحسن عليه السلام ويقول: إنهما سيدا شباب أهل الجنة، قتل الله قاتلهما ولعنه وأعدَّ له جهنم وساءت مصيراً....

١٠. في ج ٢ ص ٦٣: كلام علي بن الحسين عليه السلام ليزيد:

ويلك يا يزيد! إنك لو تدري ماذا صنعت وما الذي ارتكبت من أبي وأهل بيتي وأخي وعمومتي إذن لهربتَ إلى الجبال وافترشت الرمال ودعوت بالويل والثبور؛ أيكون رأس أبي الحسين بن على وفاطمة عليها السلام منصوباً على باب مدينتكم وهو وديعة رسول الله صلى الله عليه وآله فيكم؟ فأبشر يا يزيد بالخزي والندامة إذا أجمع الناس غداً ليوم القيامة.

١١. في ج ٢ ص ٧١: كلام علي بن الحسين عليه السلام في خطبة في مجلس يزيد:

أنا ابن فاطمة الزهراء عليها السلام، أنا ابن سيدة النساء عليها السلام، أنا ابن الطهر البتول عليها السلام، أنا ابن بضعة الرسول عليها السلام،....

١٢. في ج ٢ ص ٧٧: كلام عبدالله بن السائب في جواب عمرو بن سعيد أمير المدينة:

أما لو كانت فاطمة عليها السلام حية فرأت رأس الحسين عليه السلام لبكت عليه. فجبهه عمرو بن سعيد وقال: نحن أحق بفاطمة عليها السلام منك، أبوها عمنا وزوجها أخونا وابنها ابننا. أما لو كانت فاطمة عليها السلام حية لبكت عينها وحزن كبدها، ولكن ما لامت من قتله ودفع عن نفسه.

١٣. في ج ٢ ص ١٢٨: كلام القطان لرثاء الحسين عليه السلام:

يـا أيـها المـنزل المـحيل جـادك مسـحنفر[1] هـطول
يـا قـوم مـا بـالنا جـفينا فـلا كـتال ولا رسـول
لو وجـدوا بـعض مـا وجـدنا لكـاتبونا ولم يـحولوا
يسـطو عـلينا بـلحظ جـفن كأنـه مـرهف صـقيل
كـما سـطت بـالحسين قـوم أراذل مـا لهـم أصـول
يـا أهـل كـوفان لم غـدرتم بـنا ولم أنـتم نكـول
وأم كـلثوم قـد تـنادي وقـد عـزا أطـرفها الذهـول
أيـن الذي حـين أرضـعوه نـاغاه فـي المـهد جـبرئيل
أيـن الذي حـيدر أبـوه وأمـه فـاطم البـتول
ما الرفـض ديـني ولا اعـتقادي ومـذهبي عـنه لا أحـول

١٤. ج ٢ ص ١٢٨: في كلام علي بن أحمد النيشابوري في مدح أهل البيت وأولاد فاطمة عليها السلام:

أيا سـائلي عـن مـذهبي وطـريقتي مـحبة أولاد النـبي عـقيدتي
هـما الحسـنان اللـؤلؤان تـلالئا وفـاطمة الزهـراء بـنت خـديجة
سرور فؤاد المصطفى عـلم الهـدى مـحمد المـختار هـادي الخـليفة
وقرة عـين المـرتضى أسـد الوغـى أبي الحسن الكـرار مـردي الكـتيبة
وخذ سبعة من بعدهم وافتخر بـهم مع اثنين ثم امح سـواهـم أو أثـبت
فلا تـر مـني بـالفرض ويـلك إنـني لفـي مـن يـعادني شـديد الوقـيعة

---

١. المسحنفر: الكثير المطر.

١٥. ج ٢ ص ١٢٩: كلام الشافعي في حب فاطمة ﷺ وذكر الشيعة:

إذا في مجلس ذكروا علياً	وسبطيه وفاطمة الزكية
يقول لما يصح ذووا فهذا	سقيم من حديث الرافضية
برئت إلى المهيمن من أناس	يرون الرفض حب الفاطميه
إذا ذكروا علياً أو بنيه	أفاضوا بالروايات الوقية

١٦. ج ٢ ص ١٣٠: كلام دعبل في قصيدته التائيه يمدح ويرثي أهل البيت ﷺ:

بكيت لرسم الدار من عرفات	واذريت دمع العين بالعبرات
ديار علي والحسين وجعفر	وحمزة والسجاد ذي الثفنات
أفاطم لو خِلت الحسين مجدلاً	وقد مات عطشاناً بشط فرات
إذا للطمت الخد فاطم عنده	وأجريت دمع العين في الوجنات
أفاطم قومي يا ابنة الخير واندبي	نجوم سماوات بأرض فلاة

١٧. ج ٢ ص ١٣٤: كلام الشريف السيد الرضي في قصيدة له:

شغل الدموع عن الديار بكاؤها	لبكاء فاطمة على أولادها
وا لهفتاه لعصبة علويه	تبعت أمية بعد عزٍّ قيادها
يا غيرة الله اغضبي لنبيه	وتزخرحي بالبيض عن أغمادها
من عصبة ضاعت دماء محمد	وبنيه بين يزيدها وزيادها

١٨. ج ٢ ص ١٣٥: كلام الجوهري الجرجاني في قصيدته:

وجدي بكوفان لا وجدي لكوفان	تَهمي عليه ضلوعي قبل أجفان
فمن قتيل بأعلى كربلاء على	جهد الصدى فتراه غير صديان
قتلتم ولدي أصبر على الظماء	هذا وترجون عند الحوض إحسان

سبيتم ثكلتكم أمهاتكم ... بني البتول وهم روحي وجثمان
ماذا تجيبون والزهراء خصمكم ... والحاكم الله للمظلوم والجاني
أهل الكساء صلاة الله ما نزلت ... عليكم الآي من مثنى ووحدان

٢٠. ج ٢ ص ١٣٧: كلام المنسوب إلى عبدالله بن عمار البرقي المقتول سنة ٢٤٥ هـ؛ قُطِع لسانه وخُرِق ديوانه بسبب شعره في قصيدته الطويلة:

إذا جاء عاشور تضاعف حسرتي ... لآل رسول الله انهلّ دمعتي
أُريقَت دماء الفاطميين بالفلا ... فلو عقلت شمس النهار لخرَّت
كأني ببنت المصطفى قد تعلَّقت ... يداها بساق العرش والدمع أذرت

٢١. ج ٢ ص ١٣٩: كلام الصاحب بن عباد في قصيدته الطويلة:

بلغت نفسي مناها ... بالموالي آل طاها
برسول الله من حا ... ز المعالي وحواها
وببنت المصطفى من ... أشبهت فضلاً أباها

٢٣. ج ٢ ص ١٤٥: كلام جعفر بن عفان في قصيدة طويلة:

تبكي العيون لركن الدين حين وهى ... وللرزايا العظيمات الجليلات
هل لإمرئ عاذر في خزن أدهمه[1] ... بعد الحسين وسبي الفاطميات
ينقلن من عند جبار يؤنّبها ... لآخر مثله نقل السبيات

---

١. في المصدر كلمة لا يقرأ.

٢٤.ج ٢ ص ١٤٥: كلام الناشئ علي بن وصيف الشاعر المعروف ـ المتوفى ٣٦٦هـ ـ مما يناح في المآتم:

أما سبحاك يا سكن	قتل الحسين والحسن
ظمأت من فرط الحزن	وكل وغدنا هل
يقول يا قوم أبي	علي البر الأبي
وفاطم بنت النبي	أمي وعني سائلوا
فيا عيوني إسكبي	على بني بنت النبي
بفيض دمع واهضبي	كذاك يبكي العاقل

٢٥.ج ٢ ص ١٥٢: كلام الصاحب بن عباد في قصيدته:

عين جودي على الشهيد القتيل	واتركي الخد كالمحل المحيل
واستباحوا بنات فاطمة الز	هراء صرخن حول القتيل
سوف تأتي الزهراء تلتمس الحَكَم	إذا حان محشر التعديل
قدكفاني في الشرق والغرب فخراً	أن يقولوا من قيل إسماعيل

٢٦.ج ٢ ص ١٥٦: كلام العوين الشاعر في قصيدة:

أيا بضعة من فؤاد النبي	بالطف أضحت كئيباً مهيلاً
ويا حبة من فؤاد البتول	بالطف سلّت فأصحت أكيلاً
قتلت فأبكيت عين الرسول	وأبكيت من رحمة جبرئيلا

٢٧.ج ٢ ص ١٥٧: كلام بعض الشعراء فيما يناح به في قصيدة:

يا حسين بن علي	يا قتيل ابن زياد
لو رأى جدك يبكي	بدموع كالعهاد

لو رأى حيدر أودي	فيه لا سيف المرادي
أو رأت فاطم ناحت	نوح ورقاء بوادي
وأقامت وهي ولهى	لك تبكي وتنادي
ولدي قرة عيني	كبدي حب فؤادي
أنت روحي قسَّموها	لصعيد وصعاد

٢٨. ج ٢ ص ١٥٧: كلام بعض شعراء قزوين:

رأس ابن بنت محمد ووصيه	للناظرين على قناة يرفع
والمسلمون بمنظر وبمسمع	لا جازع منهم ولا متوجع

٢٩. ج ٢ ص ١٥٨: كلام بعض الشعراء في التسلي:

محن الزمان عظيمة متراكمة	هي بالفوادح والفواجع ساجمة
وإذا الهموم تماورتك فسلها	بمصاب أولاد البتولة فاطمة

٣٠. ج ٢ ص ١٥٨: كلام المؤلف الخوارزمي في مرثيته نثراً ونظماً:

عباد الله! اعلموا أنه استشهد في هذه الأيام الإمام الهمام الحسين بن علي عليهما السلام، نجل البتول والوصي وثمرة فؤاد النبي صلى الله عليه وآله؛ صُبَّت فيها المصائب والأذى على أهل بيت المصطفى ....

ثم برز الليث الصؤول والغيث الهطول نجل المرتضى والبتول عليهم السلام وعليه عمامة جده الرسول صلى الله عليه وآله. فذاكره حق جده خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله وحق أبيه سيد الأوصياء عليه السلام وحق أمه فاطمة الزهراء عليها السلام ليجودوا عليه بشربة من ماء، فجادوا عليه بالسيوف والنبال ....

لقد ذبحوا الحسين بن البتول — وقالوا نحن أشياع الرسول
وإن موفَّقاً[1] إن لم يقاتل — أمامك يابن فاطمة البتول
فسوف يصوغ فيك محبرات — تنقل في الحزون وفي السهول
فيا ويحَ قوم قتلوهم إذ بدا — شفيعهم من جملة الخصماء
وساقوا بني بنت النبي محمد — إلى الشام في السوق العنيف كشاء
إذا ذكرت نفسي مصائب فاطم — بأولادها هانت على مصائبي

وقال في قصيدته الطويلة:

ففاطمة ومولانا علي — ونجلاه سروري في الكتاب
ومن يك دأبه تشييد بيت — فها أنا مدح أهل البيت دأبي

ومن مقالته فيه عليه السلام:

عبادالله! إن المصيبة بالحسين عليه السلام من أعظم المصائب. نعم، إن المصيبة بالمقتول نجل الرسول صلى الله عليه وآله والبتول عليها السلام وعلي عليه السلام الليث الصؤول مصيبة لا يجبر كسرها ولا يمكن جبرها، وشعلة في صدور المؤمنين لا ينطفي جمرها....

٣١. ج ٢ ص ١٦٧: كلام جابر بن عبدالله الأنصاري في زيارة الحسين عليه السلام:

فأشهد أنك ابن خاتم النبيين وابن سيد الوصيين وحليف التقى وسليل الهدى، خامس أصحاب الكساء وابن سيد المرسلين، ورُبِّيَت في حجور المتقين وأُرضِعت من ثدي الأيمان....

٣٢. ج ٢ ص ١٧١: كلام سلمان الفارسي بعد ذكر شهادة ومصائب الحسين عليه السلام:

ليت أم سلمان أسقطت سلمان ... ولم يسمع بقتل الحسين بن فاطمة عليها السلام؛ كم من ملك ينزل يوم يُقتَل الحسين عليه السلام ويضمُّه إلى صدره، وتقول الملائكة بأجمعها: إلهنا وسيدنا هذا فرخ رسولك صلى الله عليه وآله ومزاج مائه وابن بنته....

---

١. يعني نفس المؤلف.

٣٣. ج ٢ ص ١٨٠: كلام أبي مخنف في قصة المختار:

... إن المختار بن أبي عبيد قد خرج في عصابة من المؤمنين يطلب بدم ابن بنت نبي العالمين ﷺ وابن سيد الوصيين ﷺ الحسين بن علي ﷺ وابن فاطمة ﷺ....

٣٤. ج ٢ ص ١٨٧: كلام أهل العراق لأهل الشام:

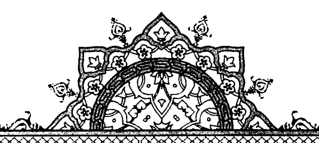
هلموا يا أهل الشام إلى طاعة أهل بيت الرسول ﷺ وأدفعوا إلينا ابن زياد لنقتله كما قتل الحسين ابن بنت رسول الله ﷺ. فلما سمعوا أهل الشام منهم هذا الكلام وحملوا عليهم، اختلط القوم ورزق الله أهل العراق الظفر عليهم؛ فقتلوا منهم خلقاً كثيراً....

٣٥. ج ٢ ص ٢١٦: كلام المختار في خطبته بدعوته إلى الخروج:

الحمد لله الذي وعد وليه بالنصر والظفر.... ألا فهلُموا عباداالله إلى بيعة الهدى، مجاهدة الأعداء والذب عن السعداء من آل المصطفى؛ فأنا المسلط على المحلِّين والطالب بدم ابن بنت الرسول الأمين ﷺ....

وقال لرجل من سادات الكوفة وهو يزيد بن أنس الأسدي:

إن هذا عبيدالله بن زياد قد أقبل في المحلِّين وأبناء القاسطين، فسِر إليه أنت في المؤمنين واطلب بدم ابن بنت الرسول الأمين ﷺ.




الفصل الثاني

زيارة الحسين عليه السلام فيما ترتبط بها عليها السلام

في هذا الفصل

كفى في فضل زيارة الحسين عليه السلام أنه من زاره بكربلاء كمن زار الله في عرشه، ونظر رحمة الله تبارك و تعالى يوم عرفة بزوار الحسين عليه السلام أولاً وبزوّار بيته ثانياً، وزيارة الأنبياء والمرسلين والملائكة المقربين له عليه السلام في كربلاء، دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والأئمة عليهم السلام والملائكة لزوار قبر الحسين عليه السلام، صلاة الملائكة لزوار قبره عليه السلام، وأن زيارته عهد وفرض على كل مؤمن، وزيارته تعادل ألف حجة وألف عمرة إلى ألف ألف حجة وألف ألف عمرة بتناسب الأيام والأشخاص. نحن نورد هنا شطراً مما يرتبط بأمه الزهراء عليها السلام.

يأتي في هذا الفصل العناوين التالية في ٢٠ حديثاً:

كلام الإمام في الحث على زيارة الحسين عليه السلام شوقاً إليه وحباً و جزاءه و ثوابه.

قول الإمام الصادق عليه السلام في أن زائر الحسين عليه السلام في جوار رسول الله صلى الله عليه وآله وجوار علي وفاطمة عليهما السلام.

إن زوّار الحسين عليه السلام يوم القيامة أمام لواء رسول الله صلى الله عليه وآله وهو بيد علي عليه السلام.

مباهاة الله تعالى بزائر الحسين عليه السلام وأنهم في كرامة الله ودخولهم الجنة.

الحسرة لتارك زيارة الحسين ﵇. حضور فاطمة ﵉ لزوار قبر ابنها الحسين ﵇ واستغفارها لهم.

ترك زيارة الحسين ﵇ سنة ينقص من العمر سنة.

وجوب مساعدة كل مؤمنة فاطمة ﵉ في زيارة الحسين ﵇، جلوس الحسين ﵇ مع زوّاره وشيعته في ظل العرش وأزواجهم من الحور العين منتظرون في الجنة.

إدخال الفرح والسرور في زيارته على رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والأئمة والشهداء من أهل البيت ﵈.

في زيارة الحسين ﵇ أول ليلة من رجب ويومه ونصفه والنصف من شعبان، وفيه اسم فاطمة ﵉. كيفية زيارة الحسين ﵇ وكلمات زيارته ﵇.

أحوال الملائكة عند قبر الحسين ﵇ من تصافحهم وصمتهم وبكائهم. نظر فاطمة ﵉ إلى زوار الحسين ﵇ ومعها ألف نبي وألف شهيد من الكروبيين لمساعدتها على البكاء.

زيارة الحسين ﵇ يوم عاشوراء قضاء لحق رسول الله ﷺ وحق أميرالمؤمنين وفاطمة والحسن والحسين ﵈.

رؤية جار سليمان الأعمش في المنام رسول الله ﷺ وأميرالمؤمنين وفاطمة الزهراء وخديجة الكبرى والحسن والحسين ﵈ ورؤيته رقاعاً مكتوبة من السماء فيها أمان من النار لزوار الحسين ﵇ في ليلة الجمعة، وانتباهه من نومه وندامته وتوبته ومجيئه إلى زيارة الحسين ﵇ في ساعته والتزامه قبره ﵇.

لزوم زيارة الحسين ﵇ للقريب في أقل من شهر وللبعيد في كل ثلاث سنين.

ثواب زيارة الحسين ﵇ ببصيرة ورغبة وأفضليتها من حجة مبرورة و عمرة متقبلة.

شعر زيد المجنون في إجراء المتوكل الماء إلى قبر الحسين ﵇ وعدم وصوله إلى القبر.

الموارد التي جاء اسم سيدتنا فاطمة ﵉ في الزيارات من كتاب المزار للشهيد.

١

المتن:

بالأسناد عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبدالله ﷺ أو أبا جعفر ﷺ يقول:

من أحب أن يكون مسكنه الجنة ومأواه الجنة فلا يدع زيارة المظلوم. قلت: من هو؟ قال: الحسين بن علي ﷺ صاحب كربلاء؛ من أتاه شوقاً إليه وحباً لرسول الله ﷺ **وحباً لفاطمة** ﷺ وحباً لأمير المؤمنين ﷺ أقعده الله على موائد الجنة، يأكل معهم والناس في الحساب.

المصادر:

كامل الزيارات: ص ١٣٧.

٢

المتن:

حدثني أبو أسامة، قال: سمعت أبا عبدالله ﷺ يقول:

من أراد أن يكون في جوار نبيه صلى‌الله‌عليه‌وآله وجوار علي وفاطمة عليهما‌السلام فلا يدع زيارة الحسين بن علي عليه‌السلام.

المصادر:

كامل الزيارات: ص ١٣٦.

الأسانيد:

في كامل الزيارات حدثني علي بن الحسين وعلي بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يحيى العطاء وعلي بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين اليقطيني، عمن حدَّثه، عن أبي خالد ذي الشامة، قال: حدثني أبو أسامة، قال.

٣

المتن:

عن أبي عبدالله عليه‌السلام، قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: **أين زوار الحسين بن علي عليه‌السلام؟ فيقوم عنق من الناس لا يحصيهم إلا الله تعالى.** فيقول لهم: ما أردتم بزيارة قبر الحسين عليه‌السلام؟ فيقولون: يا رب، **أتيناه حباً لرسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وحباً لعلي وفاطمة عليهما‌السلام ورحمة له مما ارتكب منه.** فيقال لهم: **هذا محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام فألحقوا بهم، فأنتم معهم في درجتهم؛ ألحقوا بلواء رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله.**

فينطلقون إلى لواء رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، فيكونون في ظله ـ واللواء في يد علي عليه‌السلام ـ حتى يدخلون الجنة جميعاً، فيكونون أمام اللواء وعن يمينه وعن يساره ومن خلفه.

المصادر:

١. كامل الزيارات: ص ١٤١.

٢. وسائل الشيعة: ج ١٠ ص ٣٨٧ ح ١ باب ٦٤ من أبواب المزار.

الأسانيد:

في كامل الزيارات: حدثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، وحدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن بعض أصحابه، عن جويرية بن العلاء، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله.

٤

المتن:

عن ذريح المحاربي، قال: قلت لأبي عبدالله: ما القى من قومي ومن بني إذا أنا أخبرتهم بما في إتيان قبر الحسين من الخير، إنهم يكذّبوني ويقولون: إنك تكذب على جعفر بن محمد. قال: يا ذريح، دع الناس يذهبون حيث شاؤوا، **والله إن الله ليباهي بزائر الحسين والوافد يفده الملائكة المقربون وحملة عرشه حتى أنه ليقول لهم:**

أما ترون زوار قبر الحسين أتوه شوقاً إليه وإلى فاطمة بنت رسول الله؛ أما وعزتي وجلالي وعظمتي لأوجبن لهم كرامتي ولأدخلنهم جنتي التي أعددتها لأوليائي ولأنبيائي ورسلي. يا ملائكتي، هؤلاء زوار الحسين حبيب محمد رسولي ومحمد حبيبي، ومن أحبني أحب حبيبي ومن أحب حبيبي أحب من يحبه، ومن أبغض حبيبي أبغضني ومن أبغضني كان حقاً عليّ أن أعذّبه بأشد عذابي وأحرِّقه بحر ناري وأجعل جهنم مسكنه ومأواه وأعذِّبه غداً عذاباً لا أعذِّبه أحداً من العالمين.

المصادر:

كامل الزيارات: ص ١٤٤.

الأسانيد:

في كامل الزيارات: عنه، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي المعزاء، عن ذريح المحاربي، قال.

٥

المتن:

عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله ﷺ، قال: قال لي:

يا معاوية، لا تدع زيارة الحسين ﷺ لخوف، فإن من تركه رأى من الحسرة ما يتمنى أن قبره كان عنده؛ **أما تحب أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والأئمة ﷺ**؟ أما تحب أن تكون ممن ينقلب بالمغفرة لما مضى ويغفر لك ذنوب سبعين سنة؟ أما تحب أن تكون ممن ينقلب بالمغفرة لما مضى ويغفر لك ذنوب سبعين سنة؟ أما تحب أن تكون ممن يخرج من الدنيا وليس عليه ذنب تتبع به؟ أما تحب أن تكون غداً ممن يصافحه رسول الله ﷺ؟

المصادر:

كامل الزيارات: ص ١١٨.

الأسانيد:

في كامل الزيارات: حدثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن موسى بن عمر، عن حسان البصري، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله ﷺ، قال.

٦

المتن:

عن أبي عبدالله ﷺ، قال: **إن فاطمة بنت رسول الله ﷺ تحضر لزوار قبر ابنها الحسين ﷺ فتستغفر لهم ذنوبهم.**

المصادر:

كامل الزيارات: ص ١١٨.

الأسانيد:

في كامل الزيارات: حدثني حكيم بن داوود، عن سلمة بن الخطاب، عن الحسن بن علي الوشاء، عمن ذكره، عن داوود بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال.

٧

المتن:

قال منصور بن حازم: سمعناه يقول: **من أتى عليه حول لم يأت قبر الحسين عليه السلام أنقص الله من عمره حولاً**، ولو قلتُ: إن أحدكم ليموت قبل أجله بثلاثين سنة لكنت صادقاً، ذلك أنكم تتركون زيارته؛ فلا تدعوها يمدَّ الله في أعماركم ويزد في أرزاقكم. إذا تركتم زيارته نقَّص الله من أعماركم وأرزاقكم؛ فتنافسوا في زيارته فلا تدعو ذلك **فإن الحسين بن علي عليه السلام شاهد لكم في ذلك عند الله وعند رسوله صلى الله عليه وآله وعند علي وفاطمة عليها السلام**.

المصادر:

١. المزار للمفيد: ص ٣٢ ح ٢.
٢. كامل الزيارات: ص ١٥١ ح ٢.
٣. بحارالأنوار: ج ٩٨ ص ٤٧ ح ١١، عن كامل الزيارات.
٤. التهذيب: ج ٦ ص ٤٣ ح ٦، عن كامل الزيارات.
٥. وسائل الشيعة: ج ١٠ ص ٣٣٤ ح ٤، عن كامل الزيارات والتهذيب.
٦. جامع الأحاديث: ج ١٢ ص ٤٦٦ ح ١٥.
٧. المزار الكبير: ص ١٣٩ ح ١٥٧.

الأسانيد:

في مزار المفيد وكامل الزيارات: حدثني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن عبدالله بن جعفر، عن أبيه، عن محمد بن عبدالحميد، عن يوسف بن عميرة، عن منصور بن حازم، قال: سمعناه يقول.

٨

المتن:

... عمن رواه، عن أحدهما أنه قال: يا زرارة، ما في الأرض مؤمنة إلا وقد وجب عليها أن تسعد فاطمة عليها السلام في زيارة الحسين عليه السلام، ثم قال: يا زرارة، **إنه إذا كان يوم القيامة جلس الحسين عليه السلام في ظل العرش وجمع الله زواره وشيعته ليصيروا من الكرامة والنظرة والبهجة والسرور إلى أمر لا يعلم صفته إلا الله.** فيأتيهم رسل أزواجهم عن الحورالعين عن الجنة فيقولون: إنا رسل أزواجكم إليكم، يقلن: إنا قد اشتقناكم وأبطأتم عنا. فيحملهم ما هم فيه من السرور والكرامة إلى أن يقولوا لرسلهم: سوف نجيئكم إن شاء الله.

المصادر:

١. نوادر علي بن الأسباط (مخطوط): ص ٥.
٢. مستدرك الوسائل: ج ١٠ ص ٢٥٩ ح ١/١١٩٦٦.

٩

المتن:

قال التستري في ذكر فضائل وثواب زيارة قبر الحسين عليه السلام:

ومنها إدخال السرور في قلب المؤمن الذي هو أفضل الأعمال وهو المثال المبشِّر عند جميع الأهوال، وقد ورد في زيارته عن الصادق عليه السلام:

لو يعلم زائر الحسين عليه السلام ما تدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وما يصل إليه من الفرح وإلى أمير المؤمنين عليه السلام وإلى فاطمة عليها السلام وإلى الأئمة عليهم السلام والشهداء منا أهل البيت وما ينقلب به من دعائهم ما له في ذلك من الثواب في العاجل والآجل والمذخور له عند الله لأحب أن يكون ما ثَمَّ داره.[1]

---

١. أي هناك.

المصادر:

الخصائص الحسينية: ص ١٥٠.

١٠

المتن:

قال الكفعمي في زيارة الحسين عليه السلام أول ليلة من رجب ويومه ونصفه:

فقف بعد الاغتسال على باب قبته مستقبل القبلة وسلِّم على النبي وفاطمة والأئمة عليهم السلام، ثم استأذِن ... وقل:

السلام عليك يابن رسول الله، السلام عليك يابن خاتم النبيين، السلام عليك يابن سيد المرسلين، السلام عليك يابن سيد الوصيين، السلام عليك يا أبا عبدالله، السلام عليك أيها الحسين بن علي، السلام عليك يابن فاطمة سيدة نساء العالمين ....

وقال الكفعمي في ص ٤٩٩ في زيارته النصف من شعبان:

... ثم قل ما رُوِيَ عن الهادي عليه السلام:

السلام عليك يا أباعبدالله، السلام عليك يا حجة الله في أرضه وشاهده على خلقه، السلام عليك يابن رسول الله، السلام عليك يابن علي المرتضى، السلام عليك يابن فاطمة الزهراء؛ أشهد أنك قد أقمت الصلوة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وجاهدت في سبيل الله حتى أتاك اليقين؛ فصلى الله عليك حياً وميتاً.

المصادر:

المصباح للكفعمي: ص ٤٩١.

١١

المتن:

قال عطاء: كنت مع جابر بن عبدالله يوم العشرين من صفر. فلما وصلنا الغاضرية اغتسل في شريعتها ولبس قميصاً كان معه طاهراً، ثم قال لي:

أمعك شيء من الطيب يا عطاء؟ قلت: معي سعد. فجعل منه على رأسه وسائر جسده، ثم مشى حافياً حتى وقف عند رأس الحسين ﷺ وكبّر ثلاثاً ثم خرَّ مغشياً عليه. فلما أفاق سمعته يقول:

السلام عليكم يا آل الله، السلام عليكم يا صفوة الله، السلام عليكم يا خيرة الله من خلقه، السلام عليكم يا سادة السادات، السلام عليكم يا ليوث الغابات، السلام عليكم يا سفينة النجاة، السلام عليكم يا أبا عبدالله ورحمة الله وبركاته.

السلام عليك يا وارث علم الأنبياء، السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله، السلام عليك يا وارث نوح نبي الله، السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله، السلام عليك يا وارث إسماعيل ذبيح الله، السلام عليك يا وارث موسى كليم الله، السلام عليك يا وارث عيسى روح الله.

السلام عليك يابن محمد المصطفى، السلام عليك يابن علي المرتضى، السلام عليك يابن فاطمة الزهراء، السلام عليك يا شهيد بن الشهيد، السلام عليك يا حجة الله وابن حجة الله وابن حجته على خلقه.

أشهد أنك قد أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر؛ بررت والديك وجاهدت عدوك. أشهد أنك تسمع الكلام وتردُّ الجواب وأنك حبيب الله وخليله ونجيبه وصفيه بن صفيه؛ زرتك مشتاقاً، فكن لي شفيعاً إلى الله.

يا سيدي، استشفع إلى الله بجدك سيد النبيين وبأبيك سيد الوصيين وبأمك سيدة نساء العالمين؛ لعن الله قاتليك وظالميك وشانئيك ومبغضيك من الأولين والآخرين ....

المصادر:

١. مصباح الزائر: ص ٢٨٦.
٢. بحارالأنوار: ج ٩٨ ص ٣٢٩ ح ١، عن مصباح الزائر.

١٢

المتن:

روى السيد بن طاووس، عن جعفر بن قولويه في زيارة الحسين عليه السلام، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث طويل:

... قال صفوان: قلت: فمن يأتيه زائراً ثم ينصرف متى يعود إليه وفي كم يُؤتَى وفي كم يسع الناس تركه؟ قال: **أما القريب فلا أقل من شهر، وأما بعيد الدار ففي كل ثلاث سنين؛ فما جاز الثلاث سنين فقد عقَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وقطع رحمه إلا من علة،** ولو علم زائر الحسين عليه السلام ما يدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وما يصل إليه من الفرح وإلى أمير المؤمنين عليه السلام وإلى فاطمة والأئمة عليهم السلام والشهداء منا أهل البيت وما ينقلب به من دعائهم له وما له في ذلك من الثواب في العاجل والآجل والمدخور له عند الله، لأحب أن تكون ثم داره ما بقي؛ **وأن زائره ليخرج من رحله، فما يقع فيه على شيء إلا دعا له ....**

المصادر:

١. الدروع الواقية: ص ٧٤، عن كامل الزيارات.
٢. كامل الزيارات: ص ٢٩٧ ح ١٧.

الأسانيد:

في كامل الزيارات: حدثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبدالله بن حماد البصري، عن عبدالله بن عبدالرحمان الأصم، عن صفوان الجمال، قال.

١٣

المتن:

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إذا زرتم أبا عبدالله عليه السلام فألزموا الصمت إلا من خير، **وإن ملائكة الليل والنهار من الحفظة تحضر الملائكة الذين بالحائر فتصافحهم، فلا يجيبونها من شدة البكاء.** فينتظرونهم حتى تزول الشمس وحتى ينوِّر الفجر، ثم يكلِّمونهم ويسألونهم عن أشياء من أمر السماء؛ فأما ما بين هذين الوقتين فإنهم لا ينطقون ولا يفترون عن البكاء والدعاء ولا يشغلونهم في هذين الوقتين عن أصحابهم، فإنما شغلهم بكم إذا نطقتم.

قلت: جعلت فداك، وما الذي يسألونهم عنه وأيهم يسأل صاحبه الحفظة وأهل الحائر؟ قال: أهل الحائر يسألون الحفظة، لأن أهل الحائر من الملائكة لا يبرحون الحفظة تنزل وتصعد.

قلت: فما ترى يسألونهم عنه؟ قال: إنهم يمرُّون إذا عرجوا بإسماعيل صاحب الهواء، فربما وافقوا النبي صلى الله عليه وآله وعنده فاطمة الزهراء والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام ومن مضى منهم، فيسألونهم عن أشياء ومن حضر منكم الحائر، يقولون: **بشِّروهم بدعائكم.** فتقول الحفظة: كيف نبشِّرهم وهم لا يسمعون كلامنا؟ فيقولون لهم: **باركوا عليهم وادعوا لهم عنا، فهي البشارة منا.** فإذا انصرفوا، فحفُّوهم بأجنحتكم حتى يحسُّوا مكانكم وإنا نستودعهم الذي لا تضيع ودائعه.

ولو يعلمون ما في زيارته من الخير ويعلم ذلك الناس لاقتتلوا على زيارته بالسيوف ولباعوا أموالهم في إتيانه، وإن فاطمة عليها السلام إذا نظرت إليهم ومعها ألف نبي وألف شهيد ومن الكروبيين ألف ألف يسعدونها على البكاء، وإنها لتشهق شهقة فلا يبقى في السموات ملك إلا بكى رحمة لصوتها، وما تسكن حتى يأتيها النبي صلى الله عليه وآله فيقول: يا بنية! قد أبكيت أهل السموات وشغلتهم عن التسبيح والتقديس. فكفى حتى يقدِّسوا؛ فإن الله بالغ أمره، وإنها لتنظر إلى من حضر منكم فتسأل الله لهم من كل خير، ولا تزهدوا في إتيانه فإن الخير في إتيانه أكثر من أن يحصى.

المصادر:

١. كامل الزيارات: ص ٨٦ ح ١٦ باب ٢٧.
٢. مدينة المعاجز: ص ٢٧٧.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٥ ص ٢٢٤ ح ١٧، عن كامل الزيارات.

الأسانيد:

في كامل الزيارات: حدثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبدالله بن حماد البصري، عن عبدالملك بن خزول، عن أبي عبدالله عليه السلام.

١٤

المتن:

قال المفيد: ورُوِيَ: **من أراد أن يقضي حق رسول الله صلى الله عليه وآله وحق أمير المؤمنين وفاطمة والحسن عليهم السلام فليزر الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء.**

المصادر:

مسار الشيعة في مختصر تواريخ الشريعة: ص ٤٤.

١٥

المتن:

قال شيخنا المجلسي: وجدت في بعض مؤلفات أصحابنا، قال: رُوِيَ عن سليمان الأعمش، أنه قال:

كنت نازلاً بالكوفة وكان لي جار، وكنت آتي إليه وأجلس عنده. فأتيت ليلة الجمعة إليه فقلت له: يا هذا، ما تقول في زيارة الحسين عليه السلام؟ فقال لي: هي بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ذي ضلالة في النار. قال سليمان: فقمت من عنده وأنا ممتلئ عليه غيظاً؛ فقلت في

نفسي: إذا كان وقت السحر آتيه وأحدثه شيئاً من فضائل الحسين ﷺ، فإن أصرَّ على العناد قتلته.

قال سليمان: فلما كان وقت السحر أتيته وقرعت عليه الباب ودعوته بإسمه، فإذاً بزوجته تقول لي: إنه قصد إلى زيارة الحسين ﷺ من أول الليل. قال سليمان: فسِرت في أثره إلى زيارة الحسين ﷺ.

فلما دخلت إلى القبر فإذاً أنا بالشيخ ساجد لله عزوجل وهو يدعو ويبكي في سجوده ويسأله التوبة والمغفرة، ثم رفع رأسه بعد زمان طويل فرآني قريباً منه. فقلت له: يا شيخ! بالأمس كنت تقول: زيارة الحسين ﷺ بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ذي ضلالة في النار، واليوم أتيت تزوره؟

فقال: يا سليمان، لا تلُمني فإني ماكنت أثبت لأهل البيت ﷺ إمامة حتى كانت ليلتي تلك، فرأيت رؤياً هالتني وروَّعتني. فقلت له: ما رأيت أيها الشيخ؟ قال:

رأيت رجلاً جليل القدر، لا بالطويل الشاهق ولا بالقصير اللاصق، لا أقدر أصفه من عظم جلاله وجماله وبهائه وكماله، وهو مع أقوام يحفُّون به حفيفاً ويزفُّونه رفيقاً، وبين يديه فارس وعلى رأسه تاج وللتاج أربعة أركان، في كل ركن جوهرة تضيئ من مسيرة ثلاثة أيام. فقلت لبعض خدامه: من هذا؟ فقال: هذا محمد المصطفى ﷺ. قلت: ومن هذا الآخر؟ فقال: علي المرتضى ﷺ وصي رسول الله ﷺ.

ثم مددت نظري فإذاً أنا بناقة من نور وعليها هودج من نور وفيه إمرأتان والناقة تطير بين السماء والأرض. فقلت: لمن هذه الناقة؟ فقال: لخديجة الكبرى وفاطمة الزهراء ﷺ. فقلت: ومن هذا الغلام؟ فقال: هذا الحسن بن علي ﷺ. فقلت: وإلى أين يريدون بأجمعهم؟ فقالوا: **لزيارة المقتول ظلماً شهيد كربلاء الحسين بن علي المرتضى** ﷺ.

ثم إني قصدت نحو الهودج الذي فيه فاطمة الزهراء ﷺ وإذاً أنا برقاع مكتوبة تتساقط من السماء، فسألت: ما هذه الرقاع؟ فقال: **هذه رقاع فيها أمان من النار لزوار**

الحسين عليه السلام في ليلة الجمعة. فطلبت منه رقعة، فقال لي: إنك تقول: زيارته بدعة!؟ فإنك لا تنالها حتى تزور الحسين عليه السلام وتعتقد فضله وشرفه.

فانتبهت من نومي فزعاً مرعوباً وقصدت من وقتي وساعتي إلى زيارة سيدي الحسين عليه السلام، وأنا تائب إلى الله تعالى؛ فوالله يا سليمان لا أفارق قبر الحسين عليه السلام حتى يفارق روحي جسدي.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٥ ص ٤٠١ ح ١٢.
٢. بعض مؤلفات الأصحاب، على ما في البحار.

١٦

المتن:

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: والله إن الله يباهي بزائر الحسين عليه السلام والوافد إليه الملائكة المقربين وحملة عرشه، فيقول لهم: أما ترون زوار قبر الحسين عليه السلام أتوه شوقاً إليه وإلى فاطمة عليها السلام؟ وعزتي وجلالي وعظمتي لأوجبن لهم كرامتي ولأحبنهم لمحبتي....

المصادر:

١. وسائل الشيعة: ج ١٠ ص ٣٨٨ ح ٦ باب ٦٤ من أبواب المزار.
٢. كامل الزيارات: ص ١٤٣.

الأسانيد:

في كامل الزيارات: بالأسناد، عن ابن محبوب، عن أبي المعزا، عن ذريح، عن أبي عبدالله عليه السلام.

١٧

المتن:

قال السيد: وروينا بأسنادنا إلى جعفر بن قولويه، بأسناده إلى صفوان الجمال، قال: سألت أبا عبدالله ﷺ ـ ونحن في طريق المدينة نريد مكة ـ فقلت له: يابن رسول الله، ما لي أراك كئيباً حزيناً منكسراً؟ فقال: لو تسمع ما أسمع لشغلك عن مسألتي. قلت: وما الذي تسمع؟ قال: **ابتهال الملائكة إلى الله على قتلة أمير المؤمنين ﷺ وقتلة الحسين ﷺ ونوح الجن عليهما وبكاء الملائكة الذين حوله وشدة حزنهم؛ فمن يتهنّأ مع هذا بطعام أو شراب أو نوم؟**

قلت: فمن يأتيه زائراً ثم ينصرف متى يعود إليه وفي كم يُؤتَي وفي كم يسع الناس تركه؟ قال: أما القريب فلا أقل من شهر وأما بعيد الدار ففي كل ثلاث سنين، فما جاز الثلاث سنين فقد عقَّ رسول الله ﷺ وقطع رحمه إلا من علة، ولو علم زائر الحسين ﷺ ما يدخل على رسول الله ﷺ ويصل إليه من الفرح وإلى أمير المؤمنين ﷺ وإلى فاطمة والأئمة ﷺ والشهداء منا أهل البيت ﷺ وما ينقلب به من دعائهم له وما له في ذلك من الثواب في العاجل والآجل والمدخور له عند الله، لأحب أن تكون ثم داره ما بقي، **وإن زائره ليخرج من رحله فما يقع فيه على شيء إلا دعا له. فإذا وقفت الشمس عليه أكلت ذنوبه كما تأكل النار الحطب وما تبقي الشمس عليه من ذنوبه شيئاً؛ فينصرف وما عليه من ذنب، وقد رفع له من الدرجات ما لا يناله المتشحط بدمه في سبيل الله، ويوكَّل به ملك يقوم مقامه، يستغفر له حتى يرجع إلى الزيارة أو تمضي ثلاث سنين أو يموت....**

المصادر:

١. الدروع الواقية: ص ٧٥، عن كامل الزيارات.
٢. كامل الزيارات: ص ٢٩٧ ح ١٧.

الأسانيد:

١. في كامل الزيارات: حدثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبدالله بن حماد البصري، عن عبدالله بن

عبدالرحمان الأصم، عن صفوان الجمال، قال.

٢. في كامل الزيارات بسند آخر: حدثني أبي، عن أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى جميعاً، عن العمركي بن علي البوفكي، قال: حدثنا يحيى ـ وكان في خدمة أبي جعفر الثاني ـ، عن علي، عن صفوان بن مهران الجمال، عن أبي عبدالله، قال.

١٨

المتن:

عن أم سعيد الأحمسية، قالت: دخلت المدينة فاكتريت البغل ـ أو البغلة ـ لأدور عليه في قبور الشهداء. قالت: قلت: ما أحد أحق أن أبدأ به من جعفر بن محمد، قالت: فدخلت عليه فأبطأت، فصاح بي صاحب البغل: حسبتنا عافاك الله. فقال لي أبو عبدالله: كأن إنساناً يستعجلك يا أم سعيد؟ قلت: نعم جعلت فداك، إني اكتريت بغلاً لأدور في قبور الشهداء، فقلت: ما أُتِي أحداً أحق من جعفر بن محمد. قالت: فقال: يا أم سعيد، فما يمنعك أن تأتي سيد الشهداء؟

قالت: فطمعت أن يُدلّني على قبر علي، فقلت: بأبي وأمي، ومن سيد الشهداء؟ قال: **الحسين بن فاطمة يا أم سعيد؛ من أتاه ببصيرة ورغبة فيه كان له حجة مبرورة وعمرة متقبلة وكان له من الفضل هكذا وهكذا.**

المصادر:

١. كامل الزيارات: ص ١١٠.

٢. مستدرك الوسائل: ج ١٠ ص ٢٦٠ ح ١١٩٦٩/٤، عن كامل الزيارات.

الأسانيد:

في كامل الزيارات، عن أبيه ومحمد بن عبدالله الحميري معاً عن عبدالله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن عبدالله بن القاسم الحارثي عن عبدالله بن سنان عن أم سعيد الأحمسية قالت.

١٩

المتن:

قال قائد جيش المتوكل الموكل بإجراء الماء إلى قبر الحسين عليه السلام:

وكلما أجريت الماء إلى قبر الحسين عليه السلام غار وحار واستدار ولم يصل إلى قبر الحسين عليه السلام قطرة. فإذا سمع زيد المجنون المصري هذه القصة والكرامة من قبر الحسين عليه السلام أنشد هذه الأشعار:

تالله إن كانت أمية قد أتت	قُتِل ابن بنت نبيها مظلوماً
فلقد أتاه بنو أبيه بمثله	هذا لعمرك قبره ممدوحاً
أسفوا على أن لا يكونوا شاركوا	في قتله فتتبعوه رميماً

المصادر:

١. بحار الأنوار، على ما في الناسخ.
٢. ناسخ التواريخ: ج ٣ مجلد الإمام الحسين عليه السلام ص ٣٦٧.

٢٠

المتن:

الموارد التي جاء إسم سيدتنا فاطمة عليها السلام في الزيارات من كتاب المزار للشهيد محمد بن مكي:

١. في ص ٤٠: في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام:

... السلام على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وخليفته والقائم بأمره من بعده وسيد الوصيين ورحمة الله وبركاته. السلام على فاطمة بنت رسول الله سيدة نساء العالمين. السلام على الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة من الخلق أجمعين.

٢. وفي ص ٤٥: في زيارة الحسين عليه السلام عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام:

السلام عليك يا أبا عبدالله، السلام عليك يابن رسول الله صلى الله عليه وآله، السلام عليك يابن أمير المؤمنين عليه السلام، السلام عليك يابن فاطمة الزهراء عليها السلام سيدة نساء العالمين ....

٣. وفي ص ١٢١: في زيارة الحسين عليه السلام أيضاً:

... السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا نبي الله، السلام عليك يا خاتم النبيين، السلام عليك يا سيد المرسلين، السلام عليك يا حبيب الله. السلام عليك يا أمير المؤمنين، السلام عليك يا سيد الوصيين، السلام عليك يا قائد الغر المحجلين. السلام عليك يابن فاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين ....

٤. وفي ص ١٢٣، في زيارة الحسين عليه السلام أيضاً:

... السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله، .... السلام عليك يابن فاطمة الزهراء، السلام عليك يابن خديجة الكبرى ....

٥. وفي ص ١٤٢: في زيارة الحسين عليه السلام أيضاً في أول يوم من رجب وليلته وليلة النصف من شعبان:

السلام عليك يابن رسول الله صلى الله عليه وآله، السلام عليك يابن خاتم النبيين، السلام عليك يابن سيد المرسلين، السلام عليك يابن سيد الوصيين عليه السلام، السلام عليك يا أبا عبدالله، السلام عليك يا حسين بن علي، السلام عليك يابن فاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين ....

٦. وفي ص ١٦١: في زيارة علي بن الحسين عليه السلام عند رِجلَي الحسين عليه السلام:

السلام عليك يا ولي الله، السلام عليك يابن رسول الله صلى الله عليه وآله، السلام عليك يابن خاتم النبيين، السلام عليك يابن فاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين، السلام عليك يابن أمير المؤمنين عليه السلام ....

٧. وفي ص ١٦٢: في زيارة الحسين ﷺ في النصف من رجب:

السلام عليكم يا آل الله .... السلام عليك يابن محمد المصطفى ﷺ، السلام عليك يابن علي المرتضى ﷺ، السلام عليك يابن فاطمة الزهراء ﷺ، السلام عليك يابن خديجة الكبرى ....

٨. وفي زيارته ﷺ في ليلة القدر والعيدين:

السلام عليك يابن رسول الله ﷺ، السلام عليك يابن أمير المؤمنين ﷺ، السلام عليك يابن الصديقة الطاهرة فاطمة ﷺ سيدة نساء العالمين، السلام عليك يا مولاي يا أبا عبدالله ورحمة الله وبركاته ....

٩. وفي زيارته ﷺ يوم عرفة:

السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله .... السلام عليك يابن فاطمة الزهراء ﷺ، السلام عليك يابن علي المرتضى، السلام عليك يابن خديجة الكبرى ....

١٠. وفي زيارته ﷺ يوم عاشوراء:

السلام عليك يا أبا عبدالله، السلام عليك يابن رسول الله ﷺ، السلام عليك يابن أمير المؤمنين ﷺ وابن سيد الوصيين، السلام عليك يابن فاطمة الزهراء ﷺ سيدة نساء العالمين ....

المصادر:

كتاب المزار للشهيد الأول: في الصفحات المذكورة في المتن.

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

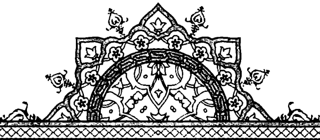
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]:

[illegible]




الفصل الثالث

المعصومون من أولادها عليها السلام

في هذا الفصل

أحوال أولاد سيدتنا الصديقة الكبرى ﷺ المعصومين منهم فيما يتصل بها، هو الذي قصدنا إتيانه في هذا الفصل من الموسوعة.

يأتي في هذا الفصل العناوين التالية في ٧٧ حديثاً:

إنشاء فضيل قصيدة السيد الحميري بمحضر الإمام موسى بن جعفر ﷺ واسترحام الإمام له، تشرف سهيل بن ذبيان عند الإمام الرضا ﷺ، ذكر الامام رؤياه لسهيل، وأنه رآى في المنام جده رسول الله ﷺ والحسين وعلى وفاطمة ﷺ والسيد الحميري واقفاً بين يديه قارئاً قصيدته «لأم عمرو باللوى مربع»، أمر رسول الله ﷺ الإمام الرضا ﷺ أن يسلّم على علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ وعلى شاعرنا ومادحنا السيد الحميري، أمر النبي ﷺ لإعادة إنشاء القصيدة، بكاء النبي ﷺ في إنشاء هذا المقطع من القصيدة «ووجهه كالشمس إذ تطلع»، أمر النبي ﷺ للامام الرضا ﷺ بحفظ هذه القصيدة وأمر شيعته بحفظه وإعلامهم بأن رسول الله ﷺ ضامن لحافظها الجنة.

أمر المنصور للسيّاف بضرب عنق الإمام جعفر بن محمد ﷺ، قراءة الإمام دعاءً طويلاً عظيم الشأن، انصراف المنصور عن قتل الإمام ﷺ وما جرى بينه وبين الإمام ﷺ.

إحضار المنصور للإمام الصادق عليه السلام حافياً حاسراً في قميصه، إقبال المنصور على الإمام عاتباً شاهراً سيفه لقتله ورؤيته رسول الله صلى الله عليه وآله قاطباً في وجهه وانصرافه عن قتل الإمام وإعطائه عشرة آلاف درهم وحمله على دابة وسوقه إلى منزله مكرماً وما جرى بينه وبين الإمام بالتفصيل.

كلام الإمام الصادق عليه السلام في قوله تعالى: «حبة نبتت سبع سنابل»: الحبة فاطمة والسبع السنابل سبعة من ولدها سابعهم قائمهم، والاشكال في هذا الحديث والنقض والإبرام فيه بالتفصيل.

تفسير الإمام الباقر عليه السلام اولى الأمر بالائمة من ولد علي و فاطمة عليها السلام إلى أن تقوم الساعة.

كلام الهيتمي في أن اهل البيت عليهم السلام أمان لأهل الأرض.

كلام القمي في تفسير آية «يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم أنها في شيعة أميرالمؤمنين عليه السلام خاصة.

كلام المفيد في اتفاق الشيعة العلوية والزيدية الجارودية على أن الإمامة عند وفاة النبي صلى الله عليه وآله لأميرالمؤمنين عليه السلام وبعده للحسن عليه السلام وبعده للحسين عليه السلام والإختلاف بين الفرق بعد الحسين عليه السلام.

نزول ملك على صفة الطير وقعوده على يد النبي صلى الله عليه وآله وتسليمه على النبي صلى الله عليه وآله بالنبوة وعلى علي والحسن والحسين عليهم السلام بالخلافة.

كلام الإمام الرضا عليه السلام في حديث طويل في الإمامة وصفة الإمام.

إنشاء الفرزدق قصيدة ميمية في مديح الإمام علي بن الحسين عليه السلام عند هشام بن عبدالملك في المسجد الحرام وأخذ هشام إياه وإمحاء اسمه من الديوان، بعث علي بن الحسين عليه السلام إليه دنانير وردّها وطول جلوسه وتوعد هشام بقتله وشكواه للإمام ودعاء الإمام لتخليصه وإعطائه مؤنة أربعين سنة.

كلام الإمام الكاظم عليه السلام أن حيَّ على خير العمل ظاهره الصلاة و باطنه إمامة أئمة الهدى والبر لفاطمة الزهراء و أولاده صلوات الله عليهم اجمعين.

كلام الإمام الصادق عليه السلام في أمر الخمس أنه لفاطمة عليها السلام و ورثتها لمن يلي الأمر من الحجج على الناس.

كلام رسول الله صلى الله عليه وآله في تعريف الأئمة الاثني عشر عليهم السلام وإعلام أسماء كل واحد منهم وصفاتهم وبعثهم وتأويل الآيات فيهم.

كلام أبي جعفر الثاني عليه السلام في الطواف عن الأئمة عليهم السلام وأمره لموسى بن القاسم بالطواف عنهم وعن فاطمة الزهراء عليها السلام وذكر فضل هذا العمل.

كلام أبي عبدالله الصادق عليه السلام في قوله تعالى «ثم أورثنا الكتاب ...» بأنها خاصة لولد فاطمة عليها السلام.

كلام أبي عبد الله الصادق عليه السلام في قوله تعالى «ووصَّينا الإنسان بوالديه حسناً»، وكلام السيد الشبر في بيان الحديث. شعر ابن منير الطرابلسي في مودة أهل البيت عليهم السلام وخبر الغدير.

كلام الإمام الرضا عليه السلام في قوله تعالى «ثم أورثنا الكتاب ...»

كلام أحمد بن موسى بن طاووس في الرئاسة الدينية، إثبات أولوية علي عليه السلام للإمامة والخلافة بالسبب والتربية والهجرة والمبيت والجهاد والعلم والخطابة والشعر ...

البحث في أن الامامة في جميع بني هاشم أو في ولد فاطمة عليها السلام من ولد الحسين عليه السلام بعد الحسن والحسين عليهما السلام.

قصة طواف علي بن الحسين عليه السلام واستلامه الحجر وتنحي الناس عن الحجر له وسؤال الشامي هشام بن عبدالملك عن اسمه وشخصه، وجواب فرزدق لسؤال الشامي بقصيدته الطويلة المعروفة. غضب هشام و منع جائزة فرزدق وطلب هشام من الفرزدق قصيدة في مدحه وإباء فرزدق وحبسه في عسفان وبعث الإمام اثني عشر ألف درهم إلى فرزدق وارجاعه للدراهم، وهجو فرزدق هشاماً في الحبس في قصيدة.

لقاء عبد الله بن مبارك لعلي بن الحسين ﷺ في مكة وماجرى بينه وبين علي بن الحسين ﷺ.

كلام علي بن الحسين ﷺ مع الظبي وأكلها من مائدة الإمام وما جرى بينها وبين الإمام، إخبار زين العابدين ﷺ قاسم بن عوف عن ابنه الإمام الباقر ﷺ وعن إمامته وحكمته.

كلام محمد بن الحنفية مع علي بن الحسين ﷺ في الإمامة وما جرى بينهما من الكلام.

إخبار منصور الدوانيقي سيف بن عميرة عن نداء مناد باسم رجل من ولد أبي‌طالب ﷺ وكلامه فيه. قصة قصيدة الفرزدق في مديح علي بن الحسين ﷺ وغضب عبد الملك وقطع صلته في كل سنة ألف دينار وصلة علي بن الحسين ﷺ له عشرون ألف دينار مدة بقاء عمره.

طلب علي بن الحسين ﷺ من يزيد ما أخذ منه، لأن فيه مغزل فاطمة ﷺ.

ذكر الإمام الصادق ﷺ للبكاؤون: آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة ﷺ وعلي بن الحسين ﷺ وذكر مدة بكائهم.

رؤية طاووس اليماني علي بن الحسين ﷺ في الطواف وتعبده بعده ومناجاته وغشيته وما جرى بينه وبين طاووس.

كلام الإمام الباقر ﷺ في قراءة السورتين في الصلاة وأمره بقرائة بسم الله الرحمن الرحيم.

ملاقاة علي بن الحسين ﷺ مع جابر، إخبار جابر سلام رسول الله ﷺ على الإمام الباقر ﷺ وعن عبادة سيد العابدين ﷺ.

خطبة الإمام علي بن الحسين ﷺ في الجامع الأموى بدمشق وما جرى بينه وبين يزيد. استعانة واستشفاء الإمام الباقر ﷺ في وعكه باسم فاطمة ﷺ بنت محمد ﷺ.

رؤية حبابة الوالبية الإمام الباقر ﷺ في الملتزم واستماع جلالته وأوصافه عن المنادي، سؤال رجل أباجعفر عن مسألة إفطار صوم شهر رمضان وغيره وإحالة جواب مسائله إلى ابنه الإمام الصادق ﷺ.

إرائة الإمام الصادق ﷺ أبابصير سفن من فضة وركوبه وركوب أبي‌بصير وإخبار الإمام ﷺ بأن تلك خيمة رسول الله ﷺ وخيمة علي وفاطمة وخديجة والحسن والحسين ﷺ.

اجتماع العصابة بنيسابور في أيام أبي‌عبدالله ﷺ وإرسال محمد بن إبراهيم النيسابوري مع ثلاثين ألف دينار وخمسين ألف درهم وألفي شقة من الثياب وإرسال شطيطة درهم ودانقان وشقة مِن غزلها إلى الإمام ﷺ، قبول الإمام ما أرسلته شطيطة وجعل الشقة في كفنها، إرسال الإمام ﷺ قطعة من أكفانه التي صنع من قطن قرية فاطمة ﷺ تزرعه بيده الشريفة لأكفان وُلدها وغزل حكيمة بنت أبي عبدالله ﷺ.

عن قبيصة، غيبة الإمام الصادق ﷺ ورجوعه ومعه عذق من رطب تحيةً من قِبَل النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين والإمام الباقر ﷺ والامام الصادق وشيعته.

فِعال عمر بن عبد العزيز مع بني فاطمة ﷺ واعتراض أخيه وجواب عمر عنه بحديث رسول الله ﷺ. استدعاء المنصور للإمام الصادق ﷺ مرة خامسة إلى بغداد وما جرى بينه وبين الإمام ﷺ.

ورود هشام بن الوليد المدينة وخطبة الإمام الصادق ﷺ وذكر نسبه ونسب هشام.

كلام زياد بن عبيد الله مع الإمام الصادق ﷺ وما جرى بينهما من الكلام.

مكالمة هارون الرشيد مع موسى بن جعفر ﷺ في علم النجوم واستدلاله ﷺ بآي من القرآن:

ذكر الصلاة على موسى بن جعفر ﷺ: اللهم صلى على محمد وأهل بيته وصلى على موسى بن جعفر وصي الأبرار ...

كلام الإمام الكاظم ع في الاستعانة لبرء الوعك بالماء البارد ...

إعلام الإمام الصادق ع إمامة موسى بن جعفر ع لعلي بن جعفر ع.

أجوبة الإمام الكاظم ع لأسئلة الرشيد في أن أولاد فاطمة ع أولاد رسول الله ص.

في ذكر أن أولاد علي ع أولاد رسول الله ص والبحث والكلام بين الإمام موسى بن جعفر ع وبين هارون.

مناظرة موسى بن جعفر ع مع هارون في عدة أمور منها أمر الإرث والنسب ...

في ذكر تعيين الإمام الكاظم ع ابنه علي بن موسى ع إماماً بعده، وإشهاده بهذا الأمر سبعة عشر رجلاً من ولد علي وفاطمة ع.

حضور دعبل الخزاعي عند الإمام الرضا ع بمرو وإنشاده عنده قصيدته التائية المعروفة، وإلحاق الإمام ع بيتاً بقصيدته، وإعطاء الإمام ع له مائة دينار ...

البحث بين علي بن موسى الرضا ع والمأمون في أمر الإمامة بعد رسول الله ص.

ملاقاة علي بن موسى الرضا ع رسول الله ص وعلياً وفاطمة والحسن والحسين وعلى بن الحسين ومحمداً وجعفراً والكاظم ع، كلام رسول الله ص في فضل معرفة آل محمد ع حق معرفته وأن العارف به خير من كل ملك مقرب ونبي مرسل.

كلام الصدوق في زيارة علي بن موسى الرضا ع.

مناظرة المأمون مع الإمام علي بن موسى الرضا ع في فضيلة الإمام الرضا ع ونسبه والمأمون ونسبه.

مكالمة هرثمة مع المأمون بعد دفن الإمام الرضا ع.

عيادة ابن عبيد الله مع الإمام الرضا ع في مرضه ثم عيادة الإمام الرضا ع علي بن عبيد الله في مرضه وتقبيل امرأة علي بن عبيد الله مكان جلوس الإمام ع، كلام الإمام في فضل العارفين بأمر الولاية. حزن الإمام الرضا ع وسهره ليلة لشِعر مروان بن أبي حفصة، و قول القائل في النوم.

مجيء أبي جعفر ﷺ في أربع سنين عند الرضا ﷺ وكلامه في الرجلين وتقبيل الإمام الرضا ﷺ بين عينيه وقوله: بأبي أنت وأمي، أنت لها!

عرض أبي جعفر الجواد ﷺ إلى القافة وقولهم للمرتابين والشاكين: يا ويحكم، أمثل هذا الكوكب الدري والنور المنير يعرض على أمثالنا؟ وكلام الإمام الجواد ﷺ بعد عرضه إلى القافة.

في ذكر وداع الإمام الكاظم والجواد ﷺ بعد زيارته.

في زيارة أبي الحسن على بن محمد الهادي ﷺ.

كلام أمير المؤمنين ﷺ بعد النهروان في إخباره من الفتن.

كلام أبي الحسن العاملي في تأويل أساطير الأولين، أنها قول المخالفين في زمان القائم ﷺ: «لسنا نعرفك ولست من ولد فاطمة ﷺ».

كلام سعد بن عبدالله الأشعري في قول بعضهم: أن عبد الله بن معاوية حيّ.

كلام الإمام الصادق ﷺ في تفسير قوله تعالى: «ويل للمطففين وويل للمكذبين».

كلام الإمام الصادق ﷺ في الرايات والألوية وعلامة السفياني.

خطبة أمير المؤمنين ﷺ بعد الجمل وصفين والنهروان، و فيه ذكر الملاحم.

قصة أم الإمام المهدي ﷺ من إرسال علي بن محمد الهادي ﷺ بشر بن سليمان النخاس وهو من ولد أبي أيوب الأنصاري لابتياع أمة من جواري الروم.

١

المتن:

حكى فضيل بن غبدربه، أنه قال: دخلت على الإمام موسى بن جعفر ﷺ فقلت له: يا سيدي، إني أنشدك قصيدة السيد إسماعيل الحميري؟ قال: أجل. ثم إنه ﷺ أمر بستور فسُدِّلت وأبواب ففُتِحت وأجلس حريمه من وراء الستر، ثم قال: أنشد يا فضيل، بارك الله فيك.

فأنشدته قصيدة السيد التي أولها: «لام عمرو باللوي مربع». فلما بلغت إلى: «ووجهه كالشمس إذ تطلع»، سمعت نحيباً من وراء الستر وذلك بكاء أهل بيته وعياله وبكى هو أيضاً، لأنه كان رقيق القلب سريع العبرة، فقال لي:

يا فضيل، لمن هذه القصيده؟ فقلت: هذه للسيد الحميري. فقال: يرحمه الله. فقلت: يا مولاي، إني رأيته يرتكب المعاصي. فقال: يرحمه الله. فقلت: إني رأيته يشرب النبيذ الرستاق. فقال: تعني الخمر؟ قلت: نعم. قال: يرحمه الله، وما ذاك على الله بعسير أن يغفر لمحب جدي علي بن أبي طالب ﷺ شارب الخمر. فقلت: الحمد لله على ولايته ومحبته.

ثم إني أكملت القصيدة إلى آخرها وهو مع ذلك يبكي.

وحكى سهيل بن ذبيان بن فضل هذه القصيدة أيضاً حيث قال: دخلت على الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام في بعض الأيام قبل أن يدخل عليه أحد من الناس، فقال لي: مرحباً بك يابن ذبيان؛ الساعة أراد رسولنا يأتيك لتحضر عندنا. فقلت: لماذا يابن رسول الله؟ فقال: لمنام رأيته البارحة وقد أزعجني وأرقّني. فقلت: خيراً يكون إن شاء الله تعالى. فقال: يابن ذبيان، رأيت كأني نُصِب لي سُلَّم فيه مائة مرقاة؛ فصعدت إلى أعلاه.

فقلت: يا مولاي، أهنِّئك بطول العمر، ربما تعيش مائة سنة، لكل مرقاة سنة. فقال لي: ما شاء الله كان، ثم قال: يابن ذبيان، فلما صعدت إلى أعلى السلم رأيت كأني دخلت في قبة خضراء يُرَى ظاهرها من باطنها، ورأيت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً فيها، وإلى يمينه وشماله غلامان حسنان يشرق النور من وجوهما، ورأيت إمرأة بهية الخلقة، ورأيت بين يديه شخصاً بهي الخلقة جالساً عنده، ورأيت رجلاً واقفاً بين يديه وهو يقرء هذه القصيدة: «لأم عمرو باللوي مربع». فلما رآني النبي صلى الله عليه وآله قال لي: مرحباً بك يا ولدي يا علي بن موسى الرضا؛ سلِّم على أبيك علي عليه السلام، فسلَّمت عليه. ثم قال لي: سلِّم على أمك فاطمة الزهراء عليها السلام، فسلَّمت عليها. فقال لي: وسلِّم على أبويك الحسن والحسين عليهما السلام، فسلَّمت عليهما. ثم قال لي: وسلِّم على شاعرنا ومادحنا في دار الدينا السيد إسماعيل الحميري، فسلَّمت عليه وجلست.

فالتفت النبي صلى الله عليه وآله إلى السيد إسماعيل وقال له: عد إلي ما كنا فيه من إنشاد القصيدة. فأنشد يقول:

لأم عمرو باللوى مربع ... طامسة أعلامه بلقع

فبكى النبي صلى الله عليه وآله. فلما بلغ إلى قوله: «ووجهه كالشمس إذ تطلع»، بكى النبي صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلام معه ومن معه، ولما بلغ إلى قوله:

قالوا له لو شئت أعلمتنا ... إلى من الغاية والمفزع

رفع النبيﷺ يديه وقال: إلهي أنت الشاهد عليَّ وعليهم إني أعلمتهم إن الغاية والمفزع علي بن أبي طالبﷺ، وأشار بيده إليه وهو جالس بين يديه.

قال علي بن موسى الرضاﷺ: فلما فرغ السيد إسماعيل الحميري من إنشاد القصيدة التفت النبيﷺ إليَّ وقال لي: يا علي بن موسى الرضا، أحفظ هذه القصيدة وأمر شيعتنا بحفظه وأعلمهم أن من حفظها وأدَّ من قراءتها ضمنتُ له الجنة على الله. قال الرضاﷺ: ولم يزل يكرِّرها عليَّ حتى حفِظتها منه. القصيدة هذه:

لأم عمرو باللوى مربع ... طامسة أعلامه بلقع
تروح عنه الطير وحشية ... والأسد من خيفته تفزع
برسم دار ما بها مونس ... إلا ظلال في الثرى وُقَّع
رقش يُخاف الموت من نفثها ... والسم في أنيابها منقع
لما وقفن العيس من رسمها ... والعين من عرفانه تدمع
ذكرت من قد كنت ألهو به ... فبتُّ والقلب شجٌ موجع
كأن بالنار لما شفنى ... من حب أروى كبد تلذع
عجبت من قوم أتوا أحمداً ... بخطبة ليس لها موضع
قالوا له: لو شئت أعلمتنا ... إلى من الغاية والمفزع
إذا توفَّيتَ وفارقتنا ... وفيهم في الملك من يطمع
يذبُّ عنها ابن أبي طالب ... ذباً كجرباء إبل شُرَّع
والعطر والريحان أنواعه ... ذاك وقد هبت به زعزع
ريح من الجنة مأمورة ... ذا هبة ليس لها مرجع
إذا دنوا منه لكي يشربوا ... قال لهم تباً لكم فارجعوا
دونكم فالتمسوا منهلاً ... يرويكم أو مطعم يشبع
هذا لمن والى بني أحمد ... ولم يكن غيرهم يتبع
فالفوز للشارب من حوضه ... والويل والذل لمن يمنع
والناس يوم الحشر راياتهم ... خمس فمنها هالك أربع

فراية العِجل وفرعونها ... وسامري الأمة المشنع
وراية يقدمها أذلم ... عبد لئيم لكع أكوع
وراية يقدمها حبتر ... للزور والبهتان قد أبدع
وراية يقدمها نعثل ... لا بَرَّد الله له مضجَع
أربعة في سقر أودعوا ... ليس لهم من قعرها مطلَع
وراية يقدمها حيدر ... ووجهه كالشمس إذ تطلع
غداً يلاقي المصطفى حيدر ... وراية الحمد له ترفع
مولا له الجنة مأمورة ... والنار من إجلاله تفزع
إمام صدق وله شيعة ... يُرووا من الحوض ولم يمنع
بذاك جاء الوحي من ربنا ... يا شيعة الحق فلا تجزع
الحميري مادحكم لم يزل ... ولو يقطع إصبع إصبع
وبعدها صلوا على المصطفى ... وصنوه حيدرة الأصلع
فقال لو أعلمتكم مفزعاً ... كنتم عسيتم فيه أن تصنعوا
صنيع أهل العجل إذ فارقوا ... هارون فالترك له أودع
وفي الذي قال بيان لمن ... كان إذا يعقل أو يسمع
ثم أتته بعد ذا عزمة ... من ربه ليس لها مدفع
أبلغ وإلا لم تكن مبلغاً ... والله منهم عاصم يمنع
فعندها قام النبي الذي ... كان بما يأمره يصدع
يخطب مأمور وفي كفه ... كف علي ظاهراً يلمع
رافعها أكرم بكف الذي ... يرفع والكف الذي ترفع
يقول والأملاك من حوله ... والله فيهم شاهد يسمع
من كنت مولاه فهذا له ... مولى فلم يرضوا ولم يقنع
فاتهموه وجنت منهم ... على خلاف الصادق الأضلع
وظل قوم غاضهم فعله ... كأنما آنافهم تجدع
حتى إذا واروه في قبره ... وانصرفوا عن دفنه ضيع

مــا قــال بـالأمس وأوصــى بــه ... واشـــتروا الضــرَّ بــما يــنفع
وقـــطعوا أرحـــامه بـــعده ... فســوف يُــجزَون بــما قَــطَّع
وأزمـــعوا غــدراً بــمولاهم ... تــباً لمـــا كـــان بــه أزمــع
لا هــم عــليه يــردوا حــوضه ... غــداً ولا هــو فــيهم يشــفع
حــوض له مــا بــين صنعا إلى ... أيــلة والعــرض بــه أوســع
يــــنصب فــيه عــلم للــهدى ... والحــوض مــن مــاء له مترع
يــفيض مــن رحــمته كــوثر ... أبــيض كـــالفضة أو أنــصع
حـــصاه يـاقوت ومـرجـانة ... ولؤلؤ لم تـــــجنه أصــبع
بـــطحاؤه مسك وحـــافاته ... يــــهتزُّ مـــنها مــونق مــربع
أخــضر مــا دون الورى نـاضر ... وفـــاقع أصــفر أو أنـــصع
فـــيه أبـــاريق وقـــد حـــانه ... يــذبُّ عــنها الرجــل الأصلع

المصادر:

المنتخب للطريحي: ص ٣١٥.

٢

المتن:

عن محمد بن عبدالله الإسكندري، قال: كنت من ندماء أبي جعفر المنصور وخواصه وكنت صاحب سره. فبينا أنا إذ يوم فرأيته مغتماً، فقلت له: ما هذا الفكر يا أمير المؤمنين؟ قال: فقال لي: يا محمد، لقد هلك من أولاد فاطمة ﷺ مائة أو يزيدون، وقد بقي سيدهم وإمامهم.

فقلت له: من ذاك يا أمير المؤمنين؟ قال: جعفر بن محمد، رأس الروافض وسيدهم. فقلت له: يا أمير المؤمنين، إنه رجل قد شغلته العبادة عن طلب الملك والخلافة. فقال لي: قد علمت أنك تقول به وبإمامته، ولكن الملك عقيم؛ قد آليت على نفسي أن لا أمسي عشيتي حتى أفرغ منه.

ثم دعا بسيّاف وقال له: إذا أنا أحضرت أبا عبدالله وشغلته بالحديث ووضعت قلنسوتي فهو العلامة بيني وبينك، فاضرب عنقه.

فأمر بإحضار الصادق عليه السلام، فأُحضِر في تلك الساعة، ولحقته في الدار وهو يحرّك شفتيه، فلم أدر ما الذي قرأ إلا إنني رأيت القصر يموج كأنه سفينة. فرأيت أبا جعفر المنصور يمشي بين يديه كما يمشي العبد بين يدي سيده؛ حافي القدمين، مكشوف الرأس، يحمرُ ساعة ويصفرُ أخرى، وأخذ بعضد الصادق عليه السلام وأجلسه على سرير ملكه في مكانه وجثًا بين يديه كما يجثو العبد بين يدي مولاه، ثم قال: ما الذي جاء بك إلينا هذه الساعة يابن رسول الله؟ قال: دعوتني فأجتبك. قال: مادعوتك إنما الغلط من الرسول.

ثم قال له: سل حاجتك يابن رسول الله. قال: أسألك أن لا تدعوني لغير شغل. قال: لك ذلك، وانصرف أبو عبدالله عليه السلام.

فلما انصرف نام جعفر ولم ينتبه إلى نصف الليل. فلما انتبه كنت جالساً عند رأسه، قال: لا تبرح يا محمد من عندي حتى أقضي ما فاتني من صلاتي وأحدثك بحديث. قلت: سمعاً وطاعة يا أمير المؤمنين.

فلما قضى صلاته قال: إعلم أني لما أحضرت سيدك أباعبدالله وهممت بما هممت به من سوء، رأيت تنيناً قد حوى بذنبه جميع داري وقصري، وقد وضع شفته العليا في أعلاها والسفلى في أسفلها وهو يكلّمني بلسان طلق ذلق عربي مبين: يا منصور: إن الله بعثني إليك وأمرني إن أنت أحدثت في عبدي الصالح الصادق عليه السلام حدثاً ابتلعتك ومن في الدار جميعاً. فطاش عقلي وارتعدت فرائصي واصطكّت أسناني.

قال محمد: قلت: ليس هذا بعجيب، فإن أباعبدالله عليه السلام وارث علم النبي صلى الله عليه وآله وجده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وعنده من الأسماء والدعوات التي لو قرأها على الليل المظلم لأنار وعلى النهار المضيء لأظلم.

فقال محمد بن عبدالله: فلما مضى عليه السلام استأذنت من أبي جعفر لزيارة مولانا الصادق عليه السلام، فأجاب ولم يأب. فدخلت عليه وسلَّمت وقلت له: أسألك يا مولاي بحق جدك رسول الله صلى الله عليه وآله أن تعلمني الدعاء الذي قرأته عند دخولك على أبي جعفر في ذلك اليوم. قال: لك ذلك، فأملاه عليَّ.

ثم قال: هذا حرز جليل ودعاء عظيم نبيل؛ من قرأه صباحاً كان في أمان الله إلى العشاء، ومن قرأه عشاء كان في حفظ الله تعالى إلى الصباح، وقد علَّمنيه أبي باقر علوم الأولين والآخرين، عن أبيه سيد العابدين، عن أبيه سيد الشهداء، عن أخيه سيد الأصفياء، عن أبيه سيد الأوصياء عليه السلام، عن محمد سيد الأنبياء صلى الله عليه وآله؛ استخرجه من كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد، وهو:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي هداني للإسلام، وأكرمني بالإيمان، وعرَّفني الحق الذي عنه يُؤفكون، والنبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون؛ وسبحان الله الذي رفع السماء بغير عمد ترونها، وأنشأ جنات المأوى بلا أمد تلقونها؛ ولا إله إلا الله السابغ النعمة، الدافع النقمة، الواسع الرحمة؛ والله اكبر ذو السلطان المنيع، والإنشاء البديع، والشأن الرفيع، والحساب السريع.

اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ونبيك وأمينك وشهيدك، التقي النقي البشير النذير السراج المنير وآله الطيبين الأخيار.

ما شاء الله تقرُّباً إلى الله، ما شاء الله توجُّهاً إلى الله، ما شاء الله تلطُّفا بالله، ما شاء الله ما يكن من نعمة فمن الله، ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله، ما شاء الله لا يسوق الخير إلا الله، ما شاء الله لا قوة إلا بالله.

أعيذ نفسي وشعري وبشري وأهلي ومالي وولدي وذريتي ودنياي وما رزقني ربي وما أغلقت عليه أبوابي، أحاطت به جدراني وما أتقلب فيه من نعمه وإحسانه جميع إخواني وأقربائي وقراباتي من المؤمنين والمؤمنات؛ بالله العظيم بأسمائه التامة العامة الكاملة الشافية الفاضلة المباركة المنيفة المتعالية الزاكية الشريفة الكريمة الطاهرة

العظمية المخزونة المكنونة التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر؛ بأم الكتاب وفاتحته وخاتمته وما بينهما من سورة شريفة وآية محكمة وشفاء ورحمة، عوذة وبركة، وبالتوارة والإنجيل والزبور والفرقان، وبصحف إبراهيم وموسى، وبكل كتاب أنزل الله، وبكل رسول أرسله الله، وبكل حجة أقامها الله، وبكل برهان أظهره الله، وبكل آلاء الله وعزة الله وعظمة الله وقدرة الله وسلطان الله وجلال الله ومنعة الله ومنّ الله وعفو الله وحلم الله وحكمة الله وغفران الله وملائكة الله وكتب الله، وبرسل الله وأنبيائه ومحمد رسول الله وأهل بيت رسول الله ﷺ عليه و عليهم أجمعين. من غضب الله، سخط الله ونكال الله وعقاب الله، وأخذ الله وبطشه واجتياحه واحتشائه واصطلامه وتدميره وسطواته ونقمته وجميع مثلاته، ومن إعراضه وصدوده وتنكيله وتوكيله وخذلانه ودمدمته وتخليته، ومن الكفر والنفاق والشك والشرك والحيرة في دين الله، ومن شر يوم النشور والحشر والموقف والحساب، ومن شر كتاب قد سبق، من زوال النعمة وتحويل العافية وحلول النقمة وموجبات الهلكة، ومن مواقف الخزي والفضيحة في الدنيا والآخرة.

وأعوذ بالله العظيم من هوى مرد وقرين مله وصاحب مسه وجار موذ وغنى مطغ . وفقر منس، وقلب لا يخشع وصلاة لا ترفع ودعاء لا يُسمَع وعين لا تدمع ونفس لا تقنع وبطن لا يشبع وعمل لا ينفع واستغاثة لا تجاب وغفلة وتفريط يوجبان الحسرة والندامة، ومن الرياء والسمعة والشك والعمى في دين الله، ومن نصب اجتهاد يوجبان العذاب، ومن مرد إلى النار، ومن ضلع الدين وغلبة الرجال وسوء المنظر في الدين والنفس والأهل والمال والولد والاخوان، وعند معاينة ملك الموت.

وأعوذ بالله العظيم من الغرق والحرق والشرق والسرق والهدم والخسف والمسخ والحجارة والصحية والزلازل والفتن والعين والصواعق والبراق والقود والقرد والجنون والجذام والبرص، وأكل السبع وميتة السوء، وجميع أنواع البلايا في الدنيا والآخرة.

وأعوذ بالله العظيم من شر السامة والهامة واللامة والخاصة والعامة والحامة، ومن شر أحداث النهار، ومن شر طوارق الليل والنهار، إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمان، ومن درك الشقاء وسوء القضاء وجهد البلاء وشماتة الأعداء وتتابع العناء والفقر إلى الأكفاء، وسوء الممات وسوء المحيا وسوء المنقلب.

وأعوذ بالله العظيم من شر إبليس وجنوده وأعوانه وأتباعه، ومن شر الجن والإنس، ومن شر الشيطان، ومن شر السلطان، ومن شر كل ذي شر، ومن شر ما أخاف وأحذر، ومن شر فسقة العرب والعجم، ومن شر فسقة الإنس والجن، ومن شر ما في النور والظلم، ومن شر ما هجم أو دهم، ومن شر كل سقم وهمٍّ وآفة وندم، ومن شر الليل والنهار والبر والبحر، ومن شر الفساق والدغّار[1] والفجار والكفار والحساد والجبابرة والأشرار، ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها، ومن شر ما يلج في الأرض وما يخرج منها، ومن شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها؛ إن ربي على صراط مستقيم.

وأعوذ بالله العظيم، ومن شر ما استعاذ منه الملائكة المقربون والأنبياء المرسلون والشهداء وعبادك الصالحون؛ محمد وعلي وفاطمة والحسن الحسين والائمة المهديون والأوصياء والحجج المطهرون ﷺ ورحمة الله وبركاته.

وأسألك أن تعطيني من خير ما سألوكه، وأن تعيذني من شر ما استعاذوا بك منه. أسألك من الخير كله عاجله وآجله، ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من همزات الشياطين، وأعوذ بك رب أن يحضرون.

اللهم من أرادني في يومي هذا وفيما بعده من الأيام من جميع خلقك كلهم من الجن والإنس، قريب أو بعيد، ضعيف أو شديد، بشرٍّ أو مكروه أو مساءة، بيد أو بلسان أو بقلب، فأحرِج صدره وألجِم فاه وأفحِم لسانه واشدد سمعه واقمَح بصره وأرعِب قلبه وأشغِله بنفسه وأمِته بغيظه، واكفناه بما شئت وكيف شئت وأنّى شئت، بحولك وقوتك، إنك على كل شيء قدير.

---

١. أي من يأخذ الشيىء اختلاساً.

اللهم اكفني شر من نصب لي حده، واكفني مكر المكَرَة، وأعنِّي على ذلك بالسكينة والوقار، وألبِسني درعك الحصينة، وأحيِني ما أحييتني في سترك الواقي، وأصلِح حالي كله.

أصبحت في جوار الله ممتنعاً، وبعزة الله التي لا ترام محتجباً، وبسلطان الله المنيع محترزاً معتصماً ومتمسكاً، وبأسماء الله الحسنى كلها عائذاً؛ أصبحت في حمى الله الذي لا يُستباح، وفي ذمة الله التي لا تخفر، وفي حبل الله الذي لا يجذم، وفي جوار الله الذي لا يستضام، وفي منع الله الذي لا يدرك، وفي منع الله الذي لا يدرك، وفي ستر الله الذي لا يهتك، وفي عون الله الذي لا يخذل.

اللهم اعطف علينا قلوب عبادك وإمائك وأوليائك برأفة منك ورحمة، إنك أنت أرحم الراحمين، وحسبي الله وكفى؛ سمع الله لمن دعا؛ ليس وراء الله منتهى، ولا دون الله ملجأ.

من اعتصم بالله نجا؛ «**كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز**»؛ «**فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين**»؛ «**وما توفيقي إلا بالله عليه توكَّلت وإليه أنيب**»؛ «**فإن تولَّوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكَّلت وهو رب العرش العظيم**»؛ «**شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم**»؛ «**إن الدين عند الله الإسلام**».

تحصَّنت بالله العظيم واعتصمت بالله الذي لا يموت، ورميت كل عدو لنا بلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٨٣ ص ٢٩٩ ح ٦٢، عن المهج.
٢. مهج الدعوات: ص ٢٢.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٧ ص ٢٠١ ح ٤٢.
٤. مهج الدعوات: ص ٢٥١.

الأسانيد:

في المهج: علي بن عبدالصمد، عن عم والده محمد بن علي بن عبدالصمد، عن جعفر بن محمد الدوريستي، عن والده، عن الصدوق محمد بن بابويه، قال: وحدثني جدي، عن أبيه، عن علي بن عبدالصمد، عن محمد بن إبراهيم القاشي المجاور بالمشهد الرضوي، عن الصدوق، عن أبيه، عن شيوخه، عن محمد بن عبدالله الإسكندري، قال.

٣

المتن:

عن محمد بن الربيع الحاجب، قال: قعد المنصور يوماً في قصره في القبة الخضراء ـ وكانت قبل قتل محمد وإبراهيم ـ تُدعَى الحمراء، وكان له يوم يقعد فيه يُسمًّى ذلك اليوم يوم الذبح، وكان أشخص جعفر بن محمد ﷺ من المدينة. فلم يزل في الحمراء نهاره كله، حتى جاء الليل ومضى أكثره. قال: ثم دعا أبي الربيع فقال له: يا ربيع، إنك تعرف موضعك مني، وإني يكون لي الخبر ولا تظهر عليه أمهات الأولاد وتكون أنت المعالج له.

فقال: قلت: يا أمير المؤمنين، ذلك من فضل الله عليَّ وفضل أمير المؤمنين، وما فوقي في النصح غاية. قال: كذلك أنت، سِر الساعة إلى جعفر بن محمد بن فاطمة فأتني على الحال الذي تجده عليه، لا تغيِّر شيئاً مما هو عليه. فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، هذا والله هو العطب؛ إن أتيت به على ما أراه من غضبه قتله وذهبت الآخرة، وإن لم آت به وأدهنت في أمره قتلني وقتل نسلي وأخذ أموالي؛ فخُيِّرت بين الدنيا والآخرة، فمالت نفسي إلى الدنيا.

قال محمد بن الربيع: فدعاني أبي ـ وكنت أفظُّ ولده وأغلظهم قلباً ـ فقال لي: امض إلى جعفر بن محمد بن علي فتسلَّق على حائطه ولا تستفتح عليه باباً فيغيِّر بعض ما هو عليه، ولكن انزل عليه نزولاً فأت به على الحال التي هو فيها.

قال: فأتيته وقد ذهب الليل إلى أقله، فأمرت بنصب السلاليم وتسلَّقت عليه الحائط فنزلت عليه داره، فوجدته قائماً يُصلِّي وعليه قميص ومنديل قد ائتزر به. **فلما سلَّم من صلاته قلت له: أجب أمير المؤمنين. فقال: دعني أدعو وألبس ثيابي. فقلت له: ليس إلى تركك وذلك سبيل. قال: وأدخل المغتسل فأتطهَّر. قال: قلت: وليس إلى ذلك سبيل، فلا تشغل نفسك فإني لا أدعك تُغيِّر شيئاً. قال: فأخرجته حافياً حاسراً في قميصه ومنديله، وكان جاوز السبعين.**

فلما مضى بعض الطريق ضعُف الشيخ، فرحمته فقلت له: اركب. فركب بغل شاكري كان معنا. ثم صرنا إلى الربيع، فسمعته وهو يقول له: ويلك يا ربيع، قد أبطأ الرجل، وجعل يستحثُّه استحثاثاً شديداً. **فلما أن وقعت عين الربيع على جعفر بن محمد وهو بتلك الحال بكى، وكان الربيع يتشيَّع.**

فقال له جعفر عليه السلام: يا ربيع! أنا أعلم ميلك إلينا، فدعني أُصلِّي ركعتين وأدعو. قال: شأنك وما تشاء. فصلى ركعتين خفَّفهما، ثم دعا بعدهما بدعاء لم أفهمه إلا أنه دعاء طويل، والمنصور في ذلك كله يستحثُّ الربيع. فلما فرغ من دعائه على طوله أخذ الربيع بذراعيه فأدخله على المنصور. فلما صار في صحن الإيوان، وقف ثم حرَّك شفتيه بشيء لم أدر ما هو، ثم أدخلته فوقف بين يديه.

فلما نظر إليه قال: وأنت يا جعفر ما تدع حسدك وبغيك وإفسادك على أهل هذا البيت من بني العباس؟ ما يزيدك الله إلا شدة حسد ونكد ما تبلغ به ما تقدره. فقال له: والله يا أمير المؤمنين ما فعلت شيئاً من هذا ولقد كنت في ولاية بني أمية، وأنت تعلم أنهم أعدى الخلق لنا ولكم وأنهم لا حق لهم في هذا الأمر، فوالله ما بغيت عليهم ولا بلغهم عني سوء مع جفاهم الذي كان بي، وكيف يا أمير المؤمنين أصنع الآن هذا؟ وأنت ابن عمي وأمسُّ الخلق بي رحماً وأكثرهم عطاءاً وبراً، فكيف أفعل هذا؟

فأطرق المنصور ساعة، وكان على لبد وعن يساره مرفقة جرمقانية وتحت لبده سيف ذوفقار، كان لا يفارقه إذا قعد في القبة. قال: أبطلت وأثمت. ثم رفع ثني الوسادة

فأخرج منها إضبارة كُتب، فرمى بها إليه وقال: هذه كتبك إلى أهل خراسان تدعوهم إلى نقض بيعتي وأن يبايعوك دوني. فقال: والله يا أمير المؤمنين ما فعلت ولا استحلّ ذلك ولا هو من مذهبي، وإني لمن يعتقد طاعتك على كل حال؛ قد بلغت من السن ما قد أضعفني عن ذلك؛ لو أردته فصيرني في بعض جيوشك حتى يأتيني الموت، فهو مني قريب. فقال: لا ولا كرامة.

ثم أطرق وضرب يده إلى السيف فسلَّ منه مقدار شبر وأخذ بمقبضه، فقلت: إنا لله، ذهب والله الرجل. ثم رد السيف وقال: يا جعفر، أما تستحي مع هذه الشيبة ومع هذا النسب أن تنطق بالباطل وتشقَّ عصا المسلمين؟ تريد أن تريق الدماء وتطرح الفتنة بين الرعية والأولياء؟ فقال: لا والله يا أمير المؤمنين ما فعلت ولا هذه كتبي ولا خطي ولا خاتمي. فانتضى من السيف ذراعاً، فقلت: إنا لله، مضى الرجل، وجعلت في نفسي إن أمرني فيه بأمر أن أعصيه، لأنني ظننت أنه يأمرني أن آخذ السيف فأضرب به جعفراً؛ فقلت: إن أمرني ضربت المنصور وإن أتى ذلك عليَّ وعلى ولدي، وتبت إلى الله عزوجل مما كنت نويت فيه أولاً.

فأقبل يعاتبه وجعفر يعتذر. ثم انتضى السيف إلا شيئاً يسيراً منه، فقلت: إنا لله، مضى والله الرجل. ثم أغمد السيف وأطرق ساعة، ثم رفع رأسه وقال: أظنك صادقاً يا ربيع، هات العيبة من موضع كانت فيه في القبة. فأتيته بها فقال: أدخل يدك فيها، فكانت مملوءة غالية وضعها في لحيته، وكانت بيضاء فاسودَّت وقال لي: احمله على فاره من دوابي التي أركبها وأعطه عشرة آلاف درهم وشيِّعه إلى منزله مكرَماً وخيِّره إذا أتيت به إلى المنزل بين المقام عندنا فنكرمه والانصراف إلى مدينة جده رسول الله ﷺ.

فخرجنا من عنده وأنا مسرور فرح بسلامة جعفر ومتعجِّب مما أراد المنصور وما صار إليه من أمره. فلما صرنا في صحن قلت له: يابن رسول الله! إني لأعجب مما عمد إليه هذا في بابك وما أصارك الله إليه من كفايته ودفاعه، ولا عجب من أمر الله عزوجل وقد سمعتك تدعو في عقيب الركعتين بدعاء لم أدر ما هو، إلا أنه طويل، ورأيتك قد حرَّكتَ شفتيك هيهنا ـ أعني الصحن ـ بشيء لم أدر ما هو.

فقال لي: أما الأول فدعاء الكرب والشدائد، لم أدع به على أحد قبل يومئذ؛ جعلته عوضاً من دعاء كثير أدعو به إذا قضيت صلاتي، لأني لم أترك أن أدعو ما كنت أدعو به. أما الذي حرَّكتُ به شفتي فهو دعاء رسول الله ﷺ يوم الأحزاب، ثم ذكر الدعاء.

ثم قال: لولا الخوف من أمير المؤمنين لدفعت إليك هذا المال، ولكن قد كنت طلبت مني أرضي بالمدينة وأعطيتنى بها عشرة آلاف دينار، فلم أبعك وقد وهبتها لك. قلت: يابن رسول الله، إنما رغبتي في الدعاء الأول والثاني، فإذا فعلت هذا فهو البر ولا حاجة لي الآن في الأرض. فقال: **إنا أهل بيت لا نرجع في معروفنا، نحن ننسُخك الدعاء ونسلِّم إليك الأرض**؛ صر معي إلى المنزل. فصرت معه كما تقدم المنصور؛ كتب لي بعهدة الأرض وأملى عليَّ دعاء رسول الله ﷺ وأملى عليَّ الذي دعا هو بعد الركعتين.

قال: فقلت: يابن رسول الله، لقد كثر استحثاث المنصور واستعجاله إياي، أنت تدعو بهذا الدعاء الطويل متمهِّلاً كأنك لم تخشه!؟ قال: فقال لي: نعم، قد كنت أدعو به بعد صلاة الفجر بدعاء لابد منه، فأما الركعتان فهما صلاة الغداة خفَّفتهما ودعوت بذلك الدعاء بعدهما. فقلت له: أما خِفت أبا جعفر وقد أعدَّ لك ما أعد؟! قال: **خيفة الله دون خيفته، وكان الله عزوجل في صدري أعظم منه.**

قال الربيع: كان في قلبي ما رأيت من المنصور ومن غضبه وخيفته على جعفر عليه السلام ومن الجلالة له في ساعة ما لم أظنه يكون في بشر. فلما وجدت منه خلوة وطيِّب نفسي قلت: يا أمير المؤمنين! رأيت منك عجباً. قال: ما هو؟ قلت: يا أمير المؤمنين! رأيت غضبك على جعفر، غضباً لم أراك غضبته على أحد قط ولا على عبدالله بن الحسن ولا على غيره من كل الناس، حتى بلغ بك الأمر أن تقتله بالسيف، وحتى أنك أخرجت من سيفك شبراً ثم أغمدته ثم عاتبته، ثم أخرجت منه ذراعاً ثم عاتبته، ثم أخرجته كله إلا شيئاً يسيراً، فلم أشك في قتلك له؛ ثم انجلى ذلك كله فعاد رضى، حتى أمرتني فسوَّدت لحيته بالغالية التي لا يتغلَّف منها إلا أنت ولا يغلَّف منها ولدك المهدي ولا من ولَّيتَه عهدك ولا عمومتك، وأجَزته وحملته وأمرتني بتشييعه مكرَماً؟

فقال: ويحك يا ربيع! ليس هو كما ينبغي أن تحدث به وستره أولى، ولا أحب أن يبلغ ولد فاطمة فيفتخرون ويتيهون بذلك علينا، حسبنا ما نحن فيه؛ ولكن لا أكتمك شيئاً، انظر من في الدار فنحِّهم. قال: فنحَّيت كل من في الدار.

ثم قال لي: ارجع ولا تبق أحداً، ففعلت. ثم قال لي: ليس إلا أنا وأنت، والله لئن سمعت ما ألقيته إليك من أحد لأقتلنَّك وولدك وأهلك أجمعين ولآخذن مالك. قال: قلت: يا أمير المؤمنين! أعيذك بالله. قال: يا ربيع، قد كنت مصرّاً على قتل جعفر وأن لا أسمع له قولاً ولا أقبل له عذراً، وكان أمره ـ وإن كان ممن لا يخرج بسيف ـ أغلظ عندي وأهم عليَّ من أمر عبدالله بن الحسن؛ فقد كنت أعلم هذا منه ومن آبائه وعلى عهد بني أمية.

فلما هممت به في المرة الأولى، تمثَّل لي رسول الله ﷺ فإذاً هو حائل بيني وبينه، باسط كفَّيه، حاسر عن ذراعيه، قد عبس وقطَّب في وجهي عنه. ثم هممت به في المرة الثانية وانتضيت من السيف أكثر مما انتضيت منه في المرة الأولى، فإذاً أنا برسول الله ﷺ قرُب مني ودنا شديداً وهمَّ لي أن لو فعلت لفعل، وأمسكت. ثم تجاسرت وقلت: هذا بعض أفعال الرئى، ثم انتضيت السيف في الثالثة، فتمثَّل لي رسول الله ﷺ فإذاً باسط ذراعيه قد تشمَّ واحمرَّ وعبس وقطَّب حتى كاد أن يضع يده عليَّ، فخِفت والله لو فعلت لفعل، وكان مني ما رأيت.

وهؤلاء من بني فاطمة لا يجهل حقهم إلا جاهل لا حظ له في الشريعة. فإياك أن يسمع هذا منك أحد.

قال محمد بن الربيع: فما حدثني به أبي حتي مات المنصور، وما حدثت أنا به حتى مات المهدي وموسى وهارون وقُتِل محمد.

المصادر:

١. بحارالانوار: ج٤٧ ص ١٩٥ ح ٤٠، عن المهج.
٢. مهج الدعوات: ص ١٩٢.

٣. بحارالأنوار: ج ٩١ ص ٢٨٨، عن المهج.
٤. عوالم العلوم: ج ٢٠ ص ٤١٩ ح ١، عن المهج.

الأسانيد:

في المهج: من كتاب عتيق: حدثنا محمد بن أحمد بن عبدالله بن صفوة، عن محمد بن العباس العاصمي، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن أبيه، عن محمد بن الربيع الحاجب، قال.

٤

المتن:

قال محمد بن الحسن الحر العاملي في الفوائد: روى العياشي في تفسيره، عن المفضل بن محمد الجعفي، قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: **«حبة أنبتت سبع سنابل»**[1]، قال:

الحبة فاطمة عليها السلام والسبع السنابل سبعة من ولدها، سابعهم قائمهم عليه السلام. قلت: الحسن عليه السلام؟ قال: إن الحسن عليه السلام إمام من الله مفترض طاعته، ولكن ليس من السنابل السبعة؛ أولهم الحسين عليه السلام وسابعهم القائم عليه السلام. فقلت: قوله: **«في كل سنبلة مائة حبة»**؟ فقال: يولَد للرجل منهم في الكوفة مائة من صبله وليس ذاك إلا لهؤلاء السبعة.

أقول: في هذا الحديث إشكالات.

منها: إن هذا المعنى بعيد من ظاهر الآية جداً، وكيف يجوز من الحكيم إرادة خلاف الظاهر بغير قرينة ويلزم منه تأخير البيان عن وقت الخطاب، بل عن وقت الحاجة.

ومنها: إن الموجود من أولاد فاطمة عليها السلام من الائمة عليهم السلام عشرة، بل أحدعشر مع الحسن عليه السلام، فما وجه الإخبار عنهم بالسبعة؟!

١. سورة البقره: الآية ٢٦١.

ومنها: إن إخراج الحسن ﷺ منهم لا يظهر له وجه، مع كثرة أولاده وكونه أفضل من الحسين ﷺ، كما رُوِيَ في عدة أحاديث، وكما دلَّ عليه تقدُّمه عليه وكونه أماماً له.

والجواب عن الأول: إنه لا مانع من إرادة الظاهر وغيره، بل ورد في عدة أحاديث: إن القرآن له ظاهر وباطن، وأكثر الآيات لها معان متعددة وبعضها لها سبعون معنى، يعلمه الراسخون في العلم وهم المخاطبون به، قد عرَّفهم الله تفسيره وتأويله، والنصوص بذلك متواترة. فلا ينافي الحكمة ولا يترتَّب عليه المفسدة، واستحالة تأخير البيان ممنوعة وسند المنع له محل آخر.

وعن الثاني بوجوه:

أحدهما: إن مفهوم العدد ليس بحجة اتفاقاً من علمائنا، ومن كان عنده عشرة دراهم جاز أن يقول: عندي سبعة دراهم، وليس في الحديث حصر ليلزم الكذب؛ ولعل الحكمة اقتضت الإخبار بهذا القدر ولم يظهر لنا وجه الحكمة.

وثانيهما: أن يكون السبعة هم الذين أعقبوا وولدلهم أولاد كثيرة، فيخرج منهم الرضا ﷺ إذ لم يولد له غير الجواد ﷺ، ويخرج الجواد إذ لم يولد له من الذكور غير الهادي ﷺ، ويخرج العسكري ﷺ إذ لم يولد له غير المهدي ﷺ.

ذكر ذلك المفيد في إرشاده: إن أولاد أمير المؤمنين ﷺ سبعة وعشرون ولداً، وإن أولاد الحسن ﷺ خمسة عشر ولداً، وإن أولاد الحسين ﷺ ستة، وإن أولاد علي بن الحسين ﷺ خمسة عشر، وإن أولاد الباقر ﷺ سبعة، وإن أولاد الصادق ﷺ عشرة، وإن أولاد الكاظم ﷺ سبعة وثلثون، وإن ولد الرضا ﷺ واحد وهو الجواد ﷺ، وإن ولد الجواد ﷺ أربعة ذكر واحد وثلث بنات، وإن ولد الهادي ﷺ خمسة، وإن ولد العسكري ﷺ واحد وهو صاحب الأمر ﷺ ولا غير.

وإذا كان ثلاثة منهم لا ولد له إلا واحد فأولاده أولاده وحصل التداخل، فرجعت العشرة إلى سبعة، لأن الأولاد معتبرة هنا لقوله: **«في كل سنبلة مائة حبة»**.[1]

---

١. سورة البقرة: الآية ٢٦١.

وثالثها: أن يكون المراد سبعة من العشرة؛ أولهم الحسين عليه السلام وآخرهم القائم عليه السلام، كما صُرِّح به في الخبر، والخمسة الآخر مبهمة في جملة ثمانية، لعدم اقتضاء الحكمة وتعيينهم، كما أُخفيَت أشياء كثيرة للمصلحة، وتكون السبعة هم الذين يولد لكل واحد منهم مائة، ولد من صلبه بالكوفة ـ يعني في الرجعة ـ كما صرَّح به في غيره، لقوله: **«أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة»**، وإذا كانت أنبتت عشراً منها سبعة، يولد لكل واحد منهم مائة ولد.

وأراد المتكلم الإخبار عن السبعة دون الثلاثة لكثرة أولاد السبعة وقلة أولاد الثلاثة، يكون ذلك منافياً للحكمة ولا مخالفاً لمقتضى الحال والمقام لا موجب لحصر الأولاد مطلقاً في سبعة، بل لحصر الأولاد الذين يولد لكل واحد منهم مائة ولد في سبعة، فلا إشكال بعد ملاحظة القيد.

وعن الثالث: خفاء الحكمة لا يقتضي نفيها، ولعل الحسن عليه السلام لا يولد له مائة من صلبه في الكوفة، والغرض الإخبار عن أصحاب هذا العدد، كما هو صريح الآية، والرواية لا ينافي ذلك الأفضلية من جهة أخرى ولا التقدم في الإمامة، وهو واضح.

المصادر:

١. الفوائد الطوسية: ص ٢٩٨ ح ٦٨، عن تفسير العياشي.
٢. تفسير العياشي: ج ١ ص ١٤٧.
٣. مصابيح الأنوار في حل مشكلات الأخبار: ج ٢ ص ٤١٨ ح ٢٤٠، عن الفوائد الطوسية.
٤. تفسير البرهان: ج ١ ص ٢٥٣.

٥

المتن:

عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي عليه السلام، قال: أوصى النبي صلى الله عليه وآله إلى علي والحسن والحسين عليهم السلام، ثم قال في قول الله عز وجل: **«يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله

وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم»، قال: الأئمة من ولد علي وفاطمة عليهم السلام إلى أن تقوم الساعة.

المصادر:

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ١٣٠ ح ١٤.

الأسانيد:

في عيون الأخبار: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي، قال: حدثني الحسين بن أحمد بن الفضل إمام جامع الأهواز، قال: حدثنا بكر بن أحمد بن محمد بن إبراهيم القصري غلام الخليل المحامي، قال: حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى، عن علي، عن أبيه موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام، قال.

٦

المتن:

قال الهيتمي في ذكر أن أهل البيت عليهم السلام أمان لأهل الارض:

... ولأنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حقهم: **«اللهم إنهم مني وأنا منهم»، ولأنهم بضعة منه بواسطة أن فاطمة عليها السلام أمهم بضعته، فأقيموا مقامه في الأمان.**

المصادر:

الصواعق المحرقة: ص ١٥٢.

٧

المتن:

في تفسير القمي: **«يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم»**[1]، قال: **نزلت في شيعة أمير المؤمنين** عليه السلام خاصة.

---

١. سورة الزمر: الآية ٥٣.

قال أبو جعفر ﷺ: لا يعذر الله يوم القيامة أحداً يقول: يا رب لم أعلم أن ولد فاطمة ﷺ هم الولاة على الناس كافة، وفي شيعة ولد فاطمة ﷺ أنزل الله هذه الآية خاصة: **«يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم»**.[1]

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٦٥ ص ١٤ ح ١٥، عن تفسير القمي.

٢. تفسير القمي: ص ٥٧٨.

الأسانيد:

في تفسير القمي: حدثنا جعفر بن محمد، عن عبدالكريم، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، قال: قال أبو جعفر ﷺ.

٨

المتن:

قال المفيد: اتفقت الشيعة العلوية من الإسلامية والزيدية الجاوردية على أن الإمامة كانت عند وفاة النبي ﷺ لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، وأنها كانت للحسن بن علي ﷺ من بعده، وللحسين بن علي ﷺ بعد أخيه، وأنها من بعد الحسين ﷺ في ولد فاطمة ﷺ، لا تخرج منهم إلى غيرهم ولا يستحقُّها سواهم ولا تصلح إلا لهم؛ فهم أهلها دون من عداهم حتى يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين.

ثم اختلف هذان الفريقان بعد الذي ذكرناه من اتفاقهم على ما وصفناه، فقالت الإمامية: بعد الحسين ﷺ في ولده لصلبه خاصة دون ولد أخيه الحسن ﷺ وغيره من إخوته وبني عمه وسائر الناس، وأنها لا تصلح إلا لولد الحسين ﷺ ولا يستحقُّها غيرهم ولا تخرج عنهم إلى غيرهم ممن عداهم حتى تقوم الساعة.

---

١. سورة الزمر: الآية ٥٣.

وقالت الزدية والجارودية: أنها بعد الحسين ﵇ في ولد الحسن والحسين ﵉ دون غيرهم من ولد أمير المؤمنين ﵇ وساير بني هاشم وكافة الناس، وحصروها في ولد أمير المؤمنين ﵇ من فاطمة بنت رسول ﷺ، وأنكروا قول الإمامية في اختصاص ولد الحسين ﵇ بها دون ولد الحسن ﵇ وخالفوهم في حصرها فيهم حسب ما ذكرناه.

المصادر:

المسائل الجارودية: ص ٢٧.

٩

المتن:

في كتاب المعالم لابن شهرآشوب: إن ملكاً نزل من السماء على صفة الطير، فقعد على يد النبي ﷺ فسلَّم عليه بالنبوة، وعلى يد علي ﵇ فسلَّم عليه بالوصية، وعلى يدي الحسن والحسين ﵉ فسلَّم عليهما بالخلافة.

فقال رسول الله ﷺ: **لِمَ لم تقعد على يد فلان؟ فقال: أنا لا أقعد أرضاً عليها عصى الله فكيف أقعد على يد عصت الله.**

المصادر:

١. مدينة المعاجز: ج ٤ ص ٣٢ ح ٦٧. عن المعالم.
٢. المعالم لابن شهرآشوب، على ما في المدينة.
٣. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٩٢.
٤. مدينة المعاجز: ح ٦١، معاجز الإمام الحسن ﵇.

١٠

المتن:

قال الإمام علي بن موسى الرضا ﵇ في حديث طويل في أمر الإمامة:

... فكيف لهم باختيار الإمام؟ والإمام عالم لا يجهل وراع لا ينكل، معدن القدس

والطهارة والنسك والزهادة والعلم والعبادة؛ مخصوص بدعوة الرسول ﷺ، نسل الطاهرة البتول، لا يغمز فيه في نسب، ولا يدانيه ذو حسب في النسب من قريش؛ الذروة من هاشم والعزة من الرسول ﷺ....

المصادر:

١. تفسير البرهان: ج ٣ ص ٢٣٦ ح ٢، عن الكافي.
٢. الكافي: ج ١ ص ١٩ ح ١.

الأسانيد:

في الكافي: عن أبي القاسم بن العلاء، رفعه، عن عبدالعزيز بن مسلم، قال: كنا مع الرضا عليه السلام بمرو....

١١

المتن:

قال الراوندي: إن علي بن الحسين عليه السلام حجَّ في السنة التي حجَّ فيها هشام بن عبدالملك؛ فاستهجر الناس منه عليه السلام وقالوا لهشام: من هو هذا؟ فقال هشام: لا أعرفه، لئلا يرغب فيه. فقال الفرزدق:

أنا والله أعرفه.

هـذا الذي تـعرف البـطحاء وطأتـه　　　والبـيت يـعرفه والحـلُّ والحـرم

إلى أن قال:

هــذا ابــن سيدة النسـوان فـاطمة　　　وابن الوصـي الذي فـي سيفه نـقم

وأنشد القصيدة إلى آخرها. فأخذه هشام وحبسه ومحى إسمه من الديوان. فبعث إليه علي بن الحسين عليه السلام دنانير، فردَّها وقال: ما قلت ذلك إلا ديانة. فبعث بها إليه أيضاً وقال: قد شكَّر الله لك ذلك.

فلما طال الحبس عليه ـ وكان توعّده القتل ـ شكا إلى الإمام عليه السلام. فدعا له فخلّصه الله. فجاء إليه وقال: يابن رسول الله، أنه محى اسمي من الديوان. فقال له: كم كان عطاؤك؟ قال: كذا، فأعطاه لأربعين سنة وقال: لو علمت أنك تحتاج إلى أكثر من هذا لأعطيتك. فمات الفرزدق لما انتهت الأربعين سنة.

المصادر:

١. الخرائج والجرائح: ص ١٩٥.
٢. حلية الأبرار: ج ٣ ص ٣٠٩، عن الخرائج.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٦ ص ١٤١ ح ٢٢، عن الخرائج.

١٢

المتن:

نقل المجلسي الأول عن الصدوق بسند معتبر صحيح، عن الإمام الكاظم، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام في معنى فصول الأذان، إلى أن قال:

وأما حيِّ على خير العمل، ظاهره الصلاة وباطنه إمامة أئمة الهدى عليهم السلام، والبر لفاطمة الزهراء عليها السلام وأولاده.

المصادر:

لوامع صاحبقراني: ج ٣ ص ٦١٠.

١٣

المتن:

قال أبو عبدالله عليه السلام: على كل امرئ غنِم أو اكتسب، الخمس مـما أصـاب لفـاطمة عليها السلام ولمن يلي أمرها من بعدها من ورثتها الحجج على الناس. فذاك لهم خاصة، يضعونه

حيث شاؤوا، وحُرِّم عليهم الصدقة، حتى الخياط ليخيط قميصاً بخمسة دوانيق؛ **فلنا منه دانق إلا من أحللناه من شيعتنا لتطيب لهم به الولادة. إنه ليس من شيء عندالله يوم القيامة أعظم من الزنا؛ إنه يقوم صاحب الخمس فيقول: يا رب سل هؤلاء بم نكحوا.**

المصادر:

١. الإستبصار: ج ٢ ص ٥٥ ح ١٨٠/٢.
٢. التهذيب: ج ١ ص ٣٨٤.

الأسانيد:

في الإستبصار: محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن عبدالله بن القاسم الحضرمي، عن عبدالله بن سنان، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام.

١٤

المتن:

عن سلمان، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله:

إن الله تعالى لم يبعث نبياً ولا رسولاً إلا جعل له إثنى عشر نقيباً. فقلت: يا رسول الله، لقد عرفت هذا من أهل الكتابَين. فقال: هل علمت من نقبائي الإثنى عشر الذين اختارهم الله للأمة من بعدي؟ فقلت: الله ورسوله أعلم. فقال:

يا سلمان، **خلقني الله من صفوة نوره** ودعاني فأطعته، **وخلق من نوري علياً** عليه السلام ودعاه فأطاعه، **وخلق من نور علي فاطمة** عليها السلام ودعاها فأطاعته، **وخلق مني ومن علي وفاطمة الحسن** عليه السلام ودعاه فأطاعه، **وخلق مني ومن علي وفاطمة الحسين** عليه السلام ودعاه فأطاعه.

ثم سمانا بخمسة أسماء من أسمائه؛ فالله المحمود وأنا محمد، والله العلي وهذا علي عليه السلام، والله الفاطر وهذه فاطمة عليها السلام، والله ذوالإحسان وهذا الحسن عليه السلام، والله المحسن وهذا الحسين عليه السلام.

ثم خلق منا ومن نور الحسين ﷺ تسعة أئمة ﷺ ودعاهم فأطاعوه، قبل أن يخلق سماءاً مبنية وأرضاً مدحية ولا ملكا ولا بشراً، وكنا نوراً نسبح الله ثم نسمع له ونطيع. فقلت: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، فلمن عرف هؤلاء؟ فقال: **من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم ووالى وليهم وعادى عدوهم فهو والله منا؛ يرد حيث نرد ويسكن حيث نسكن.**

فقلت: يا رسول الله، وهل يكون إيمان بهم بغير معرفة بأسمائهم وأنسابهم؟ فقال: لا. فقلت: يا رسول الله، فأنَّى لي بهم وقد عرفت إلى الحسين ﷺ. قال:

ثم سيد العابدين علي بن الحسين، ثم ابنه محمد ﷺ باقر علم الأولين والآخرين من النبيين والمرسلين، ثم ابنه جعفر بن محمد ﷺ لسان الله الصادق، ثم ابنه موسى بن جعفر ﷺ الكاظم الغيظ صبراً في الله، ثم ابنه علي بن موسى ﷺ الرضا لأمر الله، ثم ابنه محمد بن علي ﷺ المختار لأمر الله، ثم ابنه علي بن محمد ﷺ الهادي إلى الله، ثم ابنه الحسن بن علي ﷺ الصامت الأمين لسرِّ الله، ثم ابنه محمد بن الحسن ﷺ المهدي القائم بأمر الله. ثم قال:

يا سلمان، إنك مُدرِكه ومن كان مثلك ومن تولاه هذه المعرفة. فشكرت الله وقلت: وإني مؤجل إلى عهده فقرأ قوله تعالى: «**فإذا جاء وعد أُوليهما بعثنا عليكم عباداً لنا أُولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولاً ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيراً**».

قال سلمان: فاشتدَّ بكائي وشوقي وقلت: يا رسول الله! أبعهد منك؟ فقال: إي والله الذي أرسلني بالحق، مني ومن علي وفاطمة والحسن والحسين والتسعة ﷺ وكل من هو منا ومعنا ومضام فينا؛ إي والله، وليحضرنَّ إبليس له وجنوده وكل من محَّض الإيمان محضاً ومحَّض الكفر محضاً حتى يُؤخَذ بالقصاص والأوتار، ولا يظلم ربك أحداً، وذلك تأويل هذه الآية: «**ونريد أن نمنَّ على الذين استُضعِفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين نمكِّن لهم في الأرض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون**».

قال: فقمت من بين يديه وما أبالي لقيت الموت أو لقيَني.

المصادر:

دلائل الإمامة: ص ٢٣٧.

الأسانيد:

في دلائل الإمامة: بسنده قال: حدثني علي بن الحسن المنقري الكوفي، قال: حدثني أحمد بن زيد الدهان، عن مكحول بن إبراهيم، عن رستم بن عبدالله بن خالد المخزومي، عن سليمان الأعمش، عن محمد بن خلف الطاطري، عن زاذان، عن سلمان، قال.

١٥

المتن:

عن موسى بن القاسم، قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: قد أردت أن أطوف عنك وعن أبيك، فقيل لي: إن الأوصياء لا يطاف عنهم. فقال لي: بل طف ما أمكنك، فإنه جايز.

ثم قلت له ـ بعد ذلك بثلاث سنين ـ: إني كنت استأذنتك في الطواف عنك وعن أبيك فأذِنت لي في ذلك، فطِفت عنكما ما شاء الله. ثم وقع في قلبي شيء فعملت به. قال: وما هو؟ قلت: طِفت يوماً عن رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال ثلاث مرات: صلى الله على رسول الله. ثم اليوم الثاني عن أمير المؤمنين عليه السلام، ثم طِفت اليوم الثالث عن الحسن عليه السلام والرابع عن الحسين عليه السلام والخامس عن علي بن الحسين عليه السلام والسادس عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام واليوم التاسع عن أبيك علي عليه السلام واليوم الثامن عن أبيك موسى عليه السلام واليوم التاسع عن أبيك علي عليه السلام واليوم العاشر عنك يا سيدي؛ هؤلاء الذين أدين الله بولاتيهم.

فقال: إذن والله تدين الله بالدين الذي لا يقبل من العباد غيره. قلت: ربما عن أمك فاطمة عليها السلام وربما لم أطف. فقال: استكثر من هذا، فإنه أفضل ما أنت عامله إن شاء الله.

المصادر:

١. الكافي: ج ٤ ص ٣١٤ ح ٢.
٢. التهذيب: ج ٥ ص ٤٥٠ ح ٢١٨.
٣. وسائل الشيعة: ج ٨ ص ١٤١ ح ١.
٤. عوالم العلوم: ج ٢٣ ص ٤٢٨ ح ١، عن الكافي.
٥. عوالم العلوم: ج ٢٣ ص ٥٨٥ ح ١، عن الكافي.
٦. بحارالأنوار: ج ٥٠ ص ١٠١ ح ١٥.
٧. القطرة: ج ١ ص ٢٨٠ ح ٣٤، عن الكافي.

الأسانيد:

في الكافي: أبو علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن علي بن مهزيار، عن موسى بن القاسم، قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام.

١٦

المتن:

عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن هذه الآية: «**ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا**»[١]، قال: أي شيء تقول؟ قلت: إني أقول: إنها خاصة لولد فاطمة عليها السلام. فقال عليه السلام: أما من سل سيفه ودعا الناس إلى نفسه إلى الضلال من ولد فاطمة و غيرهم فليس بداخل في الآية. قلت: من يدخل فيها؟ قال: الظالم لنفسه الذي لايدعو الناس إلى ضلال و لاهدى والمقتصد منّا أهل البيت هو العارف حق الإمام و السابق بالخيرات هو الإمام.

المصادر:

الإحتجاج: ج ٢ ص ١٣٨.

---
١. سورة فاطر: الآية ٣٢.

١٧

المتن:

عن الكافي بأسناده، عن أبي الجارود قال: سمعت أبا عبدالله ﷺ يقول وذكر هذه الآية **«ووصينا الإنسان بوالديه حسنا»**[١]، فقال:

رسول الله ﷺ أحد الوالدين. فقال عبدالله بن عجلان: من الآخر؟ قال: قال: علي ﷺ، ونساؤه علينا حرام، وهي لنا خاصة.

قال السيد الشبر في بيان الحديث: لعل المعنى أن هذه الآية نزلت فينا أهل البيت؛ فالمراد بالإنسان الأئمة ﷺ وبالوالدين رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين ﷺ، أو المعنى أن هذه الحرمة لنساء النبي ﷺ من جهة الوالدية مختصة بنا أولاد فاطمة ﷺ، وأما جهة العامة مشتركة، والله العالم.

المصادر:

١. مصابيح الأنوار: ج ٢ ص ٢٤٧ ح ١٢٤، عن الكافي.
٢. الكافي: ج ٥ ص ٤٢٠ ح ٢.

الأسانيد:

في الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن علي، عن أبان بن عثمان، عن أبي الجارود قال.

١٨

المتن:

قال ابن منير الطرابلسي في قصيدته:

عــــذبت طــرفي بــالسهر	وأذبت قـــلبي بـــالفكر
ومـــزجت صـفو مـودتي	مــن بــعد بــعدك بـالكدر

١. سورة العنكبوت: الآية ٨.

واليت آل أمـــية الطـــهر	المـــــيامين الغـــــرر
وجـــحدت بـيعة حـيدر	وعـــدَلت عـنه إلى عــمر
وإذا رووا خـــبر الغـــدير	أقـــول مـــا صـح الخـبر
وإذا جـرى ذكـر الصـحابة	بـــين قـــوم واشـــتهر
قــلت المــقدم شـيخ تـيم	ثـــم صـاحبه عـــمر
كــــلا ولا صـــدٌّ البـتول	عـــن التـــراث ولا زجـــر
وأقـــول إن يـــزيد مـــا	شـرب الخـمور ولا فـجر
ولجـــيشه بـــالكف عـــن	أبـــــناء فـــاطمة أمـــر
والشـــمر مـا قـتل الحسين	ولا ابـــن سـعد مـــا غـــدر
والله يـــــغفر للـــمسيء	إذا تـــــنصَّل واعـــتذر
إلا لمـــن جـــحد الوصـــي	ولاءه ولمـــــــن كـــــفر

المصادر:

١. الغدير: ج ٤ ص ٣٢٦ ح ٤٥، عن ثمرات الأوراق.
٢. ثمرات الأوراق: ج ٢ ص ٤٤.
٣. تذكرة ابن العراق، على ما في الغدير.
٤. مجالس المؤمنين: ص ٤٥٧، على ما في الغدير.
٥. أنوار الربيع: ص ٣٥٩، على ما في الغدير.
٦. الكشكول لصاحب الحدائق: ص ٨٠، على ما في الغدير.
٧. نامۀ دانشوران: ج ١ ص ٣٨٥، علي ما في الغدير.
٨. تزئين الأسواق: ص ١٧٤، على ما في الغدير.
٩. نسمة السحر فيمن تشيَّع وشعر، على ما في الغدير.
١٠. أمل الآمل، على ما في الغدير، شطراً منها.

١٩

المتن:

عن أحمد بن عمر، قال: سألت أبا الحسن الرضا عن قوله الله عزوجل: **«ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا»**[١]، فقال: ولد فاطمة، والسابق بالخيرات: الإمام، والمقتصد: العارف بالإمام، والظالم لنفسه الذي لا يعرف الإمام.

المصادر:

١. البرهان: ج ٣ ص ٣٦٥ ح ٣، عن الكافي.
٢. الكافي: ج ١ ص ٢١٥ ح ٣.

الأسانيد:

الكافي: عن محمد بن يعقوب الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى، عن أحمد بن عمر، قال.

٢٠

المتن:

قال أحمد بن موسى بن طاووس: وزعمت العثمانية أن أحداً لا ينال الرئاسة في الدين بغير الدين، وتعلق في ذلك بكلام بسيط عريض من يملأ كتابه ويكثر خطابه بألفاظ منضدة وحروف مسددة كانت أو غير مسددة؛ بيان ذلك:

إن الإمامية لا تذهب إلى أن استحقاق الرئاسة بالنسب، فسقط جميع ما أسهب فيه الساقط، ولكن الإمامية تقول:

إن كان النسب وجه الاستحقاق فبنو هاشم أولى به، ثم علي أولاهم به؛ وإن يكن بالسبب فعلي أولى به، إذ كان صهر رسول الله، وإن يكن بالتربية فعلي أولى به،

---

١. سورة فاطر: الآية ٣٢.

وإن يكن بالولادة من سيدة النساء فعلي ع أولى به، وإن يكن بالهجرة فعلي ع مسببها بمبيته على الفراش؛ فكل مهاجري بعد مبيته في ضيافته عدا رسول الله ص، إذ الجميع في مقام عبيده وخوله.

وإن يكن بالجهاد فعلي ع أولى به، وإن يكن بحفظ الكتاب فعلي ع أولى به، وإن يكن بتفسيره فعلي ع أولى به على ما أسلفت، وإن يكن بالعلم فعلي ع أولى به، وإن يكن بالخطابة فعلي ع أولى به، وإن يكن بالشعر فعلي ع أولى به ....

المصادر:

بناء المقالة الفاطمية في نقص الرسالة العثمانية: ص ٣٨٧.

٢١

المتن:

قال المفيد: قالت الإمامية: هذا الخبر بأن يكون حجة لمن جعل الإمامية في جميع بني هاشم أولى من أن يكون حجة لمن جعلها في ولد فاطمة ع، لإن جميع بني هاشم عترة النبي ص وأهل بيته بلا اختلاف، وإلا فإن اقترحتم فيه الحكم على أنه مصروف إلى ولد فاطمة ع، اقترح خصومكم من الإمامية الحكم به على أنه من ولد فاطمة ع في ولد الحسين ع بعده وبعد أخيه الحسن ع.

المصادر:

المسائل الجارودية: ص ٤٠.

٢٢

المتن:

حديث قصيدة الفرزدق لعلي بن الحسين عليه السلام:

قال ابن شهرآشوب في قصة استلام علي بن الحسين عليه السلام وهشام بن عبدالملك فلم يقدر على الاستلام من الزحام. فنُصِب له منبر فجلس عليه، وأطاف به أهل الشام. فبينما هو كذلك إذاً أقبل علي بن الحسين عليه السلام وعليه إزار ورداء؛ من أحسن الناس وجهاً وأطيبهم رائحة؛ بين عينيه سجادة كأنها ركبة عنز. فجعل يطوف فإذا بلغ إلى موضع الحجر تنحّى الناس حتى يستلمه هيبة له.

فقال شامي: مَن هذا يا أمير المؤمنين؟ فقال: لا أعرفه، لئلا يرغب فيه أهل الشام. فقال الفرزدق ـ وكان حاضراً ـ: لكني أنا أعرفه. فقال الشامي: من هو يا أبا فراس؟ فأنشأ قصيدة ذكر بعضها في الأغاني والحلية والحماسة، والقصيدة بتمامها هذه:

يا سائلي أين حلَّ الجود والكرم	عندي بيان إذا طلاّ به قدموا
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته	والبيت يعرفه والحِلُّ والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم	هذا التقي النقي الطاهر العلَم
هذا الذي أحمد المختار والده	صلى عليه إلهي ما جرى القلم
لو يعلم الركن من قد جاء يلثمه	لخرَّ يلثم منه ما وطئ القدم
هذا علي رسول الله والده	أمست بنور هداه تهتدي الأمم
هذا الذي عمه الطيار جعفر وال	مقتول حمزة ليث حبه قسم
هذا ابن سيدة النسوان فاطمة	وابن الوصي الذي في سيفه نقم
إذا رأته قريش قال قائلها	إلى مكارم هذا ينتهي الكرم
يكاد يمسكه عرفان راحته	ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم
وليس قولك من هذا بضائره	العُرب تعرف من أنكرتَ والعجم
ينمى إلىٰ ذروة العز التي قصرت	عن نيلها عرب الإسلام والعجم
يغضي حياءاً ويغضي من مهابته	فما يكلم إلا حين يبتسم

ينجاب نور الدجى عن نور غرَّته ... كالشمس ينجاب عن إشراقها الظلم

بكفه خزْران ريحه عبق ... من كف أروع في عرنينه شمم

ما قال «لا» قط إلا في تشهده ... لولا التشهد كانت لاؤه نعم

مشتقة من رسول الله نبعته ... طابت عناصره والخيم والشيم

حمال أثقال أقوام إذا فدحوا ... حلو الشمائل تحلو عنده نعم

إن قال قال بما يهوي جميعهم ... وإن تكلم يوماً زانه الكلم

هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله ... بجده أنبياء الله قد خُتِموا

الله فضله قدماً وشرفه ... جرى بذاك له في لوحه القلم

من جده دان فضل الأنبياء له ... وفضل أمته دانت لها الأمم

عم البرية بالإحسان وانقشعت ... عنها العماية والإملاق والظلم

كلتا يديه غياث عمَّ نفعهما ... يستوكفان ولا يعروهما عدم

سهل الخليقة لا تخشى بوادره ... يزيِّنه خصلتان: الحلم والكرم

لا يُخلِف الوعد ميموناً نقيبته ... رحب الفناء أريب حين يعترم

من معشر حبهم دين وبغضهم ... كفر وقربهم منجي ومعتصم

يستدفع السوء والبلوى بحبهم ... ويستزاد به الإحسان والنعم

مقدم بعد ذكر الله ذكرهم ... في كل فرض ومختوم به الكلم

إن عد أهل التقى كانوا أئمتهم ... أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم

لا يستطيع جوادٌ بعد غايتهم ... ولا يدانيهم قوم وإن كرموا

هم الغيوث إذا ما أزمة أزمت ... والأسد أسد الشرى والبأس محتدم

يأبى لهم أن يحل الذم ساحتهم ... خيم كريم وأيد بالندى هضم

لا يقبض العسر بسطاً من أكفهم ... سيان ذلك إن أثروا وإن عدموا

أي القبائل ليست في رقابهم ... لأولية هذا أوله نعم

من يعرف الله يعرف أولية ذا ... فالدين من بيت هذا ناله الأمم

بيوتهم في قريش يستضاء بها ... في النائبات وعند الحكم إن حكموا

فجده من قريش في أرومتها ... محمد وعلي بعده علم

بـدر له شـاهد والشـعب مـن أُحـد | والخندقان ويوم الفـتح قـد عـلموا
وخـــيبر وحـــنين يشـــهدا له | وفـــي قـــريضة يـــوم صـيلم قـتم
مــواطـن قـد عـلت فـي كـل نـائبة | على الصحابة لم أكـتم كـما كـتموا

فغضب هشام ومنع جائزته وقال: ألا قلت فينا مثلها؟ قال: هـات جـداً كـجده وأباً كأبيه وأماً كأمه حتى أقول فيكم مثلها. فحبسوه بعسفان بين مكة والمدينة.

فبلغ ذلك علي بن الحسين عليه السلام، فبعث إليه باثني عشر ألف درهم وقـال: إعـذرنا يـا أبا فراس، فلو كان عندنا أكثر من هذا لوصلناك به. فردَّها وقال: يابن رسول الله، ما قلت الذي قلت إلا غضباً لله لرسوله صلى الله عليه وآله، وماكنت لأرزأ عليه شيئاً. فردَّها إليه وقـال: بـحقي عليك لما قبِلتَها، فقد رأى الله مكانك وعلم نيتك؛ فقبّلها. فجعل الفرزدق يهجو هشاماً وهو في الحبس؛ فكان مما هجاه به قوله:

أيـحبسني بـين المـدينة والتـي | إليها قلوب الناس يهوي مـنيبها
يقلّب رأساً لم يكـن رأس سـيد | وعــيناً له حــولاء بـاد عـيوبها

فأُخبِر هشام بذلك فأطلقه، وفي رواية أبي بكر العلاف أنه أخرجه إلى البصرة.

المصادر:

١. الإختصاص: ص ١٩١.
٢. حلية الأبرار: ج ٣ ص ٣٠٣ ح ٨المنهج الخامس، عن الإختصاص.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٦ ص ١٢٤ ح ١٣، عن الإختصاص.
٤. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٤ ص ١٦٩، بتغيير فيه.
٥. الأغاني: ج ١٤ ص ٧٥، على ما في حلية الأبرار.
٦. الأغاني: ج ١٩ ص ٤٠، على ما في حلية الأبرار.
٧. رجال الكشي: ص ٨٦.
٨. تذكرة الخواص: ص ٣٢٩، شطراً من الحديث.
٩. كشف الغمة: ج ٢ ص ٤٤، شطراً من الحديث.
١٠. حياة الحيوان: ج ١ ص ٩ في مادة الأسد.
١١. عوالم العلوم: ج ١٨ ص ١٩٩ ح ٢ مجلد الإمام السجاد عليه السلام، عن المناقب، شطراً منه.

١٢. ديوان الفرزدق: ج ١ ص ٥١.
١٣. حلية الأولياء: ج ٣ ص ١٣٩.
١٤. زهر الآداب وثمر الألباب: ج ١ ص ٧٠.
١٥. وفيات الأعيان: ج ٦ ص ٩٦ ح ٧٨٤.
١٦. صفة الصفوة: ج ٢ ص ٩٩.
١٧. سير أعلام النبلاء: ج ٤ ص ٣٩٩.
١٨. كشف الغمة: ج ٢ ص ٧٩، شطراً من الحديث.
١٩. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠٠، شطراً منه.
٢٠. إحقاق الحق: ج ١٢ ص ١٤٨.
٢١. نزهة الجليس: ج ٢ ص ١٦، على ما في الإحقاق، شطراً منه.
٢٢. أهل البيت عليهم السلام: ص ٤٢٧، على ما في الإحقاق، شطراً منه.
٢٣. الدمعة الساكبة: ج ٦ ص ٦٨، شطراً من الحديث.
٢٤. عوالم العلوم: ج ١٨ ص ١٩٥ ح ١، عن المناقب، شطراً منه.
٢٥. بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص ٢٤٥، شطراً منه.

الأسانيد:

١. في الإختصاص: حدثنا جعفر بن الحسين المؤمن، عن حيدر بن محمد بن نعيم يُعرَف بأبي أحمد السمرقندي تلميذ أبي النضر محمد بن مسعود، عن محمد بن مسعود، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثني أبو الفضل محمد بن أحمد بن مجاهد، قال: حدثنا العلاء بن محمد بن زكريا بالبصرة، قال: حدثنا عبيدالله بن محمد بن عائشة، قال: حدثني أبي.

٢. في تذكرة الخواص: قال أبو نعيم: حدثنا أحمد بن محمد بن سنان، عن محمد بن إسحاق الثقفي، عن محمد بن زكريا، أنبأنا ابن عائشة، عن أبيه، قال.

٣. في رجال الكشي: محمد بن مسعود، عن محمد بن جعفر، عن محمد بن أحمد بن مجاهد، عن الغلابي محمد بن زكريا، عن عبيدالله محمد بن زكريا، أنبأنا ابن عائشة، عن أبيه.

٢٣

المتن:

قال عبدالله بن مبارك: حججت بعض السنين إلى مكة. فبينما أنا سائر في عرض الحاج وإذاً صبي سباعي أو ثماني؟ وهو يسير في ناحية من الحاج بلا زاد ولا راحلة. فتقدمت إليه وسلَّمت عليه فقلت له: مع من قطعت البرَّ؟ قال: مع البار.

فكبر في عيني، فقلت: يا ولدي، أين زادك وراحلتك؟ فقال: **زادي تقواي وراحلتي رجلاي وقصدي مولاي**. فعظم في نفسي، فقلت: يا ولدي ممن تكون؟ فقال: مطلَّبيٌّ. فقلت: أبِن لي فقال: هاشمي. فقلت: أبِن لي. فقال: علوي فاطمي. فقلت: يا سيدي، هل قلت شيئاً من الشعر؟ فقال: نعم. فقلت: أنشدني شيئاً من شعرك. فانشد:

لنحن على الحوض روادُه	نذود ونسقي ورادُه
وما فاز من فاز إلا بنا	وما خاف من حبُّنا زاده
ومن سرَّنا نال منا السرور	ومن ساءنا ساء ميلاده
ومن كان غاصبنا حقنا	فيوم القيامة ميعاده

ثم غاب عن عيني إلى أن أتيت مكة. فقضيت حجتي ورجعت فأتيت الأبطح، فإذاً بحلقة مستديرة. فأطلعت لأنظر من بها، فإذاً هو صاحبي؛ فسألت عنه فقيل: هذا زين العابدين عليه السلام.

ويُروَى له عليه السلام:

نحن بنو المصطفى ذوو غصص	يجرَّعها في الأنام كاظمنا
عظيمة في الأنام محنتنا	أولنا مبتَلى وآخرنا
يفرح هذا الورى بعيدهم	ونحن أعيادنا مآتمنا
والناس في الأمن والسرور وما	يأمن طول الزمان خائفنا
وما خُصِّصنا به من أشرف	الطائل بين الأنام آفتنا
يحكم فينا والحكم فيه لنا	جاحِدُنا حقنا وغاصبنا

المصادر:

١. بحارالأنور: ج ٤٦ ص ٩٢ ح ٧٨، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٢٩٤.
٣. عوالم العلوم: ج ١٨ ص ٧٣ ح ١، عن المناقب.

٢٤

المتن:

عن أبي جعفر ﷺ: إن أبي خرج إلى ما له ومعنا ناس من مواليه وغيرهم. فوضعت المائدة لنغتدي، إذ جاء ظبي ـ وكان منه قريباً ـ فقال: يا ظبي! أنا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وأمي فاطمة بنت رسول الله ﷺ؛ هلُمَّ إلى هذا الغداء.

فجاء الظبي حتى أكل معهم ما شاء الله أن يأكل، ثم تنحّى الظبي. فقال له بعض غلمانه: رُدَّه إلينا. فقال لهم: لا تخفروا ذمتي. قالوا: لا. فقال: يا ظبي، أنا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وأمي فاطمة بنت رسول الله، هلُمَّ إلى هذا الغداء وأنت آمن في ذمتي.

فجاء الظبي حتى قام على المائدة يأكل معهم. فوضع رجل من جلسائه يده على ظهره، فتفرَّ الظبي. فقال علي بن الحسين ﷺ: أخفرت ذمتي؟ لا أكلِّمك كلمة أبداً.

تلكّأت عليه ناقته بين جبال رَضْوَى، فأناخها ثم أراها السوط والقضيب. ثم قال: لتنطلقن أو لأفعلن، فانطلقت وما تلكّأت بعدها.

المصادر:

١. إثبات الهداة: ج ٣ ص ١٩ ح ٤٠.
٢. كشف الغمة: ج ٢ ص ٣٠٧.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٦ ص ٤٣ ح ٢، عن كشف الغمة.
٤. عوالم العلوم: ج ١٨ ص ٥٢ ح ٥، عن كشف الغمة.
٥. المحجة البيضاء: ج ٤ ص ٢٣٨، عن كشف الغمة.

٢٥

المتن:

قال قاسم بن عوف في حديثه: قال زين العابدين ﷺ: وإياك أن تشدَّ راحلة برحلها، فإن ما هنا مطلب العلم حتى يمضي لكم بعد موتي سبع حجج، ثم يبعث لكم غلاماً من

ولد فاطمة ﷺ، نبت الحكمة في صدره كما ينبت الطل الزرع. قال: فلما مضى علي بن الحسين ﷺ حسبنا الأيام والشهور والسنين، فما زالت يوماً ولا نقصت حتى تكلّم محمد الباقر ﷺ.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٦ ص ٣٩ ح ٣٣، عن معرفة أخبار الرجال للكشي.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٢٨١.
٣. معرفة أخبار الرجال: ص ٨٣.
٤. ناسخ التواريخ: ج ٦ ص ٨٣ من مجلدات علي بن الحسين ﷺ ص ٨٣، عن المناقب.

٢٦

المتن:

رُوِيَ عن أبي جعفر الباقر ﷺ، قال: لما قُتِل الحسين بن علي ﷺ أرسل محمد بن الحنيفة إلى علي بن الحسين ﷺ، فخلا به ثم قال:

يابن أخي! قد علمت أن رسول الله ﷺ كان جعل الوصية والإمامة من بعده لعلي بن أبي طالب ﷺ، ثم إلى الحسن ﷺ ثم إلى الحسين ﷺ، وقد قُتِل أبوك ـ رضى الله عنه وصلّ عليه ـ ولم يوصِ، وأنا عمك وصِنوُ أبيك؛ أنا في سني وقِدمَتي أحق بها منك في حداثتك. فلا تنازِعني الوصية والإمامة ولا تخالفني.

فقال: علي بن الحسين ﷺ: اتق الله ولا تدعَ ما ليس لك بحق؛ إني أعظك أن تكون من الجاهلين. يا عم، إن أبي أوصى إليّ قبل أن يتوجّه إلى العراق، وعهِد إليّ في ذلك قبل أن يستشهد بساعة؛ وهذا سلاح رسول الله ﷺ عندي فلا تعرض لهذا، فإني أخاف عليك بنقص العمر وتشتُّت الحال؛ وإن الله تبارك وتعالى أبى أن يجعل الوصية والإمامة إلا في عقب الحسين ﷺ، فإن أردت أن تعلم فانطلق بنا إلى الحجر الأسود حتى نتحكّم إليه نسأله عن ذلك.

قال الباقر ﷺ: وكان الكلام بينهما وهما يومئذ بمكة، فانطلقا حتى أتيا الحجر الأسود. فقال علي بن الحسين ﷺ لمحمد: ابتدئ فابتهل إلى الله وأسأله أن ينطق لك الحجر، ثم سله. فابتهل محمد في الدعا وسأل الله، ثم دعا الحجر فلم يجبه.

فقال علي بن الحسين ﷺ: أما إنك يا عم لو كنت وصياً وإماماً لأجابك. فقال محمد: فادع أنت يابن أخي. فدعا الله علي بن الحسين ﷺ بما أراد، ثم قال: أسألك بالذي جعل فيك ميثاق الأنبياء وميثاق الأوصياء وميثاق الناس أجمعين لما أخبرتنا بلسان عربي مبين مِن الوصي والإمام بعد الحسين بن علي ﷺ.

فتحرَّك الحجر حتى كاد أن يزول عن موضعه، ثم أنطقه الله بلسان عربي مبين، فقال: اللهم إن الوصية والإمامة بعد الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ إلى علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ وابن فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

فانصرف محمد وهو يتولّى علي بن الحسين ﷺ.

المصادر:

الإحتجاج: ج ٢ ص ٤٧.

٢٧

المتن:

عن سيف بن عميرة، قال: كنت عند أبي الدوانيق، فسمعته يقول ابتداءاً من نفسه: يا سيف بن عميرة، لابد من مناد ينادي بإسم رجل من ولد أبي طالب. قلت: يرويه أحد من الناس؟ قال: والذي نفسي بيده لسمعت أذني منه يقول: لابد من مناد ينادي بإسم رجل. قلت: يا أمير المؤمنين! إن هذا الحديث ما سمعت بمثله قط. فقال لي: يا سيف، إذا كان ذلك فنحن أول من يجيبه، أما إنه أحد بني عمنا. قلت: أي بني عمكم؟ قال: رجل من ولد فاطمة ﷺ. ثم قال: يا سيف، **لولا إني سمعت أبا جعفر محمد بن علي يقوله ثم حدَّثني به أهل الأرض، ما قبِلته منهم، ولكنه محمد بن علي ﷺ.**

المصادر:

١. الروضة من الكافي: ص ٢٠٩ ح ٢٥٥.
٢. الغيبة للطوسي: ص ٢٦٥.
٣. بحارالانوار: ج ٥٢ ص ٢٨٨، عن غيبه الطوسي.

الأسانيد:

١. في الروضة: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نجران وغيره، عن إسماعيل بن الصباح، قال: سمعت شيخاً يذكر عن سيف بن عميرة، قال:
٢. في الغيبة: أخبرني الحسين بن عبيدالله، عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري، عن أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان النيشابوري، عن إسماعيل بن صباح، قال: سمعت شيخاً يذكره سيف بن عميرة، قال:

٢٨

المتن:

قال فرعان: حججت سنة مع عبدالملك بن مروان، فنظر إلى علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، فأراد أن يصغِّر منه، فقال: من هذا؟ فقال الفرزدق: فقلت على البديهة القصيدة المعروفة:

هذا ابن خير عباد الله كلهم ... هذا التقي النقي الطاهر العَلَم

حتى أتمها.

قال: وكان عبدالملك يصله في كل سنة بألف دينار، فحرَّمه تلك السنة. فشكى ذلك إلى علي بن الحسين عليه السلام وسأله أن يكلِّمه. فقال: أنا أصلك من مالي بمثل الذي كان يصلك به عبدالملك وصِني عن كلامه. فقال: والله يابن رسول الله، لا زرأتك شيئاً، ولثواب الله عزوجل في الآجل أحب إليَّ من ثواب الدنيا في العاجل.

فاتصل ذلك بمعاوية بن عبدالله بن جعفر الطيار ـ وكان أحد سمحاء بني هاشم لفضل عنصره وأحد أدبائها وظرفائها ـ فقال له: يا أبا فراس، كم تقدر الذي بقي من عمرك؟ قال: قدر عشرين سنة. قال: فهذه عشرون ألف دينار، أعطيكها من مالي وأعف أبا محمد، أعزّه الله عن المسألة في أمرك. فقال: لقد لقيت أبا محمد وبذل لي ماله، فأعلمته إني أخرت ثواب ذلك لأجر الآخرة.

المصادر:

١. الإختصاص: ص ١٩٥.
٢. حلية الأنوار: ص ٣٠٧ ح ٩، عن الإختصاص.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٦ ص ١٣٠ ح ٢٠، عن الإختصاص.

الأسانيد:

في الإختصاص: قال: وحدثنا علي بن الحسن بن يوسف، عن محمد بن جعفر العلوي، عن الحسين بن محمد بن جمهور العمي، قال: حدثني أبو عثمان المازني، قال: حدثنا كيسان، عن جويرية بن أسماء، عن هشام بن عبدالأعلي، قال: حدثني فرعان ـ ذوكان من رواة الفرزدق ـ، قال.

٢٩

المتن:

السيد علي بن طاووس في اللهوف مرسلاً، قال: قال يزيد لعلي بن الحسين عليه السلام: اذكر حاجاتك الثلاث اللاتي وعدتك بقضائهن، إلى أن قال عليه السلام:

والثانية أن تردَّ علينا ما أُخِذ منا...، وإنما طلبت ما أخذ منا، لأن فيه مَغزَل فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله ....

المصادر:

١. مستدرك الوسائل: ج ١٣ ص ١٨٧ ح ٢.
٢. اللهوف: ص ٨١.

٣٠

المتن:

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: البكّاؤون خمسة: آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وعلي بن الحسين عليه السلام.

فأما آدم، فبكى على الجنة حتى صار خديه أمثال الأودية؛ وأما يعقوب، فبكى على يوسف حتى ذهب بصره؛ وأما يوسف، فبكى على يعقوب حتى تأذّى به أهل السجن، فقالوا له: إما أن تبكي بالليل وتسكت بالنهار وإما أن تبكي النهار وتسكت بالليل؛ فصالحهم على واحدة منها.

وأما فاطمة عليها السلام، فبكت على رسول الله صلى الله عليه وآله حتى تأذّى به أهل المدينة، فقالوا لها: **آذيتنا بكثرة بكائك. فكانت تخرج إلى مقابر الشهدا، فتبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف**؛ وأما علي بن الحسين عليه السلام، **فبكى على الحسين عليه السلام عشرين سنة أو أربعين سنة، ما وُضِع بين يديه طعام إلا بكى**، حتى قال له مولى له: جعلت فداك، إني أخاف أن تكون من الهالكين. قال: **إنما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم ما لا تعلمون؛ إني ما ذكرت مصرع بني فاطمة عليها السلام إلا خنقتني العبرة.**

المصادر:

١. قصص الأنبياء والمرسلين للسيد الجزائري: ص ١٧٥.
٢. روضة المتقين: ج ١ ص ١٧٠، بتفاوت يسير.

٣١

المتن:

قال طاووس الفقيه: رأيت علي بن الحسين عليه السلام يطوف من العشاء إلى سحر، يتعبَّد ...، ثم خرَّ إلى الأرض ساجداً. فدنوت منه وشلت رأسه ووضعته على ركبتي وبكيت حتى جرت دموعي على خده. فاستوى جالساً وقال: من ذا الذي أشغلني عن

ذكر ربي؟ فقلت: أنا طاووس يابن رسول الله؛ ما هذا الجزع والفزع ونحن يلزمنا أن نفعل مثل هذا ونحن عاصون جافون؟! أبوك الحسين بن علي عليه السلام وأمك فاطمة الزهراء عليها السلام وجدك رسول الله صلى الله عليه وآله!؟

قال: فالتفت إليَّ وقال: هيهات هيهات يا طاووس، دع عني حديث أبي وأمي وجدي؛ **خلق الله الجنة لمن أطاعه وأحسن ولوكان عبداً حبشياً، وخلق النار لمن عصاه ولوكان قرشياً**؛ أما سمعت قوله تعالى: فإذا نُفِخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون الله لا ينفعك غداً إلا تقدمها من عمل صالح.

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٤ ص ١٥١.
٢. روضات الجنات: ج ٥ ص ١٦١.

٣٢

المتن:

عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله الأنصاري: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي: كيف تقرأ إذا قمتَ في الصلوة؟ قال: قلت: الحمد الله رب العالمين. قال: قل: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمدلله رب العالمين.

وروينا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام أجمعين، أنهم كانوا يجهرون «بسم الله الرحمن الرحيم»، فيما يجهر فيه بالقراءة من الصلوات، في أول فاتحة الكتاب وأول السورة في كل ركعة يخافتون بها فيما تخافت فيه تلك القراءة من السورتين جميعاً؛ وقال: علي بن الحسين عليه السلام: **اجتمعنا ولد فاطمة عليها السلام على ذلك.**

المصادر:

دعائم الإسلام للقاضي أبي حنيفة المغربي: ص ١٥٨.

٣٣

المتن:

نقل عن أبي الزبير محمد بن مسلم المكي، إنه قال: كنا عند جابر بن عبدالله، فأتاه علي بن الحسين عليه السلام ومعه ابنه محمد وهو صبي. فقال علي عليه السلام لابنه: قبِّل رأس عمك. فدنا محمد من جابر فقبَّل رأسه. فقال جابر: من هذا؟ ـ وكان قد كفَّ بصره ـ فقال له علي عليه السلام: هذا ابني محمد.

فضمَّه جابر إليه وقال: يا محمد! محمد رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ عليك السلام. فقالوا لجابر: كيف ذلك يا با عبدالله؟ فقال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله والحسين عليه السلام في حجره وهو يلاعبه، فقال: يا جابر، يولَد لابني الحسين عليه السلام ابن يقال له: علي؛ إذا كان يوم القيامة نادى مناد: ليقم سيد العابدين. فيقوم علي بن الحسين عليه السلام. ويولد لعلي عليه السلام ابن يقال له: محمد عليه السلام؛ يا جابر، إن رأيته فاقرأه مني السلام، واعلم أن بقاؤك بعد رؤيته يسير. فلم يَعِش بعد ذلك إلا قليلاً ومات.

وقال محمد بن سعيد، عن ليث، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول: **أنت خير البرية وجدك سيد شباب أهل الجنة وجدتك سيد نساء العالمين.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٦ ص ٢٢٧ ح ٩، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ٢ ص ٣٢١، على ما في البحار.

٣٤

المتن:

في خطبة علي بن الحسين ﷺ، ألقاها على منبر مسجد الشام بعد شهادة أبيه حسين ﷺ وإسارته مع أهل بيته:

أيها الناس! أُعطِينا ستاً وفُضِّلنا بسبع؛ أُعطِينا العلم والحلم والسماحة والفصاحة والشجاعة والمحبة في قلوب المؤمنين، وفُضِّلنا بأن منا النبي المختار محمد ﷺ، ومنا الصديق ﷺ، ومنا الطيار، ومنا أسد الله وأسد الرسول، ومنا سيدة نساء العالمين فاطمة البتول ﷺ، ومنا سبطا هذه الأمة وسيدا شباب أهل الجنة ﷺ. فمن عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني أنبأته بحسبي ونسبي: أنا ابن مكة ومنا ...؛ أنا ابن علي المرتضى ﷺ ...؛ أنا ابن فاطمة الزهراء ﷺ، انا ابن سيدة النساء، أنا ابن الطهر البتول، أنا ابن بضعة الرسول ....

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٢ ص ١٢٦.
٢. مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ج ٢ ص ٦٩.
٣. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٤ ص ١٦٨.
٤. ناسخ التواريخ: ج ٣ من مجلدات الإمام الحسين ﷺ ص ١٦٤.
٥. ليالي پيشاور: ص ٥٤٢.

٣٥

المتن:

قال ابن شهرآشوب في كتاب الأحمر: قال الأوزاعي: لما أُتِيَ بعلي بن الحسين ﷺ ورأس أبيه إلى يزيد بالشام، قال لخطيب بليغ: خذ بيد هذا الغلام فأت به المنبر وأخبر الناس بسوء رأي أبيه وجده وفراقهم الحق وبغيهم علينا. قال: فلم يدع شيئاً من المساوي إلا ذكره فيهم.

فلما نزل، قام علي بن الحسين عليه السلام فحمد الله بمحامد شريفة وصلى على النبي صلى الله عليه وآله صلاة بليغة موجزة، ثم قال:

معاشر الناس! من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا أُعرفه نفسي: أنا ابن مكة ومِنى، أنا ابن المروة والصفا، **أنا ابن محمد المصطفى** صلى الله عليه وآله، أنا ابن من لا يخفى، أنا ابن من علا فاستعلا فجاز سدرة المنتهى وكان من ربه كقاب قوسين أو أدنى، أنا ابن من صلى بملائكة السماء مثنَى مثنَى، أنا ابن من أُسرِي به من المسجدالحرام إلى المسجد الأقصى، **أنا ابن علي المرتضى** عليه السلام، **أنا ابن فاطمة الزهراء** عليها السلام، أنا ابن خديجة الكبرى، أنا ابن المقتول ظلماً، **أنا ابن المجزوز الرأس من القفاء، أنا ابن العطشان حتى قضى، أنا ابن طريح كربلاء، أنا ابن مسلوب العمامة والرداء، أنا ابن من بكت عليه ملائكة السماء، أنا ابن من ناحت عليه الجن في الأرض والطير في الهواء**، أنا ابن من رأسه على السنان يُهدَى، أنا ابن من حرمه من العراق إلى الشام تُسبَى.

أيها الناس! **إن الله تعالى وله الحمد ابتلانا أهل البيت ببلاء حسن، حيث جعل راية الهدى والعدل والتقى فينا، وجعل راية الضلالة والردى في غيرنا؛ فَضَّلنا أهل البيت بست خصال؛ فَضَّلنا بالعلم والحلم والشجاعة والسماحة والمحبة والمحلة في قلوب المؤمنين؛ وآتانا ما لم يُؤت أحداً من العالمين من قبلنا؛ فينا مختلف الملائكة وتنزيل الكتب.**

قال: فلم يفرغ حتى قال المؤذن: الله أكبر. فقال علي عليه السلام: الله أكبر كبيراً. فقال المؤذن: أشهد أن لا إله إلا الله. فقال علي عليه السلام: أشهد بما تشهد به. فلما قال المؤذن: أشهد أن محمداً رسول الله. قال علي عليه السلام: يا يزيد! هذا جدي أو جدك؟ فإن قلت: جدك فقد كذبت، وإن قلت جدي فلِمَ قتلت أبي وسبيت حرمه وسبيتني؟ ثم قال:

معاشر الناس! هل فيكم من أبوه وجده رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فعلَت الأصوات بالبكاء. فقام إليه رجل من شيعته يقال له المنهال بن عمرو الطائي ـ وفي رواية: مكحول صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله ـ فقال له: كيف أمسيت يابن رسول الله؟ فقال: ويحك! كيف أمسيت؟ أمسينا فيكم كهيئة بني إسرائيل في آل فرعون؛ «**يُذبِّحون أبناءهم ويستحيون نسائهم**»،

وأمست العرب تفتخر على العجم بأن محمداًﷺ منها، وأمست قريش تفتخر على العرب بأن محمداًﷺ منها، وأمسى آل محمدﷺ مقهورين مخذولين؛ فإلى الله نشكو كثرة عدونا وتفرُّق ذات بيننا وتظاهر الأعداء علينا.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٥ ص ١٧٤ ح ٢٢، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٤ ص ١٦٨، من كتاب الأحمر.
٣. كتاب الأحمر، على ما في المناقب.

٣٦

المتن:

عن أبي جعفر الباقرﷺ: **إنه إذا وعك استعان بالماء البارد، ثم ينادي حتى يسمع صوته على باب الدار: فاطمة بنت محمدﷺ.**

المصادر:

١. بيت الأحزان: ص ١٠٠.
٢. رياحين الشريعة: ج ٢ ص ١١٩، عن بيت الأحزان.

٣٧

المتن:

قالت حبابة الوالبية: رأيت رجلاً بمكة أصيلاً[١] في الملتزم أو بين الباب والحجر على صعدة من الأرض، وقد حزم وسطة على المئزر بعمامة خزٍّ، والغزالة[٢] تخال على قلل الجبال كالعمائم على قلل الرجال؛ وقد صاعد كفه وطرفه نحو السماء ويدعو.

---

١. الأصيل: وقت العصر وبعده.
٢. الغزالة هنا الشمس؛ أراد بذلك الشمس على رؤوس الجبال.

فلما انثال الناس عليه يستفتونه عن المعضلات ويستفتحون أبواب المشكلات، فلم يرم حتى أفتاهم في ألف مسألة. ثم نهض يريد رحله ومناد ينادي بصوت صهل: **ألا إن هذا النور الأبلج المسرح والنسيم الأرج والحق المرج**، وآخرون يقولون: من هذا؟ فقيل: **الباقر، عَلَم العلم والناطق عن الفهم، محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام**.

وفي رواية أبي بصير: **ألا إن هذا باقر علم الرسل وهذا مبين السبل، هذا خير من رسخ في أصلاب أصحاب السفينة، هذا ابن فاطمة الغراء العذراء الزهراء عليها السلام، هذا بقية الله في أرضه، هذا ناموس الدهر، هذا ابن محمد صلى الله عليه وآله وخديجة وعلي وفاطمة عليهم السلام، هذا منار الدين القائمة**.

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٤ ص ١٨٢.
٢. عوالم العلوم: ج ١٩ الإمام الباقر عليه السلام ص ٩٠ ح ٢، عن المناقب.
٣. عوالم العلوم: ج ١٩ ص ١٧٧ ح ٢، عن المناقب.
٤. بحارالأنوار: ج ٤٦ ص ٢٥٩ ح ٦٠، عن المناقب.
٥. مدينة المعاجز: ص ٣٤٣ ح ٧٢، عن المناقب.
٦. الدمعة الساكبة: ح ٦ ص ١٥٢، عن المناقب.

٣٨

المتن:

رُوِيَ أن أبا جعفر عليه السلام كان في الحِجر ومعه ابنه جعفر عليه السلام. فأتاه رجل فسلَّم عليه وجلس بين يديه، ثم قال: إني أريد أن أسألك. قال: سل ابني جعفر عليه السلام. قال: فتحوَّل الرجل فجلس إليه، ثم قال: أسألك؟ قال: سل عما بدا لك. قال: أسألك عن رجل أذنب ذنباً عظيماً عظيماً عظيماً.

قال: أفطر يوماً من شهر رمضان متعمداً؟ قال: أعظم من ذلك. قال: زنَى في شهر رمضان؟ قال: أعظم من ذلك. قال: قتل النفس؟ قال: أعظم من ذلك. قال: **إن كان من شيعة**

علي مشى إلى بيت الله الحرام من منزله، ثم ليحلف عند الحجر أن لا يعود، وإن لم يكن شيعته فلا بأس.

فقال له الرجل: رحمكم الله يا ولد فاطمة ـ ثلاثاً ـ، هكذا سمعته من رسول الله. ثم قام الرجل فذهب. فالتفت أبو جعفر إلى جعفر فقال: عرفت الرجل؟ قال: لا. قال: ذلك الخضر، إنما أردت أن أعرفكه.

المصادر:

١. الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٦٣١ ح ٣٢.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٧ ص ٢١ ح ٢٠، عن الخرائج.
٣. عوالم العلوم: ج ٢٠ ص ٣ ح ١ مجلد الإمام الصادق، عن الخرائج.
٤. الدمعة الساكبة: ج ٦ ص ٤١٢، عن الخرائج.

٣٩

المتن:

في مناقب ابن شهرآشوب: **إن الباقر هاشمي من هاشميَين وعلوي من علويَين، فاطمي من فاطميَين، لأنه أول من اجتمعت له ولادة الحسن والحسين؛ كانت أمه أم عبدالله بنت الحسن بن علي**، وكان أصدق الناس لهجة وأحسنهم بهجة وأبذلهم مهجة.

المصادر:

١. عوالم العلوم: ح ١٩ مجلد الإمام الباقر ص ١٥ ح ٣، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٣٨.
٣. بحارالأنوار ج ٤٦ ص ٢٥١ ح ١٢، عن المناقب.

٤٠

المتن:

رُوِيَ عن الصادق ﷺ أنه قال: إن عبدالملك بن مروان كتب إلى عامله بالمدينة ـ وفي رواية: إن هشام بن عبدالملك بن مروان ـ: أن وجِّه إليَّ محمد بن علي. فخرج أبي وأخرجني معه.

فمضينا حتى أتينا مدائن شعيب، فإذاً نحن بدير عظيم البنيان، وعلى بابه أقوام عليهم ثياب صوف خشنة. فهناك ألبسني والدي ولبس ثياباً خشنة، فأخذ بيدي حتى جئنا وجلسنا عند القوم. فدخلنا مع القوم الدير، فرأينا شيخاً قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر.

فنظر إلينا فقال لأبي: أنت منا أم من هذه الأمة المرحومة؟ قال لا، بل من هذه الأمة المرحومة. قال: من علمائها أم جهالها؟ قال أبي: من علمائها. قال: أسألك عن مسألة؟ قال له: سل ما شئت. قال: أخبرني عن أهل الجنة إذا دخلوها وأكلوا من نعيمها هل ينقص من ذلك شيئ؟ قال: لا. قال الشيخ: ما نظيره؟ قال أبي: **أليس التورية والأنجيل والزبور والفرقان يُؤخَذ منها ولا ينقص منها شيئ؟**

قال: أنت من علمائها. قال: أهل الجنة هل يحتاجون إلى البول والغائط؟ قال أبي: لا. قال الشيخ: وما نظير ذلك؟ قال أبي: أليس الجنين في بطن أمه يأكل ويشرب ولا يبول ولا يتغوَّط؟ قال: صدقت. قال: وسأله عن مسائل كثيرة، فأجابه عنها.

ثم قال الشيخ: أخبرني عن التوأمَين ولدا في ساعة واحدة وماتا في ساعة واحدة، عاش أحدهما مائة وخمسين سنة وعاش الآخر خمسين سنة؛ من كانا وكيف قصَّتهما؟ فقال أبي: هما عزير وعزة، أكرم الله عزيراً بالنبوة عشرين سنة وأماته مائة سنة، ثم أحياه فعاش بعدها ثلاثين سنة وماتا في ساعة واحدة.

فخرَّ الشيخ مغشياً عليه وقام أبي وخرجنا من الدير. فخرج إلينا جماعة من الدير فقالوا: يدعوك شيخنا. فقال أبي: ما لي بشيخكم حاجة، فإن كان له عندنا حاجة

فليقصدنا. فرجعوا ثم جاؤوا به وأُجلِس بين يدي أبي. فقال الشيخ: ما إسمك؟ قال: محمد. قال: أنت محمد النبي؟ قال: لا، أنا ابن بنته. قال: إسم أمك؟ قال: أمي فاطمة. قال: من كان أبوك؟ قال: إسمه عليﷺ. قال: **أنت ابن إليا بالعبرانية، علي بالعربية؟ قال: نعم. قال: ابن شبر أم شبير؟ قال: أبي ابن شبير. قال الشيخ: أشهد أن لا إله إلا الله وأن جدك محمد رسول اللهﷺ.**

ثم ارتحلنا حتى أتينا عبدالملك، ودخلنا عليه. فنزل عن سريره فاستقبل أبي وقال: عرضت لي مسألة لم يعرفها العلماء، فأخبِرني إذا قتلت هذه الأمة إمامها المفروض طاعته عليهم أي عبرة يرَيهم الله تعالى في ذلك اليوم؟ قال أبي: إذا كان كذلك لا يرفعون حجراً إلا ويرون تحته دماً عبيطاً. فقبَّل عبدالملك رأس أبي وقال: صدقت، إن في يوم قُتِل فيه أبوك الحسين بن علي بن أبي طاب كان على باب أبي مروان حجر عظيم؛ فأمر أن يرفعوه. فرأينا تحته دماً عبيطاً يغلي، وكان لي أيضاً حوض كبير في بستاني وكان حافاته حجارة سوداء. فأمرت أن تُرفَع وتوضَع مكانها حجارة بيض وكان في ذلك اليوم قُتِل الحسين. فرأيت دماً عبيطاً يغلي تحتها. أتقيم عندنا ولك من الكرامة ما شاء أم ترجع؟ قال أبي: بل أرجع إلى قبر جدي. فأذن له بالانصراف.

فبعث قبل خروجنا بريداً يأمر أهل كل منزل أن لا يطعمونا ولا يمكّنونا من النزول في بلد، حتى نموت جوعاً. فلما بلغنا منزلاً اطردْنا، وفنى زادنا حتى أتينا مَدْيَن شعيب وقد أُغلِق بابه. فصعد أبي جبلاً هناك مطلاً على البلد ومكاناً مرتفعاً عليه. فقرأ: «**وإلى مدين أخاهم شعيباً قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان إني أريكم بخير وإني أخاف عليكم عذاب يوم محيط ويا قوم أوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين**».[1]

---

١. سورة هود: الآية ٨٤.

ثم رفع صوته وقال: **والله أنا بقية الله.** فأُخبِر الشيخ بقدومنا وأحوالنا. فحملوه إلى أبي وكان حضر معهم من الطعام كثيراً، فأحسن ضيافتنا. فأمر الوالي بتقييد الشيخ؛ فقيَّدوه ليحملوه إلى عبدالملك، لأنه خالف أمره. قال الصادق عليه السلام: فـاغتَمَمت لذلك وبكـيت.

فقال والدي: لا بأس من عبدالملك بالشيخ ولا يصل إليه، فـإنه يـتوفى أول مـنزل ينزله.

وارتحلنا حتى رجعنا المدينة بجهد.

المصادر:

١. الخرائج والجرائح: ص ٢٥٨.
٢. عوالم العلوم: ج ١٩ ص ٣٣١ ح ١، عن الخرائج.
٣. بحارالأنوار: ج ١٠ ص ١٥٢ ح ٣.
٤. مدينة المعاجز: ص ٣٥١ ح ١٠١.

٤١

المتن:

عن أبي بصير، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام، فركض الأرض برجله فـإذاً بـحر فـيه سفن من فضة. قال: فركب وركبت معه حتى انتهى إلى مـوضع فـيه خـيَم مـن فـضة. فدخلها ثم خرج فقال لي: رأيت الخيمة التي دخلتها أولاً؟ قلت: نعم. قال: تلك خيمة رسول الله صلى الله عليه وآله والأخرى خيمة أمير المؤمنين عليه السلام والثالثة خيمة فاطمة عليها السلام والرابعة خـيمة خديجة والخامسة خيمة الحسن عليه السلام والسادسة خيمة الحسين عليه السلام والسابعة خيمة جدي والثامنة خيمة أبي وهي التي بكيت فيها، والتاسعة خيمتي، **وليس أحد منا يموت إلا وله خيمه يسكن فيها.**

المصادر:

١. دلائل الإمامة: ص ١٣٥.
٢. إثبات الهداة: ج ٣ ص ١٠٧ ح ١٠٨، عن البصائر.
٣. بصائر الدرجات، على ما في الإثبات.

الأسانيد:

١. في دلائل الإمامة: وأخبرني أبو الحسن محمد بن هارون بن موسى، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام الكاتب، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: أخبرنا أحمد بن مدبر، عن محمد بن عمار، عن أبيه، عن أبي بصير، قال.

٢. في بصائر الدرجات: عن أحمد بن محمد، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن عمار، عن أبي بصير، قال.

٤٢

المتن:

عن عثمان بن سعيد، عن أبي علي بن راشد، قال: اجتمعت العصابة بنيسابور في أيام أبي عبدالله ﷺ. فتذاكروا ما هم فيه من الانتظار للفرج، وقالوا: نحن نحمل في كل سنة إلى مولانا ما يجب علينا، وقد كثرت الكاذبة ومن يدَّعي هذا الأمر؛ فينبغي لنا أن نختار رجلاً ثقة نبعثه إلى الإمام ليتعرَّف لنا الأمر.

فاختاروا رجلاً يعرف بأبي جعفر محمد بن إبراهيم النيسابوري ودفعوا إليه ما وجب عليهم في السنة من مال وثياب؛ وكانت الدنانير ثلاثين ألف دينار والدراهم خمسين ألف درهم والثياب ألفَي شقة وأثواب مقاربات ومرتفعات.

وجاءت عجوز من عجائز الشيعة الفاضلات إسمها شطيطة ومعها درهم صحيح فيه درهم ودانقان وشقة من غزلها خام تساوي أربعة دراهم، وقالت: ما يستحقُّ عليَّ في مالي غير هذا، فأدفعه إلى مولاي. فقال: يا إمرأة، أستحيي من أبي عبدالله ﷺ أن أحمل إليه درهماً وشقة بطانة. فقالت: ألا تفعل! «**إن الله لا يستحيي من الحق**»؛ هذا الذي يستحق ...

والحديث طويل، إلى أن قال:

ثم قال ﷺ لي: هات الكيس، فدفعته إليه. فحلَّه وأدخل يده فيه، وأخرج منه درهم شطيطة وقال لي: هذه درهمها؟ فقلت: نعم. فأخذ الرزمة وحلَّها، وأخرج منها شقة قطن

مقصورة طولها خمسة وعشرون ذراعاً وقال لي: **إقرأ عليها السلام كثيراً وقل لها: جعلت شقّتك في أكفاني وبعثت إليك بهذه من أكفاننا من قطن قريتنا صريا[1]، قرية فاطمة عليها السلام وبذر قطن؛ كانت تزرعه بيدها الشريفة لأكفان ولدها، وغزل أختي حكيمة بنت أبي عبدالله عليه السلام وقصارة يده لكفنه، فاجعليها في كفنك....**

المصادر:

١. الثاقب في المناقب: ٤٣٩ ح ٥/٣٧٦.
٢. الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٣٢٨، بتفاوت يسير.
٣. المناقب: ج ٤ ص ٢٩١.
٤. مدينة المعاجز: ج ٦ ص ٤١١ ح ١٤٤، من معاجز الإمام الكاظم عليه السلام.

٤٣

المتن:

عن قبيصة، قال: كنت مع الصادق عليه السلام، حتى غاب ثم رجع ومعه عذق من رطب، وقال: **كنت رجلِيَ اليمنى على كتف جبرئيل واليسرى على كتف ميكائيل حتى لحقت النبي صلى الله عليه وآله وعلياً وفاطمة الحسن والحسن وعلي وأبي عليهم السلام؛ فحيُّوني بهذا لي ولشيعتي.**

المصادر:

١. نوادر المعجزات: ص ١٣٩ ح ٧.
٢. دلائل الإمامة: ص ١١٣.
٣. إثبات الهداة: ج ٥ ص ٤٥٤ ح ٢٣٢، عن كتاب مناقب فاطمة عليها السلام وولدها، شطراً من الحديث، على ما في هامش نوادر المعجزات.
٤. مناقب فاطمة عليها السلام وولدها، على ما في إثبات الهداة.

---

١. في المناقب: صيداء.

الأسانيد:

في نوادر المعجزات: قال أبو جعفر الطبري: حدثنا سفيان، عن وكيع، عن الأعمش، عن قبيصة بن وائل، قال.

٤٤

المتن:

ابن طريف، عن ابن علوان، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال: لما ولّي عمر بن عبدالعزيز، أعطانا عطايا عظيمة. قال: فدخل عليه أخوه فقال له: إن بني أمية لا ترضى منك بأن تُفضّل بني فاطمة. فقال: أُفضِّلهم لأني سمعت ـ حتى لا أبالي ألا أسمع أو لا أسمع ـ أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول: «**إنما فاطمة عليها السلام شجنة مني، يسرُّني ما أسرَّها ويسوؤني ما أساءها**». فأنا أبتغي سرور رسول الله صلى الله عليه وآله وأتّقي مساءته.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٦ ص ٣٢٠ ح ١، عن قرب الأسناد.
٢. قرب الأسناد: ص ١٧٢، على ما في البحار.

٤٥

المتن:

في ذكر استدعاء المنصور الصادق عليه السلام مرة خامسة إلى بغداد:

قال السيد بن طاووس في مهَجِه: ومن ذلك دعاء الصادق عليه السلام لمّا استدعاه المنصور مرة خامسة إلى بغداد قبل قتل محمد وإبراهيم ابنَي عبدالله بن الحسن؛ وجدتها في كتاب عتيق في آخره:

وكتب الحسين بن علي بن هند بخطه في شوال، سنة ست وتسعين وثلاثمائة، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عبدالله بن صفوة، عن محمد بن العباس العاصمي، عن

الحسن بن علي بن يقطين، عن أبيه، عن محمد بن الربيع الحاجب، قال: قعد المنصور يوماً في قصره في القبة الخضراء ـ وكانت قبل قتل محمد وإبراهيم تُدعَي الحمراء ـ كان له يوم يقعد فيه ـ يُسمّى ذلك اليوم «يوم الذبح» ـ، وقد كان أشخص جعفر بن محمد عليه السلام من المدينة. فلم يزل في الحمراء نهاره كله حتى جاء الليل ومضى أكثره؛ ....

إلى آخر الحديث، كما مر آنفاً في هذا الفصل: رقم ٣٩٤، متناً ومصدراً وسنداً.

٤٦

المتن:

في خبر: أنه لما دخل هشام بن الوليد المدينة، أتاه بنو العباس وشكوا من الصادق عليه السلام أنه أخذ تركات ماهر الخصي دوننا. فخطب أبو عبدالله عليه السلام؛ فكان مما قال:

إن الله تعالى لما بعث رسوله محمداً صلى الله عليه وآله كان أبونا أبو طالب المواسي له بنفسه الناصر له، وأبوكم العباس وأبو لهب يكذّبانه ويؤلّبان[1] عليه شياطين الكفر، وأبوكم يبغي له العوائل ويقود إليه القبائل في بدر وكان في أول رعيلها وصاحب خيلها ورجلها، المطعم يومئذ، والناصب الحرب له.

ثم قال: **فكان أبوكم طليقنا وعتيقنا، وأسلم كارهاً تحت سيوفنا؛** لم يهاجر إلى الله ورسوله هجرة قط. فقطع الله ولايته منا بقوله: **«والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيئ»**[2]، في كلام له. ثم قال: **هذا مولى لنا مات، فحزنا تراثه إذ كان مولانا، ولأنا ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وأمنا فاطمة عليها السلام أُحرِزَت ميراثه.**

---

١. قال المجلسي: ألبّت الجيش، أي جمعته، والتأليب التحريص، والرعيل القطعة من الجيش.

٢. سورة الأنفال: الآيه ٧٢.

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٢ ص ٢٢٤.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٧ ص ١٧٦ ح ٢٢.
٣. بحارالأنوار: ج ١٠١ ص ٣٦٢ ح ١٣.
٤. عوالم العلوم: ج ٢٠ ص ٣٨٣ ح ١، عن المناقب.

الأسانيد:

في المناقب: موسى بن عبدالله بن حسن بن حسن، ومعتب ومصادف موليا الصادق ﷺ في خبر.

٤٧

المتن:

عن أبي عبدالله ﷺ، قال: كنت عند زياد بن عبيدالله وجماعة من أهل بيتي، فقال: يا بني علي وفاطمة، ما فضلكم على الناس؟ فسكتوا، فقلت: **إن من فضلنا على الناس إنا لا نحب أن تأمر أحد سوانا، وليس أحد من الناس لا يحب أن يكون منا إلا أشرك**. قال: ثم قال: إرووا هذا الحديث.[١]

المصادر:

١. علل الشرائع: ج ٢ ص ٥٨٣ ح ٢٤.
٢. المحاسن: ص ٣٣٣ ح ١٠١، عن العلل.
٣. بحارالأنوار: ح ٤٧ ص ١٦٦ ح ٨، عن العلل.
٤. عوالم العلوم: ج ٢٠ ص ٨٢ ح ٣، عن العلل.
٥. عوالم العلوم: ج ٢٠ ص ٤٧٦ ح ٢، عن العلل.

---

١. هكذا كان في العلل، وفي البحار: ... إنا لا نحب أن نكون من أحد سوانا وليس أحد من الناس لا يحب أن يكون منا إلا أشرك.

الأسانيد:

١. في العلل: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا علي بن محمد بن ماجيلويه، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن حماد بن عثمان، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام.

٢. في المحاسن: وعنه، عن أبيه، عن حماد بن عثمان، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام.

٤٨

المتن:

قال الرازي: أن هارون الرشيد أنفذ إلى موسى بن جعفر عليه السلام من أحضره. فلما حضر، قال له: إن الناس ينسبونكم يا بني فاطمة إلى علم النجوم وإن معرفتكم بها جيدة؛ فقهاء العامة يقولون: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «إذا ذُكِر أصحابي فاسكتوا، وإذا ذُكِر القدر فاسكتوا، وإذا ذُكِر النجوم فاسكتوا»، وأمير المؤمنين علي عليه السلام كان أعلم الخلائق بعلم النجوم وأولاده وذريته التي تقول الشيعة بإمامتهم كانوا عارفين بها!؟

فقال له الكاظم عليه السلام: هذا حديث ضعيف وأسناده مطعون فيه، والله تبارك وتعالى قد مدح النجوم، فلولا أن النجوم صحيحة ما مدحها الله تعالى؛ والأنبياء كانوا عالمين بها، وقد قال الله تعالى في حق إبراهيم خليل الرحمان: **«وكذلك نُري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض وليكون من الموقنين»**[1]، وقال في موضع آخر: **«فنظر نظرة في النجوم فقال إني سقيم»**.[2] فلو لم يكن عالماً بالنجوم ما نظر فيها ولا قال: **«إني سقيم»**؛ وإدريس كان أعلم زمانه بالنجوم، الله تعالى قد أقسم بها وقال: **«فلا أقسم بمواقع النجوم وإنه لقسم لو تعلمون عظيم»**[3]، وقال في موضع **«فالمدبرات أمراً»**[4]، يعني بذلك إثنى عشر بُرجاً وسبع سيارات، والذي يظهر في الليل والنهار هي بأمر الله عزوجل.

---

١. سورة الأنعام: الآية ٧٥.
٢. سورة الصافات: الآيتان ٨٨، ٨٩.
٣. سورة الواقعة: الآية: ٧٦.
٤. سورة النازعات: الآية ٥.

وبعد علم القرآن لا يكون أشرف من علم النجوم؛ هو علم الأنبياء والأوصياء وورثة الأنبياء الذين قال الله تعالى فيهم: «**وعلامات وبالنجم هم يهتدون**»[1]، ونحن نعرف هذا العلم وما نذكره.

فقال هارون: بالله عليك يا موسى هذا العلم لا تظهروه عند الجهال وعوام الناس حتى لا يشيعوه عنكم ويفتَتِن العوام به، وغطِّ هذا العلم وارجع إلى حرم جدك.[2]

المصادر:

١. مصابيح الأنوار للشبر: ج ٢ ص ٢٨٨، عن نزهة الكرام.
٢. نزهة الكرام وبستان العوام، على ما في مصابيح الأنوار وفرج المهموم.
٣. فرج المهموم: ص ١٠٧ ح ٢٥، عن نزهة الكرام.
٤. عوالم العلوم: ج ٢١ مجلد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ص ٢٧٣ ح ١، عن فرج المهموم.
٥. بحارالأنوار: ج ٤٨ ص ١٤٥ ح ٢١، عن فرج المهموم.
٦. بحارالأنوار: ج ٥٥ ص ٢٥٢ ح ٣٦، عن فرج المهموم.
٧. مستدرك الوسائل: ج ٢ (القديم) ص ٤٣٣ ح ١٠، عن فرج المهموم.

٤٩

المتن:

عن علي بن المغيرة، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: قلت له: إن أبي سأل جدك عن ختم القرآن في كل ليلة، فقال له جدك: في كل ليلة؟ قال: في شهر رمضان. فقال له جدك: في شهر رمضان؟ فقال له أبي: نعم. قال: ما استطعت.

---

١. سورة النحل: الآية ١٦.

٢. قال السيد قبل نقل الحديث: من كتاب نزهة الكرام وبستان العوام، تأليف محمد بن الحسين الرازي، وهذا الكتاب خطه بالعجمية، فكلّفنا من نقله إلى العربية. فذكر في أواخر المجلد الثاني منه ما هذا لفظ من عرَّبه.

وكان أبي يختمه أربعين ختمة في شهر رمضان، ثم ختمته بعد أبي. فربما زدت وربما نقصت على قدر فراغي وشغلي ونشاطي وكسلي. فاذا كان يوم الفطر جعلت لرسول الله ﷺ ختمة ولعلي ﷺ ختمة أخرى ولفاطمة ﷺ أخرى، ثم للأئمة ﷺ حتى انتهيت إليك. فصيَّرت لك واحدة منذ صرت في هذه الحال. فأيُّ شئٍ لي بذلك؟ قال: **لك بذلك أن تكون معهم يوم القيامة**. قلت: الله اكبر، فلي بذلك؟ قال: نعم. ثلاث مرات.

المصادر:

١. المقنعة: ص ٣١١ باب ١٠.
٢. وسائل الشيعة: ج ٤ ص ٨٤٦ح ١ باب ٢٨ من أبواب قراءة القرآن.
٣. بحارالأنوار: ج ٩٥ ص ٥ ح ٢، عن الإقبال.
٤. الإقبال بالأعمال: ص ١٠٩.
٥. الكافي: ج ٢ ص ٦١٨ح ٤.

الأسانيد:

١. في المقنعة: روى إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن علي بن المغيرة، عن أبي الحسن موسى ﷺ، قال: قلت له.
٢. في الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن علي بن المغيره، عن أبي الحسن ﷺ، قال.

٥٠

المتن:

في الصلاة على موسى بن جعفر ﷺ:

اللهم صل على محمد وأهل بيته، وصل على موسى بن جعفر وصي الأبرار وإمام الأخيار وعيبة الأنوار ووارث السكينة والوقار والحكم والآثار؛ الذي كان يحيي الليل بالسهر إلى السحر بمواصلة الاستغفار؛ حليف السجدة الطويلة والدموع الغريزة والمناجاة الكثيرة والضراعات المتصلة، ومقرِّ النهى والعدل والخير والفضل والندى

والبذل؛ مألَف البلوى والصبر، والمضطهد بالظلم والمقبور بالجور والمعذَّب في قعر السجون وظلَم المطامير، ذي الساق المرضوض بحلق القيود، والجنازة المنادَى عليها بذُلِّ الاستخفاف، والوارد على جده المصطفى ﷺ وأبيه المرتضى ﵇ وأمه سيدة النساء ﵍ بإرث مغصوب، وولاء مسلوب، وأمر مغلوب، ودم مطلوب، وسمٍّ مشروب ....

المصادر:

١. مصباح الزائر: ص ٣٢٨.
٢. بحارالأنوار: ج ١٠٢ ص ١٧ ح ١٠.
٣. مفاتيح الجنان: ص ٤٧٩، عن مصباح الزائر.

٥١

المتن:

عن علي بن أبي حمزة، عن أبي إبراهيم ﵇، قال لي: إني لموعوك[١] منذ سبعة أشهر؛ لقد وعك ابني اثنى عشر شهراً وهي تضاعف علينا. أشعرت أنها لا تأخذ في الجسد كله، ربما أخذت في أعلى الجسد ولم تأخذ في أسفله، وربما أخذت في أسفله ولم تأخذ في أعلى الجسد كله؟

قلت: جعلت فداك، إن أذنت لي حدَّثتك بحديث أبي بصير عن جدك، أنه إذا وعك استعان بالماء البارد، فيكون له ثوبان؛ ثوب في الماء البارد وثوب على جسده، يراوح بينهما. **ثم ينادي حتى يسمع صوته على باب الدار: يا فاطمة بنت محمد.**

فقال: صدقت. قلت: جعلت فداك، فما وجدتم للحمى عندكم دواء؟ فقال: ما وجدنا لها عندنا دواء إلا الدعاء والماء البارد. إني اشتكيت فأرسل إلى محمد بن إبراهيم بطبيب له، فجاءني بدواء فيه قيء. فأبيت أن أشربه لأني إذا قئيت زال كل مفصل مني.

---

١. الوعك: الحمى.

المصادر:

١. روضة الكافي: ص ١٠٩ ح ٨٧.
٢. بحارالأنوار: ج ٥٩ ص ١٠٢ ح ٣١، عن روضة الكافي.
٣. مستدرك سفينة البحار: ج ٨ ص ٢٤١.

الأسانيد:

في روضة الكافي: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد الجوهري: عن علي بن أبي حمزة، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: قال لي.

٥٢

المتن:

قال علي بن جعفر: كنت عند أخي موسى بن جعفر عليه السلام ـ وكان والله حجة بعد أبي عليه السلام ـ إذ أطلع ابنه علي عليه السلام؛ فقال لي: يا علي، هذا صاحبك، وهو مني بمنزلتي من أبي؛ فثبّتك الله على دينه.

فبكيت فقلت في نفسي: نعى والله إلى نفسه. فقال: يا علي، لابد من أن تمضي مقادير الله فيَّ؛ ولي برسول الله صلى الله عليه وآله أسوة وبأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

وكان هذا قبل أن يحمل هارون الرشيد في المرة الثانية بثلاثة أيام.

المصادر:

١. الغيبة للطوسي: ص ٢٨.
٢. مسائل علي بن جعفر: ص ٣٤٧ ح ٨٥٦.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٩ ص ٢٦ ح ٤٥.
٤. عوالم العلوم: ج ٢٢ مجلد الإمام الرضا عليه السلام ص ٥٥ ح ٤٤، عن الغيبة.

الأسانيد:

في الغيبة: وروى أيوب بن نوح، عن الحسن بن فضال، قال: سمعت علي بن جعفر عليه السلام يقول.

٥٣

المتن:

أجوبة الإمام أبي إبراهيم موسى بن جعفر ﷺ لأسألة الرشيد في حديث طويل:

... كيف قلتم: إنا ذرية النبي ﷺ والنبي ﷺ لم يعقِّب، وإنما العـقِب الذكـر لا الأنـثى، وأنتم ولد الإبنة ولا يكون ولدها عقباً له؟ فقلت: أسألك بحق القرابة والقبر ومن فيه إلا أعفيتني عن هذه المسألة. فقال: لا، أو تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي، وأنت يا موسى يعسوبهم وإمام زمانهم، كذا أنهي إلي. ولست أعفيك في كل ما أسألك عنه حتى تأتيني فيه بحجة من كتاب الله، وأنتم تدعون معشر ولد علي أنه لا يسقط فيكم منه شيء ألف ولا واو إلا تأويله عندكم، واحججهم بقوله عزوجل: «**ما فرَّطنا في الكتاب من شيء**»[1]، واستغنيتم من رأي العلماء وقياسهم.

فقلت: تأذن لي في الجواب؟ قال: هات. فقلت: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، «**ومن ذريته داوود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون كذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس كل من الصالحين**».[2]

مَن أبو عيسى يا أمير المؤمنين؟ فقال: ليس لعيسى أب. فقلت: إنما ألحقناه بذراري الأنبياء من طريق مريم، وكذلك أُلحِقنا بذراري النبي ﷺ من قِبل أمنا فاطمة ﷺ. أزيدك يا أمير المؤمنين؟ قال: هات.

قلت: قول الله عزوجل: «**فمن حاجَّك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين**»[3]، ولم يدع أحد أنه أدخله النبي ﷺ تحت الكساء عند مباهلة النصارى إلا علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين ﷺ؛ أبناءنا الحسن والحسين ﷺ ونساءنا فاطمة ﷺ وأنفسنا علي بن أبي طالب ﷺ.

---

١. سورة الأنعام: الآية ٣٨.

٢. سورة الأنعام: الآية ٨٤.

٣. سورة آل عمران: الآية ٦١.

وعلى أن العلماء قد أجمعوا على أن جبرئيل قال يوم أحد: يا محمد، إن هذه لهي المواساة من علي. قال: لأنه مني وأنا منه. فقال جبرئيل: وأنا منكما يا رسول الله. ثم قال: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي. فكان كما مدح الله عزوجل به خليله إذ يقول: «**قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم**»[1]، إنا نفتخر بقول جبرئيل: إنه منا.

فقال: أحسنت يا موسى! ارفع إلينا حوائجك. فقلت له: أن أول حاجة لي تأذن لابن عمك أن يرجع إلى حرم جده وإلى عياله. فقال: ننظر إن شاء الله.

المصادر:

الاحتجاج: ج ٢ ص ١٦٤.

٥٤

المتن:

في حديث أبي الحسن موسى بن جعفر مع الرشيد، قال: لما أمرهم هارون الرشيد بحملي، دخلت عليه فسلَّمت فلم يردُّ السلام ورأيته مغضباً ... إلى أن قال الرشيد:

وإني أريد أن أسألك عن مسألة، فإن أجبتني أعلم أنك قد صدقتني وخلَّيت عنك ووصلتك ولم أصدق ما قيل فيك. فقلت: ما كان علمه عندي أجبتك فيه. فقال: لِمَ لا تنهون شيعتكم عن قولهم لكم: «يابن رسول الله»، وأنتم ولد علي وفاطمة، إنما هي وعاء والولد ينسب إلى الأب لا إلى الأم؟

فقلت: إن رأى أمير المؤمنين أن يعفيني من هذه المسألة فعل. فقال: لست أفعل أو أجبت. فقلت: فأنا في أمانك ألا تصيبني من آفة السلطان شيئاً؟ فقال: لك الأمان. قلت: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، «**ووهبنا له إسحق ويعقوب كلاً هدينا من قبل ومن ذريته**

---

١. سورة الأنبياء: الآية ٦٠.

داوود وسليمان وأيوب ويوسف وموسي وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى»[١]، فمن أبو عيسى؟ فقال: ليس له أب، إنما خُلِق من كلام الله عزوجل وروح القدس. فقلت: إنما ألحق عيسى بذراري الأنبياء من قِبَل مريم، وأُلحِقنا بذراري الأنبيا من قبل فاطمة عليها السلام لا من قِبَل علي عليه السلام.

فقال: أحسنت يا موسى، زدني من مثله.

فقلت: اجتمعت الأمة برها وفاجرها أن حديث النجراني حين دعاه النبي صلى الله عليه وآله إلى المباهلة، لم يكن في الكساء إلا النبي صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام؛ فقال الله تبارك وتعالى: **«فمن حاجَّك فيه من بعد ماجاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم»**.[٢] فكان تأويل أبناءنا الحسن والحسين عليهما السلام ونساءنا فاطمة عليها السلام وأنفسنا علي بن أبي طالب عليه السلام. فقال: أحسنت ....

المصادر:

١. الإختصاص: ص ٥٥.
٢. بحارالأنوار: ج ١١ ص ٢٦٨.
٣. الدمعة الساكبة: ج ٧ ص ٩٤.

الأسانيد:

في الإختصاص: محمد بن الحسن بن أحمد، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل العلوي، قال: حدثني محمد بن الزبرقان الدامغاني الشيخ، قال: أبوالحسن موسى بن جعفر عليه السلام.

---

١. سورة الأنعام: الآية ٨٤.
٢. سورة آل عمران: الآية ٥٥.

٥٥

المتن:

كلام موسى بن جعفر عليه السلام مع الرشيد في خبر طويل، ذكرنا موضع الحاجة:

... قال هارون: ما لكم لا تنسبون إلى علي وهو أبوكم وتنسبون إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو جدكم؟ فقال موسى عليه السلام: إن الله نسب عيسى بن مريم إلى خليله إبراهيم بأمه مريم الكبرى، البتول التي لم يمسُّها بشر في قوله: **«ومن ذريته داوود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون كذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس كل من الصالحين»**.[١]

فنسَّبه بأمه وحدها إلى خليله إبراهيم كما نسب داوود وسليمان وأيوب وموسى وهارون بآبائهم وأمهاتهم، فضيلة لعيسى ومنزلة رفيعة بأمه وحدها؛ وذلك قوله في قصة مريم: **«إن الله اصطفاك وطهَّرك واصطفاك على نساء العالمين»**[٢] بالمسيح من غير بشر؛ **وكذلك اصطفى ربنا فاطمة عليها السلام وطهَّرها وفضَّلها على نساء العالمين بالحسن والحسين عليهما السلام سيدي شباب أهل الجنة.**

المصادر:

١. تحف العقول: ج ٢ ص ٣٠٢.
٢. بحارالأنوار: ج ١٠ ص ٢٤٢ ح ٢، عن تحف العقول.
٣. بحارالأنوار: ج ٢ ص ٢٤٠ ح ٣١، أورد ذيل الحديث.

٥٦

المتن:

موسى بن جعفر عليه السلام، قال: لما دخلت على هارون فسلَّمت عليه فردَّ عليَّ السلام. قال: يا موسى بن جعفر، خليفتان يُجبَى إليهما الخراج؟! فقلت: يا أمير المؤمنين، أعيذك

---

١. سورة الأنعام: الآية ٨٤.
٢. سورة آل عمران: الآية ٤٢.

بالله أن تبوء بإثمي وإثمك أن تقبل من الباطل من أعدائنا علينا، فقد علِمت أنـه كُـذِب علـينا مـنذ قـبض رسـول الله ﷺ. أمـا عـلم ذلك عـندك؟ فـإن رايت أن حـدِّثتك مـن رسول الله ﷺ، إن تأذن لي أحدِّثك بحديث أخبرني بـه أبـي، عـن آبـائه ﷺ، عـن جـده رسول الله ﷺ، أنه قال: «الرحم إذا مسَّت الرحم تـحرَّكت واضطربت». فـناوِلني يـدك جعلني الله فداك.

فقال: ادن. فدنوت منه، فأخذ بيدي في يده، ثم جذبني إلى نفسه وعانقني طويلاً، ثم تركني وقال: اجلس يا موسى، فليس عليك بأس. فنظرت إليه فإذاً إنه قد دمِعت عيناه. فرجعت إلى نفسي. فقال: صدقت وصدق جدك، لقد تحرَّك دمي واضطربت عروقي حتى غلبت على الرقة وفاضت عيناي، وأنـا أريـد أن أسألك عـن أشـياء تـلجلج فـي صدري منذ حين لم أسأل عنها أبداً فإن أجبتني عنها خلَّيت عنك ولم أقبل قول أحـد فيك، وقد بلغني إنك لا تكذب قط؛ فأصدقني عما أسألك بما في قلبي.

فقلت: ماكان علمه عندي فإني سأخبرك، إن انت أمنتني. قال: لك الأمان إن صدقتني وتركت التقية التي تعرفون بها معشر بني فاطمة. فقلت: ليسأل أمير المؤمنين عما شاء.

قال: أخبرني لِمَ فُضِّلتم علينا؛ نحن وأنتم من شـجرة واحـدة وبـنو عـبدالمـطلب، ونحن وأنتم واحد؛ إنّا بنو العباس وأنـتم ولد أبـي طـالب، وهـما رحـما رسـول الله ﷺ وقرابتها منه سواء. فقلت: نحن أقرب. قال: وكيف ذلك؟ قلت: لأن عبدالله وأبا طـالب لأب وأم وأبوكم العباس ليس هو من أم عبدالله وأبي طالب.

قال: فلِمَ ادعيتم إنكم ورثتم رسول الله والعم يحجب ابن العم، وقُبِض رسول الله ﷺ وقد تُوُفِّيَ أبو طالب قبله والعباس عمه حي؟ فقلت: له إن رأى أمير المؤمنين أن يعفيني عن هذه المسألة ويسألني عن كل باب سواه ويزيده؟ قال: لا، أو تجيبني. فقلت: فأمِّني. فقال: قد أمَّنتك قبل الكلام.

فقال: إن في قول علي بن أبي طالب ﷺ إنه ليس مع ولد الصلب ذكراً أو أنثى لأحـدٍ سهمٌ إلا الأبوين والزوج والزوجة، ولم يثبت للعم مع ولد الصلب ميراث، ولم ينطق به

الكتاب، إلا أن تيماً وعدياً وبني أمية قالوا: العم والذرايا منهم، بلا حقيقة ولا أثر من رسول الله ﷺ، ومن قال بقول علي ؑ من العلماء قضياتهم خلاف قضايا هؤلاء. هذا نوح بن دراج يقول في هذه المسألة بقول علي ؑ وقد حكم به، وقد ولّاه أمير المؤمنين المصرين، الكوفة والبصرة وقد قضى به.

فانتهى إلى أمير المؤمنين، فأمر بإحضاره وإحضار من يقول بخلاف قوله، ثم سفيان الثوري وإبراهيم المدني والفضيل بن عياض. فشهدوا إنه قول علي ؑ في هذه المسألة. فقال لهم: فيما أبلغني بعض العلماء من أهل الحجاز، فلمَ لا تفتون به وقد قضى به نوح بن دراج.

فقال: حبس نوح حيناً وقد أمضى أمير المؤمنين قضيته بقول قدماء العامة عن النبي ﷺ إنه قال: «**علي ؑ أقضاكم**»، وكذلك قال عمر بن الخطاب: علي أقضانا، وهو إسم جامع، لأن جميع ما مدح النبي ﷺ من القراءة والفرائض والعلم أُدخِل في القضاء.

قال: زدني يا موسى. قلت: المجالس بالأمانات وخاصة مجلسك. فقال: لا بأس عليك. فقلت: إن النبي ﷺ لم يورث من لم يهاجر ولا ولاية حتى يهاجر. فقال: ما حجتك فيه؟ قلت: قول الله تبارك وتعالى: «**والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لهم من ولايتهم من شئ حتى يهاجروا**»[1]، وإن عمي العباس لم يهاجر.

فقال: إني أسألك يا موسى هل أفتيت بذلك أحداً من أعدائنا أم أخبرت أحداً من الفقهاء في هذه المسألة بشئ؟ فقلت: اللهم لا، وما سألني عنها إلا أمير المؤمنين.

ثم قال: لمَ جوَّزتم العامة والخاصة أن ينسبوكم إلى رسول الله، يقولون لكم: «يا بني رسول الله»، وأنتم بنو علي، وإنما ينسب المرء إلى أبيه وفاطمة إنما هي وعاء والنبي جدكم من قبل أمكم؟

فقلت: يا أمير المؤمنين، لو أن النبي ﷺ نشر فخطب إليك كريمتك، هل كنت تجيبه؟ فقال: سبحان الله! ولمَ لا أجيبه؟ بل أفتخر على العرب والعجم والقريش بذلك. فقلت

---

١. سورة الأنفال: الآية ٧٢.

له: لكنه لا يخطب إليَّ ولا أزوِّجَه. فقال: ولِمَ؟ فقلت: لأنه ولَّدني ولم يلدك. فقال: أحسنت يا موسى.

ثم قال: كيف قلتم: إنا ذرية النبي والنبي لا يعقِّب، وإنما العقِب للذكر لا للأنثى وأنتم ولد لابنته، ولا يكون له عقب. فقلت: أسألك بحق القرابة والقبر ومن فيه إلا عفاني عن هذه المسألة. فقال: لا، أو تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي، وأنت يا موسى يعسوبهم وإمام زمانهم، كذا نهي إليَّ ولست أعفيك في كل ما أسألك عنه حتى تأتيني فيه بحجة من كتاب الله تعالى، وأنتم تدعون معشر ولد علي إنه لا يسقط عنكم منه شئ لا ألف ولا واو إلا تأويله عندكم، واحتججتم بقوله عزوجل: «**ما فرَّطنا في الكتاب من شئ**»[1]، واستغنيتم عن رأي العلماء وقياسهم.

فقلت: تأذن لي في الجواب؟ فقال: هات. فقلت: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، «**ومن ذريته داوود وسليمان وأيوب ويونس وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى**».[2] من أبو عيسى يا أمير المؤمنين؟ فقال: ليس لعيسى أب. فقلت: إنما ألحقه الله بذراري الأنبياء، والنبي ﷺ من قبل أمنا فاطمة ؏. أزيدك يا أمير المؤمنين؟ قال: هات.

قلت: قول الله عزوجل: «**فمن حاجَّك فيه من بعد ماجاءك من العلم فقل تعالَوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين**»،[3] ولم يدع أحد أنه أدخله النبي ﷺ تحت الكساء عند المباهلة مع النصارى إلا علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين ؏؛ فكان تأويل قوله عزوجل: أبناءنا الحسن والحسين ؏ ونساءنا فاطمة ؏ وأنفسنا علي بن أبي طالب ؏. على إن العلماء قد أجمعوا على أن جبرئيل قال يوم أحد: يا محمد، إن هذه هي المواساة من علي ؏، قال: «**إنه مني وأنا منه**». فقال جبرئيل: وأنا منكما يا رسول الله، ثم قال: لا سيف إلا

---

١. سورة الأنعام: الآية ٣٨.
٢. سورة الأنعام: الآية ٨٥.
٣. سورة آل عمران: الآية ٦١.

ذو الفقار ولا فتى إلا علي عليه السلام. فكان كما مدح الله عزوجل به خليله إذ يقول: **«فتى يذكرهم يقال له إبراهيم»**.[١]

إنا معشر بني عمك نفتخر بقول جبرئيل إنه منا. فقال: أحسنت يا موسى، ارفع إلينا حوائجك. فقلت له: أول حاجة أن تاذن لابن عمك يرجع إلى حرم جده وإلى عياله. فقال: ننظر إن شاء الله.

فروي أنه أنزله عند السندي بن شاهك، فزعم أنه توفى عنده، والله أعلم.

المصادر:

تفسير البرهان: ج ٢ ص ٩٦ ح ١.

الأسانيد:

في البرهان: ابن بابويه، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن محمود العبدي، قال: حدثنا أبو محمود بأسناده، رفعه إلى موسى بن جعفر عليه السلام.

٥٧

المتن:

عن حيدر بن يعقوب، قال: كنا بالمدينة في موضع يعرف بالقُبا، فيه محمد بن زيد بن علي. فجاء بعد الوقت الذي كان يجيئنا فيه، فقلنا له: جعلنا الله فداك، ما حبسك؟ قال: دعانا أبو إبراهيم عليه السلام اليوم سبعة عشر رجلاً من ولد علي وفاطمة عليهما السلام؛ فأشهدنا لعلي عليه السلام ابنه بالوصية والوكالة في حياته وبعد موته، وأن أمره جائز عليه وله.

ثم قال محمد بن زيد: والله يا حيدر، لقد عقد له الإمامة اليوم وليقولن الشيعة به من بعده. قال حيدر: قلت: بل ببقية الله، وأي شئ هذا؟ قال: يا حيدر، إذا أوصى إليه فقد عقد له الإمامة. قال علي بن الحكم: مات حيدر وهو شاك.

---

١. سورة الانبياء: الآية ٦٠.

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ٢٢ مجلد الإمام الرضا ◆ ص ٤٤ ح ٢٠.
٢. عيون أخبار الرضا ◆: ج ١ ص ٢٨ ح ١٦.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٩ ص ١٦ ح ١٤، عن العيون.
٤. حلية الأبرار: ج ٢ ص ٣٨٣.
٥. إثبات الوصية: ص ١٩٧.

الأسانيد:

١. في عيون الأخبار: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن حيدر بن أيوب، قال.
٢. في إثبات الوصية: عن العباس بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحكم، عن عن حيدرة بن أيوب، عن محمد بن يزيد، قال.

٥٨

المتن:

عن أبي الصلت الهروي، قال: دخل دعبل بن علي الخزاعي على الرضا ◆ بمرو فقال له: يابن رسول الله، إني قد قلت فيكم قصيدة وآليت على نفسي أن لا أنشدها أحداً قبلك. فقال الرضا ◆: هاتها. فأنشد:

تجاوبن بالأرنان والزفرات ... نوائح عجم اللفظ والنطقات
يخبرن بالأنفاس عن سر أنفس ... أسارى هوى ماض وآخر آت
على العرصات الخاليات من ألمها ... سلام شج صبّ على العرصات
فعهدي بها خضر المعاهد مألفاً ... من العطرات البيض والخفرات
ليالي يعدين الوصال على القلى ... ويعدي تدانينا على العزبات
وإذ هنَّ يلحظن العيون سوافراً ... ويسترن بالأيدي على الوجنات
وإذ كل يوم لي بلحظي نشوة ... يبيت بها قلبي على نشوات
فكم حسرات هاجها بمحسر ... وقوفي يوم الجمع من عرفات

ألم تـر للأيـام مـا جـرَّ جـورها … على الناس من نقض وطول شتات

ومـن دول المستهزئين ومـن غدا … بـهم طـالباً للـنور فـي الظـلمات

فكـيف ومـن أنّـى بـطالب زلفـة … إلى الله بـعد الصـوم والصـلوات

سـوى حب أبـناء ورهـطه … وبـغض بـني الزرقـاء والعـبلات

وهـند ومـا أدَّت سـمية وابـنها … أولوا الكفر في الإسلام والفجرات

هم نـقضوا عـهد الكـتاب وفـرضه … ومـحكمه بـالزور والشـبهات

ولم تك إلا مـحنة كشـفتهم … بـدعوى ضـلال مـن هـن وهـنات

تراث بـلا قـربى ومـلك بـلا هـدى … وحكـم بـلا شـورى بـغير هـداة

رزايـا أرتـنا خـضرة الأفـق حـمرة … وردت أجـاجاً طـعم كـل فـرات

وما سـهلت تـلك المـذاهب فـيهم … عـلى النـاس إلا بـيعة الفـلتات

وما قـيل أصـحاب السـقيفة جـهرة … بدعوى تـراث فـي الضـلال نـتات

ولو قـلَّدوا المـوصى إليـه أمـورها … لزمت بـمأمون عـلى العـثرات

أخي خاتم الرسل المصفى من القذى … ومـفترس الأبـطال فـي الغـمرات

فـإن جـحدوا كـان الغـدير شـهيده … وبـدر وأحـد شـامخ الهـضبات

وآي مـن القـرآن تُـتلى بـفضله … وإيـثاره بـالقوت فـي اللـزبات

وعـز خـلال أدركـته بسـبقها … مـناقب كـانت فـيه مـؤتنفات

مـناقب لم تـدرك بـخير ولم تـنل … بشـيء سـوى حـد القـنا الذربـات

نـجي لجـبريل الأمـين وأنـتم … عكوف عـلى العـزى معاً ومـنات

بكـيت لرسـم الدار مـن عـرفات … وأذريت دمـع العـين بـالعبرات

وبان عرى صبري وهاجت صبابتي … رسـوم ديـار قـد عـفت وعـرات

مـدارس آيـات خـلت مـن تـلاوة … ومـنزل وحـي مـقفر العـرصات

لآل رسـول الله بـالخيف مـن مـنى … وللسـيد الداعـي إلى الصـلوات

ديـار عـلي والحسـين وجـعفر … وحـمزة والسـجاد ذي الثـفنات

ديـار لعـبدالله والفـضل صِـنْوه … نـجي رسـول الله فـي الخـلوات

وسـبطَي رسـول الله وابـنَي وصـيه … ووارث عـلم الله والحسـنات

مــــنازل وحــي الله يــنزل بــينها ... على أحمد المذكور في الصلوات
مــنازل قــوم يــهتدي بــهداهــم ... فــيُؤمِن مــنهم زلة العــثرات
مــنازل كــانت للــصلاة وللــتُقى ... وللــصوم والتــطهير والحســنات
مــــنازل لا تــــيم يــحلُّ بــربعها ... ولا ابــن صـهاك فـاتك الحـرمات
ديــار عــفاها جــور كــل مــنابذ ... ولم تــعف للأيــام والســنوات
قــفا نسأل الدار التـي خـفَّ أهـلها ... مــتى عـهدها بـالصوم والصـلوات
وأين الأولى شطَّت بهم غربة النوى ... أفــانين فــي الأقــطار مــفترقات
هــم أهـل مـيراث النبي إذا اعـتزوا ... وهــم خـير سـادات وخـير حـماة
إذا لم نــناج الله فــي صــلواتــنا ... بأســـمائهم لم يــقبل الصـلوات
مـطاعيم للأعسـار فـي كـل مشـهد ... لقــد شُــرِّفوا بــالفضل والبـركات
ومــا النـاس إلا غـاصب ومكـذِّب ... ومــضطغِن ذو إحــنة وتــرات
إذا ذكــروا قــتلى بــبدر وخــيبر ... ويــوم حــنين أسـبلوا العـبرات
فكــيف يــحبون النـبي ورهـطه ... وهـــم تــركوا أحشـاءهم وغـرات
لقد لا يـنوه فـي المـقال وأضمروا ... قــلوباً عــلى الأحــقاد منطويات
فــإن لم يكــن إلا بــقربى مـحمد ... فــهاشم أولى مــن هــنٍ وهــنات
ســقَى الله قــبراً بــالمدينة غـيثه ... فــقد حــلَّ فــيه الأمـن بـالبركات
نــبي الهــدى صــلى عـليه مـليكه ... وبــلَّغ عــنا روحــه التـحفات
وصــلى عــليه الله مــا ذرَّ شــارق ... ولاحت نــجوم الليـل مـبتدرات
أفــاطم لو خِـلت الحسين مـجدلاً ... وقــد مــات عـطشاناً بشـط فـرات
إذاً للــطمت الخــد فــاطم عــنده ... وأجريت دمع العين فـي الوجـنات
أفـاطم قـومي يـابنة الخير وانـدبي ... نـــجوم ســماوات بأرض فــلات
قــبور بكــوفان وأخــرى بــطيبة ... وأخــرى بــفخ نــالها صــلواتــي
وأخرى بأرض الجوزجـان مـحلها ... وقـــبر بــباخمرى لدى الغــربات
وقــبر بــبغداد لنــفس زكــية ... تــضمَّنها الرحــمن فــي الغـربات
وقــبر بطـوس يـا لهـا مـن مـصيبة ... ألحَّت عــلى الأحشــاء بــالزفرات

إلى الحشر حتى يبعث الله قائماً ... يـفرّج عـنا الغـم والكـربات
عـلي بـن مـوسى أرشـد الله أمره ... وصـلى عـليه أفـضل الصلوات
فأمـا الممضات التي لست بـالغاً ... مـبالغها مـني بكـنه صـفات
قبور ببطن النهر من جنب كـربلاء ... مـعرَّسهم مـنها بشـط فـرات
تـوُفُّوا عُـطاشاً بـالفرات فـليتني ... تـوَفَّيت فـيهم قبل حـين وفـاتي
إلى الله أشكـو لوعـةً عـند ذكـرهم ... سـقتني بكأس الثكـل والفـظعات
أخـاف بأن ازدارهـم فـتشوقني ... مـصارعهم بـالجزع فـالنخلات
تـغشَّاهم ريب المـنون فما تـرى ... لهـم عـقرة مـغشية الحـجرات
خـلا أن مـنهم بـالمدينة عـصبة ... مـدينين أنـضاء مـن اللـزبات
قـليلة زوار سـوى أن زَوراً ... مـن الضبع والعـقبان والرخـمات
لهـم كـل يـوم تـربة بـمضاجع ... ثوت في نواحي الأرض مـفترقات
تـنكبَّت لأواء السـنين جـوارهـم ... ولا تـصطليهم جـمرة الجـمرات
وقدكـان مـنهم بـالحجاز وأرضـها ... مـغاوير نـجّارون فـي الأزمـات
حـمى لم تـزره المـذنبات وأوجـه ... تـضيء لدَى الأسـتار والظـلمات
إذا وردوا خـيلاً بسـمر من القنا ... مساعير حـرب أقحموا الغـمرات
فـإن فـخروا يـوماً أتـوا بـمحمد ... وجـبريل والفـرقان والسـورات
وعـدُّوا عـلياً ذا المـناقب والعُـلى ... وفـاطمة الزهـراء خـير بـنات
وحمزة والعباس ذا الهدي والتـقى ... وجـعفراً الطـيار فـي الحجبات
أولئك لا مـلقوح هـند وحـزبها ... سـمية مـن نـوكى ومـن قـذرات
سـتسأل تـيمٌ عـنهم وعـديها ... وبـيعتهم مـن أفـجر الفـجرات
هم منعوا الآبـاء عـن أخـذ حـقهم ... وهـم تـركوا الأبـناء رهـن شتات
وهـم عـدلوها عـن وصـي محمد ... فـبيعتهم جـاءت عـن الغـدرات
وليـهم صِـنوُ النـبي مـحمد ... أبـو الحسـن الفـرَّاج للـغمرات
مـلامك فـي آل النـبي فـإنهم ... أحِـبَّاي مـا دامـوا وأهـل ثـقاتي
تـخيَّرتهم رشـداً لنـفسي إنـهم ... عـلى كـل حـال خـيرة الخـيرات

نبذت إليهم بالمودة صادقاً ... وسلّمت نفسي طائعاً لوُلاتي
فيا رب زدني في هواي بصيرة ... وزد حبهم يا رب في حسناتي
سأبكيهم ما حج لله راكب ... وما ناح قمريٌّ على الشجرات
وإني لمولاهم وقالٍ عدوهم ... وإني لمحزون بطول حياتي
بنفسي أنتم من كهول وفتية ... لفكِّ عناة أو لحمل ديات
وللخيل لما قيَّد الموت خطوها ... فأطلقتم منهن بالذربات
أحب قصي الرحم من أجل حبكم ... وأهجر فيكم زوجتي وبناتي
وأكتم حبيكم مخافة كاشح ... عنيد لأهل الحق غير موات
فيا عين بكيهم وجودي بعبرة ... فقد آن للتسكاب والهملات
لقد خفت في الدنيا وأيام سعيها ... وإني لأرجوا لأمن بعد وفاتي
ألم تراني مذ ثلاثون حجة ... أروح وأغدو دائم الحسرات
أرى فَيئهم في غيرهم متقسَّماً ... وأيديهم من فيئهم صفرات
وكيف أُداوي من جوى بي والجوى ... أمية أهل الكفر واللعنات
وآل زياد في الحرير مصونة ... وآل رسول الله منهتكات
سأبكيهم ما ذرَّ في الأفق شارق ... ونادى مناد الخير بالصلوات
وما طلعت شمس وحان غروبها ... وبالليل أبكيهم وبالغدوات
ديار رسول الله أصبحن بلقعاً ... وآل زياد تسكن الحجرات
وآل رسول الله تدمي نحورهم ... وآل زياد ربة الحجلات
وآل رسول الله يُسبَى حريمهم ... وآل زياد آمنوا السربات
إذا وتروا مدُّوا إلى واتريهم ... أكُفاً عن الأوتار منقَبِضات
فلولا الذي أرجوه في اليوم أو غد ... تقطَّع نفسي إثرهم حسرات
خروج إمام لا محالة خارج ... يقوم على إسم الله والبركات
يميز فينا كل حق وباطل ... ويجزي على النعماء والنقمات
فيا نفس طيبي ثم يا نفس فابشري ... فغير بعيد كل ما هو آت
ولا تجزعي من مدة الجور إنني ... أرى قوتي قد آذنت بثبات

فيا رب عجّل ما أُءمِّل فيهم | لأشفي نفسي من أسَى المحنات
فإن قرب الرحمان من تلك مدتي | وأُخِّر من عمري ووقت وفاتي
شفيت ولم أترك لنفسي غصة | ورويت منهم منصلي وقناتي
فإني من الرحمن أرجو بحبهم | حياة لدى الفردوس غير تباتي
عسى الله أن يرتاح للخلق إنه | إلى كل قوم دائم اللحظات
فإن قلت عرفاً أنكروه بمنكر | وغطُّوا على التحقيق بالشبهات
تقاصر نفسي دائماً عن جدالهم | كفاني ما ألقى من العبرات
أحاول نقل الصم عن مستقرها | وإسماع أحجار من الصلدات
فحسبي منهم أن أبوء بغصة | تردَّد في صدري وفي لهواتي
فمن عارف لم ينتفع ومعاند | تميل به الأهواء للشهوات
كأنك بالأضلاع قد ضاق ذرعها | لِما حملت من شدة الزفرات

لما وصل إلى قوله: «وقبر ببغداد»، قال عليه السلام له: أفلا ألحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك؟ قال: بلى يابن رسول الله. فقال: «وقبر بطوس» والذي يليه. قال دعبل: يابن رسول الله! لمن هذا القبر بطوس؟ فقال: **قبري، ولا ينقضي الأيام والسنون حتى تصير طوس مختلف شيعتي؛ فمن زارني في غُربتي كان معي في درجتي يوم القيامة، مغفوراً له.**

ونهض الرضا عليه السلام وقال: لا تبرح، وأنفذ إليَّ صرَّة فيها مائة دينار ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٩ ص ٢٤٥ ح ١٣، عن كشف الغمة.
٢. العُدد القوية: ص ٢٨٨ ح ١٥، بزيادة فيه.
٣. رجال الكشي: ص ٤٢٦، شطراً منه وزيادة في آخره.
٤. الأغاني: ج ٢٠ ص ٦٩، على ما في العدد.
٥. كشف الغمة: ج ٢ ص ٣١٨.
٦. حلية الأبرار: ج ٤ ص ٣١٩ المنهج التاسع الباب الثامن.
٧. حلية الأبرار: ج ٤ ص ٤١٥ المنهج التاسع الباب التاسع.
٨. عيون الأخبار: ج ٢ ص ٢٦٧ ح ٣٤، شطراً من الحديث.
٩. عيون الأخبار: ج ٢ ص ١٤١ ح ٨، شطراً قليلاً منه.

١٠. زهر الآداب: ج ١ ص ٩٣، شطراً قليلاً منه.
١١. مقتل الخوارزمي: ج ٢ ص ١٢٩، شطراً من الحديث.
١٢. روضة الواعظين: ج ١ ص ٢٢٧، شطراً قليلاً منه.
١٣. الإتحاف بحب الأشراف: ص ١٦١، على ما في حلية الأبرار.
١٤. معجم الأدباء: ج ١١ ص ١٠٣، على ما في حلية الأبرار.
١٥. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٤ ص ٣٣٨، شطراً قليلاً منه.
١٦. تاريخ بغداد: ج ٨ ص ٣٨٣، على ما في حلية الأبرار.
١٧. تذكرة الخواص: ص ٢٢٧، شطراً منه وبزيادة منه.
١٨. المنتخب للطريحي: ص ٢٧، شطراً من الحديث.
١٩. الدمعة الساكبة: ج ٧ ص ٣٦٥.
٢٠. الدمعة الساكبة: ج ٤ ص ١٧٤، شطراً منه.
٢١. بحارالأنوار: ج ٤٥ ص ٢٥٧ ح ١٥.
٢٢. بعض مؤلفات المتأخرين، على ما في البحار.

الأسانيد:

١. في عيون أخبار الرضاﷺ: حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي، قال: حدثني محمد بن يحيى الصولي، قال: حدثني هارون بن عبدالله المهلبي، قال: لما وصل إبراهيم بن العباس ودعبل بن علي الخزاعي إلى الرضاﷺ.

٢. في عيون أخبار الرضاﷺ: حدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبدالله الوراق، قالا: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن عبدالله بن السلام بن صالح الهروي، قال.

٥٩

المتن:

قال المأمون لعلي بن موسى الرضاﷺ في البحث بينهﷺ وبين المأمون: بِمَ تدعون هذا الأمر؟ قالﷺ: بقرابة عليﷺ من رسول اللهﷺ وبقرابة فاطمةﷺ منه. فقال المأمون: إن لم يكن هاهنا إلا القرابة فقد خلَّف رسول اللهﷺ من كان أقرب إليه من علي أو من في مثل قُعْدَده، وإن كان بقرابة فاطمة من رسول اللهﷺ فإن الحق بعد فاطمة للحسن

والحسين وليس لعلي فى هذا الأمر حق وهما حيان، فإذا كان الأمر كذلك فإن علياً ابتزَّهما حقهما وهما صحيحان واستولى على ما لا يجب له.

فما أجابه علي بن موسى عليه السلام بشئ.

المصادر:

العقد الفريد لابن عبدربه: ج ٢ ص ٢٢٤.

٦٠

المتن:

عن محمد بن صدقة، قال: دخلت على الرضا عليه السلام قال: لقيت رسول الله وعلياً وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد وجعفر وأبي عليهم السلام في ليلتي هذه وهم يحدثون الله عزوجل. فقلت: الله؟! قال: فأدناني رسول الله صلى الله عليه وآله وأقعدني بين أمير المؤمنين وبينه، فقال لي: كأني بالذرية من أزل[١] قد أصاب لأهل السماء ولأهل الأرض؛ بخ بخ لمن عرفوه حق معرفته. والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، العارف به خير من كل ملك مقرب وكل نبي مرسل، وهم والله يشاركون الرسل في درجاتهم.

ثم قال لي: يا محمد، بخ بخ لمن عرف محمداً صلى الله عليه وآله وعلياً عليه السلام، والويل لمن ضلَّ عنهم **«وكفى بجهنم سعيراً»**.

المصادر:

١. دلائل الإمامة: ص ١٩٥.
٢. نوادر المعجزات: ص ١٧١.
٣. دارالسلام للنوري: ج ١ ص ٩٧، عن نوادر المعجزات.

---

١. في بعض النسخ من نوادر المعجزات: أول مكان أزل.

الأسانيد:

في دلائل الإمامة: وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام، قال: حدثنا أحمد، عن أبيه، عن الحسن بن علي، عن محمد بن صدقة، قال.

٦١

المتن:

قال أبو جعفر الصدوق في زيارة قبر علي بن موسى الرضا عليه السلام:

... اللهم صل على عبدك ورسولك ونبيك وسيد خلقك أجمعين، صلاة لا يقوي على إحصائها غيرك. اللهم صل على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عبدك وأخي رسولك ....

اللهم صل على فاطمة بنت نبيك وزوجة وليك وأم السبطين الحسن والحسين عليهما السلام سيدي شباب أهل الجنة؛ الطهرة الطاهرة المطهرة التقية النقية الرضية الزكية، سيدة نساء أهل الجنة أجمعين، لا يقوي على إحصائها غيرك ....

المصادر:

من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٣٦٤ ح ٢٢٣.

٦٢

المتن:

روى السيد المرتضى في الكتاب الفصول، عن شيخه المفيد، أنه قال: رُوِيَ أنه لما سار المأمون إلى خراسان وكان معه الرضا علي بن موسى عليه السلام. فبينا هما يسيران إذ قال له المأمون: يا أبا الحسن، إني فكَّرت في شيْ فنتج لي الفكر الصواب فيه. فكَّرت في أمرنا وأمركم ونسبنا ونسبكم فوجدت الفضيلة فيه واحدة، ورأيت اختلاف شيعتنا في ذلك محمولاً على الهوى والعصبية.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: إن لهذا الكلام جواباً، إن شئت ذكرته لك وإن شئت أمسكت. فقال له المأمون: إني لم أقله إلا لأعلم ما عندك فيه. قال له الرضا عليه السلام: أنشدك الله يا أمير المؤمنين لو أن الله بعث نبيه محمداً صلى الله عليه وآله فخرج علينا من وراء أكمة من هذه الآكام يخطب إليك ابنتك، كنتَ مزوِّجه إياها؟ فقال: يا سبحان الله! وهل يرغب أحد عن رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال له الرضا عليه السلام: أفتراه كان يحلُّ له أن يخطب إليَّ؟ قال: فسكت المأمون هنيئة، ثم قال: **أنتم والله أمسُّ برسول الله صلى الله عليه وآله رحِماً.**

قال الشيخ: وإنما المعنى في هذا الكلام أن ولد عباس يحلُّون لرسول الله صلى الله عليه وآله كما تحلُّ له البُعَداء في النسب منه، وأن ولد أمير المؤمنين عليه السلام من فاطمة عليها السلام ومن أمامة بنت زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله يحرمن عليه، لأنهن من ولده في الحقيقة. فالولد ألصق بالوالد أقرب وأحرز للفضل من ولد العم بلا ارتياب بين أهل الدين، وكيف يصحُّ مع ذلك أن يتساووا في الفضل بقرابة رسول الله صلى الله عليه وآله.

فنبَّهه الرضا عليه السلام على هذا المعنى وأوضحه له.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ١٠ ص ٣٤٩، عن الفصول المختارة.
٢. الفصول المختارة: ج ١ ص ١٥.
٣. الدمعة الساكبة: ج ٧ ص ٢٧٠، عن الفصول.

٦٣

المتن:

قال هرثمة بعد دفن علي بن موسى الرضا عليه السلام: فدعاني المأمون وأخلى مجلسه، ثم قال: والله يا هرثمة، لتصدقني بجميع ما سمعته من أبي الحسن علي بن موسى. قال: قلت: أخبرت يا أمير المؤمنين بما قال لي.

قال: لا والله لتصدقني بما أخبرك مما قلته له. قال: قلت: يـا أمـير المـؤمنين، فـعما تسألني؟ قال: بالله يا هرثمة أسرَّ إليك شيئاً غير هذا؟ فقلت: نعم. قال: ما هو؟ قلت: خبر العنب والرمان.

قال: فأقبل يتلوَّن ألواناً بصفرة وحمرة وسواد. ثم مدَّ نفَسُه كالمَغشي عليه، وسمعته في غشيته وهو يقول: **ويل للمأمون من الله، ويل للمأمون من رسول الله ﷺ، ويل للمأمون من علي بن أبي طالب، ويل للمأمون من فاطمة، ويل للمأمون من الحسن والحسين، ويل للمأمون من علي بن موسى، ويل لأبيه هارون من موسى بن جعفر؛ هذا والله الخسران حقاً، يقول هذا القول ويكرِّره...**

المصادر:

١. العدد القوية: ص ٢٨٢ ح ١٣.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٩ ص ٢٩٣ ح ٢٩٨، عن عيون الأخبار.
٣. عيون أخبار الرضا ﷺ: ج ٢ ص ٢٥٣، بتغيير يسير.
٤. دلائل الإمامة: ص ١٨٢.
٥. مناقب ابن شهرآشوب: ج ٤ ص ٣٧٣.
٦. الدمعة الساكبة: ج ٧ ص ٣٩٩.
٧. مدينة المعاجز: ج ٤ ص ٢٥٣.

الأسانيد:

١. في عيون أخبار الرضا ﷺ: تميم بن عبدالله بن تميم القرشي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثني محمد بن يحيى، قال: حدثني محمد بن خلف الطاطري، قال: حدثني هرثمة بن أعين، قال.

٢. في دلائل الإمامة: ما رواه أبو الحسن بن عباد، قال: حدثني أبو علي محمد بن مرشد القمي، قال: حدثنا محمد بن منير، قال: حدثني محمد بن خالد الطاطري، قال: حدثني هرثمة بن أعين، قال.

٦٤

المتن:

عن سليمان بن جعفر، قال لي علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: أشتهي أن أدخل على أبي الحسن الرضا عليه السلام أسلِّم عليه. قلت: فما يمنعك من ذلك؟ قال: الإجلال والهيبة له وأتَّقي عليه. قال: فاعتلَّ أبو الحسن عليه السلام علة خفيفة، وقد عاده الناس. فلقيت علي بن عبيدالله فقلت: قد جاءك ما تريد؛ اعتل أبو الحسن عليه السلام علة خفيفة وقد عاده الناس، فإن أردت الدخول عليه فاليوم.

قال: فجاء إلى أبي الحسن عليه السلام عائداً، فلقيه أبو الحسن عليه السلام بكل ما يحب من المكرمة والتعظيم. ففرح بذلك علي بن عبيد الله فرحاً شديداً. ثم مرض علي بن عبيدالله، فعاده أبو الحسن عليه السلام وأنا معه. فجلس حتى خرج من كان في البيت. فلما خرجنا أخبرتني مولاة لنا: أن أم سلمة إمرأة علي بن عبيدالله كان من وراء الستر تنظر إليه، فلما خرج خرجت وانكبَّت على الموضع الذي كان أبو الحسن عليه السلام فيه جالساً تقبِّله وتتمسَّح به.

قال سليمان: ثم دخلت على علي بن عبيدالله، فأخبرني بما فعلت أم سلمة. فخبَّرت به أبو الحسن عليه السلام، قال: يا سليمان، إن علي بن عبيدالله وإمرأته وولده من أهل الجنة. يا سليمان، إن ولد علي وفاطمة عليهما السلام إذا عرَّفهم الله هذا الأمر لم يكونوا كالناس.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٩ ص ٢٢٣ ح ١٥، عن رجال الكشي.
٢. رجال الكشي: ص ٤٩٥ ح ٤٨٥.
٣. عوالم العلوم: ج ٢٢ ص ٣٩٢ ح ١، عن رجال الكشي.
٤. بحارالأنوار: ج ٤٩ ص ٢٣٢ ح ١٧، شطراً من الحديث.
٥. الكافي: ج ١ ص ٣٧٧ ح ١، شطراً منه يتفاوت.
٦. الإختصاص: ص ٨٩، شطراً من صدر الحديث.

الأسانيد:

١. في رجال الكشي: قرأت في كتاب محمد بن الحسين بن بندار بخطه: حدثني محمد بن يحيى، عن ابن عيسى: عن علي بن الحكم، عن سليمان بن جعفر، قال.

٢. في الإختصاص: حدثني أحمد بن محمد، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سليمان بن جعفر، قال.

٣. في الكافي: العدة، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سليمان بن جعفر، قال.

٦٥

المتن:

معمر بن خلاد وجماعة قالوا: دخلنا على الرضا، فقال له بعضنا: جعلني الله فداك، ما لي أراك متغير الوجه؟! فقال: إني بقيت ليلتي ساهراً مفكِّراً في قول مروان بن أبي حفصة:

أنّى يكون وليس ذاك بكائن — لبني البنات وراثة الأعمام

ثم نمت، فإذاً أنا بقائل قد أخذ بعضادتَي الباب وهو يقول:

أنّى يكون وليس ذاك بكائن — للمشركين دعائم الإسلام
لبني البنات نصيبهم من جدهم — والعم متروك بغير سهام
ما للطليق وتراث وإنما — سجد الطليق مخافة الصمصام
قدكان أخبرك القرآن بفضله — فمضى القضاء به من الحكام
إن ابن فاطمة المنوه بإسمه — حاز الوراثة عن بني الأعمام
وبقى ابن نثلة[١] واقفاً متردِّداً — يرثي ويسعده ذوو الأرحام

---

١. المراد بابن نثلة العباس، فإن إسم أمه كانت نثلة.

المصادر:

١. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ١٧٥ ح ٢.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٩ ص ١٠٩ ح ٣.
٣. عوالم العلوم: ج ٢٢ ص ١٩٤ ح ٥، عن العيون.

الأسانيد:

عن عيون أخبار الرضا عليه السلام: الدقاق، عن الأسدي، عن سهل، عن عبدالعظيم الحسني، عن عبدالسلام بن صالح الهروي، عن معمر بن خلاد وجماعة، قالوا.

٦٦

المتن:

قال زكريا بن آدم: إني لعند الرضا عليه السلام، إذ جيء بأبي جعفر عليه السلام له وسنه أقل من أربع سنين. فضرب بيده إلى الأرض ورفع رأسه إلى السماء وهو يفكّر. فقال له الرضا عليه السلام: بنفسي أنت! لِمَ طال فكرك؟

فقال: **فيما صنع بأمي فاطمة عليها السلام؛ أما والله لأخرجنّهما ثم لأحرقنّهما ثم لأذرينّهما، ثم لأنسفنّهما في اليم نسفاً.**

فاستدناه وقبّل بين عينيه، ثم قال: بأبي أنت وأمي، أنت لها ـ يعني الإمامة ـ.[1]

المصادر:

١. دلائل الإمامة: ص ٢١٢.
٢. عوالم العلوم: ج ٢٣ ص ٧٨ ح ٢٢، عن الدلائل.
٣. بحارالأنوار: ج ٥٠ ح ٣٤.
٤. عوالم العلوم: ج ٢٣ ص ٢٩٤ ح ١.
٥. بيت الأحزان: ص ١٠٠، عن دلائل الإمامة.
٦. رياحين الشريعة: ج ٢ ص ١١٨.

---

١. الظاهر أنه من كلام الطبري.

٧. الدمعة الساكبة: ج ٨ص ١٢، عن إثبات الوصية.
٨. إثبات الوصية: ص ٢٣١.

الأسانيد:

في دلائل الإمامة: أخبرني أبو الحسن محمد بن هارون بن موسى، قال: حدثنا أبي، قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن أحمد بن الوليه، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، قال: حدثنا زكريا بن آدم، قال.

٦٧

المتن:

عن أبي محمد الحسن بن علي، قال: كان أبو جعفر شديد الأدمة، ولقد قال فيه الشاكون المرتابون ـ وسنه خمس وعشرون شهراً ـ: إنه ليس هو من ولد الرضا؛ قالوا ـ لعنهم الله ـ: إنه من سنيف[1] الأسود مولاه، وقالوا: من لؤلؤ.

وإنهم أخذوه والرضا عند المأمون فحملوه إلى القافة وهو طفل بمكة، في مجمع الناس بالمسجد الحرام، فعرَّضوه عليهم. فلما نظروا إليه وزرقوه[2] بأعينهم خرُّوا لوجوههم سجداً. ثم قاموا فقالوا لهم: يا ويحكم! **مثل هذا الكوكب الدري والنور المنير يعرَّض على أمثالنا، وهذا والله الحسب الزكي والنسب المهذَّب الطاهر؛ والله ما تردَّد إلا في أصلاب زاكية وأرحام طاهرة، ووالله ما هو إلا من ذرية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ورسول الله؛ فارجعوا واستقيلوا الله واستغفروه ولا تشُكُّوا في مثله.**

وكان في ذلك الوقت سنه خمس وعشرون شهراً، فنطق بلسان أرهف من السيف، أفصح من الفصاحة، يقول:

---

١. في نوارد المعجزات: سعيد، وفي الهداية: سيف.
٢. زرق ببصره: حدَّجه به.

الحمد لله الذي خلقنا من نوره بيده واصطفانا من بريته وجعلنا أمناءه على خلقه ووحيه. معاشر الناس! أنا محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر بن الصادق بن محمد الباقر بن علي سيد العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وابن فاطمة الزهراء عليها السلام وابن محمد المصطفى صلى الله عليه وآله. ففي مثلي يشك وعلى أبوي يُفتَرَى وأُعرِض على القافة؟!

وقال: إني لأعلم بأنسابهم من أبائهم، إني والله لأعلم بواطنهم وظواهرهم وإني لأعلم بهم أجمعين وما هم إليه صائرون. أقوله حقاً وأُظهره صدقاً؛ علماً ورَّثناه الله قبل الخلق أجمعين وبعد بناء السماوات والأرضين.

وأيم الله لولا تظاهر الباطل علينا وغلبة دولة الكفر وتوثُّب أهل الشك والنفاق علينا، لقلت قولاً يتعجَّب منه الأولون والآخرون.

ثم وضع يده على فيه ثم قال: يا محمد، اصمت كما صمت آباؤك؛ **«واصبر كما صبر أولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم»**.

ثم تولَّى الرجل إلى جانبه، فقبض على يده ومشى يتخطى رقاب الناس والناس يفرِّجون له.

قال: فرأيت مشيخة ينظرون إليه ويقولون: **«الله أعلم حيث يجعل رسالته»**. فسألت عن المشيخة، قيل: هؤلاء قوم من حي بني هاشم من أولاد عبدالمطلب.

قال: وبلغ الخبر الرضا عليه السلام وما صُنِع بابنه محمد عليه السلام فقال: الحمد لله رب العالمين.

ثم التفت إلى بعض من بحضرته من شيعته، فقال: هل علمتم ما قد رُمِيَت به مارية القبطية وما ادُّعِي عليها في ولدها إبراهيم بن رسول الله؟ قالوا: يا سيدنا، أنت أعلم، فخبِّرنا لنعلم.

قال: إن مارية لما أُهدِيَت إلى جدي رسول الله صلى الله عليه وآله، أُهدِيَت مع أجوار قسَّمهن رسول الله صلى الله عليه وآله على أصحابه وظنَّ بمارية من دونهم، وكان معها خادم يقال له: جريح؛ يؤدِّبها بآداب الملوك.

وأسلمت على يد رسول الله ﷺ وأسلم جريح معها وحسن إيمانهما وإسلامهما، فملّكت مارية قلب رسول الله ﷺ.

فحسدها بعض أزواج رسول الله ﷺ، فأقبلت زوجان من أزواج رسول الله ﷺ إلى أبويهما تشكوان رسول الله ﷺ فعله وميله إلى مارية وإيثاره إياها عليهما، حتى سوّلت لهما أنفسهما أن تقولا: إن مارية إنما حملت بإبراهيم من جريح، وكانوا لا يظنّون جريحاً خادماً زماناً. فأقبل أبواهما إلى رسول الله ﷺ وهو جالس في مسجده. فجلسا بين يديه، وقالا:

يا رسول الله، ما يحلُّ لنا ولا يسعنا أن نكتمك ما ظهرنا عليه من جناية واقعة بك. قال: وما ذا تقولان؟! قالا: يا رسول الله، إن جريحاً يأتي من مارية الفاحشة العظمى؛ إن حملها من جريح وليس هو منك يا رسول الله.

فتغيَّر لون وجه رسول الله ﷺ وتلوَّن، ثم قال: ويحكما! ما تقولان؟! فقالا: يا رسول الله، إننا خلّفنا جريحاً ومارية في مشربة، وهو يلاعبها ويروم منها ما يروم الرجال من النساء؛ فابعث إلى جريح فإنك تجده على ذلك الحال، فأنفذ فيه حكمك وحكم الله تعالى.

فقال النبي ﷺ: يا أبا الحسن يا أخي، خذ معك سيفك ذا الفقار حتى تمضي إلى مشربة مارية؛ فإن صادفتها وجريحاً كما يصفان، فأخمِدهما ضرباً.

فقام أمير المؤمنين ؑ واتشح بسيفه وأخذه تحت ثوبه. فلما ولّى من بين يدي رسول الله ﷺ رجع إليه، فقال: يا رسول الله، أكون فيما أمرتني كالسكة المحماة في النار أو الشاهد، يرى ما لا يرى الغائب؟ فقال النبي ﷺ: **فديتك يا علي**، بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب.

فأقبل علي ؑ وسيفه في يده حتى تسور من فوق مشربة مارية وهي جالسة وجريح معها يؤدِّبها بآداب الملوك، ويقول لها:

أعظِمي رسول الله ﷺ وكنّيه وأكرميه، ونحواً من هذا الكلام. حتى نظر جريح إلى أمير المؤمنين ﷺ وسيفه مشهر بيده. ففزع منه جريح وأتى إلى نخلة في دار المشربة، فصعد إلى رأسها ونزل أمير المؤمنين ﷺ إلى المشربة، وكشفت الريح عن أثواب جريح، فانكشف ممسوحاً.

فقال: إنزل يا جريح. فقال: يا أمير المؤمنين، آمن على نفسي؟ قال: آمن على نفسك. قال: فنزل جريح وأخذ بيده أمير المؤمنين ﷺ وجاء به إلى رسول الله ﷺ، فأوقفه بين يديه. فقال له: يا رسول الله، إن جريحاً خادم ممسوح. فولّى النبي ﷺ وجهه إلى الحائط وقال:

يا جريح، اكشف عن نفسك حتى يتبيَّن كذبهما؛ **ويحهما! ما أجرأهما على الله وعلى رسوله، لعنهما الله.** فكشف جريح عن أثوابه، فإذاً هو خادم ممسوح كما وصف. فسقطا بين يدي رسول الله ﷺ وقالا: يا رسول الله، التوبة، واستغفر لنا فلن نعود.

فقال رسول الله ﷺ: لا تاب الله عليكما، فما ينفعكما استغفاري ومعكما هذه الجرأة على الله ورسوله؟! قالا: يا رسول الله، إن استغفرت لنا رجونا أن يغفر لنا ربنا. فأنزل الله الآية: **«سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم»**.

قال الرضا علي بن موسى ﷺ: الحمد لله الذي جعل فيَّ وفي ابني محمد أسوة برسول الله ﷺ وابنه إبراهيم.

المصادر:

١. دلائل الإمامة: ص ٢٠١، عن مسند فاطمة ﷺ.
٢. نوادر المعجزات: ص ١٧٣.
٣. مدينة المعاجز : ص ٥١٥ ح ٢.
٤. الهداية الكبرى: ص ٢٥٩.
٥ . مناقب ابن شهرآشوب: ج ٤ ص ٣٨٧.
٦. بحارالأنوار: ج ٥٠ ص ٨ ح ٩.
٧. حلية الأبرار: ج ٤ ص ٥٣٤.

٨. تفسير البرهان: ج ٣ ص ١٢٧ ح ٥، عن الهداية.
٩. عوالم العلوم: ج ٢٣ مجلد الإمام الجواد عليه السلام ص ١٤ ح ٢، عن دلائل الإمامة.
١٠. مسند فاطمة عليها السلام، على ما في الدلائل.
١١. مقصد الراغب: ص ١٧١.
١٢. إثبات الهداة، على ما في الدمعة.
١٣. مناقب فاطمة وولدها عليهم السلام، على ما في إثبات الهداة.
١٤. الدمعة الساكبة: ج ٨ ص ١٢، عن إثبات الهداة.

الأسانيد:

١. في دلائل الإمامة: وحدثني أبو المفضل محمد بن عبدالله، قال: حدثني جعفر بن مالك الفراري، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الحسني، عن أبي محمد الحسن بن علي، قال.
٢. في كتاب مناقب فاطمة وولدها عليهم السلام: روى بأسناده، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي جعفر عليه السلام.

٦٨

المتن:

في ذكر وداع الإمام الجواد والكاظم عليهما السلام: تقف على قبر محمد بن علي عليه السلام وتقول:

السلام عليك يا ولي الله وابن وليه، السلام عليك يا حجة الله وابن حجته، السلام عليك يابن رسول الله، السلام عليك يابن أمير المؤمنين، السلام عليك يابن فاطمة الزهراء، السلام عليك يابن الحسن والحسين، السلام عليك يابن الأئمة الطاهرين، السلام عليك وعلى آبائك المطهرين وعلى أبنائك الطيبين، السلام عليك يا مولاي يا أبا جعفر ورحمة الله وبركاته.

السلام عليك سلام مودِّع لا سئم ولا قال ورحمة الله وبركاته ....

المصادر:

١. مصباح الزائر: ص ٤٠٢.
٢. بحارالأنوار: ج ٩٩ ص ٢٤ ح ١٣.
٣. عوالم العلوم: ج ٢٣ ص ٦٢٠ ح ١، عن مصباح الزائر.

٦٩

المتن:

في زيارة أبي الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام: عن الصادق عليه السلام في حديث:

... وامشِ على سكينة ووقار، إلى أن تصل الباب الشريف. فإذا بلغته فاستأذن وقل: ءأدخل يا نبي الله، ءأدخل يا أمير المؤمنين، ءأدخل يا فاطمة الزهراء سيدة نساء العامين، ءأدخل يا مولاي الحسن بن علي، ءأدخل يا مولاي الحسين بن علي ....

وتقول في زيارته:

السلام عليك يا مولى المؤمنين، السلام عليك يا ولي الصالحين، السلام عليك يا علم الهدى، السلام عليك يا حليف التُقي، السلام عليك يا عمود الدين، السلام عليك يابن خاتم النبين، السلام عليك يابن سيد الوصيين، السلام عليك يابن فاطمة سيدة نساء العالمين ....

المصادر:

١. مصباح الزائر: ص ٤٠٤.
٢. بحارالأنوار: ج ٩٩ ص ٦٣، عن مصباح الزائر.

٧٠

المتن:

خطبة علي عليه السلام بعد النهروان:

عن زر بن حبيش، قال: خطب علي عليه السلام بالنهروان، ثم اتفقا يزيد أحدهما حرفاً وينقص حرفاً والمعنى واحد.

قال: خطب فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس! أما بعد، أنا فقأت عين الفتنة، لم يكن أحد ليجترئ عليها غيري ....

فقام رجل آخر فقال: ثم ما يكون بعد هذا يا أمير المؤمنين؟ قال: ثـم إن الله تـعالى **يفرّج الفتن برجل منا أهل البيت كتفريج الأديم**؛ بأبي ابن خيرة الإماء، يسومهم خسـفاً، يسقيهم بكأس مصبرة، فلا يعطيهم إلا السيف هرجاً، يضع السيف على عاتقه ثـمانية أشهر؛ ودَّت قريش عند ذلك بالدنيا وما فيها لو يروني مقاماً واحداً أقدر حلب شاة أو جزر جزور لأقبل منهم بعض الذي يرد عليهم، حتى تقول قريش: لو كان هذا من ولد فاطمة عليها السلام لرحمنا.

فيغريه الله ببني أمية فيجعلهم «**ملعونين أينما ثُقِفوا أُخِذوا وقُتِّلوا تقتيلاً * سنة الله في الذين خَلَوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً**».[1]

المصادر:

الغارات لابن هلال الثقفي: ص ٣.

الأسانيد:

في الغارات: حدثنا أبو علي الحسين بن إبراهيم بن عبدالله بن منصور، قال: حدثنا محمد بن يوسف، قال: حدثنا الحسين بن علي بن عبدالكريم الزعفراني، قال: قال إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدثنا عبدالغفار بن القاسم بن قيس بن قهد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: حدثنا المنصور بن عمرو، عن زر بن جيش، قال: قال إبراهيم: وأخبرني أحمد بن عمران بن محمد بن عبدالرحمان بن أبي ليلي، قال: قال: حدثني أبي، قال: حدثني ابن أبي ليلي، عن المنهال بن عمر، عن زر بن جيش، قال.

٧١

المتن:

قال أبو الحسن بن محمد العاملي في تفسير مرآة الأنوار:

قال في تأويل «**أساطير الأولين**» بأن المخالفين في زمان القائم يقولون: لسنا نعرفك، لستَ من ولد فاطمة عليها السلام، كما قال المشركون للنبي صلى الله عليه وآله.

وفي تفسير القمي: «**أساطير الأولين**» أكاذيب الأولين، كان يقوله الثاني.

---

١. سورة الأحزاب: الآيتان ٦١، ٦٢.

المصادر:

مرآة الأنوار: ص ١٧٨.

٧٢

المتن:

قال سعد بن عبدالله الأشعري القمي في المقالات والفرق:

وفرقة قالت: أن عبدالله بن معاوية حيٌّ لم يمت، وأنه الوصي وإليه يرجع الأمر، وإن طاعته مفروضة وإنه مقيم في جبل إصبهان، ولا يموت أبداً حتى يخرج ويقود نواصي الخيل إلى رجل من بني هاشم من ولد علي وفاطمة؛ فإذا سلّمها إليه مات حينئذ لأنه القائم المهدي الذي بشّر به النبي.

المصادر:

المقالات والفرق: ص ٤٤ ح ٩١.

٧٣

المتن:

عبدالله بن بكير، يرفعه إلى أبي عبدالله في قوله عزوجل: **«ويل للمطفّفين»**[١]، يعني الناقصين لخمسك يا محمد؛ **«الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون»**[٢]، أي إذا صاروا إلى حقوقهم من الغنائم يستوفون؛ **«وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون»**، أي إذا سألوهم خمس آل محمد نقصوهم.

---

١. سورة المطفّفين: الآية ١.
٢. سورة المطفّفين: الآيتان ٢، ٣.

وقوله تعالى: «**ويل يؤمئذ للمكذبين**»[١] بوصيك يا محمد، وقوله تعالى: «**إذا تُتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين**»[٢]، قال: يعني تكذيبه بالقائم عليه السلام، إذ يقول له: لسنا نعرفك ولست من ولد فاطمة، كما قال المشركون لمحمد صلى الله عليه وآله.

المصادر:

١. تأويل الآيات الباهرة: ج ٢ ص ٧٧١.
٢. بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ٢٨٠ ح ٩، عن تأويل الآيات.
٣. البرهان: ج ٤ ص ٤٣٧ ح ١.
٤. بحار الأنوار: ح ٩٤ ص ١٨٨ ح ١٩، شطراً من صدره.

الأسانيد:

في تاويل الآيات: رواه أحمد بن إبراهيم بن عباد، بأسناده إلى عبدالله بن بكير، يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام.

٧٤

المتن:

عن عيص، قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: عليكم بتقوى وحده لا شريك له؛ انظروا لأنفسكم .... فالخارج منّا اليوم إلى أي شيء يدعوكم إلى الرضا من آل محمد صلى الله عليه وآله فنحن نشهدكم إنا لسنا نرضي به وهو يعصينا اليوم وليس معه أحد، وهو إذا كانت الرايات والالوية أجدر أن لا يسمع منا إلا من اجتمعت بنو فاطمة معه. فوالله ما صاحبكم إلا من اجتمعوا عليه إذا كان رجب؛ فأقبلوا على إسم الله، وإن أحببتم أن تتأخّروا إلى شعبان فلا ضير، وإن تصوموا في أهاليكم فلعل ذلك يكون أقوى لكم؛ **كفاكم بالسفياني علامة.**

---

١. سورة المطفّفين: الآية ١١.
٢. سورة المطفّفين: الآية ١٤.

المصادر:

١. وسائل الشيعة: ج ١١ ص ٣٥ ح ١، عن روضة الكافي.
٢. الروضة من الكافي: ص ٢٦٤ ح ٣٨١.
٣. بحارالأنوار: ج ٥٢ ص ٢٠١ ح ٦٧، عن الكافي.

الأسانيد:

في الروضة: محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن عيص بن القاسم، قال.

٧٥

المتن:

أبان، عن سليم بن قيس، قال: صعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال:

أيها الناس! أنا الذي فقأت عين الفتنة ولم يكن ليجترئ عليها غيري، وأيم الله لو لم أكن فيكم لما قوتل أهل الجمل ولا أهل صفين ولا أهل النهروان ... ـ إلى أن ذكر الملاحم ـ.

فقال رجل: فما يكون بعد ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال: يفرِّج الله البلاء برجل من بيتي كانفراج الأديم من بيته، ثم يرفعون إلى من يسومهم خسفاً ويسقيهم بكأس مصبرة ولا يعطيهم ولا يقبل منهم إلا السيف.

هرجاً هرجاً؛ يحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر حتى تودُّ قريش بالدنيا وما فيها أن يروني مقاماً واحداً، فأعطيهم وآخذ منهم بعض ما قد منعوني وأقبل منهم بعض ما يردُّ عليهم، حتى يقولوا: ما هذا من قريش، لو كان هذا من قريش من ولد فاطمة عليها السلام لرحمنا.

يغريه الله ببني أمية، فيجعلهم تحت قدميه ويطحنهم طحن الرحى؛ «ملعونين أينما ثُقِفوا وأُخِذوا وقُتِلوا تقتيلاً * سنة الله في الذين خلَوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً».[١]

المصادر:

١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٧١٢ ح ١٧.
٢. نهج البلاغة: ص ١٣٧ ح ٩٣.
٣. بحارالأنوار: ج ٨ (قديم) ص ٦٤١.
٤. شرح النهج لابن أبي الحديد: ج ٧ ص ٥٧.

٧٦

المتن:

جماعة، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن بحر بن سهل الشيباني، قال: قال بشر بن سليمان النخاس ـ وهو من ولد أبي أيوب الأنصاري، أحد موالي أبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام وجارهما بسر من رأى ـ: أتاني كافور الخادم فقال: مولانا أبو الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام يدعوك إليه، فأتيته.

فلما جلست بين يديه، قال لي: يا بشر، إنك من ولد الأنصار وهذه الموالاة لم تزل فيكم، يرثها خلف عن سلف وأنتم ثقاتنا أهل البيت عليهم السلام، وإني مُزَكّيك ومُشَرِّفك بفضيلة تسبق بها الشيعة في الموالاة، بسرٍّ أُطلِّعك عليه وأُنفِّذك في ابتياع أمة.

فكتب كتاباً لطيفاً بخط رومي ولغة رومية وطبع عليه خاتمه، وأخرج شُقَّة صفراء، فيها مائتان وعشرون ديناراً، فقال: خذها وتوجَّه بها إلى بغداد واحضر معبر الفرات ضحوة يوم كذا.

---

١. سورة الأحزاب: الآيتان ٦١، ٦٢.

فإذا وصلت إلى جانبك زواريق السبايا، وترى الجواري فيها ستجد طوائف المبتاعين من وكلاء قُوَّاد بني العباس وشرذمة من فتيان العرب. فإذا رأيت ذلك فأشرِف من البعد على المسمى عمر بن يزيد النخاس عامة نهارك، إلى أن تبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا وكذا؛ لابسة حريرين صفيقين، تمتنع من العرض ولمس المعترض والانقياد لمن يحاول لمسها، وتسمع صرخة رومية من وراء ستر رقيق. فاعلم أنها تقول: وا هتك ستراه.

فيقول بعض المبتاعين علي ثلاثمائة دينار، فقد زادني العفاف فيها رغبة. فتقول له بالعربية: لو برزت في زي سليمان بن داوود وعلى شبه ملكه ما بدت لي فيك رغبة، فأشفق على مالك. فيقول النخاس: فما الحيلة ولابد من بيعك. فتقول الجارية: وما العجلة ولابد من اختيار مبتاع يسكن قلبي إليه وإلى وفائه وأمانته.

فعند ذلك قم إلى عمر بن يزيد النخاس وقل له: إن معك كتاباً ملطفة لبعض الأشراف، كتبه بلغة رومية وخط رومي، ووُصِف فيه كرمه ووفاؤه ونبله وسخاؤه؛ تناوِلها لتتأمل منه أخلاق صاحبه. فإن مالت إليه ورضيته فأنا وكيله في ابتياعها منك.

قال بشر بن سليمان: فامتثلت جميع ما حدَّه لي مولاي أبو الحسن ﷺ في أمر الجارية. فلما نظرت في الكتاب بكت بكاءاً شديداً وقالت لعمر بن يزيد: بِعني من صاحب هذا الكتاب، وحلَّفت بالمحرجة المغلظة أنه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها.

فما زلت أشاحُه في ثمنها حتى استقر الأمر فيه على مقدار ماكان أصحبنيه مولاي ﷺ من الدنانير. فاستوفاه وتسلَّمت الجارية ضاحكة مستبشرة، وانصرفت بها إلى الحجيرة التي كنت آوي إليها ببغداد.

فما أخذها القرار حتى أخرجت كتاب مولانا من جيبها وهي تلثمه وتطبقه على جفنها وتضعه على خدها وتمسَّحه على بدنها. فقلت تعجباً منها: تلثمين كتاباً لا تعرفين صاحبه؟! فقالت: أيها العاجز الضعيف المعرفة بمحل أولاد الأنبياء! أعِرني

سمعك وفرِّغ لي قلبك؛ **أنا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم وأمي من ولد الحواريين، تُنسَب إلى وصي المسيح شمعون**؛ أنبئك بالعجب.

إن جدي قيصر أراد أن يزوِّجني من ابن أخيه وأنا من بنات ثلاث عشرة سنة. فجمع في قصره من نسل الحواريين من القسيسين والرهبان ثلاثمائة رجل، ومن ذوي الأخطار منهم سبعمائة رجل، وجمع من أمراء الأجناد وقواد العسكر ونقباء الجيوش وملوك العشائر أربعة آلاف، وأبرز من بهي ملكه عرشاً مساغاً من أصناف الجوهر ورفعه فوق أربعين مرقاة.

فلما صعد ابن أخيه وأحدقت الصلب وقامت الأساقفة عكفاً ونشرت أسفار الإنجيل، تسافلت الصلب من الأعلى فلصقت الأرض وتقوضَّت أعمدة العرض فانهارت إلى القرار وخرَّ الصاعد من العرش مغشياً عليه.

فتغيَّرت ألوان الأساقفة وارتعدت فرائصهم. فقال كبيرهم لجدي: أيها الملك! اعفنا من ملاقاة هذه النحوس الدالة على زوال هذا الدين المسيحي والمذهب الملكاني. فتطيَّر جدي من ذلك تطيراً شديداً وقال للأساقفة: أقيموا هذه الأعمدة وارفعوا الصلبان واحضروا أخا هذا المدبر العاهر المنكوس جده لأزوِّجه هذه الصبية فيدفع نحوسه عنكم بسعوده. ولما فعلوا ذلك حدث على الثاني مثل ما حدث على الأول وتفرَّق الناس وقام جدي قيصر مغتمّاً، فدخل منزل النساء وأُرخِيَت الستور.

وأريت في تلك الليلة كأن المسيح وشمعون وعدة من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدي ونصبوا فيه منبراً من نور، يباري السماء علوّاً وارتفاعاً في الموضع الذي كان نصب جدي وفيه عرشه، ودخل عليه محمدﷺ وختنه ووصيه‍ وعدة من أبنائه.

فتقدم المسيح إليه فاعتنقه، فيقول له محمدﷺ: **يا روح الله، إني جئتك خاطباً من وصيك شمعون فتاته مليكة لابني هذا، وأومأ بيده إلى أبي محمد‍** ابن صاحب هذا الكتاب.

فنظر المسيح إلى شمعون وقال له: قد أتاك الشرف، فصِل رحمك برحم آل محمد. قال: قد فعلت. فصعد ذلك المنبر، فخطب محمد وزوَّجني من ابنه وشهد المسيح وشهد أبناء محمد والحواريون.

فلما استيقظت أشفقت أن أقصَّ هذه الرؤيا على أبي وجدي مخافة القتل. فكنت أُسرُّها ولا أُبديها لهم، وضرف صدري بمحبة أبي محمد حتى امتنعت من الطعام والشراب. فضعفت نفسي ودقَّ شخصي ومرضت مرضاً شديداً. فما بقي في مدائن الروم طبيب إلا أحضره جدي وسأله عن دوائي.

فلما برح به اليأس قال: يا قرة عيني! هل يخطر ببالك شهوة فازودكها في هذه الدنيا؟ فقلت: يا جدي، أرى أبواب الفرج عليَّ مغلقة، فلو كشفت العذاب عمن في سجنك من أسارى المسلمين وفكَّكت عنهم الأغلال وتصدَّقت عليهم ومنيتهم الخلاص رجوت أن يهب المسيح وأمه عافية. فلما فعل ذلك تجلَّدت في إظهار الصحة من بدني قليلاً وتناولت يسيراً من الطعام. فسرَّ بذلك وأقلَّ على إكرام الأسارى وإعزازهم.

فأريت أيضاً بعد أربع عشرة ليلة كأن سيدة نساء العالمين فاطمة قد زارتني ومعها مريم بنت عمران وألف من وصائف الجنان، فتقول لي مريم: هذه سيدة النساء أم زوجك أبي محمد. فأتعلَّق بها وأبكي وأشكو إليها امتناع أبي محمد من زيارتي. فقالت سيدة النساء: إن ابني أبا محمد لا يزورك وأنت مشركة بالله على مذهب النصارى، وهذه أختي مريم بنت عمران تبرؤ إلى الله من دينك. فإن مِلت إلى رضى الله تعالى ورضى المسيح ومريم وزيارة أبي محمد إياك فقولي: أشهد أن لا إله إلا الله وأن أبي محمداً رسول الله.

فلما تكلَّمت بهذه الكلمة ضمَّتني إلى صدرها سيدة نساء العالمين وطيَّب نفسي وقالت: الآن توقَّعي زيارة أبي محمد وإني منفِذته إليك. فانتبهت وأنا أنول وأتوقَّع لقاء أبي محمد.

فلما كان في الليلة القابلة، رأيت أبا محمد عليه السلام وكأني أقول له: جفوتني يا حبيبي بعد أن أتلفت نفسي معالجة حبك. فقال: ماكان تأخري عنك إلا لشركك، فقد أسلمت وأنا زائرك في كل ليلة، إلى أن يجمع الله شملنا في العيان. فلما قطع عني زيارته بعد ذلك إلى هذه الغاية.

قال بشر: فقلت لها: وكيف وقعت في الأسارى؟ فقالت: أخبرني أبو محمد عليه السلام ليلة من الليالي أن جدك سيسير جيشاً إلى قتال المسلمين يوم كذا وكذا، ثم يتبعهم؛ فعليك باللحاق بهم متنكِّرة في زيِّ الخدم مع عدة من الوصائف من طريق كذا، ففعلت ذلك. فوقفت علينا طلائع المسلمين حتى كان من أمري ما رأيت وشاهدت، وما شعر بأني ابنة ملك الروم إلى هذه الغاية أحد سواك، وذلك باطلاعي إياك عليه، ولقد سألني الشيخ الذي وقعت إليه في سهم الغنيمة عن إسمي، فأنكرته وقلت: نرجس. فقال: إسم الجواري.

قلت: العجب! أنك رومية ولسانك عربي؟ قالت: نعم، من ولوع جدي وحمله إياي على تعلم الآداب أن أوعز إليَّ إمرأة ترجمانة له في الاختلاف إليَّ، وكانت تقصدني صباحاً ومساءاً وتفيدني العربية حتى استمرَّ لساني عليها واستقام.

قال بشر: فلما انكفأت بها إلى سر من رأى، دخلت على مولاي أبي الحسن عليه السلام، فقال: كيف أراك الله عزَّ الإسلام وذلَّ النصرانية وشرف محمد وأهل بيته عليهم السلام؟ قالت: كيف أصف لك يابن رسول الله ما أنت أعلم به مني؟ قال: فإني أُحبُّ أن أُكرِمك، فأيما أحب إليك؛ عشرة آلاف دينار أم بُشرى لك بشرف الأبد؟ قالت: بُشرى بولد لي.

قال لها: **ابشري بولد يملك الدنيا شرقاً وغرباً ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً**. قالت: ممن؟ قال: ممن خطبك رسول الله صلى الله عليه وآله له ليلة كذا في شهر كذا من سنة كذا ـ بالرومية ـ. قال لها: ممن زوَّجك المسيح ووصيه؟ قالت: من ابنك أبي محمد عليه السلام. فقال: هل تعرفينه؟ قالت: وهل خلت ليلة لم يزرني فيها منذ الليلة التي أسلمت على يد سيدة النساء عليها السلام؟

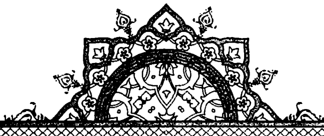
قال: فقال مولانا: يا كافور، ادع أختي حكيمة. فلما دخلت قال لها: ها هيه. فاعتنقتها طويلاً وسرَّت بها كثيراً. فقال لها أبو الحسن عليه السلام: **يا بنت رسول الله، خذيها إلى منزلك وعلِّميها الفرائض والسنن، فإنها زوجة أبي محمد عليه السلام وأم القائم عليه السلام.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٥١ ص ٦ ح ١٢، عن غيبة الطوسي.
٢. غيبة الطوسي: ص ١٢٤.
٣. دلائل الإمامة: ص ٢٦٢، بزيادة في صدر الحديث.

الأسانيد:

١. في غيبة الطوسي: أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، عن جماعة، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن بحر بن سهل الشيباني، قال: قال بشر بن سليمان النخاس، وهو من ولد أبي أيوب الأنصاري.
٢. في دلائل الإمامة: حدثنا المفضل محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن يحيى الذهبي الشيباني، قال.




الفصل الرابع

غير المعصومين من أولادها عليها السلام

في هذا الفصل

إن ما وقع من أحوال غير المعصومين من أولاد سيدتنا الصديقة الطاهرة من القرن الأول إلى زماننا هذا مما يرتبط بسيدتنا يتطلب مجلدات كثيرة، ونحن نورد هنا ما عثرنا عليه وما يقتضي المجال من الضرورة لئلا تخلو موسوعتنا من أحوال أولادها، وقد يأتي في فصول بعض المجلدات على مقتضاها أيضاً بعض أحوالهم.

يأتي فى هذا الفصل العناوين التالية فى ١٢١ حديثاً:

كتاب الإمام الصادق إلى عبد الله بن الحسن تعزيةً وتسليةً له.

وصية أبي إبراهيم في ماله على عبد الله وغيره مما في وصيته.

مناظرة الحجاج مع يحيى بن يعمر العامري في أن ولد علي من فاطمة ولد رسول الله، استدلال يحيى عليه بالآيات.

في ذكر أولاد الأبناء والبنات، ذكر أولاد فاطمة وأولاد أختيهما زينب وأم كلثوم.

قدوم الأوزاعي المدينة في خلافة هشام وملاقاته علي بن الحسين.

إن في بني هاشم رجل ولدته أمّان من أمهات المؤمنين.

وصية علي ﷺ إلى الحسن والحسين ﷺ في تجهيزه وتشييعه ودفنه، عمل رسول الله ﷺ يوم عاشوراء بالمراضع، صوم الوحوش يوم عاشوراء على عهد داود ﷺ.

وصية رجل بثلاثين ديناراً لولد فاطمة ﷺ وأمر الإمام الصادق ﷺ لدفعه إلى شيخ من ولد فاطمة ﷺ.

تفسير الإمام الباقر ﷺ في الآية: أن الشجرة رسول الله ﷺ وفرعها على ﷺ والغصن فاطمة ﷺ وثمرها أولادها وورقها شيعتنا ...

كلام الإمام الصادق ﷺ في زيد بن على ﷺ ونهيه ﷺ عن الخروج.

كلام الإمام ﷺ في تفسير قوله تعالى «ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا».

كلام القلقشندي في معنى ألقاب ديوان الخلافة وألقاب الأشراف وانتساب الأشراف إلى فاطمة ﷺ.

في الفرق بين الكريم والشريف وأن الشريف أبناء فاطمة ﷺ.

في أن جمال العصبة الفاطمية من ألقاب الشرفاء ...

في أن الحسيب من ألقاب الشرفاء من ولد علي بن أبي طالب وفاطمة ﷺ.

كلام الآلوسي في أن الخمس مخصوص لولد فاطمة ﷺ.

هجوم جماعة من بني داود على أبي المحاسن في طريق مكة وأخذ كثير من الدراهم والدنانير والأموال منه، وكتابة أبي المحاسن قصته إلى ملك حاكم يمن ودفع سادات بني الحسن وتحريضه بأشعار، ورؤيته في المنام فاطمة ﷺ وتسليمه عليها وإعراضه عنه وجوابه بأشعار، انتباهه من النوم وتوبته وانشاد هذه الأشعار.

أمر رسول الله ﷺ لعبد الله بن طاهر بإطلاق القاتل المحبوس لأجل تخليص امرأة شريفة من أولاد فاطمة ﷺ من يد الفاسق وقتله.

قصة زيد النار ابن موسى بن جعفر ﷺ مع المأمون وعلي بن موسى الرضا ﷺ.

كلام ابن عساكر أن علياً ﷺ ولدته هاشمية وهي فاطمة بن أسد، والحسن والحسين وعقيل وجعفر أمّاهم هاشميتان: فاطمة بنت رسول الله ﷺ وفاطمة بنت أسد.

كلام العبيدلي في أولاد جعفر الطيار، ومنه علي بن عبدالله الجواد وأمه زينب بنت علي ﷺ وأمها فاطمه ﷺ في قصة خِطبة حسن بن حسن بنت المسور وإبائه لما كان عنده ابنة لفاطمة ﷺ.

كلام علي بن موسى الرضا ﷺ لزيد بن موسى حين افتخاره في مقالته وتوبيخه بغروره، وذكر الإمام ﷺ مقالة علي بن الحسين ﷺ: لمحسننا كفلان من الأجر ولمسيئنا ضعفان من العذاب.

خِطبة أشعث بن قيس عن أميرالمؤمنين ﷺ بنته زينب ﷺ وهو صبية صغيرة، وتوبيخ علي ﷺ إياه وردّه.

كلام هارون الرشيد في حب علي ﷺ وبغض أولاد علي عليهم.

كلام قاسم بن سلام في أن الإمامة حق لآل البيت فقط أو حصر في أبناء فاطمة ﷺ.

كلام الشهرستاني في مذهب الزيدية وخروج زيد وشهادته، وخروج يحيى بن زيد بعده ونهيه الإمام الصادق ﷺ، وخروج محمد وإبراهيم بعده وقتلهما وإخبار الإمام بكل ما يقع بعده، ظهور ناصر الأطروش واختفائه وذهابه إلى بلاد الديلم والجبل وخروجهم واحداً بعد واحد، ذكر أصناف ثلاثة: الجارودية والسليمانية والبشرية.

إقرار عائشة بفضل فاطمة ﷺ وأنها كانت أصدق لهجة.

خِطبة الحسن بن الحسن ﷺ إحدى بنتي الإمام الحسين ﷺ، اختيار الإمام ﷺ له ابنته فاطمة لأنه أكثرهما شبهاً بأمه فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

كلام القمي في تفسير وآت ذا القربى حقه وأن نزولها في فاطمة ﷺ وجعلها فدك لها والمسكين من ولد فاطمة ﷺ وابن السبيل من آل محمد وولد فاطمة ﷺ.

شعر الجوهري في مراثي ولد فاطمة ﷺ.

أشعار محمود الطريحي في مراثي ولد فاطمة ﷺ

مرور ذي النون المصري إلى حجارة في تدمر مكتوب فيها: «أنا ابن منى والمشعرين و زمزم ...».

أمر المهدي العباسي يعقوب بن داود بقتل رجل من ولد فاطمة ﷺ، إطلاق يعقوب الرجل وأمر المهدي بحبس يعقوب وبقائه فيه مدة طويلة وإطلاقه من السجن بعد ذلك وإرساله إلى مكة.

كلام زيد بن علي ﷺ مع موالي أبي‌بكر وعمر وبدو مذهب البترية.
في السؤال عن الإمام الصادق ﷺ في وفاة امرأة قبل إتيان فريضة الحج ولها مال وجواب الإمام فيما يصرف مالها.

ذكر سبط ابن الجوزي أولاد موسى بن جعفر ﷺ: أن له عشرون ذكراً وعشرون أنثى، خروج زيد بن موسى على المأمون وتوبيخه أخوه الإمام الرضا ﷺ، ذكر أسماء أولاد الإمام الكاظم ﷺ.

رؤية موسى بن صالح في المنام رسول الله ﷺ وأمره بإطلاق القاتل لتخليصه جارية فاطمية من أولاد الحسن بن علي ﷺ من أيدي الفساق.
الكلام في الجمع بين الفاطميتين وتحريمها وتحليلها للآتيين.
في ذكر عباس بن علي بن أبي‌طالب وإخوته وقيام عمرو بن علي ﷺ بعد قتل إخوته في كربلاء في حظه من ميراث إخوته والبحث في ذلك.

كلام الإمام الباقر ﷺ في قوله تعالى: «يوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ...» أنه مدعى الإمامة وليس بإمام وإن كان علوياً فاطمياً.
المكافي لصانع الخير إلى ولد علي ﷺ هو علي بن أبي‌طالب ﷺ.
كلام القلقشندي في نقابة الأشراف في أرباب الوظائف، منها نقابة الأشراف وموضوعها التحدث على ولد علي بن أبي طالب ﷺ من فاطمة ﷺ.

ذكر القلقشندى أولاد أبي‌طالب وبعد أولاد علي ﷺ من فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

خطبة ابن الزبير وإساءته إلى علي ﷺ وبعده خطبة محمد بن الحنفية وتوبيخه وتوبيخ قريش لاستماعهم انتقاص علي ﷺ في خطبة ابن الزبير.

كلام ابن حجر عن تمام والبزاز والطبراني وأبي نعيم في حديث «فاطمة أحصنت فرجها فحرَّم الله ذريتها على النار»، وكلام الحافظ الدمشقي والنسائي في هذا المعنى.

كلام علي بن الحسين ﷺ في من لم يعرف حق علي ﷺ من ولد فاطمة ﷺ، أن عليها ضعفاً من العذاب.

كلام المفيد في قصة فتح حصون بني النضير وتقسيم رسول الله ﷺ بين المهاجرين الأولين.

كلام الإمام الباقر ﷺ: إننا ولد فاطمة ﷺ مغفورٌ لنا.

خطبة علي ﷺ بالكوفة وإخبارهم بالملاحم وأمره ﷺ بوظائف الناس.

قدوم رجل إلى عمر وسؤاله عن نذر عليه بإعتاق نسمة من ولد إسماعيل وجواب عمر له.

أشعار محمد بن مغيث في حزن أحد الرؤساء لولادة ابنة لها.

شعر ابن الحناط في ذكر بني فاطمة ﷺ.

كتاب عمر بن عبد العزيز إلى عامله في المدينة لتقسيم عشرة آلاف دينار في ولد علي بن أبي طالب ﷺ وتعلل الوالي وكتابه إليه ثانياً بتقسيم عشرة آلاف.

ذكر المفيد قول الإمامية في أن تسعة من أولاد الحسين ﷺ هم الأوصياء في خبر لوح فاطمة ﷺ.

قصة يعقوب بن يوسف الضرب الغساني في قدومه مكة وأخذه منزلاً تسمّى «دار الرضا ﷺ» وفيها عجوز سمراء، وقصته مع العجوز، نسخة توقيع الإمام إلى القاسم بن العلاء بآذربايجان.

كلام الإمام الصادق ﷺ: إن مخالف هذا الأمر زنديق، وإن كان محمدياً علوياً فاطمياً.

بكاء الإمام الصادق ﷺ لقتل زيد بن علي ﷺ وإصابة السهم على جبينه ودفنه في ساقية.

إخراجه يوسف بن عمر من حفرته وصلبه في كناسة الكوفة أربع سنين وحرقه وذريه في الرياح.

كلام رسول الله ﷺ في الخلافة من ولد فاطمة: «اللهم لن يصلوا إليها أبداً، بل في ولد عمي العباس».

بشارة النبي ﷺ لفاطمة عليها السلام بطيب النسل.

علة دفن علي عليه السلام فاطمة عليها السلام ليلاً أنها كانت ساخطة على قوم وكارهة لحضورهم في جنازتها.

توبيخ علي بن موسى الرضا عليه السلام أخاه زيداً لسوء فعاله من سفك الدماء وأخذ المال من غير حله.

في تعريف الزيدية والجارودية والسليمانية والبترية.

زيارة أبي حمزة الثمالي علي بن الحسين عليه السلام في بيته، إخبار الإمام عليه السلام عن قتل زيد وصلبه في كناسة الكوفة وحرقه ودقّه و ذريه في البرّ، إخبار الإمام عن رؤيا رآى فيه رسول الله ﷺ وتزويجه له جارية من الحور العين وتهنئة هاتف لولادة زيد، إرسال مختار بن أبي‌عبيدة جارية اسمها حوراء إلى الإمام وولادة زيد منها وما جرى له في دخوله الكوفة.

كلام سعيد بن خثيم في معركة زيد وشتم رجل شامي لفاطمة عليها السلام وبكاء زيد.

استرحام الإمام الباقر عليه السلام لأخيه زيداً ونهيه الإمام عن الخروج.

كلام محمد بن الحنفية في أن الشهداء مع الحسين عليه السلام من رحم فاطمة عليها السلام سبعة عشر.

قصة ظهور زينب الكذابة في سرّ من رأى وما جرى بينها وبين المتوكل.

قصة زينب الكذابة مع الإمام الهادي عليه السلام وإنزالها إلى بركة السباع، إنابة الكذابة عن ادعائها.

ظهور زينب الكذابة في خراسان وأمر الإمام الرضا عليه السلام بإلقائها إلى بركة السباع ونزول الإمام عليه السلام إلى البركة قبل الكذابة وخضوع السباع عند الإمام عليه السلام، إلقاء الكذابة إلى البركة ووثوب السباع إليها واشتهارها بزينب الكذابة.

خطبة معاوية أم‌كلثوم بنت عبد الله بن جعفر من زينب بنت علي عليها السلام لابنه يزيد.
تفسير الإمام الباقر عليه السلام: حيَّ على خير العمل: البر لفاطمة عليها السلام وولدها عليهم السلام.
أشعار أبي العلاء السروي في مدح بني الزهراء عليها السلام

إخبار أميرالمؤمنين عليه السلام عن علائم الظهور، خروج بني الحسن، قتل رجل فاطمي عند جسر الكوفة، تغيير السنن، تخريب القبور، انقراض السلطنة الإسلامية وسلطنة رجل طبرسي، و تبديل الألبسة وتمايل الناس إلى المذهب المزدكي.

كلام أبي‌نصر في أن كل فاطميٍ علويٌ، وليس كل علويٍ فاطمياً.
كتاب محمد بن عبد الله بن الحسن عليه السلام في جواب أبي جعفر المنصور: في نسبه إلى النبي صلى الله عليه وآله وآبائه وأمهاته.
كلام دهخدا في معنى «الفاطمی».

كلام زيد بن علي عليه السلام في معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله «من آذى شعرة مني»: نحن ولد فاطمة عليها السلام لاتدخلوا بيننا فتكفروا.
الكلام في أن القربى، هم علي وفاطمة وابناهما.
دخول عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام على عمر بن عبد العزيز وتجليله وإكرامه واستشفاعه عنه يوم القيامة.

أمر عمر بن عبد العزيز لواليه في المدينة بتقسيم ستة آلاف دينار، ومن غلة فدك أربعة آلاف دينار في ولد فاطمة من بني‌هاشم.
قدوم عبيد الله البزاز إلى حميد بن قحطبة في شهر رمضان و هو مفطر صيامه في وسط النهار، سؤال عبيد الله عن علة إفطاره وجوابه بعدم نفع صومه وصلاته لأنه مخلّد في النار لأنه قتل ستين نفساً من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله بأمر هارون.

كلام الصدوق في أفعال الدوانيقي من القتل والحبس وسمّ هارون موسى بن جعفر عليه السلام وقتل مأمون محمد بن إبراهيم بن خالد الكابلي وسعيد بن جبير وبشر الرحال والكميت ومعلّى بن خنيس وقتل المتوكل يعقوب بن السكيت معلم ابنيه المعين

والمؤيد وقصته مع المتوكل مشهور، وأمره بهجو علي وفاطمة وأولادها عليهم وهدم البناء على قبر الحسين عليه وإحراق مقابر قريش، وهدم سبكتكين مشهد الرضا عليه.

كلام الإمامين الباقر والصادق عليهما في قصة موسى وخضر وإخبار خضر عن آل محمد عليهم ومصائبهم وفضائلهم، قول موسى عليه: «ليتني كنت من آل محمد».

في ذكر ولد فاطمة عليها وكلام الإمام الصادق عليه أنهم مُقرّون بإمامة الإمام قبل خروجهم من الدنيا.

دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله رضعاء أمته وتفله في أفواههم في يوم عاشوراء وأمره أمهاتهم بترك الرضع إلى الليل.

كلام المفيد في أن أولاد أميرالمؤمنين عليه سبعة وعشرون ذكراً وأنثى: الحسن والحسين وزينب الكبرى وزينب الصغرى، أمهم فاطمة البتول عليها.

اعتراض سهل بن عبدالله على عمر بن عبدالعزيز لايثاره ولد فاطمة عليها، وجوابه بقول رسول الله صلى الله عليه وآله: «فاطمة بضعة مني يرضيني ما أرضاها ويسخطني ما أسخطها».

سؤال أبي خالد الإمام الباقر عليه عن القائم وجوابه.

ذكر مناقب السيدة نفيسة بنت السيد الحسن الأنوار بن السيد زيد الأبليح بن الحسن السبط من ولادتها من أم ولد وزواجها من إسحاق بن جعفر الصادق عليه ونشأتها بالمدينة بالعبادة والزهادة وحجها ثلاثين حجة أكثرها ماشية وقدومها إلى مصر مع زوجها وإكرامها وتجليلها في مصر ووفاتها في شهر رمضان سنة ثمان ومأتين ومزارها بدرب السباع.

كلام رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها: «إن الله غير معذبك ولا أحد من ولدك».

كلام ابن الأثير في زينب بنت علي عليه وزوجها عبد الله بن جعفر وأولادها على وعون الأكبر والعباس ومحمد وأم كلثوم وحضورها عند يزيد وكلامها مع يزيد.

في أن الأشراف من كان من ذرية أولاد علي عليه من فاطمة عليها.

كلام القندوزي في مقتل علي بن الحسين عليه السلام وكلامه ورجزه مع القوم وقتاله وشهادته ومجيء الحسين عليه السلام عند رأسه وكلام الإمام عليه السلام له ولأهل الكوفة.

في مسير الإمام الحسين عليه السلام إلى الكوفة وكلام زهير بن القين لأهل الكوفة في ميدان القتال.

كلام أم كلثوم لشمر حين افتخاره على يزيد وذكرها مفاخر أخيه الحسين عليه السلام.

موقف زينب الكبرى عند رأس الحسين عليه السلام في مجلس يزيد وكلامها مع رأس أخيه وما جرى بين يزيد وبين أبوبرزة في قرع قضيب خيزران على ثنايا الحسين عليه السلام.

كلام زينب الكبرى حين مروره على جسد أخيها الحسين عليه السلام وندبتها بصوت مشج وقلب مقروح. إدخال عيال الحسين عليه السلام على ابن زياد وكلامه مع زينب عليها السلام وخطبتها وما جرى بينهما.

في قضايا مجلس يزيد، نداء زينب عليها السلام أخاه الحسين عليه السلام بصوت حزين وندبة امرأة بني هاشم في دار يزيد وقصة قضيب الخيزران وثنايا الحسين عليه السلام.

إدخال حريم الحسين عليه السلام إلى يزيد وتستر سكينة وجهها بزندها وذكرها منامها في ليلتها، رؤيتها جدها رسول الله صلى الله عليه وآله وشكواها مصائبها على جدها، رؤيتها خمس نسوة، هن حوّاء ومريم وآسية وأم موسى وخديجة الكبرى وجدّتها فاطمة الزهراء عليها السلام، شكواها إلى جدتها فاطمة عليها السلام ومكالمتهما.

مكالمة عبدالرحمن بن حكم مع يزيد حين تفضيل يزيد نفسه على الحسين عليه السلام تمثلاً بآية «قل اللهم مالك الملك ...»، مكالمة عند أخت يزيد مع أم كلثوم عليها السلام وذكر أمكلثوم فضائح آباء يزيد وأمهاته ... ومكالمة عاتكة ابنة يزيد مع سكينة بنت الحسين عليه السلام ومكالمة أم حبيبة امرأة يزيد مع شاهزنان ابنة كسرى أنوشيروان، وقصة جارية لاطمة على وجهها وكلامها مع يزيد، وقصة منام سكينة عليها السلام بطولها.

أمر يزيد بصلب رأس الحسين عليه السلام على باب داره ودخول أهل بيت الحسين عليه السلام داره، استقبال نسوة آل أبي سفيان بالبكاء والصراخ والنياحة على الحسين عليه السلام وإلقاء الثياب

والحلي وإقامة المأتم ثلاثة أيام وخروج هند امرأة يزيد ووثوبها إلى يزيد في المجلس العام، ما جرى بين يزيد وبين علي بن الحسين عليه السلام وعمرو بن الحسن وخالد بن يزيد، ندامة يزيد عن قتل الحسين عليه السلام وأمره بردِّ الأسارى إلى أوطانهم بمدينة الرسول، قصة رأس الحسين عليه السلام ودفنه بالمدينة أو في خزانة يزيد أو في مصر في مشهد الرأس أو عند جسده أو بالبقيع.

كلام زينب الكبرى في مصرع الحسين عليه السلام بصوت حزين وقلب كئيب: «وا محمداه، صلى عليك مليك السماء.

في ذكر توجه أهل البيت عليهم السلام إلى المدينة وحالهم وبكائهم وأشعار أم كلثوم حين توجُّهه بالبكاء.

ذكر رجوع آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله من الشام ووصولهم أرض كربلاء وتلاقيهم جماعة من بني هاشم الواردين لزيارة الحسين عليه السلام واجتماع نساء أهل السواد وخروج زينب عليها السلام وشق جيبها وندائها بصوت حزين: «اليوم مات محمد المصطفى ...»، وباقي النساء لاطمات نائحات، أمر علي بن الحسين عليه السلام بشد الرحال إلى المدينة وبكاء سكينة وحنينها حين ارتحالها.

١

المتن:

كتب محمد بن عبدالله المطهري من أولاد الحسن ﵇ إلى عبدالله بن محمد العباسي:

بسم الله الرحمن الرحيم، من عبدالله المهدي محمد بن عبدالله إلى عبدالله بن محمد، «**طسم، تلك آيات الكتاب المبين، نتلوا عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون، إن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعاً يستضعف طائفة منهم يُذبِّح أبناءهم ويستحيي نساءهم إنه كان من المفسدين، ونريد أن نمنَّ على الذين استُضعِفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين، ونمكِّن لهم في الأرض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون**».[1]

وأنا أعرِّض عليك من الأمان مثل الذي عرَّضت عليَّ، فإن الحق حقنا، وإنما ادُّعِيتم هذا الأمر بنا وخرجتم له لشيعتنا وحُظِّيتم بفضلنا، وإن أبانا علياً كان الوصي وكان الإمام، فكيف ورِّثتم ولايته وولده أحياء؟!

---

١. سورة القصص: الآية ١ ـ ٥.

ثم قد علمت أنه لم يطلب هذا الأمر أحد له مثل نسبنا وشرفنا وحالنا وشرف آبائنا، لسنا من أبناء اللُعناء ولا الطُرداء ولا الطُلقاء وليس يمت أحد من بني هاشم بمثل الذي نمت به من القرابة والسابقة والفضل، وإنا بنو أم رسول الله ﷺ فاطمة بنت عمرو في الجاهلية، وبنو بنته فاطمة عليها السلام في الإسلام، دونكم إن اختارنا واختار لنا، فوالدنا من النبيين محمد ﷺ، ومن السلف أولهم إسلاماً علي عليه السلام، ومن الأزواج أفضلهن خديجة الطاهرة أول من صلى القبلة، ومن البنات خيرهن فاطمة عليها السلام سيدة نساء أهل الجنة، ومن المولودَين في الإسلام حسن وحسين عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة.

وإن هاشماً ولَّد علياً عليه السلام مرتين، وإن عبدالمطلب ولَّد حسناً عليه السلام مرتين، وإن رسول الله ﷺ ولَّدني مرتين من قِبَل حسن وحسين عليهما السلام، وإني أوسط بني هاشم نسباً وأصرحهم أباً، لم تعرق في العجم ولم تنازع في أمهات الأولاد. فما زال الله يختار لي الآباء والأمهات في الجاهلية والإسلام حتى اختار لي في النار.

فأنا ابن أرفع الناس درجة في الجنة وأهونهم عذاباً في النار، وأنا ابن خير الأخيار وابن خير الأشرار وابن خير أهل الجنة وابن خير أهل النار، ولك الله عليَّ إن دخلت في طاعتي وأجبت دعوتي أن أُءمنك على نفسك ومالك وعلى كل أمر أحدثته، إلا حداً من حدود الله أو حقاً لمسلم أو معاهد، فقد علمت ما يلزمك من ذلك.

وأنا أولى بالأمر منك وأوفى بالعهد، لأنك أعطيتني من العهد والأمان ما أعطيته رجالاً قبلي؛ فأي الأمانات تعطيني؟ أمان ابن هبيرة أم أمان عمك عبدالله بن علي أم أمان أبي مسلم؟

فكتب إليه أبو جعفر عليه السلام:

بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد، فقد بلغني كلامك وقرأت كتابك، فإذاً جلَّ فخرك بقرابة النساء لتضلَّ به الجفاة والغوغاء، ولم يجعل الله النساء كالعمومة والآباء ولا كالعصبة والأولياء، لأن الله جعل العم أباً وبدأ به في كتابه على الوالدة الدنيا[1] ولو كان

---

١. هكذا في المصدر.

اختيار الله لهن على قدر قرابتهن كانت آمنة أقربهن رحماً وأعظمهن حقاً وأول من يدخل الجنة غداً، ولكن اختيار الله لخلقه على علمه، لما مضى منهم واصطفائه لهم.

وأما ما ذكرت من فاطمة أم أبي‌طالب وولادتها، فإن الله لم يرزق أحداً من ولدها الإسلام لا بنتاً ولا ابناً، ولو أن أحداً رزق الإسلام بالقرابة رزقه عبدالله أولادهم بكل خير في الدنيا والآخرة. **ولكن الأمر لله، يختار لدينه من يشاء**؛ قال الله عزو جل: «**إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين**».[1]

ولقد بعث الله محمداًﷺ وله عمومة أربعة، فأنزل الله عزوجل « **وأنذر عشيرتك الأقربين**»[2]، فأنذرهم ودعاهم. فأجاب إثنان، أحدهما أبي وأبى إثنان أحدهما أبوك. فقطع الله ولايتهما منه ولم يجعل بينه وبينه إلاً ولا ذمة ولا ميراثاً.

وزعمت أنك ابن أخف أهل النار عذاباً وابن خير الأشرار، **وليس في الكفر بالله صغير ولا في عذاب الله خفيف ولا يسير وليس في الشر خيار، ولا ينبغي لمؤمن يؤمن بالله أن يفخر بالنار**، وسترد فتعلم، «**وسيعلم الذين ظلموا أيَّ منقلب ينقلبون**».[3]

وأما ما فخِرت به من فاطمة أم علي وأن هاشماً ولَّده مرتين ومن فاطمة أم حسن أن عبدالمطلب ولَّده مرتين وأن النبيﷺ ولَّدك مرتين، فخير الأولين والآخرين رسول اللهﷺ ولم يلده هاشم إلا مرة ولا عبدالمطلب إلا مرة.

وزعمت أنك أوسط بني هاشم نسباً وأصرحهم أماً وأباً وأنه لم تلدك العجم ولم تعرق فيك أمهات الأولاد، فقد رأيتك فخرت على بني هاشم طرّاً! فانظر ويحك أين أنت من الله غداً، فإنك قد تعدَّيت طورك وفخرت على من هو خير منك نفساً وأباً وأولاً وآخراً، إبراهيم بن رسول اللهﷺ وعلى والد ولَّده. وما خيار بنى أبيك خاصة وأهل الفضل منهم إلا بنو أمهات أولاد، وما وُلِّد فيكم بعد وفاة رسول اللهﷺ أفضل من

١. سورة القصص: الآية ٥٦.
٢. سورة الشعراء: الآية ٢١٤.
٣. سورة الشعراء: الآية ٢٢٧.

علي بن حسين ﷺ وهو لأم ولد، ولهو خير من جدك حسن بن حسين، وما كان فيكم بعده مثل ابنه محمد بن علي ﷺ وجدته أم ولد، ولهو خير من أبيك، ولا مثل ابنه جعفر ﷺ وجدته أم ولد، ولهو خير منك.

وأما قولك: إنكم بنو رسول الله ﷺ، فإن الله تعالى يقول في كتابه: **«ما كان محمد أبا أحد من رجالكم»**.[1] ولكنكم بنو ابنته وإنها لقرابة قريبة، ولكنها لا تحوز الميراث ولا ترث الولاية ولا تجوز لها الإمامة. فكيف تورث بها ولقد طلبها أبوك بكل وجه؟ **فأخرجها نهاراً ومرضها سراً ودفنها ليلاً، فأبى الناس إلا الشيخين وتفضيلهما.**

ولقد جاءت السنة التي لا اختلاف فيها بين المسلمين أن الجد أبا الأم والخال والخالة لا يرثون.

وأما ما فخِرت به من علي ﷺ وسابقته فقد حضرت رسول الله ﷺ الوفاة، فأمر غيره بالصلاة. **ثم أخذ الناس رجلاً بعد رجل فلم يأخذوه، وكان في الستة فتركوه كلهم دفعاً له عنها ولم يروا له حقاً فيها. أما عبدالرحمن فقدَّم عليه عثمان وقُتِل عثمان وهو له منهم؛ قاتله طلحة والزبير** وأبَى سعد بيعته وأغلق دونه بابه.

ثم بايع معاوية بعده، ثم طلبها بكل وجه وقاتل عليها، وتفرَّق عنه أصحابه وشكَّ فيه شيعته قبل الحكومة. ثم حكم حكمين رضِيَ بهما وأعطاهما عهده وميثاقه، فاجتمعا على خلعه. ثم كان حسن ﷺ، فباعها من معاوية بخرق ودراهم، ولحق بالحجاز، وأسلم شيعته بيد معاوية، ودفع الأمر إلى غير أهله، وأخذ مالاً من غير ولائه ولا حلِّه. فإن كان لكم فيها شيء فقد بِعتموه وأخذتم ثمنه.

ثم خرج عمك حسين بن علي ﷺ على ابن مرجانة؛ فكان الناس معه عليه حتى قتلوه وأتوا برأسه إليه. ثم خرجتم على بني أمية، فقتلوكم وصلبوكم على جذوع النخل وأحرقوكم بالنيران ونفوكم من البلدان، حتى قُتِل يحيى بن زيد بخراسان وقتلوا رجالكم وأسرُوا الصبية والنساء وحملوهم بلا وطاء في المحافل كالسبي المجلوب

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٤٠.

إلى الشام، حتى خرجنا عليهم. فطلبنا بثأركم وأدركنا بدمائكم وأورثناكم أرضهم وديارهم وسنَّينا سلفكم وفضّلناه، فاتخدت ذلك علينا حجة؟!

وظننت إنا إنما ذكرنا أباك وفضّلناه للتقدمة منا له على حمزة والعباس وجعفر؟! ليس ذلك كما ظننت؛ ولكن خرج هؤلاء من الدنيا سالمين متسلماً منهم، مجتمعاً عليهم بالفضل، وابتُلِيَ أبوك بالقتال والحرب، وكانت بنو أمية تلعنه كما تلعن الكفرة في الصلاة المكتوبة.

فاحتجبنا له وذكرناهم فضله وعنفناهم وظلمناهم بما نالوا منه، **ولقد علمت أن مكرمتنا في الجاهلية سقاية الحجيج الأعظم وولاية زمزم**، فصارت للعباس من بين إخوته. فنازعنا فيها أبوك فقضى لنا عليهم عمر. فلم نزل فيها في الجاهلية والإسلام ولقد قحط أهل المدينة، فلم يتوسَّل عمر إلى ربه ولم يتقرَّب إليه إلا بأبينا، حتى نعشهم الله وسقاهم الغيث وأبوك حاضر لم يتوسل به.

ولقد علمت أنه لم يبق أحد من بني عبدالمطلب بعد النبيﷺ غيره، فكان وارثه من عمومته. ثم طلب هذا الأمر غير واحد من بني هاشم فلم ينله إلا ولده. فالسقاية سقايته وميراث النبيﷺ له، والخلافة في ولده. فلم يبق شرف ولا فضل في جاهلية ولا إسلام في دنيا ولا آخرة إلا والعباس وارثه وورَّثه.

وأما ما ذكرت من بدر، فإن الإسلام جاء والعباس يمون أبا طالب وعياله وينفق عليهم للأزمة التي أصابته، ولولا أن العباس أخرج إلى بدر كارهاً لمات طالب وعقيل جوعاً، وللحسا جفان عتبة و شيبة، ولكنه كان من المطعمين. فأذهب عنكم العار والسبة، وكفاكم النفقه والمؤونة، ثم فدى عقيلات يوم بدر. فكيف تفخر علينا وقد علناكم في الكفر وفديناكم من الأسر وحزنًا عليكم مكارم الآباء وورِثنا دونكم خاتم الإنبياءﷺ وطلبنا بثأركم، فأدركنا منه ما عجزتم عنه ولم تدركوا لأنفسكم! والسلام عليك ورحمة الله.

قال العوني في رثاء الحسين عليه السلام:

فيا بضعة من فؤاد النبي با	لطف أجرت كثيباً مهيلاً
ويا كبداً في فؤاد البتولة يا	لطف ثلت فأضحت أكيلاً
قتلت فأبكيت عين الرسول	وأبكيت من رحمة جبرئيلاً

المصادر:

تاريخ الأمم و الملوك للطبري: ج ٤ ص ٤٢٢.

٢

المتن:

عن عطية بن نجيح وإسحاق بن عمار، قالا معاً: إن أباعبدالله جعفر بن محمد عليه السلام كتب إلى عبدالله بن الحسن حين حُمِل هو وأهل بيته، يعزّيه عما صار إليه:

بسم الله الرحمن الرحيم، إلى الخلف الصالح والذرية الطيبة من ولد أخيه وابن عمه، وأما بعد، فلئن كنت قد تفرَّدت أنت وأهل بيتك ممن حمل معك بما أصابكم ما انفردت بالحزن والغيظ والكآبة وأليم وجع القلب دوني؛ فلقد نالنى من ذلك من الجزع والقلق وحرِّ المصيبة مثل ما نالك، ولكن رجعت إلى ما أمر الله جل جلاله به، المتيقَّن من الصبر وحسن العزاء، حين يقول لنبيه صلى الله عليه وآله: **«فاصبر لحكم ربك فانك بأعيننا»**[1]، وحين يقول: **«فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت»**[2]، وحين يقول لنبيه صلى الله عليه وآله حين مُثِّل بحمزة: **«وإن عاقبتم فعاقِبوا بمثل ما عوقِبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين»**[3]، صبر صلى الله عليه وآله ولم يعاب، وحين يقول: **«وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لانسألك رزقاً نحن نرزقك والعاقبة للتقوي»**[4]، وحين يقول: **«الذين إذا أصابتهم مصيبة**

---

١. سورة الطور: الآية ٤٨.
٢. سورة القلم: الآية ٤٨.
٣. سورة النحل: الآية ١٢٧.
٤. سورة طه: الآية ١٣٢.

قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون»[١]، وحين يقول: **«إنما يوفّى الصابرون أجرهم بغير حساب»**[٢]، وحين يقول عن موسى: **«قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا إن ذلك من عزم الأمور»**[٣]، وحين يقول عن موسى: **«قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا إن الأرض يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين»**[٤]، وحين يقول: **«الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر»**[٥]، وحين يقول: **«ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة»**[٦]، وحين يقول: **«ولنبلونّكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشّر الصابرين»**[٧]، وحين يقول **«وكأيِّن من نبي قاتل معه رِبِّيُّون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين»**[٨]، وحين يقول: **«واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين»**[٩]؛ وأمثال ذلك من القرآن كثير.

واعلم أي عم وابن عم إن الله جل جلاله لم يُبال بضرّ الدنيا لوليه ساعة قط، ولا شيء أحب إليه من الضرّ والجهد والبلاء مع الصبر، وإنه تبارك وتعالى لم يبال بنعيم الدنيا لعدوه ساعة قط، **ولولا ذلك ما كان أعداؤه يقتلون أولياءه ويخيفونهم ويمنعونهم؛ أعداؤه آمنون مطمئنون، عالون ظاهرون قاهرون.**

ولولا ذلك لما قُتِل زكريا ويحيى بن زكريا ظلماً وعدواناً في بغي من البغايا، ولولا ذلك ما قُتِل جدك علي بن أبي طالب عليه السلام لما قام بأمر الله جل وعز ظلماً، وعمك الحسين بن فاطمة عليه السلام اضطهاداً وعدواناً.

---

١. سورة البقرة: الآية ١٥٧.
٢. سورة الزمر: الآية ١٠.
٣. سورة لقمان: الآية ١٧.
٤. سورة الأعراف: الآية ١٢٨.
٥. سورة العصر: الآية ٣.
٦. سورة البلد: الآية ١٧.
٧. سورة البقرة: الآية ١٥٥.
٨. سورة آل عمران: الآية ١٤٦.
٩. سورة يونس: الآية ١٠٩.

ولولا ذلك ما قال الله جل وعز في كتابه: «**ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة ومعارج عليها يظهرون**»[1]، ولولا ذلك لما قال في كتابه: «**أيحسبون أنما نمدُّهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون**».[2]

ولولا ذلك لما جاء في الحديث: «لولا أن يحزن المؤمن لجُعِلَت للكافر عصابة من حديد لا يصدع رأسه أبداً»، ولولا ذلك لما جاء في الحديث: «إن الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة»، ولولا ذلك ما سقا كافراً منها شربة من ماء، ولولا ذلك لما جاء في الحديث: «لو أن مؤمناً على قلة جبل لابتعث الله له كافراً أو منافقاً يؤذِّيه».

ولولا ذلك لما جاء في الحديث: «إنه إذا أحبَّ الله قوماً أو أحبَّ عبداً صبَّ عليه البلاء صباً، فلا يخرج من غمٍّ إلا وقع في غمٍّ»، ولولا ذلك لما جاء في الحديث: «ما من جرعتين أحبُّ إلى الله عزوجل أن يجرعهما عبده المؤمن في الدنيا من جرعة غيظ كظم عليها وجرعة حزن عند مصيبة صبر عليها بحسن عزاء واحتساب».

ولولا ذلك لما كان أصحاب رسول الله ﷺ يدعون على من ظَلَمهم بطول العمر وصحة البدن وكثرة المال والولد، ولولا ذلك ما بلغنا أن رسول الله ﷺ كان إذا خصَّ رجلاً بالترحم عليه والاستغفار استشهد.

فعليكم يا عم وابن عم وبني عمومتي وإخوتي بالصبر والرضا والتسليم والتفويض إلى الله جل وعز، والرضا والصبر على قضائه، والتمسك بطاعته، والنزول عند أمره. أفرغ الله علينا وعليكم الصبر وختم لنا ولكم بالأجر والسعادة وأنقذكم وإيانا من كل هلكة بحوله وقوته، إنه سميع قريب، وصلى الله على صفوته من خلقه، محمد النبي وأهل بيته.

---

١. سورة الزخرف: الآية ٣٣.

٢. سورة المؤمنون: الآية ٥٦.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٧٩ ص ١٤٥ ح ٣٢، عن الإقبال.
٢. الإقبال للسيد بن طاووس: ص ٥٧٨.
٣. مسكن الفؤاد في فقد الأحبة والأولاد: ص ١١٦.

الأسانيد:

في الإقبال: عن شيخ الطائفة، عن المفيد، وابن الغضائري، عن الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن أبي عمير، عن إسحاق بن عمار.

وعن الشيخ، عن أحمد بن محمد بن موسى الأهوازي، عن ابن عقدة، عن محمد بن الحسن القطراني، عن حسين بن أيوب الخثعمي، عن صالح بن أبي الأسود، عن عطية بن نجيح بن مطهر الرّازي، وإسحاق بن عمار الصيرفي، قالا معاً.

٣

المتن:

قال عبدالرحمان بن الحجاج: بعث إليَّ بهذه الوصية أبو إبراهيم عليه السلام:

هذا ما أوصى به وقضى في ماله علي عليه السلام عبدالله، ابتغاء وجه الله ليولجني به الجنة ويصرفني به عن النار ويصرف النار عني يوم تبيضُّ وجوه وتسودُّ وجوه؛ إن ماكان من مال ينبع [1] من مال يعرف لي فيها وما حولها صدقة ورقيقها، غير أبي رباح وأبي نيزر وجبير، عتقاء ليس لأحد عليهم سبيل.

فهم موال يعملون في المال خمس حجج وفيه نفقتهم ورزقهم ورزق أهاليهم، ومع ذلك ماكان لي بوادي القُرَى كله مال بني فاطمة ورقيقها صدقة، وماكان لي بدعة وأهلها صدقة، غير أن رقيقها لهم مثل ما كتبت لأصحابهم، وماكان لي بأذينة وأهلها صدقة، والعقيرين كما قد علمتم صدقة في سبيل الله، وإن الذي كتبت من أموالي هذه صدقة واجبة بتلة، حياً أنا أو ميتاً؛ يُنفق في كل نفقة ابتغَى بها وجه الله في سبيل الله ووجهه، وذوي الرحم من بني هاشم وبني المطلب والقريب والبعيد.

---

١. من نواحي المدينة.

وإنه يقوم على ذلك الحسن بن علي عليه السلام يأكل منه بالمعروف وينفقه حيث يزيد الله في حلٍّ محلَّل، لا حرج عليه فيه. فإن أراد أن يبيع نصيباً من المال فيقضي به الدين فليفعل إن شاء، لا حرج عليه فيه، وإن شاء جعله شراء الملك، وإن ولد علي ومواليهم وأموالهم إلى الحسن بن علي عليه السلام.

وإن كان دار الحسن عليه السلام غير دار الصدقة فبدا له أن يبيعها فليبعها إن شاء، لا حرج عليه فيه، وإن باع فإنه يقسِّمها ثلاثة أثلاث؛ فيجعل ثلثاً في سبيل الله ويجعل ثلثاً في بني هاشم وبني المطلب ويجعل الثلث في آل أبي طالب، وإنه يضعهم حيث يريد الله، وإن حدث بحسن بن علي عليه السلام حدث وحسين عليه السلام حي فإنه إلى الحسين بن علي عليه السلام، وإن حسيناً عليه السلام يفعل فيه مثل الذي أمرت به حسناً عليه السلام؛ له مثل الذي كتبت للحسن عليه السلام وعليه مثل الذي على الحسن عليه السلام، وإن الذي لبني فاطمة من صدقة علي مثل الذي جعلت لبني علي، وإني إنما جعلت الذي جعلت لابنَي فاطمة ابتغاء وجه الله وتكريم حرمة رسول الله صلى الله عليه وآله وتعظيمهاو تشريفها ورضاها بهما.

وإن حدث بحسن وحسين عليهما السلام حدث فإن الآخر منهما ينظر في بني علي، فإن وجد فيهم من يرضى بهديه وإسلامه وأمانته فإنه يجعله إليه إن شاء، وإن لم ير فيهم بعض الذي يريد فإنه يجعله إلى رجل من آل أبي طالب يرضى به. فإن وجد آل أبي طالب قد ذهب كبراؤهم وذووا آرائهم، فإنه يجعله في رجل يرضاه من بني هاشم، وإنه شرط على الذي يجعله إليه أن يترك المال على أصوله وينفق الثمرة حيث أمره به من سبيل الله ووجوهه وذوي الرحم من بني هاشم وبني المطلب والقريب والبعيد؛ لا يُباع منه شيء ولا يوهَب ولا يورَث، وإن مال محمد بن علي ناحية هو إلى ابنَي فاطمة، وإن رقيقي الذين في الصحيفة الصغيرة التي كتبت عتقاء.

هذا ما قضى به علي بن أبي طالب في أمواله هذه الغد من يوم قدم مسكن ابتغاء وجه الله والدار الآخرة، والله المستعان على كل حال، ولا يحلُّ لامرىء مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر أن يغيِّر شيئاً مما أوصيت به في مالي ولا يخالف فيه أمري، من قريب ولا بعيد.

أما بعد، فإن ولائدي اللاتي أطوف عليهن السبع عشرة، منهن أمهات أولاد أحياء معهن أولادهن، ومنهن حبالى ومنهن من لا ولد له. فقضائي فيهن إن حدث بي حدث إن من كان منهن ليس لها ولد وليست بحبلى فهي عتيق لوجه الله، ليس لأحد عليهن سبيل، ومن كان منهن لها ولد وهي حبلى فتمسك على ولدها وهي من حظه، فإن مات ولدها وهي حية فهي عتيق ليس لأحد عليها سبيل.

هذا ما قضى به علي في ماله الغد من يوم قدم مسكن؛ شهد أبو شمر بن أبرهة وصعصعة بن صوحان وسعيد بن قيس وهياج بن أبي الهياج، وكتب علي بن أبي طالب بيده لعشر خلون من جمادي الأولى سنة سبع وثلاثين.

المصادر:

١. تهذيب الأحكام: ج ٩ ص ١٤٦ ح ٥٥/٦٠٨

٢. الكافي: ج ٧ ص ٤٩ ج ٧.

٣. ناسخ التواريخ: ج ٤ من مجلدات أمير المؤمنين عليه السلام ص ٢٥٥، بتعيير فيه.

٤. شرح النهج لابن أبي الحديد: ج ١٥ ص ١٤٦ ح ٢٤.

الأسانيد:

١. في التهذيب: الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن عبدالرحمان بن الحجاج.

٢. في الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبدالجبار ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالرحمان بن الحجاج، قال.

٤

المتن:

عن يحيى بن يعمر العامري، قال: بعث إليَّ الحجاج فقال: يا يحيى، أنت الذي تزعم إن ولد علي من فاطمة ولد رسول الله صلى الله عليه وآله؟! فقلت له: إن أمَّنتني تكلَّمت. قال: فأنت آمن. فقلت له: نعم، أقرأ عليك كتاب الله، إن الله يقول: **«ووهبنا له إسحاق ويعقوب كلاً هدينا»**

إلى أن قال: «**وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس كل من الصالحين**»[1]، وعيسى كلمة الله وروحه ألقاها إلى العذراء البتول وقد نسبه الله تعالى إلى إبراهيم. قال: ما دعاك الله الى نشر هذا وذكره؟ فقلت: ما استوجب الله على أهل العلم في علمهم ليبيننَّه للناس ولا يكتمونه. قال: صدقت فلا تعد إلى ذكر هدا ولا نشره.

وجاء هذا الحديث مرسلاً أطول من هذا عن عامر الشعبي، أنه قال: بعث إليَّ الحجاج ذات ليلة. فخشيت فقمت فتوضَّأت وأوصيت، ثم دخلت عليه فنظرت، فإذاً نطع منشور وسيف مسلول. فسلَّمت عليه فردَّ عليَّ السلام وقال: لا تخف فقد أمنتك الليلة وغداً إلى الظهر.

ثم أجلسني وأشار، فأُتِيَ برجل مقيد بالكبول والأغلال فوضعوه بين يديه. فقال: إن هذا الشيخ يقول: إن الحسن والحسين كانا ابنَي رسول الله ﷺ، فليأتني بحجة من القرآن أو لأضربن عنقه. فقلت: يجب أن يحلَّ قيده فإنه إن احتجَّ فلا محالة يذهب، وإن لم يحتجَّ فالسيف لا يقطع هذا الحديد، فحلُّوا قيوده وكبوله.

فنظرت فإذاً هو سعيد بن جبير، فحزنت له وقلت: كيف يجد على ذلك حجة من القرآن. فقال له الحجاج: آتني بحجة من القرآن على ما ادعيت وإلا ضربت عنقك. فقال: انتظر. فسكت ساعة، وقال له مثل ذلك فقال: انتظر[2]. فسكت ساعة، وقال له مثل ذلك، فقال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، ثم قرأ: «**ووهبنا إسحاق ويعقوب**»، إلى قوله تعالى: «**وكذلك نجزي المحسنين**» وسكت.

ثم قال الحجاج: إقرأ ما بعده، فقرأ: «**وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس**»، ثم قال سعيد: كيف يليق عيسى ههنا؟ فقال: إنه كان من ذريته. فقال: **إن كان عيسى من ذرية إبراهيم ولم يكن له أب، بل ابن بنت فنسب إليه على بُعده فالحسن والحسين عليهما السلام أولى أن يُنسَبا إلى رسول الله ﷺ لقربهما منه.**

---

١. سورة الأنعام: الآية ٨٤

٢. هكذا في المصدر بتكرار الجملتين.

فأمر له بعشرة آلاف دينار وأمر بأن يحملوها معه إلى داره وأذن له في الرجوع.

قال الشعبي: فلما أصبحت قلت في نفسي: قد وجب عليَّ أن آتي هذا الشيخ فأتعلَّم منه معاني القرآن، لأني كنت أظنُّ أني أعرفها، فإذاً أنا لا أعرفها. فأتيته فإذاً هو في المسجد وتلك الدنانير بين يديه، يفرِّقها عشرة عشرة ويتصدَّق بها ويقول: **هذا كله بيركة الحسن والحسين**، لئن كنا أغممنا واحداً فقد أفرحنا ألفاً وأرضينا الله تعالى ورسوله.

المصادر:

مقتل الحسين للخوارزمي: ص ٨٩.

الأسانيد:

في مقتل الخوارزمي: أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد، أخبرنا أبو عمرو بن السماك، حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثنا داوود بن عمرو، حدثنا صالح بن موسى، حدثنا عاصم هو ابن بهدلة، عن يحيى بن يعمر العامري، قال.

٥

المتن:

قال في إسعاف الراغبين في ذكر أولاد الأبناء والبنات:

... لكن ذكروا من خصائصه: أنه يُنسَب إليه أولاد بنته فاطمة ولم يذكروا مثل ذلك في أولاد بنات بنته. فجرى الأمر فيهم على قاعدة الشرع في أن الولد يتبع أباه في النسب لا أمه. ولهذا جرى السلف والخلف على أن ابن الشريفة لا يكون شريفاً إذا لم يكن أبوه شريفاً. **فأولاد فاطمة ينسبون إليهما وإليه وأولاد اختيهما زينب وأم كلثوم ينسبون إلى أبويهم** ....

المصادر:

إسعاف الراغبين: ص ٢٢٠.

٦

المتن:

عن الأوزاعي قال:

قدمت المدينه في خلافة هشام، فقلت: من هاهنا من العلماء؟ قالوا: هاهنا محمد بن المنكدر ومحمد بن كعب القرظي ومحمد بن علي بن عبدالله بن عباس ومحمد بن علي بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله ﷺ. فقلت: والله لابد أن[1] قبلهم. قال: فدخلت المسجد فسلّمت.

فأخذ بيدي فأدناني فقال: من أيٍّ إخواننا أنت؟ فقلت له: رجل من أهل الشام. قال: من أيٍّ أهل الشام؟ قلت: رجل من أهل دمشق. قال: نعم، أخبَرني أبي عن جدي إنه سمع رسول الله ﷺ يقول للناس: ثلاث معاقل، فمعقلهم من الملحمة الكبرى التي تكون بعمق أنطاكية دمشق، ومعقلهم من الرجال بيت المقدس، ومعقلهم من يأجوج ومأجوج طور سيناء.

المصادر:

مختصر تاريخ دمشق: ج ١ ص ٩٧.

٧

المتن:

في لباب الأنساب: وفي بني هاشم رجل ولَّدته أُمان من أمهات المؤمنين، وهو عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب؛ ولَّدته خديجة أم المؤمنين وأم سلمة أم المؤمنين، مع ذلك فاطمة بنت رسول الله ﷺ وفاطمة بنت الحسين.

---

١. الظاهر أن الجملة هكذا: والله لابد أن آتيه قبلهم.

المصادر:

لباب الأنساب والألقاب والأعقاب: ج ١ ص ٣٢٤.

٨

المتن:

بالأسناد، عن أحمد بن المقرئ، عن أم كلثوم بنت علي، قالت: آخر عهد أبي إلى أخوي أن قال: يا بني، إذا أنا متُّ فغسِّلاني ثم نشِّفاني بالبردة التي نشفتم بها رسول الله ﷺ وفاطمة، ثم حنِّطاني وسجِّياني على سريري. ثم انظرا حتى إذا ارتفع لكما مقدَّم السرير، فاحملا مؤخره.

قالت: فخرجت أشيِّع جنازة أبي حتى إذا كنا بظهر الكوفه، قدمنا بظهر الغري، ركز المقدَّم، فوضعنا المؤخَّر. ثم برز الحسن بالبردة التي نشفت بها رسول الله ﷺ وفاطمة، ثم أخذ المعول فضرب ضربة فانشقَّ القبر عن ضريح، فإذاً هو بساجة مكتوب عليها سطران بالسريانية:

بسم الله الرحمن الرحيم، **هذا قبر قبَّره[1] نوح النبي لعلي وصي محمد ﷺ قبل الطوفان بسبعمائة عام. قالت أم كلثوم: فانشقَّ القبر، فلا أدري أغار سيدي في الأرض أم أُسرِي إلى السماء، إذاً سمعت ناطقاً بالتعزية: أحسن الله لكم العزاء في سيدكم وحجة الله.**

المصادر:

١. الدمعة الساكبة: ج ٣ ص ١٢.
٢. فرحة الغري: ص ٣٤.

---

١. في بعض النسخ: ادخره.

الأسانيد:

في فرحة الغري: قال السيد عبدالكريم، بن طاووس: حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي بالكوفة، قال: حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، قال: حدثني علي بن حامد الوراق، قال: حدثنا أبو السري إسمعيل بن علي بن قدامة المروزي، قال: حدثنا أحمد بن علي بن ناصح، قال: حدثني جعفر بن محمد الأرمني، عن موسى بن سنان الجرجاني، عن أحمد بن علي المقرى، عن أم كلف، قالت.

٩

المتن:

عن جعفر بن محمد عليه السلام، قال: **كان رسول الله صلى الله عليه وآله كثيراً مايتفل يوم عاشوراء في أفواه أطفال المراضع من ولد فاطمة عليها السلام من ريقه ويقول: لا تطعموهم شيئاً إلى الليل، وكانوا يروون من ريق رسول الله صلى الله عليه وآله.** قال: **وكانت الوحش تصوم يوم عاشواء على عهد داود.**

المصادر:

١. التهذيب: ج ٤ ص ٣٣٣ ح ١١٣.
٢. وسائل الشيعة: ج ٧ ص ٣٣٨ ح ٤، عن التهذيب.
٣. إثبات الهداة: ج ١ ص ٢٦١ ح ٨٧، عن التهذيب.

الأسانيد:

في التهذيب: أحمد بن محمد، عن البرقي، عن يونس بن هشام، عن حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد عليه السلام، قال.

١٠

المتن:

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: أوصى رجل بثلاثين ديناراً لولد فاطمة عليها السلام، قال: فأتى الرجل بها أبو عبدالله عليه السلام، فقال أبو عبدالله عليه السلام: ادفعها إلى فلان شيخ من ولد فاطمه عليها السلام، وكان معيلاً

مقِلاً. فقال له الرجل: إنما أوصى بها الرجل لولد فاطمة عليها السلام. فقال له أبو عبدالله عليه السلام: إنها تقع من ولد فاطمة عليها السلام، وهي تقع من هذا الرجل وله عيال.

المصادر:

١. وسائل الشيعة: ج ١١ ص ٤٨٠ ح ٢ باب ٩٤ من أحكام الوصايا.
٢. تهذيب الأحكام: ج ٩ ص ٢٣٣ ح ٥ باب ٢٠ من أبواب الزيادات.
٣. الكافي: ج ٧ ص ٥٨ ح ٢.
٤. من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٧٤ ح ١٣ باب ١٢٧ من أبواب الوصايا.

الأسانيد:

١. في الكافي والتهذيب: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام.

١١

المتن:

عن جابر الجعفي، قال: سألت أبا جعفر بن علي الباقر عليه السلام عن قول الله عزوجل: **«كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أُكُلها كل حين بإذن ربها»**[1]، قال: **أما الشجرة فرسول الله صلى الله عليه وآله وفرعها علي عليه السلام وغصن الشجرة فاطمة بنت رسول الله عليها السلام وثمرها أولادها وورقها شيعتنا.**

ثم قال: إن المؤمن من شيعتنا ليموت فيسقط من الشجرة ورقة، وإن المؤمن من شيعتنا ليولَد فتورَّق الشجره ورقة.

المصادر:

١. معاني الأخبار: ج ٢ ص ٣٨٠ ح ٦١.
٢. بحارالأنوار: ج ٦٥ ص ٢٦ ح ٤٨، عن معاني الأخبار.

---

١. سورة إبراهيم: الآية ٢٤.

الأسانيد:

في معاني الأخبار: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى، قال: حدثنا عبدالله بن محمد الضبي، قال: حدثنا محمد بن هلال، قال: حدثنا نائل بن نجيح، قال: حدثنا عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي.

١٢

المتن:

روى الحسن بن راشد، قال: ذكرت زيد بن علي ﷺ فتنقَّصته عند أبي عبدالله ﷺ، فقال: لا تفعل، رحم الله عمي زيداً، وإنه أتى أبي فقال: إني أريد الخروج على هذا الطاغية. فقلت: لا تفعل يا زيد، فإني أخاف أن تكون المقتول المصلوب على ظهر الكوفة. أما علمت يا زيد إنه لا يخرج أحد من ولد فاطمة ﷺ على أحد من السلاطين قبل خروج السفياني إلا قُتِل.

ثم قال: يا حسن، إن فاطمة ﷺ أحصنت فرجها لعظمها على الله حرَّم الله ذريتها على النار، وفيهم نزلت: «**ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات**».[1] **فأما الظالم لنفسه فالذي لا يعرف الإمام، والمقتصد العارف بحق الإمام، والسابق بالخيرات هو الإمام. ثم قال: يا حسن، إنا أهل بيت لا يخرج أحدنا من الدنيا حتى يقِرُّ كل ذي فضل فضله.**

المصادر:

١. تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٣٦٤ ح ٨٦ عن الخرائج والجرائح.
٢. الخرائج والجرائح: ص ٢٥١.
٣. إثبات الهداة: ج ٣ ص ٣٢، عن نور الأبصار.
٤. نور الأبصار: ص ١٩٠، شطراً من الحديث.
٥. إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٢ ح ٤٣، عن الخرائج.

---

١. سورة فاطر: الآية ٣٢.

٦ ينابيع المودة: ص ٤٢٠.
٧. ينابيع المودة: ص ٤٤٠.
٨. بحارالانوار: ج ٤٦ ص ١٨٥ ح ٥١، عن الخرائج.

١٣

المتن:

عن سليمان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألته عن قوله تعالى: **«ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا»**[١]، فقال: أي شيء تقولون أنتم؟ قلت: يقولون: إنها في الفاطميين. قال: ليس حيث تذهب، ليس يدخل في هذا من أشار بسيفه ودعا الناس إلى خلاف ـ وفي نسخة إلى ضلال ـ. فقلت: فأي شئ **الظالم لنفسه**؟ قال: **الجالس في بيته لا يعرف حق الإمام، والمقتصد العارف بحق الإمام، والسابق بالخيرات: الإمام.**

المصادر:

١. تفسير البرهان: ج ٣ ص ٣٦٢ ح ٢، عن الكافي.
٢. الكافي: ج ١ ص ٢١٤ ح ٢.
٣. مرآة الأنوار: ص ٢١٦، عن الأمالي.
٤. الأمالي، على ما في المرآة.

الأسانيد:

في الكافي: عنه، عن الحسين بن محمد، عن معلي، عن الوشاء، عن عبدالكريم، عن سليمان بن خالد.

---

[١] سورة فاطر: الآية ٣٥.

١٤

المتن:

عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبدالله ؏ عن هذه الآيــة: **«ثــم أورثــنا الكــتاب الذيــن اصطفينا من عبادنا»**[١]، قال: أي شئ تقول؟ قلت: أقول: أنها خاصة لولد فاطمة ؏. فقال: **أما من سلَّ سيفه ودعا الناس إلى نفسه إلى ضلال من ولد فاطمة ؏ وغيرهم فليس بداخل في هذه الآية**. قلت: من يدخل فيها؟ قال: الظالم لنفسه الذي لا يدعو الناس إلى ضلال ولا هدى، والمقتصد منا أهل البيت العارف حق الإمام، والسابق بالخيرات الإمام.

المصادر:

١. نور الثقلين: ج ٤ ص ٣٦٤ ح ٥٨، عن الإحتجاج.
٢. البرهان: ج ٣ ص ٣٦٤ ح ١٤، عن الإحتجاج.
٣. الإحتجاج: ج ٢ ص ١٣٨، على ما في نور الثقلين والعوالم والبرهان.
٤. بحارالأنوار: ج ٤٦ ص ١٨٠ ح ٤١.
٥. عوالم العلوم: ج ١٨ ص ٢٦٦ ح ١٠، عن الإحتجاج.
٦. عوالم العلوم: ج ٢٠ ص ٦٠٠ ح ٥، عن الإحتجاج.

١٥

المتن:

عن أبي جعفر ؏، أنه قال في هذه الآية: **«ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا»**[٢] إلى آخر الآية، قال: السابق بالخيرات الإمام، فهي في ولد علي وفاطمة ؏.

المصادر:

١. تفسير البرهان: ج ٣ ص ٣٦٣ ح ٦، عن بصائر الدرجات.
٢. بصائر الدرجات: ج ٤٥ ح ٣.

---

١. سورة فاطر: الآية ٣٢.
٢. سورة فاطر: الآية ٣٥.

الأسانيد:

في بصائر الدرجات: عنه، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن ميسرة، عن سورة بن كليب، عن أبي جعفر عليه السلام.

١٦

المتن:

قال القلقشندي في ذكر «النبوي»:

أنه من ألقاب ديوان الخلافة وما في معناه من متعلقاتها، يقال فيه: «الديوان العزيز النبوي» ونحو ذلك.

ويقع أيضاً في ألقاب ولاة العهد بالخلافة، وربما وقع في ألقاب الأشراف وهو نسبة إلى النبوة، لانتساب الخلافة العباسية إلى العباس عم النبي ﷺ، وانتساب الأشراف إلى ابنته فاطمة عليها السلام.

ثم قال القلقشندي: «النسيب» من ألقاب الشرفاء أبناء فاطمة عليها السلام من علي بن أبي طالب عليه السلام، والمراد العريق في النسب؛ لقِّبوا بذلك لأنهم أعرق الناس نسباً لانتسابهم إلى بنت رسول الله عليها السلام.

ومن خصائصه ﷺ جواز نسبة أولاد بناته إليه بخلاف غيره، على ما هو مقرَّر في كتب الفقه، وقد أوضحت ذلك في كتابي المسمى بـ«الغيوث الهوامع في شرح جامع المختصر والمختصر الجامع»، في أوائل النكاح، والنسيبي نسبة إليه للمبالغة.

المصادر:

صبح الأعشى: ج ٦ ص ٣٢.

١٧

المتن:

قال القلقشندي في ذكر الشريف والفرق بين الكريم والشريف: ولذلك اختير الشريف لأبناء فاطمة ﷺ دون الكريم.

المصادر:

صبح الأعشى: ح ٦ ص ٩٩.

١٨

المتن:

قال القلقشندي في معني «العصبة»:

«جمال العصبة الفاطمية» من ألقاب الشرفاء أيضاً، و«العصبة» بفتح العين والصاد؛ واحدة العصبات وهي العصبات، وهي في أصل اللغة: البنون والقرابة للأب.

قال الجواهري: سمُّوا عصبة لأنهم عصبوا بالشخص بمعنى أنهم أحاطوا به. فالأم طرف والأب طرف، والعم جانب والأخ جانب، والمراد هنا أبناء فاطمة ﷺ وهم أحد أفراد العصبة، ولا يجوز أن يقال: «العصبة» بضم العين وإسكان الصاد، لأن المراد بذلك الرجال ما بين العشرة والأربعين، كما قاله الجوهري: وبنو فاطمة ﷺ قد أَرْبَوْ[١] عن العدد في الشرق والغرب.

المصادر:

صبح الأعشى: ج ٦ ص ٤٣.

---

١. أي زادوا.

١٩

المتن:

قال القلقشندي في ذكر «الشريف»:

الشريف من ألقاب المقر والجناب، من حيث أنه يقال: المقر الشريف والجناب الشريف.

وذكر في عرف «التعريف»:

إنه مختص بالأشراف أبناء فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام، وكأنه يريد في الألقاب المطلقة التي لا تلي المقر والجناب، وهو فعيل من الشرف. وهو العلو والرفعة.

المصادر:

صبح الأعشى: ج ٦ ص ١٧.

٢٠

المتن:

قال القلقشندي في ذكر «الحسيب»:

الحسيب من ألقاب الشرفاء من ولد علي بن أبي طالب عليه السلام من فاطمة عليها السلام، أخذاً من الحسب، وهو ما يعده الإنسان من مفاخر آبائه، على ما ذكره جماعة من أهل اللغة، لذلك اختصَّ في الإصطلاح بالشرفاء؛ إذ كان آباؤهم أعظم الناس مفاخر، لكن قد ذكر ابن السكيت رحمه الله في اصطلاح المنطق: إن الحسب يكون في الرجل وإن لم يكن له آباء لهم شرفاً؛ وعلى هذا فلا يختص هذا اللقب بذوي الأنساب التي فيها عراقة، والحسيبي نسبة إليه للمبالغة.

المصادر:

صبح الأعشى في صناعة الإنشاء: ج ٦ ص ١٣.

٢١

المتن:

قال القلقشندي في ذكر «بركة الحبش»:

ذكر ابن يونس في تاريخه: تلك الجنات تعرف بقتادة بن قيس بن حبشي الصدفي، وهو ممن شهد فتح مصر.

قلت: وهي الآن موقوفة على الأشراف من ولد علي بن أبي طالب ﷺ من فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وقفها عليهم الصالح طلائع بن رزيك وزير الفائز والعاضد من خلفاء الفاطميين.

المصادر:

صبح الأعشى: ج ٣ ص ٣٣٦

٢٢

المتن:

قال الآلوسي في تفسير قوله تعالى: «**فإن لله خمسه وللرسول**»[١] وكان عمر بن عبدالعزيز يخصُّ ولد فاطمة ﷺ كل عام باثني عشر ألف دينار، سوى ما يعطى غيرهم من ذوي القربى.

المصادر:

روح المعاني: ج ١٠ ص ٤.

١. سورة الأنفال: الآية ٤١.

٢٣

المتن:

حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده الحسين بن علي، قال: **إنا ولد فاطمة لا نمسح على الخفَّين ولا عمامة ولا كمة ولا خمار ولا جهاز.**

المصادر:

١. مسند زيد بن علي: ص ٧٤.
٢. كتاب رأب الصدع: ج ١ ص ١٤٣، بزيادة فيه.

٢٤

المتن:

إن أبا المحاسن سافر إلى مكة معه كثير من الدراهم والدنانير والأموال. فلاقاه جماعة بني داوود بن موسى بن عبدالله بن محض بن حسن مثنى بن حسن بن علي بن أبي طالب وهجموا عليه وأخذوا أمواله. فكتب أبو المحاسن حاله وقصته إلى ملك عزيز بن أيوب حاكم يمن، ودفع سادات بني الحسن وحرَّضه بهذه الأشعار:

أعيت صفاة نداك المصقع اللسنا ... وحزت في الجواد حد الحسن والحسنا
وما تريد بجسم لا حياة له ... من خلَّص الزبد ما أبقى لك اللبنا
ولا تقل ساحل الأنج أفتحه ... فما يساوى إذا قايسته عدنا
وإن أردت جهاداً دون سيفك من ... قوم أضاعوا فروض الله ذو السننا
طهِّر بسيفك بيت الله من دنس ... وما أحاط به من خسة وخنا
ولا تقل أنهم أولاد فاطمة ... لو أدركوا آل حرب حاربوا الحسنا

فإذا أنشد أبو المحاسن هذه القصيدة وأرسل إلى ملك عزيز لقتل أولاد الحسن بن علي ونهبه، قال: رأيت في المنام إن فاطمة بنت رسول الله مشغول بطواف بيت الحرام.

فسلّمت عليها فأعرضت عني ولم يردَّ الجواب. فخرج أبو المحاسن بالذل والضراعة مما رأى من السيدة. فسئل عنها عن ذنبه، فأجابه فاطمة عليها السلام بهذه الأشعار:

حاشا بني فاطمة كلهم	من خسة تعرض أو من خنا
وإنما الأيام في عذرها	وفعلها السوء أساءت بنا
فتب إلى الله فمن يعترف	إثماً بنا يأمن ممن حنا
لئن أساء من ولدي واحد	يجعل كل السبت عمداً لنا
فأكرم لعين المصطفى أحمد	ولا تهن من آله أعينا
فكمل ما نالك منهم غداً	تلق به في الحشر منا ومنا

فنهض أبو المحاسن بالوحشة والرعدة من نومه ولا يرى في بدنه جراحة مما أصابت من بني داوود، وأنشد هذه الأشعار للتوبة والمعذرة:

عذراً إلى بنت نبي الهدى	تصفح عن ذنب محب جنا
وتوبة تقبلها من أخي	مقالة توقعه في العنا
والله لو قطعني واحد	منهم بسيف البغي أو بالقنا
لم أر ما يفعله سيئاً	بل إنه في الفعل قد أحسنا

المصادر:

١. ناسخ التواريخ: ج ٢ من مجلدات الإمام الحسن عليه السلام ص ٣٨٩.
٢. ديوان أبي المحاسن، على ما في الناسخ.
٣. در النظيم في مناقب الأئمة اللهاميم عليهم السلام، على ما في الناسخ.
٤. دار السلام للمحدث النوري: ج ٢ ص ٥.
٥. عمده الطالب، على ما في دار السلام.
٦. بيت الأحزان: ص ١٣، عن عمدة الطالب.
٧. جواهر العقدين في فضل الشرفين: ص ٣٥٥، بتغيير فيه.

٢٥

المتن:

عن عبدالله بن طاهر، قال: دخلت على إسحاق بن إبراهيم يوماً فقال لي: بينا أنا قاعد يوماً إذ دخل عليَّ رجل فقال: أنا رسول رسول الله ﷺ إليك يقول لك: أطلِق القاتل المحبوس عندك. قلت: ليس عندي قاتل محبوس. قال: بلى. فأمرت أن يفتَّش الحبس، فذكروا لي رجلاً أتى به الشرطي.

فأمرت بإحضاره وسألت عن قصته، فأخبروني إنه وُجِد مع قتيل ومعه سكين. فقلت له: ما قصتك؟ قال: أنا رجل عاص قد عملت كل بلية من الفسق والزناء والشر، وكنا جماعة في دار. فأدخلنا إمرأة قهراً عنها، فصاحت وقالت: يا قوم، اتقوا الله **فإني إمرأة شريفة من ولد الحسين بن علي عليه السلام ومن أولاد فاطمة بنت رسول الله ﷺ**.

فأخذتني رحمة عليها وداخلني الحياء من جدها، فدفعت القوم عنها. فقالوا: يا فاسق، تدفعنا عنها وتقضي حاجتك منها. فجاذبتهم وجاذبوني حتى قتلت رجلاً منهم وخلَّصتها من بين أيديهم. فابتدرني أصحاب الشرطة وفي يدي السكين، فحبسوني. فقلت له: إن رسول رسول الله ﷺ جاءني وأمرني بإطلاقك. فقال: إني تائب من كل شيء كنت فيه، فأطلقته.

المصادر:

الإتحاف بحب الأشراف: ص ٢٢٣ الباب السابع.

٢٦

المتن:

عن ياسر، قال: خرج زيد بن موسى أخو أبي الحسن عليه السلام بالمدينة، وأحرق وقتل، وكان يسمَّى زيد النار. فبعث إليه مأمون، فأُسِّر وحُمِل إلى مأمون. فقال المأمون: اذهبوا إلى أبي الحسن.

قال ياسر: فلما أُدخِل إليه قال له أبو الحسن ﷺ: يا زيد! أغرَّك قول سفلة أهل الكوفة: إن فاطمة ﷺ أحصنت فرجها فحرَّم الله ذريتها على النار؟ ذلك للحسن والحسين ﷺ خاصة. إن كنت ترى أنك تعصي الله وتدخل الجنة وموسى بن جعفر ﷺ أطاع الله ودخل الجنة فأنت إذاً أكرم على الله عزوجل من موسى بن جعفر ﷺ. **والله ما ينال أحد ما عند الله عزوجل إلا بطاعته، وزعمت أنك تناله بمعصيته**؛ فبئس ما زعمت.

فقال له زيد: أنا أخوك وابن أبيك! فقال له أبو الحسن ﷺ: أنت أخي؟ ما أطعت الله عزوجل؛ إن نوحاً قال: «**إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين**»، فقال الله عزوجل: «**يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح**».[1] فأخرجه الله من أن يكون من أهله بمعصيته.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٣١ ح ٦، عن عيون الأخبار.
٢. عيون الأخبار: ج ٢ ص ٢٣٤ ح ١.
٣. ناسخ التواريخ: ج ١ ص ١٤٥ من مجلدات الإمام الحسن ﷺ، عن العيون.
٤. وفيات الأعيان: ج ٣ ص ٢٧١ ج ٢٣، بتغيير فيه.

الأسانيد:

في عيون الأخبار: ماجيلويه وابن المتوكل والهمداني، عن علي، عن أبيه، عن ياسر، قال.

٢٧

المتن:

قال ابن عساكر في ذكر هاشمي ولَّدته هاشمية: فعدَّ نفراً منهم علي بن أبي طالب ﷺ وأمه فاطمة بنت أسد، وغيرهما.

---

١. سورة هود: الآيتان ٤، ٥.

كذا رُوِيَ عن يونس بن عبدالأعلى، ولا أحفظه إلا من جهة أبي نصر. كذا حكى عن يونس، وأغفل الحسن والحسين عليهما السلام وعقيلاً وجعفراً؛ فإن أماهم هاشميتان؛ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة بنت أسد.

أقول: ومنهم: زينب وأم كلثوم والمحسن من علي وفاطمة عليهما السلام.

المصادر:

تاريخ مدينة دمشق: ج ٥١ ص ٢٧٥.

٢٨

المتن:

قال العبيدلي في ذكر أولاد جعفر الطيار بن أبي طالب:

والعقِب من أبي عبدالله جعفر الطيار الشهيد ـ يُكنَّى بأبي المساكين ـ بن أبي طالب من رجل واحد وهو عبدالله بن جعفر الجواد، ومنه في أربعة نفر وهم: علي أبو محمد بن عبدالله الجواد وأمه زينب بنت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وأمها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ....

المصادر:

تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب: في ذكر أولاد جعفر.

٢٩

المتن:

حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، حدثنا عبدالله بن أبي رافع، عن المسور، أنه بعث إليه حسن بن حسن يخطب ابنته، فقال له: قل له: فليلقني في العتمة. قال: فحمد المسور الله وأثنى عليه وقال:

أما بعد، والله ما من نسب ولا سبب ولا صهر أحب إليَّ من سببكم وصهركم، ولكن رسول الله ﷺ قال: «**فاطمة عليها السلام مضغة مني، يقبضني ما قبضها ويبسطني ما بسطها**»؛ إن الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي وسببي وصهري وعندك ابنتها، لو زوَّجتك لقبضها ذلك.

المصادر:

جامع المسانيد والسنن: ج ١١ ص ٢٨٤ ح ٨٤٤٣.

٣٠

المتن:

خطب الحسن بن الحسن إلى المسور بن مخرمة ابنته وكانت فاطمة بنت الحسن تحته، فقال: يابن رسول الله، لو خطبت إليَّ على شسع نعلك لزوَّجتك ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنما فاطمة عليها السلام شجنة مني، يُرضيني ما أرضاها ويُسخطني ما أسخطها**»، فأنا أعلم إنها لو كانت حية فتزوَّجت على ابنتها لأسخطها ذلك، فما كنت لأسخط رسول الله ﷺ.

المصادر:

مختصر تاريخ دمشق: ج ٢٠ ص ٣٥٦ ح ١٣٧.

٣١

المتن:

عن سليمان بن جعفر، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إن علي بن عبدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وإمرأته وبنيه من أهل الجنة. ثم قال: من عرف هذا الأمر من ولد علي وفاطمة عليهما السلام لم يكن كالناس.

المصادر:

١. الكافي: ج ١ ص ٣٧٧ ح ١.
٢. المزار للملا حيدرعلي الشيرواني: ص ٩، عن كتاب محمد بن الحسن بن بندار.
٣. كتاب محمد بن الحسن بن بندار، على ما في المزار.
٤. روضات الجنات: ج ٤ ص ٢٠٩.

الأسانيد:

١. في الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سليمان بن جعفر، قال.
٢. في روضات الجنات: روى الكشي حديثاً عن سيدنا ومولانا أبي الحسن الرضا عليه السلام في علي بن عبيدالله بن علي بن الحسين.
٣. في المزار للملا حيدرعلي الشيروانى: عن سليمان بن جعفر الجعفري ـ وهو ثقة ـ قال: ابن علي بن عبيدالله بن الحسين بن علي بن الحسين، قال.

٣٢

المتن:

عن الحسن بن موسى، قال: كنت بخراسان مع علي بن موسى الرضا عليه السلام وفي مجلسه زيد بن موسى حاضر، قد أقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول: نحن ونحن، وأبو الحسن عليه السلام مقبِل على قوم يحدِّثهم. فسمع مقالة زيد، فالتفت إليه فقال: يا زيد! أغرَّك قول بقالي الكوفة: **إن فاطمة عليها السلام أحصنت فرجها فحرَّم الله ذريتها على النار؟ والله ما ذلك إلا للحسن والحسين عليهما السلام وولد بطنها خاصة**. فأما أن يكون موسى بن جعفر عليه السلام يطيع الله ويصوم نهاره و يقوم ليله وتعصيه أنت ثم تجيئان يو م القيامة سواء، لأنت أعزَّ على الله عزوجل منه.

إن علي بن الحسين عليه السلام كان يقول: لمحسننا كفلان من الأجر ولمسيئنا ضعفان من العذاب.

قال الحسن الوشاء: ثم التفت إليَّ فقال: يا حسن، كيف تقرؤون هذه الآية: «**يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح**»[١]؟ فقلت: من الناس من يقرؤ: «**إنه عمل غير صالح**»، ومنهم من يقرؤ: «**إنه عمل غير صالحٍ**»؛ فمن قرأ: «**إنه عمل غير صالح**» نفاه عن أبيه. فقال: كلا، لقد كان ابنه ولكن لما عصى الله عزوجل نفاه الله عن أبيه؛ **كذا من كان منا لم يطِع الله عز وجل فليس منا، وأنت أطعت الله فأنت منا أهل البيت**.

المصادر:

١. معاني الأخبار: ج ١ ص ١٠٤ ح ١.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٣٠ ح ٢، عن معاني الأخبار.
٣. ناسخ التواريخ: ج ١ ص ١٤٣ من مجلدات الإمام الحسن عليه السلام، عن معاني الأخبار.

الأسانيد:

في معاني الأخبار: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر بن عبدالله بن جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ومحمد بن علي بن بشار القزويني، قالا: حدثنا أبو الفرج المظفر بن أحمد القزويني، قال: حدثنا أبو الفيض صالح بن أحمد، قال: حدثنا صالح بن حماد، قال: حدثنا الحسن بن موسى الوشاء البغدادي، قال:

٣٣

المتن:

دخل أشعث بن قيس على علي بن أبي طالب عليه السلام، فوجد بين يديه صبية تدرَّج، فقال: من هذه يا أمير المؤمنين؟ قال: هذه زينب بنت أمير المؤمنين. قال: زوِّجنيها يا أمير المؤمنين. قال: اغرب بفيك الكثكث[٢] ولك الأثلب! أغرَّك ابن أبي قحافة حين زوَّجك أم فروة؟ إنها لم تكن من الفواطم ولا العواتك من سليم.

---

١. سورة هود: الآية ٤٦.
٢. الكثكث: دقاق التراب وفتات الحجارة.

فقال: قد زوَّجتم أخمل مني حسباً وأوضع مني نسباً؛ المقداد بن عمرو، وإن شئت فالمقداد بن الأسود. قال علي عليه السلام: ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فعله وهو أعلم بما فعل؛ ولئن غدت إلى مثلها لأسوأنَّك.

المصادر:

العقد الفريد: ج ٧ ص ١٤٨ باب في الأدعياء.

٣٤

المتن:

قال الآبي في ترجمة هارون الرشيد:

قال الرشيد يوماً: **بلغني العامة يظنُّون بي بغض علي بن أبي طالب؛ والله ما أُحبُّ أحداً حبي له،** ولكن وُلده هؤلاء أشد الناس بغضاً لنا وطعناً علينا وسعياً في إفساد ملكنا، بعد أخذنا بثأرهم ومساهمتنا إياهم ما حوينا، حتى إنهم لأميل إلى بني أمية منهم إلينا؛ **فأما علي ووُلده لصلبه وأولاد أولاده فهم سادة الأهل والسابقون إلى الفضل،** ولقد حدَّثني أبي المهدي، عن أبيه المنصور، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن ابن العباس، أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول في الحسن والحسين: **«من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني».**

المصادر:

نثر الدرر للآبي: ج ٣ ص ١٠٢.

٣٥

المتن:

قال قاسم بن سلام: أما الحزب الشيعي والفِرَق التي تفرَّعت منه فقد جعلت الإمامة حقاً لأفراد آل البيت فقط، ومنهم من جعلها حصراً في أبناء فاطمة عليها السلام.

المصادر:

كتاب النسب لقاسم بن سلام: ص ٨٦.

٣٦

المتن:

قال الشهرستاني في ذكر مذهب الزيدية:

الزيدية، أتباع زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب؛ ساقوا الإمامة في أولاد فاطمة ﷺ ولم يجوِّزوا ثبوت الإمامة في غيرهم، إلا أنهم جوَّزوا أن يكون كل فاطمي عالم شجاع سخي خرج بالإمامة أن يكون إماماً واجب الطاعة، سواء كان من أولاد الحسن ﷺ أو من أولاد الحسين ﷺ.

وعن هذا جوَّز قوم منهم إمامة محمد وإبراهيم الإمامين ابنَي عبدالله بن الحسن بن الحسن، اللذَين خرجا في أيام المنصور وقُتِلا على ذلك، وجوَّزوا خروج إمامين في قطرين، يستجمعان هذه الخصال ويكون كل واحد منهما واجب الإطاعة ....

ولما قُتِل زيد بن علي وصُلِب، قام بالإمامة بعده يحيى بن زيد ومضى إلى خراسان واجتمعت عليه جماعة كثيرة، وقد وصل إليه الخبر من الصادق جعفر بن محمد ﷺ بأنه يِقتَل كما قُتِل أبوه ويُصلَب كما صُلِب أبوه، فجرى عليه الأمر كما أخبر.

قد فوَّض الأمر بعده إلى محمد وإبراهيم الإمامَين، وخرجا بالمدينة ومضي إبراهيم إلى البصرة واجتمع الناس عليهما وقُتِلا أيضاً، وأخبرهم الصادق ﷺ بجميع ما تمَّ عليهم وعرَّفهم أن آباءه أخبروه بذلك كله، وأن بني أميه يتطاولون على الناس حتى لو طاولتهم الجبال لطالوا عليها وهم يستشعرون بغض أهل البيت ﷺ، ولا يجوز أن يخرج واحد من أهل البيت حتى يأذن الله تعالى بزوال ملكهم.

وكان يتسير إلى أبي العباس وإلى أبي جعفر ابنَي محمد بن علي بن عبدالله بن العباس، وقال: إنا نخوض في الأمر حتى يتلاعب به هذا وأولاده، وأشار إلى المنصور.

فزيد بن علي قُتِل بكناسة، قتله هشام بن عبدالملك؛ ويحيى بن زيد قُتِل بجوزجان خراسان، قتله أميرها؛ ومحمد الإمام قُتِل بالمدينة، قتله عيسى بن ماهان؛ وإبراهيم الإمام قُتِل بالبصرة، أمر بقتلهما المنصور، ولم ينتظم أمر الزيديه بعد ذلك حتى ظهر بخراسان صاحبهم ناصر الأُطروش. فطلب مكانه ليقتل، فاختفى واعتزل الأمر.

وصار إلى بلاد الديلم والجبل ولم يتحلُّوا بدين الإسلام بعد. فدعا الناس دعوة إلى الإسلام على مذهب زيد بن علي. فدانوا بذلك ونشأوا عليه وبقيت الزيدية في تلك البلاد ظاهرين.

وكان يخرج واحد بعد واحد من الأئمة ويلي أمرهم وخالفوا بني أعمامهم من الموسوية في مسائل الأصول، ومالت أكثر الزيدية بعد ذلك عن القول بإمامة المفضول، وطعنت في الصحابة طعن الإمامية، وهم أصناف ثلاثة: جارودية وسليمانية وبترية، والصالحية منهم والبترية على مذهب واحد.

المصادر:

الملل والنحل: ج ١ ص ١٥٤.

٣٧

المتن:

بالأسناد، عن عبدالله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة، أنها كانت إذا ذكرت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وآله قالت: **ما رأيت أحداً كان أصدق لهجة منها إلا أن يكون الذي ولَّدها.**

المصادر:

بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٦٨ ح ٦٠، عن بعض كتب المناقب.

٣٨

المتن:

رُوِيَ أن الحسن بن الحسن خطب إلى عمه الحسين ﷺ إحدى ابنتيه، فقال له الحسين ﷺ: اختر يا بني أحبهما إليك. فاستحيى الحسن ولم يحر جواباً. فقال الحسين ﷺ: **فإني قد اخترت لك ابنتي فاطمة وهي أكثرهما شبهاً بأمي فاطمة بنت رسول الله ﷺ**. فزوَّجها منه.

المصادر:

١. الإرشاد: ج ٢ ص ٢٥.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٤ ص ١٦٧ ح ٣، عن الإرشاد.
٣. كشف الغمة: ج ١ ص ٥٤٨.
٤. مكارم الأخلاق: ص ٣٥٥ ح ١٨.
٥. إسعاف الراغبين: ص ٢٢٩، عن الفصول المهمة.
٦. الفصول المهمة، على ما في الإسعاف ونور الأبصار.
٧. نور الأبصار: ص ١٣٨، بزيادة فيه.[١]
٨. الأغاني، على ما في نور الأبصار.
٩. سرُّ السلسلة العلوية: ص ٦.
١٠. لباب الأنساب والألقاب والأعقاب: ج ١ ص ٣٨٥.
١١. تهذيب المقال: ج ٢ ص ٣٠٤، عن الإرشاد.
١٢. غاية الإختصار: ص ٤١، على ما في التهذيب، بتفاوت فيه.
١٣. عمدة الطالب: ص ٩٩، بتفاوت يسير، على ما في التهذيب.

٣٩

المتن:

قال علي بن إبراهيم القمي في قوله تعالى: «**وآت ذا القربى حقه والمسكين**

---

١. وفيه بعد قوله: «إحدى ابنتيه»: فاطمة وسكينة، وزاد في ذيل الحديث: وحضر الحسن بن الحسن مع عمه الحسين ﷺ بطف كربلاء. فلما قُتِل الحسين ﷺ وأُسّر الباقون من أهله، أُسّر الحسن في جملتهم. فجاء أسماء بن خارجة فانتزع الحسن من بين الأسرى وقال: والله لا يوصل إلى ابن خولة أبداً ....

وابن السبيل»[١]، يعني قرابة رسول الله ﷺ، **وأنزلت في فاطمة ؑ فجعل لها فدك**، والمسكين من ولد فاطمة ؑ وابن السبيل من آل محمد ﷺ وولد فاطمة ؑ.

المصادر:

تفسير القمي: ج ٢ ص ١٨.

٤٠

المتن:

قال الجوهري في مراثي ولد فاطمة ؑ: ...

فـجدَّلوه صـريعاً فـوق جـبهته ... وقسَّموه بأطـراف السكـاكـين
مصفَّدين على أقـتاب أرحـلهم ... محمولة بين مضروب ومطعون
أطفال فاطمة الزهراء قد فُـطِموا ... مــن الثــدي بأنــياب الثـعابين
يــا أمــة ولي الشـيطان رأيـتها ... ومكَّن الغـي مـنها كـل تـمكين
ما المرتضى وبنوه مـن مـعاوية ... ولا الفواطم من هـند ومـيسون

وقال في ص ٢٢٢:

أُريــقَت دمـاء الفـاطميين بـالملأ ... فلو عقلت شـمس النـهار لخـرَّت
ألا بأبي تلك الدمـاء التـي جـرت ... بأيدي كلاب في الجحيم استقرَّت
بنفسي خدود في التراب تـعفَّرت ... بــنفسي جســوم بـالعراء تـعرَّت
بــنفسي مــن آل النــبي خـرائـد ... حواسر لم تـقذف عـليهم بسـترة

المصادر:

ناسخ التواريخ: ج ٤ من مجلدات سيد الشهداء ؑ ص ٢٢٢.

---

١. سورة بني إسرائيل: الآية ٢٦.

٤١

المتن:

في المنتخب من أشعار محمود الطريحي في مراثي ولد فاطمة ﷺ:

هجوعي وتلذاذي على محرم ... إذا أهلَّ في دور الشهور محرم
أجدِّد حزناً لا يزال مجدَّداً ... ولي مدمع هام همول مجسم
وأبكى على الأطهار من آل هاشم ... وما ظفرت أيدي أولي البغي منهم
وجدهم الهادي النبي وأمهم ... بتول ومولانا علي أبوهم
يعزُّ على المختار والطهر حيدر ... وفاطمة بالطف زرء معظم
وقد صار بالرهط الحسين بن فاطمة ... لكتب[1] من الطاغين بالخدع تقدم
إلى أن أتى أرض الطفوف بأهله ... فلم ينبعث مهر[2] ولم يجر منسم[3]
وفي هذه تبدوا البنات حواسراً ... وتوجع ضرباً بالسياط وتُشتَم
إلى أن فنوا أصحابه ورجاله ... وأضحى فريداً لفَّه[4] الترب والدم
وزينب في صدر الحسين مرضفاً ... فصاحت ونار الحزن في القلب تضرم

المصادر:

١. ناسخ التواريخ: ج ٤ من مجلدات سيد الشهداء ﷺ ص ١٩٥، عن المنتخب.
٢. المنتخب للطريحي، على ما في الناسخ.

٤٢

المتن:

عن ذي النون المصري، قال: خرجت في بعض سياحتي حتى كنت ببطن السماوة، فأفضى لي المسير إلى تدمر. فرأيت بقربها أبنية عادية قديمة؛ فساورتها فإذاً هي من

---

١. جمع كتاب.
٢. المراد هنا فرس الحسين ﷺ.
٣. سم البعير، والمراد من هذا المصراع وقوف فرس الحسين ﷺ لمّا وصل بأرض كربلا.
٤. المراد: تَلَطُّخ التراب و الدّم.

حجارة منقورة فيها بيوت وغرف من حجارة، وأبوابها كذلك بغير ملاط وأرضها كذلك حجارة صلدة. فبينا أجول فيها إذ بصرت بكتابة غريبة على حائط منها. فقرأته فإذاً هو:

أنا ابن منى والمشعرَين وزمزم ... ومكة والبيت العتيق المعظم
وجدي النبي المصطفى وأبي الذي ... ولايته فرض على كل مسلم
وأمي البتول المستضاء بنورها ... إذا ما عددناها عديلة مريم
وسبطا رسول الله عمي ووالدي ... وأولاده الأطهار تسعة أنجم
متى تعتلق منهم بحبل ولاية ... تفزْ يوم يجزي الفائزون وتُنعَم
أئمة هذا الخلق بعد نبيهم ... فإن كنت لم تعلم بذلك فاعلم
أنا العلوي الفاطمي الذي ارتمى ... به الخوف والأيام بالمرء تَرتمي
فضاقت بيَ الأرض والفضاء برحبها ... ولم استطع نيل السماء بسلَّم
فألممت بالدار التي أنا كاتب ... عليها بشعري فاقرأ إن شئت والمم
وسلِّم لأمر الله في كل حالة ... فليس أخو الإسلام من لم يسلِّم

قال ذو النون: فعلمت إنه علوي قد هرب، وذلك في خلافة هارون، وقع إلى ما هناك.

فسألت من ثم من سكان هذه الدار ـ وكانوا من بقايا القبط الأول ـ هل تعرفون من كتب هذا الكتاب؟ قالوا: والله ما عرفناه إلا يوماً واحداً، فإنه نزل فأنزلناه. فلما كان صبيحة ليلة غداً، فكتب هذا الكتاب ومضى. قلت: أي رجل كان؟ قالوا: برجل عليه أطمار رثة، تعلوه هيبة وجلالة وبين عينيه نور شديد؛ لم يزل ليلته قائماً وراكعاً وساجداً، إلى أن انبلج له الفجر، فكتب وانصرف.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٨ ص ١٨٢ ح ٢٥، عن المقتضب.
٢. مقتضب الأثر: ص ٥٥.

الأسانيد:

في المقتضب: ابن عياش، عن صالح بن الحسين النوفلي، عن ذي النون المصري، قال.

٤٣

المتن:

قال يعقوب بن داوود: بعث إليَّ المهدي يوماً، فدخلت عليه وهو في مجلس مفروش بفرش مورد على بستان فيه شجر ورووس الشجر مع صحن المجلس، وقد اكتُسِيَ ذلك الشجر بالأزهار من الخوخ والتفاح؛ فما رأيت شيئاً أحسن منه، وعنده جارية عليها نحو ذلك الفرش ما رأيت أحسن منها.

فقال لي: يا يعقوب، كيف ترى مجلسنا هذا؟ قلت: على غاية الحسن فمتَّع الله أمير المؤمنين به. قال: هو لك بما فيه وهذه الجارية ليتمَّ سرورك به. قال: فدعوت له.

ثم قال لي: يا يعقوب، ولي إليك حاجة أُحبُّ أن تضمن لي قضاءها. قلت: الأمر لأميرالمؤمنين وعليَّ السمع والطاعة. فاستحلفني بالله وبرأسه، فحلفت لأعملنّ بما قال. فقال: هذا فلان بن فلان من ولد علي بن أبي طالب وأحب أن تكفيني مؤونته وتريحني منه وتعجِّل ذلك. قلت: أفعل.

فأخذته وأخذت الجارية وجميع ما في المجلس، وأمر لي بمائة ألف درهم. فلشدة سروري بالجارية صيَّرتها في مجلس بيني وبينها ستر وأدخلت العلوي إليَّ وسألته عن حاله. فأخبرني فإذاً هو أعقل الناس وأحسنهم إبانة عن نفسه. ثم قال: ويحك يا يعقوب! تلقى الله بدمي وأنا رجل من ولد فاطمة بنت محمدﷺ؟! قلت: لا والله فهل فيك[1] أنت خير؟ قال: إن فعلت خيراً شكرت ولك عندي دعاء واستغفار. فقلت: أي الطريق أحب إليك؟ قال: كذا وكذا. فأرسلت إلي من يثق إليه العلوي فأخذه وأعطيته مالاً وأرسلت الجارية إلى المهدي تعلِمه الحال. فأرسل إلى الطريق فأخذ العلوي وصاحبه والمال.

---

١. هكذا في المصدر، ويمكن أن يكون أنت لتأكيد.

فلما كان الغد استحضرني المهدي وسألني عن العلوي، فأخبرته أني قتلته. فاستحلفني بالله وبرأسه، فحلفت له. فقال: يا غلام، أخرِج إلينا ما في هذا البيت. فأخرج العلوي وصاحبه والمال. فبقيت متحيراً وامتنع مني الكلام، فما أدرى ما أقول. فقال المهدي: قد حلَّ لي دمك،لكن احبسوه في المطبق ولا أذكر به.

فحُبِست في المطبق واتخذ لي فيه بئر فدُلِّيت فيها. فبقيت مدة لا أعرف عددها وأصبت ببصري وطال شعري حتى استرسل كهيئة البهائم. قال: فإني لكذلك إذ دُعِيَ بي وقيل لي: سلِّم على أمير المؤمنين، فسلَّمت، قال: أي أمير المؤمنين أنا؟ قلت: المهدي قال رحم الله المهدي. قلت: فالهادي؟ قال: رحم الله الهادي. قلت: فالرشيد؟ قال: نعم، سل حاجتك. قلت: المُقام بمكة فما بقي فيَّ مستمتع لشيء ولا بلاغ. فأذن لي، فسِرت إلى مكة. قال: فلم تطل أيامه بها حتى مات.

المصادر:

الكامل في التاريخ لابن الأثير: ج ٥ ص ٦٧ في حوادث سنة ست وستين ومائة.

٤٤

المتن:

عن سدير، قال: دخلت على أبي جعفر ﷺ ومعي سلمة بن كهيل وأبو المقدام ثابت الحداد وسالم بن أبي حفصة وكثير النواء وجماعة معهم، وعند أبي جعفر ﷺ أخوه زيد بن علي. فقالوا لأبي جعفر ﷺ:

نتولي علياً وحسناً وحسيناً ﷺ ونتبرَّأ من أعدائهم؟ قال: نعم. قالوا: نتولى أبا بكر وعمر ونتبرَّؤ من أعدائهم؟ قال: فالتفت إليهم زيد بن علي ﷺ وقال لهم: أتتبرؤون من فاطمة ﷺ؟! بترتم أمرنا بتركم الله؛ فيومئذ سُمُّوا البترية.

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١٩ من مجلدات الإمام الباقر ﷺ ص ٤٢١ ح ١، عن رجال الكشي.
٢. رجال الكشي: ص ٢٣٦ ح ٤٢٩.
٣. بحارالأنوار: ج ٦٩ ص ١٧٨ ح ١.

الأسانيد:

في رجال الكشي: سعد الكشي، قال: حدثني علي بن محمد القمي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن الحسين بن عثمان الرواسي، عن سدير، قال.

٤٥

المتن:

عن الحلبي، عن أبي عبدالله ﷺ، قال: سألني رجل عن إمرأة تُوُفِّيَت ولم تحج، فأوصت أن ينظر قدر ما يحج به. فسأل عنه فإن كان أمثل أن يوضَع في فقراء ولد فاطمة ﷺ وُضِع فيهم، وإن كان الحج أمثل حجَّ عنها. فقلت له: إن كانت عليها حجة مفروضة، فإن ينفق ما أوصيت به في الحج أحب إليَّ من أن يقسَّم في غير ذلك.

المصادر:

١. فروع الكافي: ج ٧ ص ١٨ ح ٦.
٢. وسائل الشيعة: ج ٨ ح ٤.
٣. تهذيب الأحكام: ج ١ ص ٥١٤، على ما في الوسائل.

الأسانيد:

١. في الكافي: علي بن إبراهيم: عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن الحلبي، عن أبي عبدالله ﷺ، قال.
٢. في التهذيب، على ما في الوسائل، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، قال: سألت أبا عبدالله ﷺ.

٤٦

المتن:

قال سبط بن الجوزي في ذكر أولاد موسى بن جعفر عليه السلام:

قال علماء السير: وله عشرون ذكراً وعشرون أُنثى: علي عليه السلام الإمام وزيد؛ وهذا زيد كان قد خرج على المأمون، فظفر به. فبعث به إلى أخيه علي بن موسى الرضا عليه السلام، فوبّخه وجرى بينهما كلام، ذكره القاضي المعافي في «الجليس والأنيس»؛ فيه أن علياً عليه السلام قال له:

سوأة لك يا زيد، ما أنت قائل لرسول الله صلى الله عليه وآله إذ سفكتَ الدماء وأخفتَ السبل وأخذتَ المال من غير حله؟ غرَّك حمقاء أهل الكوفة وقول رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن فاطمة عليها السلام أحصنت فرجها فحرَّم الله ذريتها على النار»؟ وهذا لمن خرج من بطنها مثل الحسن والحسين عليهما السلام فقط لا لي ولك؛ والله ما نالوا بذلك إلا بطاعة الله. فإن أردت أن تنال بمعصية الله ما نالوه بطاعته إنك إذن لأكرم على الله منهم.

وإبراهيم وعقيل وهارون والحسن وعبدالله وعبيدالله وإسماعيل وعمر وأحمد وجعفر ويحيى وإسحاق والعباس وحمزة وعبدالرحمن والقاسم وجعفر الأصغر، وقيل: محمد وخديجة وأم فروة وأسماء وعلية وفاطمة الكبرى والصغرى والوسطى وفاطمة أخرى ـ فالفواطم أربع ـ وأم كلثوم وآمنه وزينب وأم عبدالله وزينب الصغرى وأم القاسم وحكيمة وأسماء الصغرى ومحمودة وأمامة وميمونة لأمهات شتى.

المصادر:

١. تذكرة الخواص: ص ٣٥١.
٢. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٨٣٣، عن تذكرة الخواص.
٣. أنيس الجليس، على ما في التذكرة.

٤٧

المتن:

قال المسعودي في أخبار إسحاق بن إبراهيم بن مصعب ـ وكان على بغداد ـ، ومن

ظريف أخباره والمستحسن مما كان في أيامه وسيره ببغداد ما حدث به عنه موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة الأسدي:

أنه رأى في منامه كأن النبيﷺ يقول له: أطلِق القاتل. فارتاع لذلك روعاً عظيماً، ونظر في الكتب الواردة لأصحاب الحبوس، فلم يجد أحد ادُّعِي عليه بالقتل؟ فقال له العباس: نعم، وقد كتبنا بخبره. فأعاد النظر، فوجد الكتاب في أضعاف القراطيس، وإذاً الرجل قد شهد عليه بالقتل وأقرَّ به، فأمر إسحاق بإحضاره.

فلما دخل عليه ورآى ما به من الارتياع قال له: إن صدقتني أطلقتك. فابتدأ يخبره بخبره وذكر أنه كان هو وعدّة من أصحابه يرتكبون كل عظيمة ويستحلُّون كل محرَّم، وأنه كان اجتماعهم في منزل بمدينة أبي جعفر المنصور؛ يعتكفون فيه على كل بلية.

فلما كان في هذا اليوم جاءتهم عجوز ـ كانت تختلف إليهم للفساد ـ ومعها جارية بارعة الجمال. فلما توسَّطت الجارية الدار صرخت صرخة. فبادرت إليها من بين أصحابي وأدخلتها بيتاً وسكنت روعها وسألت عن قصتها، فقالت: الله الله فيَّ، قال: هذه العجوز خدعتني وأعلمتني أن في خزانتها حُقّاً لم يُرَ مثله. فشوَّقتني إلى النظر إلى ما فيه. فخرجت معها واثقة بقولها، فهجمت بي عليكم، **وجدي رسول اللهﷺ وأمي فاطمةﷺ وأبي الحسن بن عليﷺ، فاحفظوهم فيَّ.**

قال الرجل: فضمنت خلاصها وخرجت إلى أصحابي فعرَّفتهم بذلك، فكأني أغريتهم بها وقالوا: لما قضيت حاجتك منها أردت صرفنا عنها، وبادروا إليها، وقمت دونها أمنع عنها. فتفاقم الأمر بيننا إلى أن نالتني جراح. فعمدت إلى أشدهم كان في أمرها وأكلبهم على هتكها فقتلته، ولم أزل أمنع عنها إلى أن خلَّصتها سالمة وتخلَّصت الجارية آمنة مما خافته على نفسها. فأخرجتها من الدار، فسمعتها تقول: ستَّرك الله كما سترتني، وكان لك كما كنت لي، وسمع الجيران الضجة فتبادروا إلينا والسكين في يدي والرجل يتشحَّط في دمه، فرفعت على هذه الحالة.

فقال له إسحاق: قد عرفت لك ماكان من حفظك للمرأة وهبتك لله ورسوله ﷺ. قال: **فوحق من وهبتني له لا عاودت معصية ولا دخلت في ريبة حتى ألقى الله.** فأخبره إسحاق بالرؤيا التي رآها وإن الله لم يضيِّع له ذلك، وعرض عليه براً واسعاً، فأبى قبول شيئ من ذلك.

المصادر:

١. مروج الذهب: ج ٤ ص ١٣.
٢. تذكرة الخواص: ص ٣٧٣، عن مروج الذهب.

٤٨

المتن:

عن محمد بن أبي عمير، عن رجل من أصحابنا، وقال سمعته يقول: لا يحلُّ لأحد أن يجمع بين اثنتين من ولد فاطمة عليها السلام، إن ذلك يبلغها فيشقُّ عليها. قلت: يبلغها؟

قال: إي والله. قال: وهذا الحديث بضميمة قوله تعالى: «**إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة**»[١]، قال: ولاشك أن الجمع بين الفاطميتين مؤذٍ لها وإيذاؤها إيذاء للنبي ﷺ وإيذاؤه حرام؛ فيكون الجمع بينهما حراماً، والآية الشريفة دالة على ذلك فتكون هي المحرَّمة، والمحلِّلة قوله تعالى: «**إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين**»[٢]، فتكون قد أحلَّتها آية وحرَّمتها آية.

المصادر:

١. مصابيح الأنوار في حل مشكلات الآثار: ج ٢ ص ٤٢١ ح ٢٤٢، عن التهذيب.
٢. التهذيب، على ما في المصابيح.
٣. علل الشرائع: ج ٢ ص ٥٩٠ ح ٣٨.
٤. التحفة السنية: ص ٢٧٠.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٥٧.
٢. سورة المؤمنون: الآية ٦.

٥. وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ٣٨٨ ح ١.
٦. بحارالأنوار: ج ١٠١ ص ٢٧ ح ١، عن علل الشرائع.
٧. بداية الهداية للحر العاملي: ص ١٢٤، بتفاوت فيه.
٨. الجامع للشرائع: ص ٤٣١.

الأسانيد:

١. في التهذيب: عن علي بن الحسن، عن السندي بن الربيع، عن محمد بن أبي عمير، عن رجل من أصحابنا، قال: سمعته يقول.

٢. في علل الشرائع: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن ابن‌عمير، عن أبان بن عثمان، عن حماد، قال.

٤٩

المتن:

في ذكر عباس بن علي بن أبي طالب وإخوته وهم عباس وعثمان وجعفر وعبدالله وعمر، وقُتِل كلهم في مقتل المعركة على الماء إلا عمرو. قال:

... وأما عمرو بن علي فكان أصغر ولد علي، وقام بعد ذلك في حظه من ميراث إخوته عثمان وعبدالله وجعفر بنو علي، أمهم أم البنين ....

فما أدري من أين طلب عمرو بن علي ميراث إخوته غير أشقّائه مع شقيقهم العباس وهو أحق بذلك منه، بإجماع على أن الإخوة والأخوات من الأب لا يرثون مع الإخوة والأخوات من الأب والأم شيئاً، لقول رسول الله «**ألذي آثر به وصية علي بن أبي طالب**، ورواه الخاص والعام أنه قال: «**أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات**».

وهذا ما جمع عليه أهل الفتيا إلا أن يكون ادّعى أن العباس قتل قبلهم، ولم تقم على ذلك بينة مع أنه قد ادعى وطلب ما ليس له، وذلك أنه أراد أن يكون يلي أمر صدقات علي، **وقدكان وصية علي أن لا يلي أمر ما أوقفه من أموال الصدقات إلا ولده من فاطمة وأعقابهم ما تناسلوا.**

المصادر:

شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٨٧ ح ١١٢٥.

الأسانيد:

في شرح الأخبار: إسماعيل بن أوس، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد ، أنه قال.

٥٠

المتن:

عن أبي جعفر في قوله: «**يوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودّة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين**»[١]، قال: من قال: «إني إمام» وليس بإمام. قلت: وإن كان علوياً فاطمياً؟ قال: وإن كان علوياً فاطمياً، قلت: وإن كان من ولد علي بن أبي طالب؟ قال: وإن كان من وُلد علي بن أبي طالب.

المصادر:

١. الغيبة للنعماني: ص ٧٢.
٢. تأويل الآيات: ج ٢ ص ٥٢٢ ح ٣١، عن الكافي.
٣. الكافي: ج ١ ص ٣٧٢ ح ١.
٤. الكافي: ج ١ ص ٣٧٢ ح ٣.
٥. تفسير البرهان: ج ٤ ص ٨١ ح ٨، عن الكافي.
٦. تفسير القمي: ج ٢ ص ٢٥١.
٧. بحارالأنوار: ج ٢٥ ص ١١١ ح ٦، عن تفسير القمي.
٨. ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ص ٢٥٤ ح ١.
٩. بحارالأنوار: ج ٧ ص ١٧٦ ح ١٠، عن تفسير القمي.
١٠. بحارالأنوار: ج ٢٥ ص ١١٤ ح ١٤، عن غيبة النعماني.
١١. تفسير البرهان: ج ٤ ص ٨٢ ح ٣، عن غيبة النعماني.
١٢. تفسير البرهان: ج ٤ ص ٨٢ ح ٤، عن غيبة النعماني.
١٣. تفسير البرهان: ج ٤ ص ٨٢ ح ٥، عن تفسير القمي.

---

١. سورة الزمر: الآية ٦١.

١٤. تفسير البرهان: ج ٤ ص ٨٢ح ٧.
١٥. تفسير البرهان: ج ٤ ص ٨٢ح ٨، عن الكافي.
١٦. الغيبة للنعماني: ص ٧١.
١٧. الغيبة للنعماني: ص ٧٢.
١٨. الإعتقادات للصدوق: ص ١١٣، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

١. في الكافي والغيبة: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن أبي سلام، عن سورة بن كليب، عن أبي جعفر عليه السلام، قال.

٢. في الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن عبدالله بن عبدالرحمان، عن الحسين بن مختار، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام.

٣. ثواب الأعمال: أبي، قال: حدثني سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين، عن ابن فضال، عن معاوية بن وهب، عن أبي سلام، عن سورة بن كليب، عن أبي جعفر عليه السلام، قال.

٤. في غيبة النعماني: حدثنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس الموصلي، قال: حدثني محمد بن جعفر القرشي المعروف بالرزاز الكوفي، قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبي سلام، عن سورة بن كليب، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام.

٥. في غيبة النعماني: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال من كتابه، قال: حدثنا العباس بن عامر بن رياح الثقفي، عن أبي المعري، عن أبي سلام، عن سورة بن كليب، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام.

٦. في تفسير القمي: أبي، عن ابن أبي عمير، عن أبي المغرا، عن أبي عبدالله عليه السلام.

٥١

المتن:

عن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، عن علي بن أبي طالب عليه السلام زوج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: أيما رجل صنع إلى رجل من ولدي صنيعة فلم يكافئه عليها، فأنا المكافي له فيها.

المصادر:

الأمالي للطوسي: ج ١ ص ٣٦٥ الجزء الثاني عشر.

الأسانيد:

في أمالي الطوسي: وبالأسناد أخبرنا الحفار، قال: حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الصواف، قال: حدثنا إسحاق بن عبدالله بن سلمة، قال: حدثنا زيد بن عبدالغفار الطيالسي، قال: قال: حدثنا حسين بن موسى بن جعفر بن علي بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، عن عمه علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، عن أخيه موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، عن محمد بن علي بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، عن علي بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، عن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، عن علي بن أبي طالب ﷺ زوج فاطمة بنت رسول الله ﷺ، قال.

٥٢

المتن:

قال القلقشندي في ذكر نقابة الأشراف في أرباب الوظائف:

النوع الأول أرباب الوظائف الديوانية، والصنف الثاني أرباب الوظائف الدينية. ثم هذه الوظائف الدينية لا حصر لعددها على التفصيل، ولا سبيل على استيفاء ذكرها على تفاوت المراتب. فوجب الدقتصا على ذكر المهم منها.

ثم هذه الوظائف منها ما هو مختص بشخص واحد، ومنها ما هو عام في الأشخاص.

فأما التي هي مختصة بشخص واحد:

فمنها نقابة الأشراف، وهي وظيفة شريفة ومرتبة نفيسة، موضوعها التحدُّث على ولد علي بن أبي طالب ﷺ من فاطمه بنت رسول الله ﷺ، وهم المراد بالأشراف، في

الفحص عن أنسابهم والتحدُّث في أقاربهم والأخذ على يد المتعدي منهم ونحو ذلك، وكان يعبَّر عنها في زمن الخلفاء المتقدمين بـ «نقابة الطالبيين».

وقال في ج ١١ ص ١٦٢:

وقد تقدم في الكلام على ترتيب وظائف الديار المصرية في المقالة الثانية إن موضوعها التحدُّث على الأشراف، وهم أولاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ من فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

قلت: وقد جرت العادة إن الذي يتولي هذه الوظيفة يكون من رؤوس الأشراف وأن يكون من أرباب الأقلام ....

المصادر:

صبح الأعشى في صناعة الإنشاء: ج ٤ في أرباب الوظائف.

٥٣

المتن:

قال القلقشندي في ذكر بني هاشم وبني عبدالمطلب:

... وأما أبو طالب فله ثلاثة أولاد وهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ وجعفر وعقيل.

وممن وُلد أمير المؤمنين علي ﷺ الحسن والحسين ﷺ من فاطمة بنت رسول الله ﷺ، **وعقبهما قد ملأ الشرق والغرب**. وقد ذكر الحمداني: إن منهم بصعيد مصر جماعة ....

المصادر:

صبح الأعشى: ج ١ ص ٣٥٩.

٥٤

المتن:

عن الوليد بن هشام المخزومي، قال: خطب ابن الزبير فنال من علي عليه السلام. فبلغ ذلك ابنه محمد بن الحنفية، فجاء حتى وُضِع له كرسي قدامه. فعلاه وقال:

يا معشر قريش! **شاهت الوجوه، أينتقص علي عليه السلام وأنتم حضور؟...**.

فعاد ابن الزبير إلى خطبته وقال: عذرت بني الفواطم يتكلّمون، فما بال ابن الحنفية؟ فقال محمد: يابن أم رومان، وما لي لا أتكلم؟ أليست فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله حليلة أبـي وأم إخوتي؟ أوليست فاطمة بنتِ أسد بن هاشم جدتي؟ أوليست فاطمة بنت عمرو بن عائذ جدة أبي؟ **أما والله لولا خديجة بنت خويلد ما تركت في بني أسد عظماً إلا هشمته وإن نالتني فيه المصائب صبرت.**

المصادر:

مروج الذهب: ج ٣ ص ٨٠.

٥٥

المتن:

عن ابن حجر في الصواعق، قال: أخرج تمام والبزار والطبراني وأبو نعيم إنه صلى الله عليه وآله قال: **فاطمة عليها السلام أحصنت فرجها فحرَّم الله ذريتها على النار.**

وأخرج الحافظ أبو القاسم الدمشقي إنه صلى الله عليه وآله قال: يا فاطمة، لِمَ سمِّيتِ فـاطمة؟ قـال علي عليه السلام: لِمَ سمِّيَت فاطمة يا رسول الله. قد فطمها وذريتها من النار.[١]

وأخرج النسائي: **إن ابنتي فاطمة عليها السلام حوراء آدمية، لم تحِض ولم تطمث؛ إنـما سـمَّاها فاطمة لأن الله فطمها ومحبيها عن النار.**

---

١. هكذا في المصدر، وفي العبارة تخليط، ولعل الصحيح هكذا: قال علي عليه السلام: لِمَ سمِّيَت فاطمة يا رسول الله؟ قال: لإن الله فطمها وذريتها من النار.

وأخرج الطبراني بسند رجاله ثقات إنه ﷺ قال لها: «**إن الله غير معذِّبك ولا أحد من ولدك**».

المصادر:

الصواعق المحرقة: ص ١٦٠.

٥٦

المتن:

عن أحمد بن عمر الحلال، قلت: لأبي الحسن ؈: أخبِرني عمن عاندك ولم يعرف حقك من ولد فاطمة ؊، هم وسائر الناس سواء في العقاب؟ فقال: كان علي بن الحسين ؈ يقول: عليهم ضعفا العقاب.

المصادر:

الكافي: ج ١ ص ٣٧٧ ح ٢.

الأسانيد:

في الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، قال: حدثني الوشاء، قال: حدثنا أحمد بن عمر الحلال، قال.

٥٧

المتن:

في الإرشاد: قال في قصة فتح حصون بني النضير:

وفي تلك الليلة قتل كعب بن الأشرف، واصطفى رسول الله ﷺ أموال بني النضير؛ كانت أول صافية قسَّمها رسول الله ﷺ بين المهاجرين الأولين، وأمر علياً ؈ فحاز ما لرسول الله ﷺ منها فجعله صدقة، وكان في يده مدة حياته. ثم في يد أمير المؤمنين ؈ بعده وهو في وُلد فاطمة ؊ حتى اليوم، وفيما كان من أمر أمير المؤمنين ؈ في هذه الغزاة وقتله اليهودي ومجيئه إلى النبي ﷺ برؤوس التسعة النفر؛ يقول حسان بن ثابت:

لله أي كـــــريهة أبـــــليتها ... بـــبني قـريظة والنـفوس تـطلع
أردى رئـــيسهم وآب بــتسعة ... طــوراً يشـلّهم وطـوراً يـدفع

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٠ ص ١٧٣، عن المناقب والإرشاد.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ١٦٩.
٣. الإرشاد: ص ٤٧.
٤. الدمعة الساكبة: ج ٣ ص ١٤٩.

٥٨

المتن:

عن أبي جعفر عليه السلام، أنه قال: إننا ولد فاطمة عليها السلام مغفور لنا.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٩٣ ص ٢٢٥ ح ٢٢، عن أمالي الطوسي.
٢. أمالي الطوسي: ج ١ ص ٣٤٢.

الأسانيد:

في أمالي الطوسي: ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن أحمد بن يحيى، عن إسماعيل بن أبان، عن نصير بن زياد، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام.

٥٩

المتن:

قال عبدالله بن عبدالعزيز قال: قال لي علي بن أبي طالب عليه السلام وخطب بالكوفه، فقال: أيها الناس! ألزِموا الأرض من بعدي وإياكم والشذاذ من آل محمد، فإنه يخرج شذاذ

آل محمد، فلا يرون ما يحبون لعصيانهم أمري ونبذهم عهدي، وتخرج راية من ولد الحسين عليه السلام، تظهر بالكوفة بدعامة أمية ويشمل الناس البلاء ويبتلي الله خير الخلق، حتى يميِّز الخبيث من الطيب ويتبرَّأ الناس بعضهم من بعض، ويطول ذلك حتى يفرِّج الله عنهم برجل من آل محمد.

ومن خرج من وُلدي فعمل بغير عملي وسار بغير سيرتي فأنا منه بريء، وكل من خرج من وُلدي قبل المهدي عليه السلام فإنما هو جزور وأيام والدجالين من ولد فاطمة عليها السلام، فإن من ولد فاطمة عليها السلام دجالين، ويخرج دجال من دجلة البصرة وليس مني، وهو مقدمة الدجالين كلهم.

أقول: هذا حديث صريح بنهي مولانا علي عليه السلام وُلده أن يخرج أحد من قبل المهدي عليه السلام.[1]

المصادر:

الملاحم والفتن للسيد بن طاووس: ص ١٢٢.

الأسانيد:

في الملاحم: قال: حدثنا أبو سهل، حدثنا محمد بن عبدالمؤمن، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن غالب، قال: أخبرنا هدية بن عبدالوهاب، عن عبدالحميد، عن عبدالله بن عبدالعزيز، قال: قال لي علي بن أبي طالب عليه السلام.

٦٠

المتن:

عن عوف، قال: جاء رجل إلى عمر بن الخطاب فقال: عليَّ نذر أن أعتق نسمة من ولد إسماعيل. فقال: **والله ما أصبحت أثق لك به إلا ما كان من حسن وحسين، فإنهما من ابنة رسول الله ومن علي بن أبي طالب. فإني سمعت رسول الله** صلى الله عليه وآله **يقول:** هو ابن عمي.

---

١. ذيل الحديث قول السيد بن طاووس، وله كلام أيضا بهذا المعنى قبل ذكر الحديث، والجزور ما يُذبَح من النوق أو الغنم.

فانظروا ما تروون عنه أن لا يثق في النسب الصحيح إلا بهم، ثم إخراجه إياهم من الأمر.

المصادر:

الإيضاح: ص ١٧٤.

الأسانيد:

في الإيضاح: روى يزيد بن هارون، عن حريز بن عثمان، عن عوف بن مالك الزبالي، قال.

٦١

المتن:

من أشعار محمد بن مغيث المعزي، قال في من رُزق أحد الرؤساء بنتاً، فحزن فكتب إليه:

لا تأس إن رحت أباً لابنة	تكظم أشجاناً إلى كاظمة
فإن أبناء نبي الهدى	كلهم من وَلَدَىْ فاطمة

المصادر:

تاريخ الأدب العربي: ج ٤ ص ٣٣٧.

٦٢

المتن:

من أشعار ابن الحناط في ذكر بني فاطمة الزهراء عليها السلام:

أبناء فاطمة رسل العلا رضعوا	وبالسماح غذو والجود إذ فُطِموا
قوم إذا حلف الأقوام أنهم	خير البرية لم يحنث لهم قسم

سما لهم من سماء المجد من شرف | بيت تداعت إليه العرب والعجم
مناقب سمحت في كل مكرمة | كأنما هي في ألف العلا شمم

المصادر:

تاريخ الأدب العربي: ج ٤ ص ٤٨٦.

٦٣

المتن:

كتب عمر بن عبدالعزيز إلى عامله في المدينة أن اقسم في ولد علي بن أبي طالب عشرة آلاف دينار. فتعلّل الوالي فكتب له عمر:

إذا أتاك هذا قسِّم في ولد عليّ من فاطمة عشرة آلاف دينار، فلا تخطتهم حقوقهم.

المصادر:

تاريخ الإمامية وأسلافهم من الشيعة: ص ٩٠.

٦٤

المتن:

قال المفيد: قالت الإمامية: وقد ورد الخبر عن النبيﷺ إنه قال: **إن الله تعالى اختارني نبياً واختار علياً لي وصياً واختار الحسن والحسين وتسعة من أولاد الحسين أوصياء، إلى أن تقوم الساعة**. في أمثال هذا الحديث في لفظه ومعناه.

ووردت الأخبار بقصة اللوح الذي أهبطه الله على نبيهﷺ فدفعه إلى فاطمة؛ فيه أسماء الأئمة من ولد الحسين والنص على إمامتهم إلى آخرهم، بصريح المقال ....

ومن أصحابنا من يقطع بالجنة لجميع ولد فاطمة عليها السلام، فهو يحكم لهم بالتوبة قبل خروجهم من الدنيا فيما بينهم وبين الله عزوجل، وإن لم يظهر ذلك للعباد.

المصادر:

المسائل الجارودية: ص ٣٥.

٦٥

المتن:

عن الأشعري القمي، قال: حدثني يعقوب بن يوسف الضراب الغساني في منصرفه من إصفهان، قال: حججت في سنة إحدى وثمانين ومائتين وكنت مع قوم مخالفين من أهل بلدنا. فلما قدمنا مكة تقدَّم بعضهم فاكترى لنا داراً في زقاق بين سوق الليل، وهي دار خديجة تسمَّى دار الرضا عليه السلام، وفيها عجوز سمراء.

فسألتها لما وقفت على أنها دار الرضا عليه السلام: ما تكونين من أصحاب هذه الدار ولِمَ سمِّيَت دار الرضا عليه السلام؟ فقالت: أنا من مواليهم وهذه دار الرضا علي بن موسى عليه السلام، أسكننيها الحسن بن علي عليه السلام، فإني كنت من خدمه. فلما سمعت ذلك منها آنست بها وأسررت الأمر عن رفقائي المخالفين. فكنت إذا انصرفت من الطواف بالليل أنام معهم في رواق في الدار ونغلق الباب ونلقي خلف الباب حجراً كبيراً كنا نذير خلف الباب.

فرأيت غير ليلة ضوء السراج في الرواق الذي كنا فيه شبيهاً بضوء المشعل، ورأيت الباب قد انفتح ولا أرى أحداً فتحه من أهل الدار، ورأيت رجلاً ربعة أسمر إلى الصفرة، ما هو قليل اللحم، في وجهه سجادة، عليه قميصان وإزار رقيق قد تقنع به وفي رجله نعل طاق. فصعد إلى الغرفة في الدار حيث كانت العجوز تسكن، وكانت تقول لنا: إن في الغرفة ابنته لا تدع أحداً يصعد إليها. فكنت أرى الضوء الذي رأيته يضيء في الرواق على الدرجة عند صعود الرجل إلى الغرفة التي يصعدها، ثم أراه في الغرفة من غير أن أرى السراج بعينه.

وكان الذي معي يرون مثل ما أرى. فتوَّهموا أن هذا الرجل يختلف إلى ابنة العجوز أن يكون قد تمتَّع بها، فقالوا: هؤلاء العلوية يرون المتعة وهذا حرام لا يحلُّ فيما زعموا. وكنا نراه يدخل ويخرج، ونجيء إلى الباب وإذاً الحجر على حاله التي تركناه كنا نغلق هذا الباب خوفاً على متاعنا، وكنا لا نرى أحداً يفتحه ولا يغلقه، والرجل يدخل ويخرج والحجر خلف الباب، إلى وقت ننحِّيه إذا خرجنا.

فلما رأيت هذه الأسباب ضرب على قلبي ووقعت في قلبي فتنة. فتلطفت العجوز وأجبت أن أقف على خبر الرجل، فقلت لها: يا فلانة! إني أُحبُّ أن أسألك وأفاوضك من غير حضور من معي فلا أقدر عليه، فأنا أُحبُّ إذا رأيتني في الدار وحدي أن تنزلي إليَّ لأسألك عن أمر. فقالت لي مسرعة: وأنا أريد أن أسرَّ إليك شيئاً فلم يتهيَّأ لي ذلك من أجل من معك. فقلت: ما أردت أن تقولي؟ فقالت: يقول لك ـ ولم تذكر أحداً ـ: لا تحاشن أصحابك وشركاءك ولا تلاحهم، فإنهم أعداؤك ودارِهم. فقلت لها: من يقول؟ فقالت: أنا أقول. فلم أجسر لما دخل قلبي من الهيبة أن أراجعها. فقلت: أي أصحابي تعنين؟ ظننت أنها تعني رفقائي الذين كانوا حجاجاً. قالت: شركاؤك الذين في بلدك في الدار معك، وكان جرى بيني وبين الذين معي في الدار عنت في الدين، فسعوا بي حتى هربت واستترت بذلك السبب، فوقفت على أنها عنت أولئك.

فقلت لها: ما تكونين أنت من الرضا؟ فقالت: كنت خادمة للحسن بن علي؈، فلما استيقنت ذلك. قلت: لأسألها عن الغائب. فقلت: بالله عليك رأيته بعينك؟ فقالت: يا أخي، لم أره بعيني فإني خرجت وأختي حُبلى وبشَّرني الحسن بن علي؈ بأني سوف أراه في آخر عمري وقال لي: تكونين له كما كنت لي.

وأنا اليوم منذ كذا بمصر وإنما قدمت الآن بكتابة ونفقة وجَّه بها إليَّ على يد رجل من أهل خراسان، لا يفصح بالعربية وهي ثلاثون ديناراً، وأمرني أن أحج سِنتي هذه. فخرجت رغبة مني في أن أراه، فوقع في قلبي أن الرجل الذي كنت أراه هو هو.

فأخذت عشرة دراهم صحاحاً، فيها ستة رضوية من ضرب الرضا عليه السلام، قد كنت خبأتها لألقيها في مقام إبراهيم وكنت نذرت ونويت ذلك. فدفعتها إليها وقلت في نفسي: أدفعها إلى قوم من ولد فاطمة عليها السلام أفضل مما أُلقيها في مقام وأعظم ثواباً. فقلت لها: ادفعي هذه الدراهم إلى من يستحقُّها من ولد فاطمة عليها السلام، وكان في نيتي أن الذي رأيته هو الرجل وإنما تدفعها إليه.

فأخذت الدراهم وصعدت، وبقيت ساعة ثم نزلت فقالت: يقول لك: ليس لنا فيها حق، اجعلها في الموضع الذي نويت، ولكن هذه الرضوية خذ منا بدلها وألقها في الموضع الذي نويت. ففعلت وقلت في نفسي: الذى أُمِرت به عن الرجل.

ثم كان معي نسخة توقيع خرج إلى القاسم بن العلاء بآذربيجان، فقلت لها: تعرضين هذه النسخة على إنسان قد رأى توقيعات الغائب. فقالت: ناولني فإني أعرفه. فأريتها النسخة وظننت أن المرأة تحسن أن تقرأ. فقال: لا يمكِّنني أن أقرأه في هذا المكان. فصعدت الغرفة، ثم أنزلته. فقالت: صحيح، وفي التوقيع: أُبشِّركم ببشرى مابشَّرته به إياه وغيره.

ثم قالت: يقول لك: إذا صلَّيت على نبيك صلى الله عليه وآله كيف تصلي؟ فقلت: أقول: اللهم صل على محمد وآل محمد، وبارك على محمد وآل محمد، كأفضل ما صلَّيت وباركت وترحَّمت على إبراهيم وآل ابراهيم، إنك حميد مجيد. فقالت: لا، إذا صلَّيت عليهم فصلِّ عليهم كلهم وسمِّهم. فقلت: نعم. فلما كانت من الغد، نزلت ومعها دفتر صغير، فقالت: يقول لك: إذا صلَّيت على النبي صلى الله عليه وآله فصلِّ عليه وعلى أوصيائه على هذه النسخة. فأخذتها وكنت أعمل بها.

ورأيت عدة ليال قد نزل من الغرفة وضوء السراج قائم، وكنت أفتح الباب وأخرج على أثر الضوء وأنا أراه ـ أعني الضوء ـ ولا أرى أحداً حتى يدخل المسجد، وأرى جماعة من الرجال من بلدان شتى يأتون باب هذه الدار؛ فبعضهم يدفعون إلى العجوز رقاعاً معهم، ورأيت العجوز قد دفعت إليهم كذلك الرقاع. فيكلِّمونها وتكلِّمهم ولا أفهم عينهم، ورأيت منهم في منصرفنا جماعة في طريقي إلى أن قدمت بغداد.

نسخة الدفتر الذي خرج:

بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين وحجة رب العالمين؛ المنتجب في الميثاق، المصطفى في الظلال، المطهَّر من كل آفة، البريء من كل عيب، المؤمَّل للنجاة، **المرتَجَى للشفاعة**، المفوَّض إليه دين الله.

اللهم شرِّف بنيانه وعظِّم برهانه وأفلح حجته وارفَع درجته وأضِئ نوره وبيِّض وجهه، وأعطِه الفضل والفضيلة والدرجة والوسيلة الرفيعة، **وابعثه مقاماً محموداً، يغبطه به الأولون والآخرون**.

وصلِّ على أمير المؤمنين ووارث المرسلين **وقائد الغر المحجلين** وسيد الوصيين وحجة رب العالمين.

وصلِّ على الحسن بن علي إمام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين.

وصلِّ على الحسين بن علي إمام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين.

وصلِّ على علي بن الحسين إمام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين.

وصلِّ على محمد بن علي إمام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين.

وصلِّ على جعفر بن محمد إمام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين.

وصلِّ على موسى بن جعفر إمام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين.

وصلِّ على علي بن موسى إمام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين.

وصلِّ على محمد بن علي إمام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين.

وصلِّ على علي بن محمد إمام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين.

وصلِّ على الحسن بن علي إمام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين.

وصلِّ على الخلف الصالح الهادي المهدي إمام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين.

اللهم صلِّ على محمد وأهل بيته الأئمة الهادين المهديين، **العلماء والصادقين**، الأبرار المتقين؛ **دعائم دينك وأركان توحيدك وتراجمة وحيك وحججك على خلقك وخلفائك في أرضك، الذين اخترتهم لنفسك واصطفيتهم على عبادك وارتضيتهم لدينك**

وخصَّصتهم بمعرفتك وجلَّلتهم بكرامتك وغشَّيتهم برحمتك وربَّيتهم بنعمتك وغذَّيتهم بحكمتك وألبستهم من نورك، ورفعتهم في ملكوتك وحففتهم بملائكتك وشرَّفتهم بنبيك صلى الله عليه وآله.

اللهم صل على محمد وعليهم، صلاة كثيرة دائمة طيبة، لا يحيط بها إلا أنت ولا يسعها إلا علمك ولا يحصيها أحد غيرك.

اللهم صل على وليك المحيي سنتك، القائم بأمرك، الداعي إليك، الدليل عليك؛ حجتك على خلقك وخليفتك في أرضك وشاهدك على عبادك.

اللهم أعزَّ نصره ومُدَّ في عمره وزيِّن الأرض بطول بقائه.

اللهم اكفِه بغي الحاسدين وأعِذه من شر الكائدين وازجُر عنه إرادة الظالمين وخلِّصه من أيدي الجبارين.

اللهم أعطِه في نفسه وذريته وشيعته ورعيَّته وخاصَّته وعامَّته وعدوه وجميع أهل الدنيا، ما تقرُّ به عينه وتسرُّ به نفسه؛ بلِّغه أفضل أمله في الدنيا والآخرة، إنك على كل شيء قدير.

اللهم جدِّد به ما مُحِيَ من دينك، وأحيِ به ما بُدِّل من كتابك، وأظهِر به ما غُيِّر من حكَمك، حتى يعود دينك به وعلى يديه غضّاً جديداً خالصاً مخلصاً لا شك فيه ولا شبهة معه ولا باطل عنده ولا بدعة لديه.

اللهم نوِّر بنوره كل ظلمة، وهدَّ بركنه كل بدعة، وأهدِم بعزته كل ضلالة، واقصم به كل جبار، واخمِد بسيفه كل نار، وأهلِك بعدله كل جبّار، وأجِر حكمه على كل حكم، **وأذلَّ بسلطانه كل سلطان.**

اللهم أذِلَّ كل من ناواه، وأهلك كل من عاداه، وامكُر بمن كاده، واستأصِل بمن جحد حقه واستهان بأمره وسعى في إطفاء نوره وأراد إخماد ذكره.

اللهم صل على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن الرضا والحسين المصطفى، وجميع الأوصياء ومصابيح الدجى وأعلام الهدى ومنار التقى **والعروة الوثقى والحبل المتين والصراط المستقيم**، وصلِّ على وليك وولاة عهده والأئمة من ولده؛ مَدِّ في أعمارهم وزِد في آجالهم وبلِّغهم أقصى آمالهم ديناً ودنياً وآخرة، إنك على كل شيء قدير.

المصادر:

١. مستدرك الوسائل: ج ١٦ ص ٨٩ح ١، عن غيبة الطوسي.
٢. الغيبة للطوسي: ص ١٦٥.
٣. بعض كتب قدماء الأصحاب، على ما في الوسائل.
٤. بحارالأنوار: ج ٥٢ ص ١٧ ح ١٤، عن غيبة الطوسي.
٥. دلائل الامامة: ص ٣٠٠.

الأسانيد:

١. في الغيبة: عن أحمد بن علي الرازي، عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي، قال: حدثني الحسين بن محمد بن عامر الأشعري القمي، قال: حدثني يعقوب بن يوسف بن الضراب الغساني في منصرفه من إصفهان، قال:

٢. في بعض كتب قدماء الأصحاب، قال: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب، قال: حدثني أبو القاسم موسى بن محمد الأشعري القمي، قال: حدثني يعقوب بن يوسف الضراب في سنة تسعين ومائتين.

٣. في دلائل الإمامة: قال: نقلت هذا الخبر من أصل بخط شيخنا أبي عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري، قال: حدثني أبو الحسن علي بن عبدالله القاساني، عن الحسين بن محمد، عن يعقوب بن يوسف.

٦٦

المتن:

قال أبو عبدالله ﷺ لحمران: الترتر [١] حمران مد المطمر بينك وبين العالم. قلت: يا

---

١. الترتر ـ بالضم ـ الخيط يمدُّ على البناء، والمطمر الزيج الذي يكون مع البنائين.

سيدي، وما المطمر قال: أنتم تسمُّونه خيط البناء؛ **فمن خالفك على هذا الأمر فهو زنديق.** فقال حمران: وإن كان علوياً فاطمياً؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام: **وإن كان محمدياً علوياً فاطمياً.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٦٩ ص ١٣٢ ح ٦، عن معاني الأخبار.
٢. بحارالأنوار: ج ٦٩ ص ١٣٣ ح ٧، عن معاني الأخبار.
٣. معاني الأخبار: ص ٢٠٣ ح ١، بزيادة فيه.
٤. معاني الأخبار: ص ٢٠٤ ح ٢، بتفاوت ونقيصة.
٥. بحارالأنوار: ح ٤٦ ص ١٧٩ ح ٣٧، عن معاني الأخبار.
٦. معاني الأخبار: ص ٣٩٢.

الأسانيد:

١. في معاني الأخبار: حدثنا أبي، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن حمزة ومحمد ابني حمران، قالا.
٢. في معاني الأخبار: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام.

٦٧

المتن:

عن حمزة بن حمران، قال: دخلت على الصادق عليه السلام فقال: يا حمزة، من أين أقبلت؟ قلت: من الكوفة. قال: فبكى حتى بلَّت دموعه لحيته. فقلت له: يابن رسول الله! ما لك أكثرت البكاء؟ قال: **ذكرت عمي زيداً وما صُنِع به فبكيت.**

وقلت له: وما الذي ذكرت فيه؟ قال: ذكرت مقتله وقد أصاب جبينه سهم، فجاءه يحيى فانكب عليه فقال: أبشر يا أبتاه فإنك ترد على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام. قال، أجل يا بني.

ثم دعا بحداد فنزع السهم من جبينه فكانت نفسه معه، فجاء به إلى ساقية تجري من بستان زائدة، فحُفِر له فيها ودُفِن وأجرى عليها الماء، وكان معهم غلام سندي. فذهب إلى يوسف بن عمر من الغد فأخبره بدفنهم إياه. فأخرجه يوسف بن عمر فصلَّبه في الكناسة أربع سنين، ثم أمر به فأُحرِق وذُرِيَ في الرياح. **فلعن الله قاتله ولعن الله خاذله**؛ إلى الله جل إسمه أشكو ما نزل بنا أهل بيت نبيه بعد موته وبه أستعين على عدونا، وهو خبير المستعان.

المصادر:

١. الأمالي للطوسي: ج ٢ ص ٤٨.
٢. الأمالي للصدوق: ص ٣٩٢ ح ٣ المجلس الثاني والستون.

الأسانيد:

في أمالي الطوسي وأمالي الصدوق بأسناده، قال: أخبرنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن حمزة بن حمران، قال.

٦٨

المتن:

ذكر السليلي بأسناده، عن أم سلمة، قالت: كنت بين يدي رسول الله ﷺ ذات يوم، **فتذاكروا الخلافة فقالوا: من ولد فاطمة** عليها السلام؟ **فقال**ﷺ: **لن يصلوا إليها أبداً**، ولكنها تكون في ولد عمي، هنِّئوا أبي[1] يعني العباس.

وذكر في حديث آخر بأسناده، عن سهيل بن حبيب، قال: كنا عند بريد الرقاشي فجاءه قتل زيد بن علي. فبكى ثم قال: حدثني أنس بن مالك أنه سمع النبي ﷺ يقول: لا يليها أحد من ولد فاطمة عليها السلام.

---

١. الظاهر: هنّئوا عمي.

المصادر:

١. الملاحم والفتن: ص ١٢٤، عن الفتن.
٢. الفتن للسليلي، على ما في الملاحم والفتن.

٦٩

المتن:

روى الحافظ العالم محي الدين محمود بن الحسن بن النجار في كتابه في ترجمة أحمد بن محمد الدلا، عن رجال ذكرهم، عن أسماء بنت عميس، عن فاطمة، عن النبي، في حديث أنه قال لها: **يا فاطمة، ابشري بطيب النسل، فإن الله فضّل بعلك على سائر خلقه.**

المصادر:

١. إثبات الهداه: ج ٢ ص ٢١٣ ح ٦١.
٢. تفسير الثعلبي، على ما في إثبات الهداة.

٧٠

المتن:

عن الأصبغ بن نباتة، أنه سأل أمير المؤمنين عن دفنها ـ فاطمة ـ ليلاً، فقال: **إنها كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها، وحرام على من يتولاهم أن يصلّي عن أحد من ولدها.**

المصادر:

١. بحار الانوا: ج ٤٣ ص ١٨٣ ح ١٦ عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٧ ص ٢٨٠ ح ٧٠.
٣. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠٩ ح ٣٧ عن أمالي الصدوق.

٤. أمالي الصدوق: ص ٥٢٣ ح ٩.
٥. بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣٨٧ ح ٥١ عن أمالي الصدوق.
٦. مستدرك الوسائل: ج ٢ ص ٢٨٩ ج ١٩٩٣ / ١
٧. روضة المتقين: ج ١ ص ١٥٣.

الأسانيد:

في الأمالي: المكتِّب، عن العلوي، عن الفزاري، عن محمد بن الحسين الزيات، عن سليمان بن حفص المروزي، عن ابن طريف، عن ابن نباته، قال.

٧١

المتن:

قال علي بن موسى الرضا عليه السلام لأخيه زيد بن موسى: يا زيد، سوءة بك، ما أنت قائل لرسول الله صلى الله عليه وآله؟ سفكت الدماء وأخَفت السبل وأخذت المال من غير حلِّه، لعله غرَّك حديث حمقى أهل الكوفة أن النبي صلى الله عليه وآله قال: «إن فاطمة عليها السلام أحصنت فرجها فحرَّمها الله وذريتها على النار»، إن هذا لما خرج من بطنها الحسن والحسين عليهما السلام؛ **والله ما نالا ذلك إلا بطاعة الله.**

المصادر:

ربيع الأبرار ونصوص الأخبار: ج ٣ ص ٥٣.

٧٢

المتن:

عن الحارث بن معاوية ... يقول: لما خرج زيد، أتيت خالتي فقلت لها: يا أمه، قد خرج زيد. فقالت: المسكين، يُقتَل كما قُتِل آباؤه؛ كنت عند أم سلمة فتذاكروا الخلافة، فقالت أم سلمة: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله فتذاكروا الخلافة، فقالوا: ولد فاطمة عليها السلام،

فقال رسول الله ﷺ: **لن يصلوا إليها أبداً، ولكن ولد عمي صنو أبي حتى يسلّموا إلى المسيح.**[١]

المصادر:

١. عبقات الأنوار: ج ٤ ص ٢٤١، عن المعجم الكبير.
٢. المعجم الكبير: ج ٢٣ ص ٤٢٠ ح ١٠١٦، بزيادة فيه.
٣. عبقات الأنوار: ج ٤ ص ٢٣٥، عن كنز العمال.
٤. كنز العمال: ج ١١ ص ٧٠٦ ح ٣٣٤٣٥.
٥. مختصر تاريخ دمشق: ج ٩ ص ١٥٨ ح ٦٥.
٦. عبقات الأنوار: ج ٤ ص ٢٣٥، عن كنز العمال.
٧. الحديث والمحدثون: ص ٣٦٣، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

في المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن داوود المكي، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عون النيلي، حدثنا الحارث بن معاوية بن الحارث، حدثني أبي، عن جده، عن أمه.

٧٣

المتن:

في هامش كتاب رجال السيد بحرالعلوم: قال السيد محمدصادق بحرالعلوم:

الزيدية هم القائلون بإمامة زيد بن علي بن الحسين، ويجعلون الإمامة من بعده إلى من اجتمعت فيه الشروط الخمسة الآتية، والشروط الخمسة في الإمام عندهم هي:

١. أن يكون من ولد فاطمة عليها السلام، سواء كان من ولد الحسن عليه السلام أم الحسين عليه السلام.
٢. أن يكون عالماً محيطاً بالشريعة الإسلامية.
٣. أن يكون زاهداً ورعاً.
٤. أن يكون شجاعاً قوي النفس.
٥. أن ينهض ويدعو للدين بالسيف.

---

١. في المعجم: إلى الدجال، بدل إلى المسيح.

وأهم فرق الزيدية:

١. الجارودية، وهم أتباع أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني الأعمى؛ قالوا بالنص على الإمام علي بن أبي طالبؑ بالوصف لا بالتسمية، وأبطلوا خلافة من تقدَّمه، وإن الإمامة من بعده لولديه الحسن والحسينؑ، ثم هي شورى بين المسلمين على أن تكون في أولاد فاطمةؑ.

٢. السليمانية، وهم أتباع سليمان بن جرير، ولم يروا ضرورة النص على عليؑ نصاً ووصفاً، وربما صحَّح بعضهم إمامة الشيخين، ولكنهم أبطلوا خلافة عثمان وقالوا: إن الإمامة شورى مع الاحتفاظ بالشروط الخمسة.

٣. البترية، وهم أتباع بتير الثومي، وهم أقرب إلى السليمانية في مبانيهم، لكنهم توقَّفوا في خلافة عثمان.

وتشترك هذه الفرق الثلاثة في الخطوط العامة للزيديه وهي الشروط الخمسة المذكورة.

المصادر:

١. رجال السيد بحرالعلوم: ص ١١٤ في هامش الكتاب، عن السيد محمدصادق بحرالعلوم.

٢. أمالي أبي الطيب: ص ١، على ما في هامش رجال بحرالعلوم.

٧٤

المتن:

قال أبو حمزة الثمالي: كنت أزور علي بن الحسينؑ في كل سنة مرة في وقت الحج. فأتيته سنة من ذاك وإذاً على فخذه صبي فقعدت إليه، وجاء الصبي فوقع على عتبة الباب فانشجَّ. فوثب إليه علي بن الحسينؑ مهرولاً، فجعل ينشف دمه بثوبه ويقول له: يا بني، أعيذك بالله أن تكون المصلوب في الكناسة ـ قال: كناسة الكوفة ـ.

قلت: جعلت فداك، أو يكون ذلك؟ قال: إي والذي بعث محمداً ﷺ بالحق، إن عشت بعدي لترين هذا الغلام في ناحية من نواحي الكوفة مقتولاً مدفوناً منبوشاً مسلوباً مسحوباً مصلوباً في الكناسة، ثم يُنزَل ويُحرَق ويُدقُّ ويُذرَى في البر.

قلت: جعلت فداك، وما إسم هذا الغلام؟ قال: هذا ابني زيد. ثم دمعت عيناه، ثم قال: ألا أحدِّثك بحديث ابني هذا؟ بينا أنا ليلة ساجد وراكع إذ ذهب بي النوم في بعض حالاتي، فرأيت كأني في الجنة وكأن رسول الله ﷺ وفاطمة والحسن والحسين ﷺ قد زوَّجوني جارية من حورالعين. فواقعتها فاغتسلت عند سدرة المنتهى وولَّيت، وهاتف بي يهتف: ليهنك زيد ليهنك زيد ليهنك زيد.[١]

فاستيقظت فأصبت جنابة، فقمت وطهَّرت للصلوة وصليت صلوة الفجر ودُقَّ الباب، وقيل لي: على الباب رجل يطلبك. فخرجت فإذاً أنا برجل معه جارية ملفوف كمها على يده مخمرة بخمار. فقلت: حاجتك؟ فقال: أردت علي بن الحسين ﷺ. قلت: أنا علي بن الحسين.

فقال: أنا رسول المختار بن أبي عبيد الثقفي، يُقرئك السلام ويقول: وقعت هذه الجارية في ناحيتنا فاشتريتها بستمائة دينار وهذه ستمائة دينار، فاستعن بها على دهرك. ودفع إليَّ كتاباً.

فأدخلت الرجل والجارية وكتبت له جواب كتابه، وأتيت به إلى الرجل. ثم قلت للجارية: ما إسمك؟ قالت: حوراء. فهيَّؤوها لي وبتُّ بها عروساً. فعلَّقت بهذا الغلام، فسميته زيداً وهو هذا، وسترى ما قلت لك.

قال أبو حمزة: فوالله ما لبثت إلا برهة حتى رأيت زيداً بالكوفة في دار معاوية بن إسحاق. فأتيته فسلَّمت عليه، ثم قلت: جعلت فداك، ما أقدمك هذا البلد؟ قال: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. فكنت اختلف عليه وإن يتنقل في دور بارق وبني هلال. فلما جلست عنده قال: يا أبا حمزة، تقوم حتى تزور أمير المؤمنين علي ﷺ؟ قلت: نعم جعلت فداك. ثم ساق أبو حمزة الحديث حتى قال:

---

١. هكذا في المصدر، و الظاهر أنه ليهنئک بحذف الهمزة.

أتينا الذكوات البيض، فقال: هذا قبر علي بن أبي طالب ﷺ. ثم رجعنا، فكان من أمره ما كان. فوالله لقد رأيته مقتولاً مدفوناً مسلوباً مصلوباً قد أُحرِق ودُقَّ في الهواوين وذُرِي في العريض من أسفل العاقول.

المصادر:

١. فرحة الغري: ص ١١٥، عن بعض الكتب المقديمة.
٢. بعض الكتب القديمة الحديثية، على ما في فرحة الغري.

الأسانيد:

في بعض الكتب القديمة: حدثنا أبو العباس أحمد بن حميد بن سعيد، قال: حدثنا حسن بن عبدالرحمان بن محمد الأزدي، قال: حدثنا حسين بن علي الأزدي، قال: أخبرني أبي، عن الوليد بن عبدالرحمان، قال: أخبرني أبو حمزة الثمالي، قال.

٧٥

المتن:

عن مقاتل الطالبيين في باب معركة زيد:

... قال سعيد بن خيثم: وكنا مع زيد في خمسمائة وأهل الشام إثنى عشر ألفا، وكان بايع زيداً أكثر من إثني عشر ألفاً فغدروا، إذ فصل رجل من أهل الشام من كلب على فرس رائع، فلم يزل شتماً لفاطمة بنت رسول الله ﷺ. فجعل زيد يبكي حتى ابتلَّت لحيته، وجعل يقول:

أما أحد يغضب لفاطمة بنت رسول الله ﷺ؟! أما أحد يغضب لرسول الله ﷺ؟ أما أحد يغضب لله.

ثم تحوَّل الشامي عن فرسه فركب بغلة، قال: وكان الناس فرقتين، نطارة ومقاتلة ....

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١٩ مجلد الإمام الباقر ﷺ ص ٣٦٥ ح ١، عن مقاتل الطالبيين.
٢. مقاتل الطالبيين: ص ٩٣.

٧٦

المتن:

عن علي الرضا ﷺ، أنه قال: وقد قال محمد الباقر ﷺ: رحم الله أخي زيداً فإنه قال لأبي: إني أريد الخروج على هذه الطاغية. فقال أبي له: لا تفعل يا زيد، إني أخاف أن تكون المقتول المصلوب بظهر الكوفة؛ أما علمت يا زيد **أنه لا يخرج أحد من ولد فاطمة ﷺ على أحد من السلاطين قبل خروج السفياني إلا قُتِل**. فكان الأمر كما قال له أبي.

المصادر:

١. ينابيع المودة: ص ٣٣٢، عن معالم العترة.
٢. معالم العترة الطاهرة، على ما في الينابيع.
٣. المحجة البيضاء: ج ٤ ص ٢٥١، بزيادة فيه، عن الحسين بن راشد.

٧٧

المتن:

عن منذر الثوري، قال: كنا إذا ذكرنا حسيناً ﷺ ومن قُتِل معه قال محمد بن الحنيفة: **قُتِل معه سبعة عشر، كلهم ارتكض في رحم فاطمة ﷺ.**

وعن محمد بن علي بن الحسين ﷺ، قال: قُتِل الحسين بن علي ﷺ وهو ابن ثمان وخمسين.

وعن الحسن ـ يعني البصري ـ قال: قُتِل مع الحسين بن علي ﷺ ستة عشر رجلاً من أهل بيته، **والله ما على ظهر الأرض يومئذ أهل بيت يشبهونهم**. قال سفيان: ومن يشك في هذا؟

المصادر:

١. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٨٩، عن معجم الكبير.
٢. المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٠٤ ح ٢٨٠٥.
٣. تاريخ خليفة بن خياط: ص ٢٣٥.
٤. شرح الأخبار: ج ٣ ص ١١١١، وفيه تسعة عشر شاباً.
٥. الدمعة الساكبة: ج ٤ ص ١١٥، عن المنتخب، بزيادة فيه.
٦. كشف الغمة: ج ٢ ص ٥٦، بزيادة يسيرة.
٧. إكمال الدين: ج ٢ ص ٥٣٢ ح ١.
٨. مرآة الجنان: ج ١ ص ١٣٣.
٩. أمالي الصدوق: ٥٩٧ ج ٥، بزيادة فيه.
١٠. ترجمة الإمام الحسين ﷺ: ص ٨٧.
١١. مدينة المعاجز: ج ١ ص ٢٦٤.
١٢. حلية الأبرار: ج ٢ ص ٣٨٣ ح ٢، عن أمالي الصدوق.
١٣. بحارالأنوار: ج ٤٤ ص ٢٥٣ ح ٢، عن أمالي الصدوق.
١٤. ذخائر العقبى: ص ١٤٦، بتفاوت وتغيير كثير.
١٥. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٤١٢ ح ٣٤، عن إكمال الدين.
١٦. المعجم الكبير: ج ٣ ص ١١٩ ح ٢٨٥٥.

الأسانيد:

١. في أمالي الصدوق وإكمال الدين: حدثنا محمد بن أحمد السناني، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال: حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب، قال: حدثنا تميم بن بهلول، قال: حدثنا علي بن عاصم، عن الحصين بن عبدالرحمان، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال:

٢. في شرح الأخبار: إبراهيم بن محمد بأسناده، عن محمد بن الحنفية، أنه قال.

٣. في المعجم: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا عبدالسلام بن عاصم الرازي، ثنا يحيى بن ضريس، عن فطر، عن منذر الثوري، قال.

٤. في المعجم: حدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبو نعيم، حدثنا فطر بن خليفة، عن منذر الثوري، قال.

٥. في تاريخ خليفة بن خياط: قال: وحدثنا الحسن بن أبي عمرو، قال: سمعت فطر بن خليفة، قال: سمعت منذر الثوري، عن أبي الحنفية، قال.

٧٨

المتن:

عن علي بن مهزيار، قال: إنه صار إلى سر من رأى، وكانت زينب الكذابة ظهرت وزعمت أنها زينب بنت علي بن أبي طالب عليه السلام. فأحضرها المتوكل وسألها، فانتسبت إلى علي بن أبي طالب وفاطمة عليهما السلام. فقال لجلسائة: كيف بنا بصحة أمر هذه وعند من نجده؟ فقال الفتح بن خاقان: ابعث إلى ابن الرضا فأحضره حتى يخبرك بحقيقة أمرها.

فأُحضِر عليه السلام فرحَّب به المتوكل وأجلسه معه على سريره، فقال: إن هذه تدَّعي كذا، فما عندك؟ فقال: المحنة في ذا قريبة، **إن الله تعالى حرَّم لحم جميع من ولَّدته فاطمة وعلي و الحسن والحسين عليهم السلام على السباع**؛ فألقوها للسباع، فإن كانت صادقة لم تتعرَّض لها وإن كانت كاذبة أكلتها.

فعرض عليها، فكذبت نفسها وركبت حمارها في طريق سر من رأى، تنادي على نفسها وجاريتها على حمار آخر بأنها زينب الكذابة وليس بينها وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة عليهما السلام قرابة. ثم دخلت الشام....

المصادر:

١. الثاقب في المناقب: ص ٥٤٥ ح ٥/٤٨٧.
٢. مروج الذهب: ج ٤ ص ٨٦، شطراً من الحديث ملخَّصاً.
٣. الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٤٠٤ ح ١١.
٤. مناقب ابن شهرآشوب: ج ٤ ص ٤١٦، باختلاف فيه، وفيه: فطُرِحت للسباع فأكلتها.
٥. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ٦١٤، عن مروج الذهب.
٦. حلية الأبرار: ج ٢ ص ٤٧١، عن الثاقب في المناقب.
٧. مدينة المعاجز: ص ٥٤٨ ح ٥٤، عن المناقب.

الأسانيد:

١. في مروج الذهب: المسعودي، قال: ذكرنا خبر علي بن محمد بن موسى مع زينب الكذابة.

٢. في المناقب: عن أبي الهلقام وعبدالله بن جعفر الحميري والصيقل الحبلي وأبي شعيب الخياط، عن علي بن مهزيار.

٧٩

المتن:

قال الراوندي: رُوِيَ أن أبا هاشم الجعفري قال: ظهرت في أيام المتوكل إمرأة تدَّعي أنها زينب بنت فاطمة بنت رسول الله ﷺ. فقال المتوكل: أنت إمرأة شابة وقد مضى من وقت رسول الله ﷺ ما مضى من السنين!؟ فقالت: إن رسول الله ﷺ مسح عليَّ وسأل الله أن يردَّ عليَّ شبابي في كلّ أربعين سنة، ولم أظهر للناس إلى هذه الغاية. فلحقني الحاجة فصرت إليهم.

فدعا المتوكل مشايخ آل أبي طالب وولد العباس وقريش وعرَّفهم حالها. فروى جماعة وفاة زينب في سنة كذا، فقال لها: ما تقولين في هذه الرواية؟ فقالت: كذب وزور، فإن أمري كان مستوراً عن الناس، فلم يعرف لي حياة ولا موت. فقال لها المتوكل: هل عندكم حجة على هذه المرأة غير هذه الرواية؟ فقالوا: لا. فقال: هو بريء من العباس إن لا أنزلها عما ادعت إلا بحجة.

قالوا: فاحضر ابن الرضا ﷺ، فلعل عنده شيئاً من الحجة غير ما عندنا. فبعث إليه فحُضِر، فأخبره بخبر المرأة. فقال: كذبت، فإن زينب توُفِّيت في سنة كذا في شهر كذا في يوم كذا. قال: فإن هؤلاء قد رووا مثل هذه وقد حلفت أن لا أنزلها إلا بحجة تلزمها.

قال: ولا عليك، فههنا حجة تلزمها وتلزم غيرها. قال: وما هي؟ قال: **لحوم بني فاطمة ﷺ محرَّمة على السباع**، فأنزلها إلى السباع؛ فإن كانت من ولد فاطمة ﷺ فلا تضرُّها. فقال لها: ما تقولين؟ قالت: إنه يريد قتلي. قال: فههنا جماعة من ولد الحسن

والحسين ﷺ، فأنزل من شئت منهم. قال: فوالله لقد تغيَّرت وجوه الجميع. فقال بعض المبغضين: هو يحيل على غيره، لِمَ لا يكون هو؟

فقال المتوكل: إلى ذلك رجاء أن يذهب من غير أن يكون له في أمره صنع. فقال: يا أبا الحسن، لِمَ لا تكون أنت ذلك؟ قال: ذاك إليك. قال: فأفعل؟! قال: افعل. فأُتِي بسلَّم وفُتِح عن السباع وكانت ستة من الأسد، فنزل أبو الحسن ﷺ إليها.

فلما دخل وجلس، صارت الأسود إليه فرمت بأنفسها بين يديه ومدَّت بأيديها ووضعت رؤوسها بين يديه، فجعل يمسح على رأس كل واحد منها. ثم يشير إليه بيده إلى الاعتزال، فتعتزل ناحية حتى اعتزلت كلها وأقامت بإزائه.

فقال له الوزير: ما هذا صواباً. فبادر بإخراجه من هناك قبل أن ينتشر خبره. فقال له: يا أبا الحسن ما أردنا بك سوءاً، وإنما أردنا أن نكون على يقين مما قلت، فأُحبُّ أن تصعد. فقام وصار إلى السلَّم وهي حوله تتمسَّح ثيابه.

فلما وضع رجله على أول درجة التفت إليها وأشار بيده أن ترجع. فرجعت وصعد فقال: كل من زعم أنه من ولد فاطمة ﷺ فليجلس في ذلك المجلس. فقال لها المتوكل: انزلي. قالت: الله الله، ادعيت الباطل، وأنا بنت فلان، حملني الضر على ما قلت. قال المتوكل: القوها إلى السباع، فاستوهبتها والدته فأحسن إليها.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٥٠ ص ١٤٩ ح ٣٥، عن الخرائج.

٢. الخرائج والجرائح: ص ٢١٠، على ما في البحار.

٣. حلية الأبرار: ج ٢ ص ٤٦٨ الباب العاشر، عن الخرائج.

٤. مدينة المعاجز: ج ٥ ص ٣٥.

٥. إثبات الهداة: ج ٣ ص ٣٥٧، عن كتاب الخرائج.

٦. الدمعة الساكبة: ج ٨ ص ٢٠٩.

٧. الصراط المستقيم للبياضي: ج ٢ ص ٢٠٤، أورده اختصاراً.

٨. جواهر العقدين: ص ٤٧١، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

في جواهر العقدين: نقل الحافظ جمال الدين الزرندي، عن الأستاذ ابن سعيد عبد الملك بن أبي عثمان الواعظ، إنه روى في كتاب الذي جمعه في شرف المصطفى ﷺ بسنده إلى علي بن يحيى المنجم، قال.

٨٠

المتن:

قال محمد بن طلحة: ومن مناقب الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام أنه كان بخراسان إمرأة تُسمَّى زينب؛ فادعت أنها علوية من سلالة فاطمة عليها السلام وصارت تصول على أهل خراسان بنسبها. فسمع بها علي الرضا عليه السلام فلم يعرف نسبها. فأُحضِرت إليه فردَّ نسبها، قال: هذه كذابة. فسفهت عليه وقالت: كما قدحتَ في نسبي فأنا أقدح في نسبك.

فأخذته الغيرة العلوية فقال عليه السلام لسلطان خراسان: أنزل هذه إلى بركة السباع تبيَّن لك الأمر، وكان لذلك السلطان بخراسان موضع واسع فيه سباع سلسلة للانتقام من المفسدين يُسمَّى ذلك الموضع بـ «بركة السباع».

فأخذ الرضا عليه السلام بيد تلك المرأة وأحضرها عند ذلك السلطان وقال: هذه كذابة على علي وفاطمة عليهما السلام وليست من نسلهما، فإن من كان حقاً بضعة من علي وفاطمة عليهما السلام فإن لحمه حرام على السباع؛ فألقوها في بركة السباع، فإن كانت صادقة فإن السباع لا تقربها وإن كانت كاذبة فتفترسها السباع.

فلما سمعت ذلك منه قالت: فأنزل أنت إلى السباع، فإن كنت صادقاً فإنها لا تقربك ولا تفترسك. فلم يكلِّمها وقام، فقال له ذلك السلطان: إلى أين؟ قال: إلى بركة السباع، والله لأنزلن إليهما.

فقام السلطان والناس والحاشية وجاؤوا وفتحوا باب البركة. فنزل الرضا عليه السلام والناس ينظرون من أعلى البركة. فلما حصل بين السباع أقعت جميعاً إلى الأرض على أذنابها،

وصار يأتي إلى واحد واحد يمسح وجهه ورأسه وظهره، والسبع يبصبص له هكذا، إلى أن أتى على الجميع. ثم طلع والناس يبصّرونه.

فقال لذلك السلطان: أنزل هذه الكذابة على علي وفاطمة عليها السلام ليتبيَّن لك. فامتنعت فألزمها ذلك السلطان وأمر أعوانه بإلقائها. فمذ رأوها السباع وثبوا إليها وافترسوها. فاشتهر إسمها بخراسان بـ «زينب الكذابة» وحديثها هناك مشهور.

المصادر:

١. كشف الغمة: ج ٢ ص ٢٦٠.
٢. عوالم العلوم: ج ٢٢ ص ١٥٥ ح ١، عن كشف الغمة.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٩ ص ٦١ ح ٧٩، عن كشف الغمة.
٤. حلية الأبرار: ج ٢ ص ٣٥٩، عن مطالب السؤول.
٥. مطالب السؤول، على ما في حلية الأبرار.
٦. إحقاق الحق: ج ١٢ ص ٣٥٨، عن مطالب السؤول.
٧. إثبات الهداة: ج ٣ ص ٣١١ ح ١٩١، عن مطالب السؤول.
٨. المحجة البيضاء: ج ٤ ص ٢٨٤، عن مطالب السؤول.
٩. الصراط المستقيم للبياضي: ج ٢ ص ١٩٩ ح ٢٤، شطراً من الحديث.

٨١

المتن:

حدثني جويرية، قال: شهدت سعد بن إبراهيم وتقدَّم إليه عبدالله بن الحسن ومعه وكيل إلى معاوية، وكان عبدالله قد رفع في عنصر عين له نبع، فحال بينه وبين ذلك وكيل معاويه ...:

قال: إن النعينعة صدقة علي بن أبي طالب عليه السلام وإن معاويه كان خطب أم كلثوم بنت عبدالله بن جعفر وهي بنت زينب بنت علي لفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله على ابنه يزيد، فأراد أن ينكحه. فبعث إلى حسين عليه السلام في ذلك ...، فذكر حديثاً طويلاً.

المصادر:

أخبار القضاة للوكيع: ج ١ ص ١٥٢.

الأسانيد:

في أخبار القضاة: حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، قال: حدثنا علي بن عبدالله، قال: حدثنا وهب بن جرير، قال: حدثني جويرية.

٨٢

المتن:

قال النبي ﷺ: إن فاطمة ؑ: أحصنت فرجها فحرَّم الله ذريتها على النار.

قال ابن مندة: خاص بالحسن والحسين ؑ، ويقال: أيٌّ من ولَّدته بنفسها، وهو المروي عن الرضا ؑ، والأولى كل مؤمن منهم.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٣٢ ح ٧، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٢٥، عن تاريخ بغداد.
٣. تاريخ بغداد: ج ٣ ص ٥٤، على ما في الإحقاق.
٤. كتاب السمعاني، على ما في المناقب.
٥. أربعين المؤذن، على ما في المناقب.
٦. مناقب فاطمة ؑ لابن شاهين: ص ٥، على ما في الإحقاق.
٧. المستدرك للحاكم: ج ٣ ص ١٥٢، على ما في الإحقاق.
٨. المعجم الكبير: ص ١٣٢، على ما في الإحقاق.
٩. حليه الأولياء: ج ٤ ص ١٨٨، على ما في الإحقاق.
١٠. مقتل الحسين ؑ للخوارزمي: ص ٥٥.
١١. نظم درر السمطين: ص ١٨٠، على ما في الإحقاق.
١٢. الفتح المبين: ص ٢٧٩، على ما في الإحقاق.
١٣. جواهر البحار: ج ١ ص ١٩٨، على ما في الإحقاق.
١٤. مناقب ابن المغازلي: ص ٢٠٧.

١٥. ذخائر العقبي: ص ٤٨.
١٦. ميزان الإعتدال: ج ٢ ص ٢٩٧.
١٧. ميزان الإعتدال: ج ٢ ص ٢٦٧.
١٨. تهذيب التهذيب: ص ١٣٤، على ما في الإحقاق.
١٩. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠٢.
٢٠. الجامع الصغير: ج ١ ص ٢٠٩، على ما في الإحقاق.
٢١. إحياء الميت: ص ١١٤، على ما في الإحقاق.
٢٢. خلاصة تذهيب الكمال، على ما في الإحقاق.
٢٣. الثغور الباسمة: ص ١٥.
٢٤. كنز العمال: ج ٥ ص ٩٧، على ما في الإحقاق.
٢٥. الصواعق المحرقد: ص ١٨٦.
٢٦. الصواعق المحرقة: ص ٢٣٢.
٢٧. كتاب الغماري: ص ١٨، على ما في الإحقاق.
٢٨. المنتخب من صحيح البخاري ومسلم: ص ٢١٩.
٢٩. إسعاف الراغبين: ص ١٢٠، على ما في الإحقاق.
٣٠. وسيلة المآل: ص ٧٨، على ما في الإحقاق.
٣١. مودة القربى: ص ١٠١، على ما في الإحقاق.
٣٢. مفتاح النجا (مخطوط): ص ١٠١، على ما في الإحقاق.
٣٣. جالية الكدر: ص ١٩٥، على ما في الإحقاق.
٣٤. ينابيع المودة: ص ٢٠٠.
٣٥. نور الأبصار: ص ٤١.
٣٦. راموز الأحاديث: ص ١٢٤، على ما في الإحقاق.
٣٧. أرجح المطالب: ص ٢٦٣، على ما في الإحقاق.
٣٨. أرجح المطالب: ص ٤٤٥، على ما في الإحقاق.
٣٩. رشفة الصادي: ص ٨١، على ما في الإحقاق.
٤٠. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ١٢٣، عن الكتب المذكورة، وشطراً من الحديث بتغيير.
٤١. التحذير من خطاء النابلسي: ص ١٨، على ما في الإحقاق.
٤٢. كفاية الطالب: ص ٢٢٢، على ما في الإحقاق.
٤٣. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣١، عن التحذير وكفاية الطالب، شطراً من صدر الحديث.
٤٤. بحارالأنوار: ج ٤٣ ح ٥، عن عيون الأخبار، بتفاوت يسير.
٤٥. عيون الأخبار، على ما في البحار.

٤٦. مصباح الأنوار، على ما في البحار.
٤٧. الفوائد المجموعة: ص ٣٩٢ ح ١٢٠ بزيادة.
٤٨. الفوائد المجموعة: ص ٣٩٣.

الأسانيد:

١. في المستدرك: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمان الآدمي ببغداد، ثنا سعيد بن عثمان الأهوازي، ثنا محمد بن يعقوب السدوسي، ثنا محمد بن عمران القيسي، ثنا معاوية بن هشام.

وحدثنا أبو محمد المزني، ثنا محمد بن عبدالله الحضرمي وعبدالله بن غنام، قالا: ثنا أبو كريب، ثنا معاوية بن هشام، وحدثني أبوبكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا علي بن محمد بن خالد المطرز، ثنا علي بن المثنى الطوسي، ثنا معاوية بن هشام، ثنا عمرو بن غياث، عن عاصم، عن زر بن حبيش، عن عبدالله بن مسعود، قال.

٢. في مناقب ابن شاهين: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمان، حدثني محمد بن عبيدالله بن عتبة، ثنا محمد بن إسحاق البلخي، ثنا تليد، عن عاصم.

٣. في المعجم الكبير: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري وأبو عبدالله بن أحمد بن حنبل ومحمد بن عبدالله الحضرمي، قالوا: نا كريب، نا معاوية به هشام، عن عمرو بن غياث، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله، قال.

٤. في حلية الأولياء: حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم القاضي، حدثنا محمد بن الفضل الفسطاني، ثنا أبو كريب، ثنا أبو بكر الطلحي، ثنا جعفر بن محمد بن عمران، ثنا هارون بن حاتم ومحمد بن العلاء وعلي بن المثنى، وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا إبراهيم بن هاشم القروي، ثنا محمد بن عقبة السدوسي ومحمد بن عمرو الزهري، قالوا: ثنا معاوية بن هشام.

٥. في مقتل الخوارزمي: بأسناده في كتابه، عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أخبرنا محمد بن الحسن السراج، أخبرنا مطين، أخبرنا محمد بن العلاء، أخبرنا معاوية بن هشام.

٦. في تاريخ بغداد: حدثنا جعفر بن محمد بن يزيد، قال: كنت ببغداد فقال لى محمد بن منذر بن فهرير.

٧. في فتح المبين: أخرج البزار وأبو يعلي والطبراني والحاكم، عن ابن مسعود.

٨. في ميزان الإعتدال ج ٢ ص ٢٩٧: ابن خليل غياث قال: أنبأنا معاوية بن هشام، عن عمرو بن عتاب الحضرمي، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله.

٩. في ميزان الإعتدال ص ٢٦٧: حدثنا ابن ناجية وحاجب بن مالك، قالا: حدثنا علي

بن المثنى، حدثنا معاوية بن هشام، حدثنا عمر بن غياث، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله.

١٠. في كتاب الغماري: رواه ابن عدي، حدثنا ابن ناجية وحاجب بن مالك قالا: حدثنا علي بن المثنى، حدثنا معاوية بن هشام بـه، ورواه العقيلي، حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، حدثنا أبو كريب، حدثنا معاوية بن هشام به.

١١. في التحذير: وروى المهرواني في الثاني من الفوائد، أنبأ أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي، أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الهمداني، أخبرني ابن سابق، حدثنا حفص بن عمر الأجلي، أنبأنا عبدالملك بن الوليد معدان وسلام بن سليمان القاري، عن عاصم بن بهذلة، عن زر بن جيش، عن حذيفة بن اليمان.

١٢. في كفاية الطالب: وقرأت على الشيخ المحدث أبي البقاء النابلسي، قلت له: قرأت علي القاري عبدالملك بن المبارك، أخبرنا عبدالرحمان بن محمد، أخبرنا أبو الحسن الهاشمي، أخبرنا عمر بن أحمد بن عثمان المرورودي، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني.

٨٣

المتن:

عن محمد بن مروان، عن أبي جعفر عليه السلام: قال: أتدري ما تفسير **«حي على خير العمل»**؟ قلت: لا. قال: دعاك إلى البر، أتدري برُّ مَن؟ قلت: لا. قال: **دعاك إلى بر فاطمة وَوُلدها عليهم السلام**.

المصادر:

معاني الأخبار: ج ١ ص ٣٨ ح ٣.

الأسانيد:

في معاني الأخبار: حدثنا علي بن عبدالله الوراق وعلي بن محمد بن الحسن القزويني المعروف بابن مقبرة، قال: حدثنا سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري، قال: حدثنا العباس بن سعيد الأزرق، قال: حدثنا أبو نصر، عن عيسى بن مهران، عن الحسن بن عبدالوهاب، عن محمد بن مروان، عن أبي جعفر عليه السلام، قال.

٨٤

المتن:

قال أبو العلاء السروي في مدح بني الزهراء:

ضدان جالا على خديك فاتفقا ... من بعد ما افترقا في الدهر واختلفا
هذا بأعلام بيض اغتدا فبدا ... وذا بأعلام سود انطوى فعفا
أعجب بما حكيا في كتب أمرهما ... عن الشعارين في الدنيا وما وصفا
هذا ملوك بني العباس قد شرعوا ... لبس السواد وأبقوه لهم شرفاً
وذا كهول بني السبطين رأيتهم ... بيضاء تخفق إما حادث أزفاً
كم ظل بين شباب لا بقاء له ... وبين شيب عليه بالنهى عطفا
هل المشيب إلى جنب الشباب سوى ... صحيح هنا لك عن وجه الدجى كشفا
وهل يؤدِّي شباب قد تعقبه ... شيب سوى كدر أعقبت منه صفا
لو لم يكن لبني الزهراء فاطمة ... من شاهد غير هذا في الورى فكفى
فراية لبني العباس عابسة ... سوداء تشهد فيه التيه والسرفا
وراية لبني الزهراء زاهرة ... بيضاء لعرف فيه الحق من عرفا
شهادة كشفت عن وجه أمرهما ... فبحٌ بها وانتصِف إن كنت منتصفاً

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٠٠.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٢ ص ٧٢.
٣. الغدير: ج ٤ ص ١١٩.

٨٥

المتن:

سُئل الصادق عليه السلام عن معنى **«حي على خير العمل»، فقال: خير العمل برُّ فاطمة عليها السلام وولدها**، وفي خبر آخر: **الولاية**.

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٢٦.
٢. معاني الأخبار: ج ١ ص ٣٧ ح ١.

٨٦

المتن:

عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: من علائم الظهور خروج بني الحسن من مكة، وقتل رجل فاطمي عند جسر الكوفة، وتغيير السنن، وتخريب قبور الأئمة عليهم السلام، وانقراض السلطنة الإسلامية، وسلطنة رجل طبرسي، وتبديل الألبسة الإسلامية، وتمايل الناس إلى مذهب المزدكية.

المصادر:

١. بيان الائمة عليهم السلام: ج ١ ص ٣٤٢ ح ٣٢، عن كتاب إثبات وجود الحجة عليه السلام.
٢. إثبات وجود الحجة عليه السلام، على ما في بيان الأئمة عليهم السلام.

٨٧

المتن:

قال أبو نصر البخاري: اعلم إن كل فاطمي في الدنيا علوي وليس كل علوي فاطمياً، وكل علوي في الدنيا طالبي وليس كل طالبي في الدنيا علوياً، وكل طالبي في الدنيا هاشمي وليس كل هاشمي طالبياً، وكل هاشمي في الدنيا قرشي وليس كل قرشي هاشمياً، وكل قرشي في الدنيا عربي وليس كل عربي قرشياً.

قال: من ليس من ولد الحسن والحسين عليهما السلام ليس بفاطمي، ومن ليس من ولد الحسن بن علي والحسين بن علي عليهم السلام ومحمد بن علي والعباس بن علي وعمر بن علي فليس بعلوي، ومن ليس من ولد علي بن أبي طالب عليه السلام وجعفر بن أبي طالب وعقيل بن

أبي طالب فليس بطالبي، ومن ليس من ولد عبدالمطلب وحده فليس بهاشمي، ومن ليس من ولد النضر بن كنانة فليس بقرشي، ومن ليس من ولد يعرب بن قحطان فليس بعربي.

المصادر:

سر السلسلة العلوية: ص ١.

٨٨

المتن:

كتب محمد بن عبدالله بن الحسن في جواب أبي جعفر المنصور:

... وإنا بنو أم أبي رسول الله ﷺ فاطمة بنت عمرو في الجاهلية وبنو فاطمة ﷺ ابنته في الإسلام دونكم، وإن الله اختارنا واختار لنا؛ **فوالدنا من النبيين أفضلهم ومن السلف أولاهم إسلاماً علي بن أبي طالب ﷺ، ومن النساء أفضلهن خديجة بنت خويلد، أول من صلى إلى القبلة منهن، ومن البنات فاطمة ﷺ سيدة نساء أهل الجنة.**

المصادر:

العقد الفريد: ج ٥ ص ٢٣٩.

٨٩

المتن:

قال علي أكبر دهخدا: الفاطمي منسوب بفاطمة الزهراء ﷺ، وفي إيران عائلات كثيرة من نسل رسول الله ﷺ يسمُّونهم فاطميون، وكل من كان أولاد رسول الله ﷺ من بطن فاطمة الزهراء ﷺ فهو فاطمي.

المصادر:

لغت‌نامه دهخدا: ج ١٠ ص ١٤٩٤٤.

٩٠

المتن:

قال رسول الله ﷺ وهو آخذ بشعره: **من آذى شعرة مني فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فعليه لعنة الله مِلئُ السماء والأرض.**

قال: قلنا لزيد بن علي: من يعني؟ قال: يعنينا وُلد فاطمة ؛ لا تدخلوا بيننا فتكفروا.

المصادر:

١. المسلسلات للقمي (مخطوط): ح ٦.
٢. نفس الرحمان في فضائل سلمان: ص ٤٦٤، عن المسلسلات.

الأسانيد:

في المسلسلات: حدثنا هارون بن موسى ومحمد بن عبدالله الكوفي، قالا: حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي بأسناده، وسلسل إلى آخره، حدثنا الحسين بن أحمد وهو آخذ بشعره، قال: حدثني عبدالرحمن بن محمد البلخي وهو آخذ بشعره، قال: حدثني منصور بن عبدالله بن خالد وهو آخذ بشعره، قال: حدثني محمد بن أحمد التميمي وهو آخذ بشعره، قال: حدثني منصور بن عبدالله بن خالد وهو آخذ بشعره، قال: حدثني محمد بن أحمد التميمي وهو آخذ بشعره، قال: حدثني الحسين بن علي بن عمر بن علي بن أبي طالب وهو آخذ بشعره، عن عبيد بن زكوان وهو آخذ بشعره، عن أبي خالد عمرو بن خالد وهو آخذ بشعره، قال: قال زيد بن علي وهو آخذ بشعره، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب وهو آخذ بشعره، قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو آخذ بشعره، قال.

٩١

المتن:

قال الثعلبي بعد قوله تعالى: «**قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى**»[1] بعد أن حكى شيئاً، ثم نقل عن ابن عباس قال: «**قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربي**»[2]، قالوا: يا رسول الله، من قرابتك هؤلاء الذين أوجبت علينا مودتهم؟ قال: **علي وفاطمة وابناهما**ﷺ.

المصادر:

١. بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العثمانية: ص ٣٨٩.
٢. تفسير الثعلبي، على ما في بناء المقالة الفاطمية.
٣. تفسير الكشاف، على ما في هامش بناء المقالة الفاطمية.
٤. تفسير الفخر الرازي، على ما في هامش بناء المقالة الفاطمية.
٥. تفسير الدر المنثور، على ما في هامش بناء المقالة الفاطمية.

الأسانيد:

١. في تفسير الثعلبي: الحسين بن محمد، قال: حدثنا برهان بن علي الصوفي، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي، قال: حدثنا حرب بن الحسن الطحان، قال: حدثنا حسين الأشقر، عن قيس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال.

٢. في تفسير الثعلبي: أخبرنا أبو حسان المزكي، قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق، قال: حدثنا الحسن بن علي بن زياد السري، قال: حدثنا يحيى بن عبدالحميد الحماني، قال: حدثنا حسين الأشقر، قال: حدثنا قيس، قال: حدثنا الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

٩٢

المتن:

دخل عبدالله بن الحسن بن حسن بن علي بن أبي طالب على عمر بن عبدالعزيز

---

١. سورة الشورى: الآية ٢٣.
٢. سورة الشورى: الآية ٢٣.

وهو حدث السن وله وفرة. فرفع عمر مجلسه وأقبل عليه وقضى حوائجه، ثـم أخـذ عكنةً من عكنه فغمَّزها حتى أوجعه، وقال: أذكرها عندك للشفاعة. فلما خـرج لامـه قومه، قالوا: فعلت هذا بغلام حدث؟ قال: إن الثقة حدثني حتى لكأني أسمعه من فـيِّ رسول الله ﷺ: **«إنما فاطمة ؑ بضعة مني يسرُّني ما يسرُّها»**، وأنا أعلم أن فاطمة ؑ لو كانت حية لسرَّها ما فعلت بابنها.

المصادر:

جواهر العقدين: ص ٢٩٧.

الأسانيد:

في جواهر العقدين: روى أبو الفرج الأصفهاني من طريق عبدالله بن عمر القواريري، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن أبان القرشي، قال.

٩٣

المتن:

عن عبدالله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن أبيه، قال: عرض في نفس عـمر بـن عبدالعزيز شيء من فدك، فكتب إلى أبي بكر وهو على المدينة: انظر ستة آلاف دينار فزِد عليها غلة فدك أربعة آلاف دينار فأقسمها في ولد فاطمة ؑ من بني هاشم؛ **وكانت فدك للنبي ﷺ خاصة، فكانت مما لم يوجَف عليها بخيل ولا ركاب.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٦ ص ٣٣٥ ح ٢٠، عن أمالي الشيخ.
٢. أمالي الشيخ: ص ١٦٧، على ما في البحار.

٩٤

المتن:

عن عبيدالله البزاز ـ وكان مسِناً ـ قال: كان بيني وبين حميد بن قحطبة الطائي الطوسي معاملة. فرحلت إليه في بعض الأيام، فبلغه خبر قدومي فاستحضرني الوقت وعليَّ ثياب السفر لم أغيِّرها، وذلك في شهر رمضان وقت صلوة الظهر.

فلما دخلت عليه رأيته في بيت يجري فيه الماء، فسلَّمت عليه وجلست. فأُتِي بطشت وإبريق فغسل يديه، ثم أمرني فغسلت يدي. فأُحضِرت المائدة وذهب عني إني صائم وإني في شهر رمضان، ثم ذكرت فأمسكت يدي. فقال لي حميد: ما لك لا تأكل؟ فقلت: أيها الأمير، هذا شهر رمضان ولست بمريض ولا بي علة توجب الإفطار، ولعل الأمير له عذر في ذلك أو علة توجب الإفطار؟ فقال: ما بي علة توجب الإفطار وإني لصحيح البدن، ثم دمعت عيناه وبكي.

فقلت له بعد ما فرغ من الطعام: ما يبكيك أيها الأمير؟ فقال: أنفذ إليَّ هارون الرشيد وقت كونه بطوس في بعضى الليل أن أجب. فلما دخلت عليه رأيته بين يديه شمعة تتَّقد وسيفاً أخضر مسلولاً وبين يديه خادم واقف. فلما قمت بين يديه رفع رأسه إليَّ فقال: كيف طاعتك لأميرالمؤمنين؟ فقلت: بالنفس والمال. فأطرق ثم أذن لي في الانصراف.

فلم ألبث في منزلي حتى عاد الرسول إليَّ وقال: أجب أمير المؤمنين. فقلت في نفسي: إنا لله، أخاف أن يكون قد عزم على قتلي وإنه لما رآني استحيى مني. فعدت إلى بين يديه، فرفع رأسه إليَّ فقال: كيف طاعتك لأميرالمؤمنين؟ فقلت: بالنفس والمال والأهل والولد. فتبسَّم ضاحكاً ثم أذن لي في الانصراف. فلما دخلت منزلي لم ألبث أن عاد إليَّ الرسول فقال: أجب أمير المؤمنين، فحضرت بين يديه وهو على حاله. فرفع رأسه إليَّ وقال لي: كيف طاعتك لأميرالمؤمنين؟ فقلت: بالنفس والمال والأهل والولد والدين. فضحك ثم قال لي: خذ هذا السيف وامتثل ما يأمرك به هذا الخادم.

قال: فتناول الخادم السيف وناولنيه وجاء بي إلى بيت بابه مغلق. ففتحه فإذاً فيه بئر في وسطه وثلاثة بيوت، أبوابها مغلقة. ففتح باب بيت منها فإذاً فيه عشرون نفساً عليهم الشعور والذوائب، شيوخ وكهول وشباب مقيَّدون. فقال لي: إن أمير المؤمنين يأمرك بقتل هؤلاء، وكانوا كلهم علوية من ولد علي وفاطمة. فجعل يخرج إليَّ واحداً بعد واحد فأضرب عنقه، حتى أتيت على آخرهم. ثم رمى بأجسادهم ورؤوسهم في تلك البئر.

ثم فتح باب بيت آخر فإذاً فيه أيضا عشرون نفساً من العلوية من ولد علي وفاطمة مقيَّدون. فقال لي: إن أمير المؤمنين يأمرك بقتل هؤلاء. فجعل يخرج إليَّ واحداً بعد واحد، فأضرب عنقه ويرمي به في تلك البئر، حتى أتيت إلى آخرهم.

ثم فتح باب البيت الثالث فإذاً فيه مثلهم عشرون نفساً من ولد علي وفاطمة مقيَّدون عليهم الشعور والذوائب. فقال لي: إن أمير المؤمنين يأمرك بقتل هؤلاء أيضاً. فجعل يخرج إليَّ واحداً بعد واحد، فأضرب عنقه ويرمي به في تلك البئر، حتى أتيت على تسعه عشر نفساً منهم وبقِيَ شيخ منهم على شعر، فقال لي: تباً لك يا ميشوم! أي عذر لك يوم القيامة إذا قدمت على جدنا رسول الله ﷺ وقد قتلت من أولاده ستين نفساً، قد ولَّدهم علي وفاطمة عليهما السلام؟ فارتعشَت يدي وارتعدَت فرائصي. فنظر إليَّ الخادم مغضباً وزبرني، فأتيت على ذلك الشيخ أيضاً فقتلته ورمى به في تلك البئر. **فإذا كان فعلي هذا وقد قتلت ستين نفساً من ولد رسول الله ﷺ، فما ينفعني صومي وصلاتي وأنا لا أشك إني مخلَّد في النار.**

المصادر:

١. عيون الأخبار: ج ١ ص ٨٨ ح ١.
٢. عوالم العلوم: ج ٢١ الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ص ٣٦٨ ح ١، عن عيون الأخبار.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٨ ص ١٧٦ ح ٢٠، عن عيون الأخبار.
٤. المنتخب للطريحي: ص ٩.

الأسانيد:

في عيون الأخبار: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسين البزار، قال: حدثنا طاهر الساماني، قال: حدثنا أبو القاسم بشر بن محمد بن بشير، قال: حدثني أبو الحسين أحمد بن سهل بن ماهان، قال: حدثني عبيدالله البزاز النيسابوري.

٩٥

المتن:

قال الطريحي: فلما ولَّى الدوانيقي قتل عبدالله بن محمد بن عبدالله بن الحسيني بالسند على يد هشام بن عمر التغلبي وخنق عبدالله بن الحسن في حبسه وقتل ابنيه محمداً وإبراهيم على يد عيسى بن موسى العباسي وهزم إدريس بفخ حتى وقع على الأندلس فريداً.

ومامات الدوانيقي إلا أن ملأسجونه من أهل بيت النبوة والرسالة واقتُفِيَت هذه الآثار، حتى قُتِل في أيام المهدي الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب وعبدالله بن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن بن علي وعبدالله بن الحسن بن علي بن الحسن المعروف بالأفطس، وكان مع القوم بفخ.

وسمَّ هارون الرشيد موسى بن جعفر﴾ وقتل يحيى بن زيد بالسجن بالجوع والعطش ويحيى بن الحسن، إلى تمام الستمائة رجل من أولاد فاطمة﴾، قُتِلوا في مقام واحد.

وقتل المأمون محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن الحسن بن الحسن بن علي؛ كان قد فرج ومعه أبو السرايا علي بن هرثمة بن أعين، وقتلوا من أصحاب زين العابدين مثل خالد الكابلي وسعيد بن جبير، ومن أصحاب الباقر﴾ مثل بشر الرحال والكميت بن زيد، ومن أصحاب الصادق﴾ مثل معلَّى بن خنيس.

وقتل المتوكل من أصحاب الرضا﴾ مثل يعقوب بن السكيت الأديب، وسبب قتله أنه كان معلِّما للمعين والمؤيد ابنَي المتوكل، إذ أقبل فقال له: يا يعقوب! أهما أحبُّ

إليك أم الحسن والحسين عليهما السلام؟ فقال: والله أن قنبراً غلام علي عليه السلام خير منهما ومن أبيها. فقال المتوكل: سلُّوا لسانه من قفاه. فسلُّوه فمات؛ ومثل دعبل الخزاعي.

وانتهت بالمتوكل العداوة لأهل البيت عليهم السلام إلى أن أمر بهجو علي وفاطمة عليهما السلام وأولادها. فهجاهم ابن المعتز بن الجهم وابن سكرة وآل أبي حفصة ونحوهم، لعنهم الله جميعاً، **وصار من أمر المتوكل إلى أن أمر بهدم البناء على قبر الحسين عليه السلام وإحراق مقابر قريش**، وفي ذلك أُنشِد حيث قال:

قام الخليفة من بني العباس ... بخلاف أمر إلهه في الناس
ضاها بهتك حريم آل محمد ... سفها فعال أمية الأرجاس
والله ما فعلت أمية فيهم ... معشار ما فعلوا بنو العباس
ما قتلهم عندي بأعظم مأتماً ... من حرقهم من بعد في الارماس

ثم جرى الظلم على ذلك إلى **هدم سبكتكين مشهد الرضا عليه السلام** وأخرج أبوابه وأخرج منه وقرَّ ألف جمل مالاً وثياباً وقتل عدة من الشيعه. قيل: **وممن دُفِن حياً من الطالبيين عبدالعظيم الحسني بالري** ومحمد بن عبدالله بن الحسين.

ولم يبق في بيضة الإسلام بلدة إلا قُتِل فيها طالبي أو شيعي، **حتى ترى الظلمة يسلِّمون على من يعرفونه دهرياً أو يهودياً أو نصرانياً ويقتلون من عرفوه شيعياً، يسفكون دم من إسمه علي**؛ ألا تسمعون بيحيى المحدث كيف قطعوا لسانه ويديه ورجليه وضربوه ألف سوط ثم صلبوه، وبعلي بن يقطين كيف اتهموه، وزرارة بن أعين كيف جبَّهوه، وأبي تراب الرموزي كيف حبسوه، ومنصور بن الزبرقان من قبره كيف نبشوه، **ولقد لعن بنو أمية علياً عليه السلام ألف شهر في الجمع والأعياد وطافوا بأولاده في الأمصار والبلاد....**

المصادر:

المنتخب: ج ١ ص ٦.

٩٦

المتن:

عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله ﷺ، قال: إنه لما كان من أمر موسى، والحديث طويل وذكر فيه قصته مع خضر، إلى أن قال خضر:

«إنك لن تستطيع معيَ صبراً وكيف تصبر على ما لم تحِط به خبراً قال ستجدني إن شاء الله صابراً أو لا أعصى لك أمراً».[1] فحدَّثه عن آل محمد ﷺ وعما يصيبهم حتى اشتد بكاؤهما. ثم حدَّثه عن رسول الله ﷺ وعن أمير المؤمنين ﷺ وعن ولد فاطمة ﷺ وذكر له من فضلهم وما أُعطوا، حتي جعل يقول: يا ليتني من آل محمد ﷺ، وعن رجوع رسول الله ﷺ إلى قومه وما يُلقَى منهم ومن تكذيبهم إياه، وتلا هذه الآية: **«ونقلِّب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة»**[2]، فإنه أخذ عليهم الميثاق.

المصادر:

١. تفسير العياشي: ج ٢ ص ٣٣٠ ح ٤١.
٢. تفسير البرهان: ج ٢ ص ٤٧٥ ح ١، عن تفسير العياشي.
٣. بحارالأنوار: ج ١٣ ص ٣٠١ ح ٢١، بتغيير فيه.
٤. قصص الأنبياء (مخطوط)، على ما في البحار.

الأسانيد:

في البحار: الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن البزنطي، عن أبي بصير، عن أحدهما ﷺ.

---

١. سورة الكهف: الآية ٦٧.
٢. سورة الأنعام: الآية ١١٠.

٩٧

المتن:

عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: **إن فاطمة ؑ أحصنت فرجها، وإن الله عزوجل أدخلها بإحصان فرجها وذريتها الجنة.**

المصادر:

١. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠٢، عن المعجم.
٢. المعجم الكبير: على ما في المجمع.

٩٨

المتن:

عن المفضل بن عمر، قال: سألت أبا عبدالله ؑ عن قوله الله: **«وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته»**[١]، فقال: هذه نزلت فينا خاصة، **إنه ليس رجل من ولد فاطمة ؑ يموت ولا يخرج من الدنيا حتى يقرّ للإمام بإمامته،** كما أقرّ ولد يعقوب ليوسف حين قالوا: **«تالله لقد آثرك الله علينا»**.[٢]

المصادر:

١. اللوامع النورانية: ص ٩٤ ح ١٧٤، عن تفسير العياشي.
٢. تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٨٤.
٣. بحارالأنوار: ج ٩ ص ١٩٥ ح ٤٣، عن تفسير العياشي.

---

١. سورة النساء: الآية ١٥٩.
٢. سورة يوسف: الآية ٩١.

٩٩

المتن:

وخرج الطبراني بأسناد فيه جهالة: **إن النبي ﷺ يدعوا يوم عاشوراء برضعائه ورضعاء ابنته فاطمة عليها السلام، فيتفل في أفواهم ويقول لأمهاتهم: لا ترضعوهم إلى الليل، وكان ريقه ﷺ يجزئهم.**

المصادر:

١. لطائف المعارف: ص ٨٠٤ المجلس الثاني.

١٠٠

المتن:

قال المفيد في ذكر أولاد أمير المؤمنين عليه السلام:

فأولاد أمير المؤمنين عليه السلام سبعة وعشرون ولداً، ذكراً وأنثى: الحسن والحسين عليهما السلام وزينب الكبرى وزينب الصغرى المكناة بأم كلثوم؛ أمهم فاطمة البتول عليها السلام سيدة نساء العالمين بنت سيد المرسلين محمد ﷺ خاتم النبيين.

المصادر:

الإرشاد: ج ١ ص ٣٥٤.

١٠١

المتن:

جاء سهل بن عبدالله إلى عمر بن عبدالعزيز فقال: إن قومك يقولون: إنك تؤثر عليهم ولد فاطمة عليها السلام؟ فقال له عمر: سمعت الثقة من أصحاب رسول الله ﷺ تخبر عنه حتى كأني سمعته منه أنه قال: «**إنما فاطمة عليها السلام بضعة مني، يرضيني ما أرضاها ويسخطني ما أسخطها**»، فوالله إني لحقيق أن أطلب رضاء رسول الله ﷺ ورضاه ورضاءها في ولدها.

وقد علموا أن النبيّ يسره   مسرتها جداً ويشني اغتمامها

المصادر:

١. شرح الأخبار: ج ٣ ص ٥٩ ح ٩٧٧.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٣٩ ح ٤١، عن المناقب.
٣. المناقب لابن شهرآشوب: على ما في البحار عن المستدرك.
٤. مستدرك الحاكم، على ما في المناقب.

الأسانيد:

في شرح الأخبار: حسن بن عبدالله، عن جعفر بن محمد، أنه قال.

١٠٢

المتن:

عن أبي خالد الكابلي في حديث له اختصرناه، قال: سألت أبا جعفر أن يسمِّيَ القائم حتى أعرفه بإسمه، فقال: يا أبا خالد لقد سألتني عن أمر لو أن بني فاطمة عرفوه لحرصوا على أن يقطعوه بضعة.

المصادر:

١. إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥١٠.
٢. الغيبة للطوسي، على ما في الإثبات.

الأسانيد:

في الغيبة: روى أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، عن محمد بن سنان، عن محمد بن يحيى الأعثعمي، عن ضريس الكناني، عن أبي خالد الكابلي في حديث له، قال: سألت أباجعفر.

١٠٣

المتن:

عن أبي خالد الكابلي، قال: لما مضي علي بن الحسين دخلت على محمد بن علي الباقر فقلت له: جعلت فداك، قد عرفت انقطاعي إلى أبيك وأُنسي به ووحشتي

من الناس. قال: صنعت يا أبا خالد، فتريد ما ذا؟ قلت: جعلت فداك، لقد وصف إليَّ أبوك صاحب هذا الأمر بصفة لو رأيته في بعض الطريق لأخذت بيده. قال: فتريد ما ذا يا خالد؟ قلت: أريد أن تسمِّيه لي حتى أعرفه بإسمه. فقال: سألتني والله يا أبا خالد عن سؤال مجهد، ولقد سألتني عن أمر ماكنت محدِّثا به أحداً، ولو كنت محدثاً به أحداً لحدَّثتك، ولقد سألتني عن أمر لو أن بني فاطمة عرفوه حرصوا على أن يقطعوه بضعة بضعة.

المصادر:

١. الغيبة للنعماني: ص ١٩٤.
٢. بحارالأنوار: ج ٥١ ص ٣١ ح ١ عن غيبة النعماني.

الأسانيد:

في غيبة النعماني: حدثنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس، قال: حدثنا محمد بن جعفر القرشي، قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن محمد بن يحيى الخثعمي، قال: حدثني الضريس، عن أبي خالد الكابلي، قال.

١٠٤

المتن:

قال في نور الأبصار في مناقب السيدة نفيسة بنت السيد حسن الأنور بن السيد زيد الأبلج بن حسن السبط بن علي بن أبي طالب عليه السلام:

أمها أم ولد، تزوَّج بنفيسة إسحاق بن جعفر الصادق عليه السلام، وكان يُدعَى بإسحاق المؤتم ...، ورُوِيَ عنه الحديث، وولدت السيدة نفيسة منه ولدين: القاسم وأم كلثوم .... كان مولد السيدة نفيسة بمكة المشرفة سنة خمس وأربعين ومائة، ونشأت بالمدينة في العبادة والزهادة، تصوم النهار وتقوم الليل وكانت لا تفارق حرم النبي صلى الله عليه وآله؛ حجَّت ثلاثين حجة أكثرها ماشية، وكانت تبكي بكاءاً كثيراً وتتعلَّق باستار الكعبة ....

قالت زينب بنت يحيى: خدمت عمتي نفيسه أربعين سنة فما رأيتها نامت بليل ولا فطرت بنهار ...، وكانت تأكل في كل ثلاثة أيام أكلة .... فكانت كلما اشتهت شيئاً وجدت في السلة، وكنت أجد عندها ما لا يخطر بخاطري ولا أعلم من يأتى به، فتعجّبت من ذلك، فقالت: يا زينب، **من استقام مع الله تعالى كان الكون بيده وفي طاعته،** وكانت لا تأكل لغير زوجها شيئاً.

وكانت قدوم السيدة نفيسة إلى مصر مع زوجها إسحاق بن جعفر الصادق سنة ثلاث وتسعين ومائة، وقيل دخلت مع أبيها ...، ولما سمع أهل مصر بقدومها تلّقتها النساء والرجال بالهوادج من العريش، ولم يزالوا معها إلى أن دخلت مصر. فأنزلها عنده كبير التجار بمصر جمال‌الدين عبدالله بن الجصاص. فنزلت عنده في داره وأقامت بها مدة شهور، والناس يأتون إليها أجمعون من سائر الآفاق، يتبرّكون بزيارتها.

قال القضاعي: إن السيدة انتقلت من المنزل الذي نزلت به إلى دار أبي جعفر خالد بن هارون السلمي، وهي التي وهبها لها أمير مصر السري بن الحكم في خلافة المأمون. فأقامت بها حيناً إلى زمن وفاتها، وحفرت قبرها بيدها في بيتها، وكانت تصلّي فيها كثيراً ...، لا زالت كذلك إلى أول جمعة من شهر رمضان، فزاد بها الألم وهي صائمة. فدخل عليها الأطباء الحُذّاق وأشاروا عليها بالإفطار لحفظ القوة، فقالت: واعجباً لي! ثلاثون سنة أسأل الله عزوجل أن يتوفّاني وأنا صائمة فأفطر؟! معاذ الله.

ثم أنشدت تقول:

اصرفوا عني طبيبي ... ودعوني وحبيبي

زاد بي شوقي إليه ... وغرامي في لهيب

قالت زينب: ثم إنها بقيت كذلك إلى العشر الأواسط من شهر رمضان، فاحتضرت واستفتحت بقراءة سورة الأنعام. فلا زالت تقرأ إلى أن وصلت إلى قوله تعالى: **«قل الله كتب على نفسه الرحمة»**، ففاضت روحه الكريمة.

وفي درر الأصداف عنها: فلما وصلت إلى قوله تعالى: **«لهم دارالسلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون»**[1]، غُشِيَ عليها. فضممتها لصدري، فتشهدت شهادة الحق وقُبِضَت عليها، وذلك في سنة ثمان ومائتين، ودُفِنَت بمزار بدرب السباع، وكان يوم دفنها يوماً مشهوداً، وأتوها من البلاد والنواحي يصلُّون عليها بعد دفنها، وأوقدت الشموع تلك الليلة وسمع البكاء من كل دار بمصر وعظم الأسف عليها.

وأقامت بمصر سبع سنين ويزورون قبره بهذه الكلمات عند ضريحها:

السلام والتحية والإكرام والرضا من العلي الأعلى الرحمان على السيدة نفيسة سلالة نبي الرحمة وهادي الأمة؛ مَن أبوها عَلَم العشيرة وهو الإمام حيدرة.

السلام عليك يا بنت الحسن المسموم عليه السلام أخي الإمام الحسين عليه السلام المظلوم. السلام عليك يا بنت فاطمة الزهراء عليها السلام بنت خديجة الكبرى ....

قال المقريزي: **قبر السيدة نفيسة أحد المواضع المعروفة بإجابة الدعاء بمصر.**

المصادر:

نور الأبصار: ص ٢٠٧.

١٠٥

المتن:

في وصية أميرالمؤمنين عليه السلام: ... ثم التفت إلى اولاده الذين من غير فاطمة و أوصاهم أن لايخالفوا اولاد فاطمة عليها السلام، يعنى الحسن و الحسين عليهما السلام.

المصادر:

الدمعة الساكبة: ج ٣ ص ١٤٩.

---

١. سورة الأنعام: الآية ١٢٧.

١٠٦

المتن:

عن ابن عباس: قال رسول الله ﷺ لفاطمة عليها السلام: **إن الله غير معذِّبك ولا أحد وُلدِك.**

المصادر:

١. مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: ص ٥٨ ح ١١٧.
٢. المعجم الكبير: ج ١١ ص ٢٦٣ ح ١١٦٨٥.
٣. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠٢.
٤. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢٨٥.
٥. جامع الأحاديث للمدينان: ج ٢ ص ٥٨٣، على ما في الإحقاق.
٦. تفسير آية المودة: ص ٥٠، على ما في الإحقاق.
٧. آل محمد ﷺ: ص ٣٧٢، على ما في الإحقاق.
٨. نزل الأبرار: ص ٨٣.
٩. كنز العمال: ج ٦ ص ٢٩١.
١٠. الصحابة على لسان رسول الله ﷺ: ص ١٨٦.
١١. إتحاف السائل: ص ٢٩.
١٢. مرآة المؤمنين: ص ١٩.
١٣. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٤٦٦: عن عدة كتب.
١٤. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٥٤١، عن المعجم الكبير.
١٥. الفوائد المجموعة: ص ٣٩٣.
١٦. وسيلة النجاة: ص ٢٠٦.
١٧. الدرة اليتيمة: ص ٣.
١٨. إحياء الميت: ص ١١٤، على ما في الإحقاق.
١٩. تنزيه الشريعة المرفوعة: ج ١ ص ٤١٧، على ما في الإحقاق.
٢٠. رشفة الصادي ص ٨١، على ما في الإحقاق.
٢١. مفتاح النجا: ص ١٠١، على ما في الإحقاق.
٢٢. التحذير لمحمد بن الصديق، على ما في الإحقاق.
٢٣. نور الأبصار: ص ٤١، على ما في الإحقاق.
٢٤. إسعاف الراغبين: ص ١٢، على ما في الإحقاق.
٢٥. وسيلة المآل: ص ٧٨، على ما في الإحقاق.
٢٦. إحقاق الحق: ج ١ ص ٣٢، عن الكتب المذكورة.

الأسانيد:

في المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن بهرام الأيذجي، ثنا محمد بن مرزوق، ثنا إسماعيل بن موسى بن عثمان الأنصاري، قال: سمعت صيفي بن ربعي يحدّث عن عبدالرحمن بن الفسيل، عن مكرمة، عن ابن عباس، قال.

١٠٧

المتن:

قال ابن الأثير:

زينب بنت علي بن أبي طالب ...، وأمها فاطمة بنت رسول الله ﷺ. أدركت النبي ﷺ وولدت في حياته، ولم تلد فاطمة ﷺ بنت رسول الله ﷺ بعد وفاته شيئاً. وكانت زينب إمرأة عاقلة لبيبة جزلة، زوَّجها أبوها علي ﷺ من عبدالله بن أخيه جعفر. فولدت له علياً ﷺ وعوناً الأكبر وعباساً ومحمداً وأم كلثوم، وكانت مع أخيها الحسين ﷺ لما قُتِل وحُمِلَت إلى دمشق وحضرت عند يزيد بن معاوية، **وكلامها ليزيد حين طلب الشامي أختها فاطمة بنت علي من يزيد مشهور مذكور في التواريخ، وهو يدلُّ على عقل وقوة جنان.**

المصادر:

١. أسد الغابة في معرفة الصحابة: ج ٧ ص ١٣٢ ح ٦٩٦١.
٢. الإصابة: ج ٨ ص ١٠٠ ح ٥٠٨، عن أسد الغابة.

١٠٨

المتن:

قال في طرفة الأصحاب في ذكر الأشراف باليمن والحجاز ومعرفة نسبهم متصلاً بعلي أبي طالب ﷺ:

اعلم إن الشرف لا يطلق على كل من كان من ذرية أولاد علي عليه السلام، **بل على من كان ذرية أولاده من فاطمة ابنة الرسول صلى الله عليه وآله وهما الحسن والحسين عليهما السلام، ومن كان من غيرهما من أولاد علي عليه السلام يسمَّي علويا ولا يُسمُّون أشرافاً.**

المصادر:

طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب: ص ٩٢.

١٠٩

المتن:

قال القندوزي في مقتل علي بن الحسين الأكبر:

ثم برز علي الأكبر بن الحسين وهو ابن سبعة عشر سنة ويقول:

أنا علي بن حسين بن علي   نحن وبيت الله أولى بالنبي

أضربكم بصارم لم يفللي   أطعنكم بالرمح وسط القسطلي

ولم يزل يقاتل حتى قتل منهم ثمانين رجلاً. ثم ضربه رجل من القوم على رأسه الشريف، فخرَّ إلى الأرض. ثم استوى جالساً يقول: يا أباه، هذا جدي محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وعلي المرتضى عليه السلام وهذه جدتي فاطمة الزهراء عليها السلام وخديجة الكبرى.

فحمل عليهم الإمام عليه السلام ففرَّقهم عنه ووضعه في حجره، وجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول: **لعن الله قوماً قتلوك يا ولدي، ما أشد جرأتهم على الله وعلى انتهاك حرم رسول الله صلى الله عليه وآله**، وأهملت عيناه بالدموع وصرخن النساء. فسكَّتهن الأمام وقال لهن: **اسكتن فإن البكاء أمامكن.**

المصادر:

ينابيع المودة: ص ٣٤٦.

١١٠

المتن:

قال ابن الأثير في ذكر مسير الحسين ﷺ إلى الكوفة:

... و خرج زهير بن القين على فرس له في السلاح فقال: يا أهل الكوفة، نذار لكم من عذاب الله نذار؛ إن حقاً على المسلم نصيحة المسلم ونحن حتى الآن إخوة على دين واحد، ما لم يقع بيننا وبينكم السيف وأنتم للنصيحة منا أهل. **فإذا وقع السيف انقطعت العصمة وكنا نحن أمة وأنتم أمة**؛ إن الله قد ابتلانا وإياكم بذرية محمد ﷺ لينظر ما نحن وأنتم عاملون. إنا ندعوكم إلى نصره وخذلان الطاغية بن الطاغية عبيدالله بن زياد، فإنكم لا تدركون منهما إلا سوءاً؛ يسملان أعينكم ويقطعان أيديكم وأرجلكم ويمثِّلان بكم ويرفعانكم على جذوع النخل ويقتلان أمثالكم وقرامكم، أمثال حجر بن عدي وأصحابه وهاني بن عروة وأشباهه.

قال: فسبُّوه وأثنو على ابن زياد وقالوا: والله لا نبرح حتى نقتل صاحبك ومن معه أو نبعث به وبأصحابه إلى الأمير عبيدالله بن زياد سِلماً.

فقال لهم: يا عباد الله، **إن ولد فاطمة ﷺ أحق بالود والنصر من ابن سمية**، فإن كنتم تنصروهم فأعيذكم بالله أن تقتلوهم. خلُّوا بين الرجل وبين ابن عمه يزيد بن معاوية، فلعمري إن يزيد ليرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين ﷺ.

فرماه شمر بسهم وقال: أسكت أسكت الله نامتك، أبرَمتَنا بكثرة كلامك. فقال زهير: **يابن البوَّال على عقبيه، ما إياك أخاطب، إنما أنت بهيمة؛ والله ما أظنك تحكم من كتاب الله آيتين وأبشر بالخزي يوم القيامة والعذاب الأليم**. فقال شمر: إن الله قاتلك وصاحبك عن ساعة. قال: أفبالموت تخوفني؟ والله لَلموت معه أحبُّ إليَّ من الخلد معكم. ثم رفع صوته وقال: عباد الله! لا يغرَّنكم من دينكم هذا الجلف الجافي، فوالله لا تنال شفاعة محمد ﷺ قوماً أهرقوا دماء ذريته وأهل بيته وقتلوا من نصرهم وذبَّ عن حريمهم. فأمره الحسين ﷺ فرجع.

المصادر:

الكامل في التاريخ: ج ۳ ص ۲۸۷.

۱۱۱

المتن:

قال شمر بن ذي الجوشن حين حمل رأس الحسين عليه السلام على الرمح:

أنا صاحب الرمح الطويل، أنا صاحب الدين الأصيل، أنا قتلت ابن سيد الوصيين؛ أتيت برأسه إلى أمير المؤمنين.

فقال أم كلثوم: كذبت يا لعين بن اللعين، ألا لعنة الله على القوم الظالمين. يا ويلك! **تفتخر على يزيد الملعون بن الملعون بقتل من ناغاه جبرئيل وميكائيل ومن إسمه مكتوب على سرادق عرش رب العالمين ومن ختم الله بجده المرسلين وقمع بأبيه المشركين؟! فمن أين مثل جدي محمد المصطفي وأبي علي المرتضى وأمي فاطمة الزهراء، صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.**

المصادر:

۱. ناسخ التواريخ: ج ۳ ص ۱۲۳ من مجلدات سيد الشهداء عليه السلام.

۱۱۲

المتن:

ذكر ابن نماء الحلي موقف زينب الكبرى عند ما رأت رأس الحسين عليه السلام في مجلس يزيد:

وأما زينب فإنها لما رأت رأس الحسين ﷺ أهوت إلى جيبها فشقَّته، ثم نادت بصوت حزين يقرح الكبد ويوهي الجلد: **يا حسيناه، يا حبيب جده الرسول ﷺ ويا ثمرة فؤاد الزهراء البتول ﷺ**، يابن بنت المصطفى، يابن مكة ومنى، يابن علي المرتضى ﷺ.

فضجَّ المجلس بالبكاء ويزيد ساكت وهو بذاك شامت. ثم دعا بقضيب خيزران ينكت به ثنايا الحسين ﷺ. فأقبل عليه أبو برزة الأسلمي وقال: ويحك! أتنكت بقضيبك ثغر الحسين بن فاطمة ﷺ؟! أشهد لقد رأيت النبي ﷺ يرشُف ثناياه وثنايا أخيه ويقول: «**أنتما سيدا شباب أهل الجنة، فقتل الله قاتلكما ولعنه وأعدَّ له جهنم وساءت مصيراً**». فغضب يزيد وأمر بإخراجه سحباً.

المصادر:

مُثير الأحزان: ص ١٠٠.

١١٣

المتن:

قال ابن نماء الحلي في مرور النساء على جسد الحسين ﷺ:

ومرَرن على جسد الحسين وهو معفَّر بدمائه، مفقود من أحبائه. فندبت عليه زينب بصوت مشج وقلب مقروح: يا محمداه، صلى عليك مليك السماء، هذا حسين ﷺ مرمَّل بالدماء، مقطَّع الأعضاء، وبناتك سبايا؛ إلى الله المشتكى وإلى علي المرتضى ﷺ وإلى فاطمة الزهراء ﷺ وإلى حمزة سيد الشهداء. هذا حسين بالعراء، تسفي عليه الصبا، قتيل أولاد الأدعياء. واحزناه واكرباه؛ **اليوم مات جدي رسول الله ﷺ**. يا أصحاب محمداه، **هذا ذرية المصطفى ﷺ يُساقون سوق السبايا**. فأذابت القلوب القاسية وهدَّت الجبال الراسية.

المصادر:

مثير الأحزان: ص ٧٧.

١١٤

المتن:

قال المفيد:

... وأُدخِل عيال الحسين على ابن زياد. **فدخلت زينب أخت الحسين في جملتهم متنكرة وعليها أرذل ثيابها.** فمضت حتى جلست ناحية من القصر وحفَّت بها إمائها. فقال ابن زياد: من هذه التي انحازت ناحية ومعها نساؤها؟ فلم تجبه زينب. فأعاد ثانية وثالثة يسأل عنها، فقال له بعض إماؤها: هذه زينب بنت فاطمة بنت رسول الله.

فأقبل عليها ابن زياد وقال لها: الحمد لله الذي فضحكم وقتلكم وأكذب أُحدوثَتكم. فقالت زينب: **الحمد لله الذي أكرمنا بنبيه محمد وطهَّرنا من الرجس تطهيراً، إنما يُفتضَح الفاسق ويكذِّب الفاجر وهو غيرنا والحمد لله.** فقال ابن زياد: كيف رأيت فعل الله بأهل بيتك؟ قالت: كتب الله عليهم القتل وبرزوا إلى مضاجعهم، **وسيجمع الله نبيك وبينهم فتحاجُون إليه وتختصمون عنده.**

فغضب ابن زياد واستشاط. فقال عمرو بن حريث: أيها الأمين، إنها إمرأة والمرأة لا تؤاخذ بشيء من منطقها ولا تذم على خطابها. فقال لها ابن زياد: لقد شفَى الله نفسي من طاغتيك والعصاة من أهل بيتك. فرقَّت زينب وبكت وقالت له: لعمري لقد قتلتَ كهلي وأبَدتَ أهلي وقطعت فرعي واجتثثت أصلي، فإن يشفك هذا فقد اشتفيت.

فقال ابن زياد: هذه سجَّاعة ولعمري لقد أبوها سجَّاعاً شاعراً. فقالت: ما للمرأة والسجاعة؟ إن لي عن السجاعة لشغلاً، ولكن صدري نفث بما قلت....

المصادر:

١. الإرشاد: ج ٢ ص ١١٥.
٢. كشف الغمة: ج ٢ ص ٦٣، عن الإرشاد.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٥ ص ١١٧، عن الإرشاد.
٤. الكامل في التاريخ: ج ٣ ص ٢٩٦، بتفاوت يسير.

١١٥

المتن:

حدث عبدالملك بن مروان: لما أُتِيَ يزيد برأس الحسين ﷺ قال: لو كان بينك وبين ابن مرجانة قرابة لأعطاك ما سألت. ثم أنشد يزيد:

نفلق هاماً من رجال أعزة | علينا وهم كانوا أعق وأظلما

قال علي بن الحسين ﷺ: **«وما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير»**.[1]

ثم قالوا: وأما زينب فإنها لما رأته أهوت إلى جيبها فشقَّته، ثم نادت بصوت حزين تفزع القلوب: يا حسيناه، يا حبيب رسول الله ﷺ، يابن مكة ومنى، يابن فاطمة الزهراء ﷺ سيدة النساء، يابن بنت المصطفى ﷺ. قال: **فأبكت والله كل من كان في المجلس ويزيد ساكت.**

ثم جعلت إمرأة من بني هاشم في دار يزيد تندب على الحسين ﷺ وتنادي: واحبيباه، يا سيد أهل بيتاه، يا ابن محمداه، يا ربيع الأرامل واليتامى، يا قتيل أولاد الأدعياء. قال: فأبكت كل من سمعها.

ثم دعا يزيد بقضيب خيزران، فجعل ينكت به ثنايا الحسين ﷺ. فأقبل عليه أبو برزة الأسلمي وقال: ويحك يا يزيد! أتنكت بقضيبك ثغر الحسين بن فاطمة ﷺ؟ أشهد لقد رأيت النبي ﷺ يرشُف ثناياه وثنايا أخيه الحسن ﷺ ويقول: **«أنتما سيدا شباب أهل الجنة، فقتل الله قاتلكما ولعنه وأعدَّ له جهنم وساءت مصيراً»**. قال: فغضب يزيد وأمر بإخراجه، فأُخرِج سحباً. قال: فجعل يزيد يتمثَّل بأبيات ابن الزبعري:

ليت أشياخي ببدر شهدوا | جزع الخزرج من وقع الأسل
فأهلُّوا واستهلُّوا فرحاً | ثم قالوا يا يزيد لا تشل

١. سورة الحديد: الآية ٢٢.

المصادر:

بحارالأنوار: ج ٤٥ ص ١٣٣.

١١٦

المتن:

قال الجزائري: ورُوِيَ أن الحريم لما أدخلن في السبي إلى يزيد بن معاوية لعنه الله، **كان يطَّلع فيهن ويسأل عن كل واحدة بعينها، وهن مربَّقات بحبل طويل وزجر بن قيس لعنه الله يجرُّهن، حتى أقبلت إمرأة كانت تستر وجهها بزندها لأنها لم يكن لها خرقة تستر بها وجهه. فقال: من هذه التي ليس لها ستر؟ قالوا: سكينة بنت الحسين. قال: أنت سكينة؟ فسالت دموعها على خدها واختنقت بعبرتها. فسكت عنها حتى كادت أن تطلع روحها من البكاء.**

فقال لها: وما يبكيك؟ قالت: كيف لا تبكي من ليس لها ستر تستر وجهها ورأسها عنك وعن جلسائك. فبكى يزيد وأهل مجلسه، ثم قال: لعن الله عبيدالله بن زياد، ما أقسى قلبه على آل الرسول. ثم أقبل إليها وقال: ارجعي مع النسوة حتى آمر بكن بأمري. فقالت: يا يزيد، إن بكائي أكثره من طيف رأيته الليلة. قال: قصيه عليَّ.

فأمر السائق في الوقوف. فقالت: **إني لم أنم منذ قُتِل أبي الحسين**عليه السلام، لأني لم أتمكَّن من الركوب على ظهر أدبر أعجف هذا، وكلما عثر بي يقهرني، هذا زجر بن قيس يوشِّحني بالسوط. فلم أر من يخلِّصني منه. فلعنه يزيد وجلساؤه.

ثم قالت: رقدت الليلة وإذاً أرى قصراً من نور، شرايفه الياقوت وأركانه من الزبرجد وأبوابه من العود القماري. فبينا أنا أنظر إليه وإذاً ببابه قد فتحت. فخرج منه خمس مشايخ، يقدِّمهم وصيف. فتقدَّمت إليه فقلت له: لمن هذا القصر؟ فقال: لأبيك الحسين عليه السلام. فقلت: ومن هؤلاء المشايخ؟ فقال: هذا آدم وذاك نوح وهذا إبراهيم وهذ موسى وهذا عيسى.

فبينما أنا أنظر إلى كلامه وإلى القصر إذ **أقبل رجل قمريُّ الوجه، قابضاً على لحيته هماً وأسفاً حزيناً كئيباً. فقلت: ومن هذا؟ قال: أما تعرفينه؟ فقلت: لا. قال: هذا جدك محمد المصطفى**ﷺ. فدنوت منه وقلت: يا جداه! قُتِلَت والله رجالنا وذُبِحَت أطفالنا وهُتِكَت حريمنا. يا جدنا! لو رأيتنا على الأقتاب بغير وطاء ولا غطاء ولا حجاب ينظر إلينا البر والفاجر، لرأيت أمراً عظيماً وخطباً جسيماً.

فأحنى عليَّ وضمَّني إلى صدره وبكى بكاءاً شديداً، وأنا أحكيه بهذا وأمثاله. فقالت لي: تلك الأنبياء، غضّي من صوتك يا بنت الصفوة، فقد أوجعت قلوبنا وقلب سيدنا وأبكيته وأبكيتنا.

فأخذ الوصيف بيدي وأدخلني القصر وإذاً بخمس نسوة **وبينهن إمرأة ناشرة شعرها على كتفيها، وعليها ثياب سود، وبيدها ثوب مضمَّخ بالدم**؛ إذا قامت وقمن لقيامها وإذا جلست جلسن معها لجلوسها؛ لاطمة خديها، جارية دمعتها، وهي تنوح والنساء **تجيبها بذلك.**

فقلت للوصيف: ومن هؤلاء النسوة؟ فقالت: يا سكينة، هذه حوَّى وهذه مريم التي عندها آسية بنت مزاحم وهذه أم موسى وخديجة الكبرى. فقلت: وصاحبة القميص المضرَّج بالدماء؟ قال: **هذه جدتك فاطمة الزهراء**ﷺ. فدنوت منها وقلت: السلام عليك يا جدتاه. ورفعت رأسها وقالت: سكينة؟ قلت: نعم. فقامت لاطمة معوِّلة، فقالت: أدن مني، فضمَّتني إلى صدرها.

فقلت: **يا جدتي! على صغر سني أُيتِمت**. فقالت: وا ويلتاه، وامهجة قلباه، من أحنا عليكن من بعد القتل؟ من جمعكن عن الشتات آن الرحيل؟ أخبريني يا سكينة عن حال العليل. فقلت: يا جدتاه، مراراً كثيرة أرادوا قتله، فدفعهم منه علته، لأنه مكبوب على وجهه سلبوه ثيابه، لا يطيق النهوض؛ ولو تراه عينك حين أركبوه على ظهر أعجف أدبر وقيَّدوا عنقه بقيد ثقيل فبكى، فقلنا له: ما يبكيك؟ قال: إذا رأيت قيدي هذا ذكرت أغلال أهل النار. فسألناهم بفكِّه فقيَّدوا رجله من تحت بطن الناقة، وإذاً بفخذه

يسيل دماً وقيحاً، باكياً نهاره وليله إن نظر إلى رأس أبيه ورؤوس الأنصار مشهرين وإن نظر إلينا عاريات مكشَّفات. فكلما رأى ذلك ازداد البكاء.

فلطمت على وجهها ونادت: **واولداه، واضيعتاه، هكذا صدر عليكم من بعدنا؟ ثم نها** وقالت: **وجسد القتيل، من غسَّله من كفَّنه؟ من صلَّى عليه، من دفنه، من زاره؟** فقلت: **لم يكم له غسل غير دموعنا وكفَّنته السوافي من رمالها ورحلنا عنه وزوَّارها الطير والوحش.** فنادت: واحسيناه، واولداه، واقلة ناصراه. هذا والنساء باكيات معوِّلات لأعوالها. ثم نظرن إليَّ وقلن لها: مهلاً يا بنت الصفوة، لقد أهلكت سيدتنا وأهلكتنا.

فانتبهت من رقدتي هذه، ويزيد وجلساؤه وأمرآء بني أمية يبكون. فأمرهن بالانصراف، فانصرفن.

المصادر:

الأنوار النعمانية: ج ٣ ص ٢٥٤.

١١٧

المتن:

إذا سمع عبدالرحمان بن الحكم كلام يزيد في تفضيل نفسه على الحسين عليه السلام تمثلاً بهذه الآية: «**قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء ...**» قرء هذا الشعر:

لهامٌ بجنب الطف أدنى قرابة ... من ابن زياد العبد ذي النسب الوغل
سمية أمسى نسلها عدد الحصى ... وبنت رسول الله ليست بذي نسل

فضرب يزيد على صدر عبدالرحمن وقال: سبحان الله! أفي هذا الموضع، أما يسعك السكوت؟ ثم قال:

فلعن الله ابن مرجانة، إذ أقدم على مثل الحسين بن فاطمة ﷺ، لو كنت صاحبه لما سألني خصلة إلا أعطيته إياها ولدفعت عنه الحتف بكل ما استطعت ولو هلاك بعض ولدي، لكن قضى الله أمراً فلم يكن له مرد.

المصادر:

١. ناسخ التواريخ: ج ٣ ص ١٣٠ من مجلدات سيد الشهداء ﷺ.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٥ ص ١٣١، شطراً منه، عن المناقب.
٣. المناقب لابن شهرآشوب، على ما في البحار.

١١٨

المتن:

قال الشعبي: وكان ليزيد لعنه الله أخت إسمها هند غير زوجته. فلما رأتهن وثبت قائمة على قدميها ثم قالت: أيكن أم كلثوم أخت الحسين؟ قالت أم كلثوم ها أنا، ويلك! **ابنة الإمام الزكي والهمام التقي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ؛ من قرن الله طاعته بطاعته وعقابه بمعصيته، ومن فرض الله له الولاية على البدو والحضر؛ مبيد الأقران، المتوَّج بالنصر، مكسِّر اللات والعزَّى والهُبَل.**

فأقبلت عليها أخت يزيد لعنه الله وقالت: يا أم كلثوم، ولأجل ذلك أُخِذتم وبمثله طُلِبتم وهُوِّنتم يا بني عبدالمطلب؛ أمثل ربيعة وعتبة وأبي جهل وأضرابهم تُسفَك دمائهم؟ **أنسينا أباك يوم بدر وما قتل من رجالنا؟**

فقالت أم كلثوم: يا أم من خبث من الأولاد ويا بنت آكلة الأكباد! لسنا كنسائكم المشهورات بالزنا ولا رجالنا كرجالكم العاكفين على اللات والعزَّى؛ أليس جدك أبا سفيان الذي حزَّب على الرسول ﷺ الأحزاب؟ أليس أمك هند الباذلة نفسها لوحشي الآكلة كبد حمزة جهراً؟ أوليس أبوك الضارب في وجه إمامه بالسيف؟ أوليس أخوك القاتل أخي ظلماً وهو سيد شباب أهل الجنة وأهل الكتاب والسنة، وابن بنت الرسول، **المخدوم بجبرئيل وميكائيل**؟ وكثير مما ملَّكتموه في الدنيا فإنهم في الآخرة قليل.

قال الشعبي: فلم تجبها هند جواب. ثم وثبت من بعدها عاتكة ابنة يـزيد لعـنه الله قائمة على قدميها، ثم نادت: أيتكن سكينة بنت الحسين؟ فقالتها: أنا المطلوبة بثأر بدر وحنين؛ ويلكم! أنتم بنا مستهزؤون وبما أُنزِل بنا شامتون، **فنحن من أهل بيت المصائب وأبوها علي بن أبي طالب**، فمن أنت يا ويلك؟

قالت: أنا عاتكة ابنة يزيد صاحبة العز الشامخ والذكر الباذخ، أهل الحـق والديـانة. فقالت لها سكينة: ويلك! مهلاً. إن الله تعالى جعل الدنيا دار بلوى وجعل الآخرة لمن ناوئ الدنيا، ولستم يا ويلك مثلنا. **أليس أبوك المفتخر بقتل آل محمد وأمك المعتكفة لعبدها؟ فعليك وعليها لعنة الله. وأما فنحن أهل بيت الأحقاف ورجالنا أهل الأعراف والصفوة من عبدمناف**. فلم تجبها بجواب عاتكة لعنها الله وقد ألقمت حجراً.

قال الشعبي: ثم وثبت من بعدها أم حبيبة إمرأة يزيد لعنه الله وقالت: أيكن شهزنان ابنة كسرى أنو شيروان؟ فقالتها: أنا بنت الملك ومن جمع لها فخر الدنيا والآخرة؛ في المملكة دُرِجت وفي الإمامة هُدِيت وأنا زوجة ابن بنت رسول الله، المقتول ظـلماً وابن الوصي المرتضى. من أنت يا ويلك؟ قالت: أنا أم حبيب زوجة يزيد، صاحب العز والفخار ومن خضعت لطاعته جميع أهل الأمصار.

قال الشعبي: فأقبلت عليها زوجة الحسين ونادت: واعجباه! **أين البعير من الفرس وأين ضوء الشمس من الغلس؟ ونحن ملوك الأنصار ورجالنا السادة الأطهار وأنتم بنو أمية أخس كلاب النار**. ثم تلت: «**وكان الكافر على ربه ظهيراً**». ويلكم! أفبأجدادكم الجاهلية وأولادكم تفتخرون أم بقهركم لنا تصولون؟ قال: فسكتت ولم تتكلم.

وكانت لها جارية نائمة، فانتبهت من نومها ولطمت وجهها ومزَّقت ماكان عليها من الثياب الفاخرة وقالت: شاهت وجوهكم وقعست جدودكم يا أولاد الشجرة الملعونة فـي القـرآن ونسـل الرجس والطـغيان، يـا آل أبـي سـفيان، المـتهمين فـي أنسـابكم والمعروفين بقبائح أحسابكم حيث لم يصح إسلامكم ولم يـثبت عـند الله إيـمانكم. ويلكم! **هؤلاء أولاد اليعسوب الزكي والبر التقي أمير المؤمنين علي**. ثم أنشأت تقول:

وجـــوهاً نـــورها يـــزهر   كـــنور البـــدر والشـــمس
رســـــــول الله والطـــــهر   خـــــيار الجـــــن والإنس
حســـين السبط مـقتول   بســـيف الفــاسق الرجس

قال الشعبي: ثم خرجت إلى يزيد لعنه الله منشورة الشعر، فقالت: ويلك يا يـزيد! كفَّ عن أولاد فاطمة الزهراء عليها السلام، فإني كنت الساعة نائمة فرأيت في منامي كأن أبـواب السماء قد فُتِحَت ورأيت أربعة من الملائكة قد أحاطوا بقصرك وهم يقولون: أحرِقوا هذه الدار وقد سخط على أهلها الملك الجبار.

قال سهل: وكانت هذه المرأة زوجة ليزيد لعنه الله، فقال اللعين لها: ويلك! وترثين لأولاد فاطمة الزهراء، والله لأقتلنك أشرَّ قتلة. قالت له: وما ينجيني مـن القـتل؟ قـال: تقومين على قدميك وتسبين علي بن أبي طالب وعترته، فإنك تنجين من القتل. قالت: نعم، أفعل ذلك إذا أنت أحضرت من يسمع مقالتي. فأمر لعنه الله بإحضار الناس.

فلما اجتمعوا قامت قائمة على قدميها وقالت: يا معشر من حضر! إن هذا يزيد بن معاوية لعنه الله قد أمرني أن أسبَّ علي بن أبي طالب عليه السلام وعترته، ألا فانصتوا لما أقول، ألا لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة والناس أجمعين على يزيد وأبيه وجده أبي سـفيان وحزبه وأتباعه إلى يوم الدين.

قال: فلما سمع الناس كلامها غضب يزيد لعنه الله تعالى غضباً شديداً وقال لعنه الله: من يكفيني أمرها؟ فقام إليها رجل من أهـل الشـام فـضربها ضـربة جـندلها صـريعة، فانتقلت إلى رحمة الله تعالى.

المصادر:

١. أسرار الشهادات للدربندي: ص ٥١٨.
٢. الدمعة الساكبة: ج ٥ ص ١٤٢.

١١٩

المتن:

قال ابن نما في الوقائع المتأخرة عن قتل الحسين: ورأت سكينة في منامها وهي بدمشق كأن خمسة نُجَب من نور قد أقبلت وعلى كل نجيب شيخ والملائكة محدقة بهم. و معهم وصيف يمشى فمضى النُّجب. وأقبل الوصيف إليّ وقرب مني وقال: يا سكينة، إن جدك يسلِّم عليك. فقلت: وعلى رسول الله السلام؛ يا رسول، من أنت؟ قال: وصيف من وصائف الجنة. فقلت: من هؤلاء المشيخة الذين جاؤوا على النجب؟

قال: الأول آدم صفوة الله والثاني إبراهيم خليل الله والثالث موسى كليم الله والرابع عيسى روح الله. فقلت: **من هذا القابض على لحيته يسقط مرة ويقوم أخرى؟ فقال: جدك رسول الله**. فقلت: وأين هم قاصدون؟ قال: إلى أبيك الحسين. فأقبلت أسعى في طلبه لأعرفه ما صنع بنا الظالمون بعده.

فبينما أنا كذلك، إذ أقبلت خمسة هوادج من نور، في كل هودج إمرأة. فقلت: من هذه النسوة المقبِلات؟ قال: الأولى حواء امالبشر والثانية آسية بنت مزاحم والثالثة مريم ابنة عمران والرابعة خديجة بنت خويلد. فقلت: **من الخامسة الواضعة يدها على رأسها تسقط مرة وتقوم أخرى؟ فقال: جدتك فاطمة بنت محمد أم أبيك**. فقلت: والله لأخبرَنَّها ما صنع بنا.

فلحقتها ووقفت بين يديها أبكي وأقول: يا أمتاه! جحدوا والله حقنا، يا أمتاه! بدَّدوا والله شملنا، يا أمتاه! استباحوا والله حريمنا، يا أمتاه! قتلوا والله الحسين أبانا. فقالت: **كفِّي صوتك يا سكينة، فقد أحرقت كبدي وقطَّعت نياط قلبي؛ هذا قميص أبيك الحسين معي لا يفارقني حتى ألقى الله به.**

ثم انتبهت وأردت كتمان ذلك المنام وحدَّثت به أهلي، فشاع بين الناس.

وقال السيد: وقالت سكينة: فلما كان اليوم الرابع من مقامنا رأيت في المنام...، وذكرت مناماً طويلاً تقول في آخره: ورأيت إمرأة راكبة في هودج ويدها موضوعة

على رأسها. فسألت عنها فقيل لي: هذه فاطمة بنت محمد ﷺ أم أبيك. فقلت: والله لأنطلقن إليها ولأخبرَنَّها بما صنع بنا. فسعيت مبادرة نحوها حتى لحقت بها. فوقفت بين يديها أبكي وأقول: يا أمتاه! جحدوا والله حقنا، يا أمتاه! بدَّدوا والله شملنا، يا أمتاه! استباحوا والله حرمنا، يا أمتاه! قتلوا والله الحسين ؑ أبانا. فقالت لي: كفِّي صوتك يا سكينة، فقد قطَّعت نياط قلبي هذا قميص أبيك الحسين ؑ، لا يفارقني حتى ألقى الله.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٥ ص ١٤٠، عن الملهوف.
٢. الملهوف ص ١٦٨، عن مثير الأحزان.
٣. مثير الأحزان: ص ١٠٤.
٤. منتهى الآمال: ج ١ ص ٣١٧.
٥. أسرار الشهادة للدربندي: ص ١٦، بزيادة فيه.

١٢٠

المتن:

قال صاحب المناقب وذكر أبو مخنف وغيره أن يزيد لعنه الله أمر بأن يُصَلَّب الرأس على باب داره وأمر بأهل بيت الحسين ؑ أن يدخلوا داره. فلما دخلت النسوة دار يزيد لم يبق من آل معاوية ولا آل أبي سفيان أحد إلا استقبلن بالبكاء والصراخ والنياحة على الحسين ؑ وألقين عليهن من الثياب والحُلي وأقمن المأتم عليه ثلاثة أيام.

وخرجت هند بنت عبدالله بن عامر بن كريز إمرأة يزيد ـ وكانت قبل ذلك تحت الحسين ؑ ـ حتى شقَّت الستر وهي حاسرة. فوثبت إلى يزيد ـ وهو في مجلس عام ـ فقالت: يا يزيد! أرأس ابن فاطمة بنت رسول الله مصلوب على فناء بابي؟ فوثب إليها يزيد فغطاها وقال: نعم، فأعولي عليه يا هند وأبكي على ابن بنت رسول الله وصريخة قريش؛ عجَّل عليه ابن زياد لعنه الله فقتله، قتله الله.

ثم إن يزيد لعنه الله أنزلهم في داره الخاصة؛ فما كان يتغذّي ولا يتعشّي حتى يحضر علي بن الحسين ﷺ. وقال السيد وغيره وخرج زين العابدين ﷺ يوماً يمشي في أسواق دمشق، فاستقبله المنهال بن عمرو فقال له: كيف أمسيت يابن رسول الله؟ قال: أمسينا كمثل بني إسرائيل في آل فرعون، يُذبّحون أبناءهم ويستحيون نساءهم. يا منهال، **أمست العرب تفتخر على العجم بأن محمداً ﷺ عربيٌ، وأمست قريش تفتخر على سائر العرب بأن محمداً ﷺ منها، وأمسينا معشر أهل بيته ونحن مغصوبون مقتولون مشرَّدون، فإنا لله وإنا إليه راجعون مما أمسينا فيه يا منهال.**

قال مهيار:

يعظّمون له أعواد منبره	وتحت أرجلهم أولاده وضعوا
بأي حكم بنوه يتبعونكم	وفخركم أنكم صحب له تبع

قال: ودعا يزيد يوماً بعلي بن الحسين ﷺ وعمرو بن الحسن ـ وكان عمرو صغيراً، يقال: إن عمره إحدى عشرة سنة ـ فقال له: أتصارع هذا ـ يعني ابنه خالداً ـ؟ فقال له عمرو: لا، ولكن أعطيني سكيناً وأعطه سكيناً ثم أقاتله. قال يزيد:

شنشنة أعرفها من أخزم	هل تلد الحية إلا الحية

وقال لعلي بن الحسين ﷺ: أذكر حاجاتك الثلاث اللاتي وعدتك بقضائهن. فقال: الأولى أن تريني وجه سيدي وأبي ومولاي الحسين ﷺ فأتزوَّد منه وأنظر إليه وأودِّعه، والثانية أن تردَّ علينا ما أُخِذ منا، والثالثة إن كنت عزمت على قتلي أن توجِّه مع هؤلاء النسوة من يردهن إلى حرم جدهن ﷺ.

فقال: أما وجه أبيك فلن تراه أبداً، وأما قتلك فقد عفوت عنك، وأما النساء فما يؤدِّيهن إلى المدينة غيرك، وأما ما أُخِذ منكم فأنا أعوِّضكم عنه أضعاف قيمته.

فقال: **أما مالك فما نريده وهو موفر عليك، وإنما طلبت ما أُخِذ منا لأن فيه مغزَل فاطمة بنت محمد ﷺ ومقنعتها وقلادتها وقميصها.** فأمر بردِّ ذلك وزاد عليه مائتي دينار. فأخذها

زين العابدين ﷺ وفرَّقها في الفقراء والمساكين. ثم أمر بردِّ الأسارى وسبايا البتول ﷺ إلى أوطانهم بمدينة الرسول ﷺ.

قال ابن نما: وأما الرأس الشريف، اختلف الناس فيه، فقال قوم: إن عمرو بن سعيد دفنه بالمدينة، وعن منصور بن جمهور أنه دخل خزانة يزيد بن معاوية لما فُتِحَت وجد به جؤنة حمراء. فقال لغلامه سليم: احتفظ بهذه الجؤنة، فإنها كنز من كنوز بني أمية. فلما فتحها إذاً فيها رأس الحسين ﷺ وهو مخضوب بالسواد. فقال لغلامه: ائتني بثوب، فأتاه به فلفَّه. ثم دفنه بدمشق عند باب الفراديس عند البرج الثالث مما يلي المشرق.

وحدثني جماعة من أهل مصر أن مشهد الرأس عندهم يسمُّونه «مشهد الكريم»، عليه من الذهب شيء كثير، يقصدونه في المواسم ويزورونه ويزعمون أنه مدفون هناك، والذي عليه المعوَّل من الأقوال أنه أُعيد إلى الجسد ـ بعد أن طيف به في البلاد ـ ودُفِن معه.

وقال السيد: فأما رأس الحسين ﷺ فرُوِيَ أنه أُعِيد فدُفِن بكربلاء مع جسده الشريف صلوات الله عليه، وكان عمل الطائفة على هذا المعنى المشار إليه ورويت آثار مختلفة كثيرة غير ما ذكرنا، تركنا وضعها لئلا ينفسخ ما شرطناه من اختصار الكتاب.

وقال صاحب المناقب: وذكر الإمام أبو العلاء الحافظ بأسناده، عن مشايخه: أن يزيد بن معاوية حين قدم عليه رأس الحسين ﷺ بعث إلى المدينة. فأقدم عليه عدة من موالي بني هاشم وضمَّ إليهم عدة من موالي أبي سفيان. ثم بعث بثقل الحسين ﷺ ومن بقي من أهله معهم وجهَّزهم بكل شيء ولم يدع لهم حاجة بالمدينة إلا أمر لهم بها.

وبعث برأس الحسين ﷺ إلى عمرو بن سعيد بن العاص ـ وهو إذ ذاك عامله على المدينة ـ. فقال عمرو: وددت أنه لم يبعث به إليَّ. ثم أمر عمرو به فدُفِن بالبقيع عند قبر أمه فاطمة ﷺ.

وذكر غيره: أن سليمان بن عبدالملك بن مروان رأى النبيﷺ في المنام كأنه يبرُّه ويلطفه. فدعا الحسن البصري فسأله عن ذلك، فقال: لعلك اصطنعت إلى أهله معروفاً؟ فقال سليمان: إني وجدت رأس الحسين؈ في خزانة يزيد بن معاوية، فكسوته خمسة من الديباج وصلّيت عليه في جماعة من أصحابي وقبّرته. فقال الحسن: إن النبيﷺ رضي منك بسبب ذلك، وأحسن إلى الحسن وأمره بالجوائز.

وذكر غيرهما: أن رأسه؈ صُلّب بدمشق ثلاثة أيام ومُكِث في خزائن بني أمية حتى ولّى سليمان بن عبدالملك. فطلب فجيء به وهو عظيم أبيض. فجعله في سفط وطيّبه وجعل عليه ثوباً ودفنه في مقابر المسلمين بعد ما صلّى عليه. فلما ولّى عمر بن عبدالعزيز بعث إلى المكان يطلب منه الرأس، فأُخبِر بخبره. فسأل عن الموضع الذي دُفِن فيه، فنبّشه وأخذه، والله أعلم ما صنع به؛ فالظاهر من دينه أنه بُعِث إلى كربلا فدُفِن مع جسده؈.

المصادر:

١. بحارالانوار: ج ٤٥ ص ١٤٢، عن الملهوف.
٢. الملهوف: ص ١٧٥.
٣. مثير الأحزان: ص ١٠٦.

١٢١

المتن:

كلام زينب الكبرى في مقتل ومصرع الشهداء؈:

قال الراوي: ونادت زينب بصوت حزين وقلب كئيب: وا محمداه، صلى عليك مليك السماء، هذا حسين؈ مرمّل بالدماء، مقطّع الأعضاء، وبناتك سبايا....

بأبي من عسكره في يوم الإثنين نهباً، بأبي من فسطاطه مقطّع العرى، بأبي من لا هو غائب فيُرتَجى ولا جريح فيُداوَى، بأبي من نفسي له الفداء، بأبي من له الهموم حتى

قضى، بأبي من هو العطشان حتى مضى، بأبي من شيبته تقطر بالدماء، بأبي من جده رسول إله السماء ﷺ، بأبي من هو سبط النبي ﷺ، بأبي محمد المصطفى ﷺ، بأبي خديجة الكبرى، بأبي علي المرتضى ؑ، بأبي فاطمة الزهراء ؑ سيدة النساء، بأبي من رُدَّت له الشمس حتى صلى.

المصادر:

ناسخ التواريخ: ج ٣ ص ٢٨ من مجلدات سيد الشهداء ؑ.

١٢٢

المتن:

ذكر الطريحي في المنتخب: توجُّه أهل البيت ؑ إلى المدينة وحالهم وبكاؤهم، وقال: وأما أم كلثوم فحين توجَّهت إلى المدينة جعلت تبكي وتقول:

مدينة جدنا لا تقبلينا	فبالحسرات والأحزان جئنا
ألا فأخبر رسول الله عنا	بأنا قد فُجِعنا في أبينا
وإن رجالنا بالطف صرعى	بلا رؤوس وقد ذُبِحوا البنينا
وأخبر جدنا أنا أُسِرنا	وبعد الأسر يا جدا سُبِينا
ورهطك يا رسول الله أضحوا	عرايا بالطفوف مُسلَّبينا
وقد ذبحوا الحسين ولم يراعوا	جنابك يا رسول الله فينا
فلو نظرت عيونك للأسارى	على أقتاب الجمال محملينا
رسول الله بعد الصون صارت	عيون الناس ناظرة إلينا
وكنت تحوطنا حتى تولَّت	عيونك ثارت الأعداء علينا
أفاطم لو نظرت إلى السبايا	بناتك في البلاد مشتتينا
أفاطم لو نظرت إلى الحيارى	ولو أبصرت زين العابدينا
أفاطم ما لقيتي من عداكي	ولا قيراط مما قد لقينا

فلو دامت حياتك لم تزالي — إلى يوم القيامة تندبينا
وعرِّج بالبقيع وقف ونادي — أين حبيب رب العالمينا
وقل يا عم يا الحسن المزكى — عيال أخيك أضحوا ضائعينا
أيا عماه إن أخاك أضحى — بعيداً عنك بالرمضا رهيناً
بلا رأس تنوح عليه جهراً — الطيور والوحوش الموحشينا
ولو عاينت يا مولاي ساقوا — حريماً لا يجدن لهم معيناً
على متن النياق بلا وطاء — وشاهدت العيال مكشفينا
مدينة جدنا لا تقبلينا — فبالحسرات والأحزان جئنا
خرجنا منك بالأهلين جمعاً — رجعنا لا رجال ولا بنينا
وكنا في الخروج بجمع شمل — رجعنا حاسرين مسلبينا
وكنا في أمان الله جهراً — رجعنا بالقطيعة خائفينا
ومولانا الحسين لنا أنيس — رجعنا والحسين به رهينا
فنحن الضائعات بلا كفيل — ونحن النائحات على أخينا
ونحن السائرات على المطايا — نشال على جمال المبغضينا
ونحن بنات يس وطه — ونحن الباكيات على أبينا
ونحن الطاهرات بلا خفاء — ونحن المخلِصون المصطَفونا
ونحن الصابرات على البلايا — ونحن الصادقون الناصحونا
ألا يا جدنا قتلوا حسيناً — ولم يرعوا جناب الله فينا
لقد هلكوا النساء وحمَّلوها — على الأقتاب قهراً أجمعينا
وزينب أخرجوها من خباها — وفاطم واله تبدي الأنينا
سكينة تشتكي من حر وجد — تنادي الغوث رب العالمينا
وزين العابدين بقيد ذل — وراموا قتله أهل الخؤونا
فبعدهم على الدنيا تراب — فكأس الموت فيها قد سقينا
وهذي قصتي مع شرح حالي — ألا يا سامعون أبكوا علينا

قال الراوي: وأما زينب فأخذت بعضادتي باب المسجد ونادت: يا جداه، **إني ناعية إليك أخي الحسين**ﷺ، وهي مع ذلك لا تجف لها عبرة ولا تفتر من البكاء والنحيب؛ كلما نظرت إلى علي بن الحسين ﷺ تجدَّد حزنها وزاد وجدها.

المصادر:

١. المنتخب للطريحي: ص ٤٩٩.
٢. الدمعة الساكبة: ج ٥ ص ١٦٠، عن المنتخب

١٢٣

المتن:

قال البهبهاني في الدمعة في ذكر رجوع آل بيت رسول الله ﷺ من الشام:

ثم إني بعد ما نقلت ما ذُكِر عن الكتب المعتبرة وقفت على بعض الكتب القديمة، ذُكِر فيه بعض ما يزيد على ما نقلناه لفظاً ومعناً، فأحببت تذييل المقام بنقل ما فيه من الزيادة، خاتمه للمرام:

قال: فلما بلغوا أرض كربلاء نزلوا في موضع مصرعه ووجدوا جماعة من بني هاشم وغيرهم وقد وردوا إلى زيارة الحسين ﷺ. **فتلاقوا في وقت واحد وأخذوا بالبكاء والنحيب واللطم** وأقاموا العزاء إلى مدة ثلاثة أيام، واجتمع إليهم نساء أهل السواد.

فخرجت زينب في الجمع وأهوت إلى جيبها فشقَّته، ونادت بصوت حزين يقرح القلوب: وا أخاه، وا حسيناه، وا حبيب رسول الله ﷺ وابن مكة ومنى وابن فاطمة الزهراء ﷺ وابن علي المرتضى؛ آه ثم آه، ووقعت مغشيَّة عليها. وخرجت أم كلثوم لاطمة الخدين تنادي برفيع الصوت: اليوم مات محمد المصطفى ﷺ، اليوم مات علي المرتضى ﷺ، اليوم ماتت فاطمة الزهراء ﷺ، وباقي النساء لاطمات ناعيات نائحات قائلات: وا مصيبتاه، واحسناه واحسيناه.

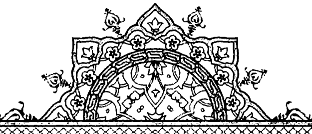
فلما رأت سكينة ما حلَّ بالنساء رفعت صوتها تنادي: وا محمداه، وا جداه، يعزُّ عليك ما فعلوا بأهل بيتك، ما بين مسلوب وجريح ومسحوب وذبيح؛ وا حزني وا حزني أسفاً.

ثم أمر علي بن الحسين عليه السلام بشدِّ رحاله، فشدُّوها. فصاحت سكينة بالنساء لتوديع قبر أبيها. فدُرْنَ حوله، فحضنت القبر الشريف وبكت بكاءاً شديداً، وحنَّت وأنَّت وأنشأت تقول:

ألا يا كربلاء نُوَدِّعك جسماً	بلا كفن ولا غسل دفيناً
ألا يا كربلاء نودعك روحاً	لأحمد والوصي مع الأمينا

المصادر:

الدمعة الساكبة: ج ٥ ص ١٦٢.




الفصل الخامس

أكذوبة تزويج ابنتها عليها السلام أم كلثوم من عمر



في هذا الفصل

إن فاجعة أسطورة زواج أم كلثوم من عمر والروايات المجعولة المختلقة في ذلك من أكبر الفجائع والمصائب في الإسلام.

وفي هذا المجال وبالاستمداد عن سيدتنا الصديقة الكبرى ﷺ، أثبتنا بالتحقيق أن الروايات والنقول في هذا الزواج مجعولة مختلقة موضوعة بحيث يعلم ذلك من خلال نفس تلك الأحاديث ومن اضطرابها في المتون والأسانيد واختلافها في العبارات، ويكذِّب الأحاديث نفسها كما ترى في الصفحات الآتية.

يأتي في هذا الفصل العناوين التالية في عدة أحاديث وآراء:

إن سيدتنا أم كلثوم بنت علي وفاطمة ﷺ تزوَّج ابن عمِّها عون بن جعفر الطيار عملاً بقول رسول الله ﷺ: «بناتنا لبنينا وبنونا لبناتنا».

إن منشأ هذا الزواج الموهوم: أن من زوجات عمر أم كلثوم بنت جرول الخزاعية.

كلام الشيخ المفيد في المسألة العاشرة من أجوبة المسائل السروية.

إن خبر هذا الزواج جاء عن طريق الزبير بن بكار المبغض لأميرالمؤمنين ﷺ وهو

غير مأمون فيما يدّعيه على بني هاشم. والحديث بنفسه منقول بأشكال مختلفة في ١٢ وجهاً وهو دليل على بطلانه.

كلام الأعلام في عدم وقوع هذا الزواج، منها:

١. وكالة العباس عن علي في تزويجها من عمر، و كذب هذا دليل على كذب أصل الزواج بدلائل آتية.

٢. الإشكال بل حرمة التزويج من رجل أنكر النص الجلي من خلافة أميرالمؤمنين عليه السلام.

٣. حرمة تزويج ابنة فاطمة عليها السلام للناصب لعلي وفاطمة عليهما السلام بالهجوم وإحراق البيت وقتل ابنها.

٤. إن في بعض التواريخ زوَّجها علي عليه السلام لعون بن جعفر وهو الأصح.

٥. ردّ أميرالمؤمنين عليه السلام خِطبة عمر بالفاظ مختلفة.

٦. يعلم مجعولية روايتها بإرسال أميرالمؤمنين عليه السلام ابنتها قبل العقد عند عمر.

٧. بدلالة «ولكم في رسول الله أسوة حسنة» وأنه صلى الله عليه وآله ردَّ ابابكر و عمر حين خطبا فاطمة عليها السلام.

٨. لايمكن تزويج أميرالمؤمنين عليه السلام ابنته الطاهرة بنت الطاهرة البتول من عمر وهو ساقط النسب سافل الحسب جداً.

٩. عدم الكفائة من كل وجه ومسألة الكفائة ثابتة في فقه الإمامية والعامة.

١٠. دعوى هذا العقد باطل بقول عمر: «لينكح الرجل لمته أى شكله و مثله».

١١. من أدلة البطلان استلزام جمع بنت رسول الله صلى الله عليه وآله مع بنات أعداء الله كما يأتي شرحه.

١٢. من دلائل بطلان هذا العقد أن عمر من أعداء سيدة نساء العالمين عليها السلام بلا شك وتزويج ابنتها من أعدائها محال وخطاء من الإنصاف.

١٣. من وجوه استحالة وقوع هذا العقد أن عمر كاذب غادر خائن، و تزويج ابنة علي عليه السلام من شخص مثله محال.

١٤. من الدلائل على بطلان هذا العقد أن عمر كان فظاً غليظاً بل أفظّ وأغلظ فكيف يزوّج أميرالمؤمنين ﷺ ريحانته بهذا الغليظ الفظ.

١٥. من الدلائل على بطلان هذا العقد أن عمر كان مدمناً للخمر.

كلام السيد ناصر حسين في استشهاد عون بتستر على عهد عمر، وأنه لا يمكن تزويج عون من أم كلثوم بعد عمر، فتزويجه أياها في عهد عمر يبطل تزويج عمر إياها.

إن أولياء عمر معترفون بزهد عمر وقلة إصابته من الدنيا، فجعلُ أربعين ألفاً لمهر أم كلثوم محال.

كلام ابن عبد البر في إرسال علي ﷺ ابنته أم كلثوم عند عمر وما جرى بينهما من قبيح الأعمال وفي هذا الخبر دلائل على كذبه وهكذا في سنده، وأما خبر إرسال علي ﷺ الجنية مكان أم كلثوم ففيه أشكال كما سياتي.

۱

المتن:

أكذوبة تزويج أم كلثوم من عمر.

وأما زواج أم كلثوم بنت أمير المؤمنين وفاطمة الزهراء؛ من عمر من الزواجات الوهمية، والروايات فيه مختلِقه موضوعة، وسنبيِّن لك بعد ذكر دلائل النفي في خلال البحث إنه لا صحة لهذا الزواج وأنها تزوَّج ابن عمها عون بن جعفر الطيار، عملاً بقول رسول اللهﷺ، قال: ونظر النبيﷺ إلى أولاد علي؛ وجعفر فقال: **«بناتنا لبنينا و بنونا لبناتنا»**.[1]

ومنشأ وهم هذا الزواج: إن من زوجات عمر أم كلثوم بنت جرول الخزاعية أم عبدالله بن عمر، وهذا شائع في العرف أن الذهن في الأسماء ينصرف إلى ما هو المشهور. كما إن هناك أم كلثوم أخرى خطبها عمر، فجاءت الشبهة من هنا وهناك.

ولنقدِّم كلام الشيخ المفيد بالجواب عن المسألة العاشرة من الأجوبة المسائل السروية:

---

١. من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٢٤٩.

إن الخبر الوارد بتزويج أمير المؤمنين ﷺ ابنته من عمر غير ثابت، وهو من طريق الزبير بن بكار، وطريقه معروف لم يكن موثوقاً به في النقل، وكان متهماً فيما يذكره؛ كان يُبغض أمير المؤمنين ﷺ وغير مأمون فيما يدَّعيه على بني هاشم.

وإنما نشر الحديث إثبات أبي محمد الحسن بن يحيى صاحب النسب ذلك في كتابه، فظنَّ كثير من الناس أنه حق لرواية رجل علوي له، وهو إنما رواه عن الزبير بن بكار.

والزبير هذا رده وجعله من المجروحين بأشدِّ الجرح الحافظ السليماني في الضعفاء، وهو من أتباع ظلمة بني العباس وقضاتهم، والحموي في معجم الأدباء وابن خلكان في وفيات الأعيان وغيرهم.

والحديث بنفسه مختلف:

فتارة يروي: إن أمير المؤمنين ﷺ تولّى العقد له على ابنته، وتارة يروي: إن العباس تولّى ذلك عنه، وتارة يروي: إنه لم يقع العقد إلا بعد وعيد من عمر وتهديد لبني هاشم، وتارة يروي: إنه كان عن اختيار وايثار.

ثم إن بعض الرواة يذكر أن عمر أولدها ولداً أسماه زيداً، وبعضهم يقول: إنه قُتِل قبل دخوله بها، وبعضهم يقول: إن لزيد بن عمر عقباً، ومنهم من يقول: إنه قُتِل ولا عقب له، ومنهم من يقول: إنه وأمه قُتِلا، ومنهم من يقول: إن أمه بقيت بعده، ومنهم من يقول: إن عمر أمهر أم كلثوم أربعين ألف درهم، ومنهم من يقول: أمهرها أربعة آلاف درهم، ومنهم من يقول: كان مهرها خمسمائة درهم، وبُدُوّ هذا الاختلاف فيه يبطل الحديث، فلا يكون له تأثير على حال.[1]

وأما دلائل النفي وما قال الأعلام في عدم وقوع هذا الزواج فكثيرة، ونحن نشير إلى نبذة منها:

---

١. المسائل السروية للمفيد: ص ٨٦.

١. في بعض الروايات: إن علياً وكّل العباس في تزويجها من عمر، وفي العلة في هذا التوكيل افتقولون: إن علياً رأى العباس أفضل منه وأقدم سابقة في الإسلام، فجعل أمر ابنته إليه.

وهذا ما لا يقوله مسلم، وما بال العباس زوّج أم كلثوم دون أختها زينب بنت فاطمة من عبدالله بن جعفر والعباس حاضر، فلم يوكّله في تزويجها ولا أنف من ذلك.[١]

٢. يُشكِل بل يحرّم التزويج من رجل أنكر النص الجلي في خلافة أمير المؤمنين بنص يوم غدير خم وإقعاد قرينه أبي بكر إلى مسند الخلافة وغصبها بعد أبي بكر لنفسه.

٣. يحرّم تزويج ابنة فاطمة الزهراء بل تزويج كل مسلمة ممن أظهر النصب والعداوة لأميرالمؤمنين وأهل البيت وبالأخص فاطمة الزهراء، بالهجوم إلى بيتها وإحراق باب دارها وقتل ابنها المحسن الجنين وما جاء في الروايات عن الإمامية والعامة.

٤. أن في بعض التواريخ إن أم كلثوم بنت أمير المؤمنين وفاطمة الزهراء زوّجه عون بن جعفر وهو الأصح، كما ذكرنا في أول البحث.

٥. أنه ردَّ أمير المؤمنين خطبة عمر بألفاظ وطرق مختلفة؛ فتارة قال: إنها صغيرة، وأخرى قال: إنما حبست بناتي على بني جعفر وقد فهم عمر منه كراهته ذلك، وردُّه ليس بسبب صغرها وغيره.

٦. يعلم مجعولية روايتها إن ما في بعض هذه الروايات من إرسالها إليه بصورة لا يمكن تصديقه ولا يمكن صدوره من ذي غيرة، فضلاً عن أمير المؤمنين، وما ذلك إلا فعل السفلة والأوباش، وحاشا أمير المؤمنين من مثله، بل هذا بهتان عظيم؛ ولو كانت عنده أمة لقبّح أن يرسلها بهذه الصفة، فكيف أرسل ابنته الكريمة أم كلثوم بهذه الصورة المستهجنة، وهي لا تعلم بأنه بعلها؛ وهذه الرواية ـ كما ترى ـ تكتفي للجزم بأنها مختلقة مجعولة.

---

١. الإستغاثة في بدع الثلاثة: ص ٢٨.

٧. قال السيد ناصرحسين الهندي: إن من الأدلة الدالة على عدم وقوع هذا العقد، قوله تعالى: «**ولكم في رسول الله أسوة حسنة**»، وبيان ذلك: إن رسول الله ﷺ رد أبا بكر وعمر حين خطب كل واحد منهما فاطمة الزهراء ؟. فالواجب على علي ؟ أن لا يزوِّج عمر بنته ويرِد من ردَّه رسول الله ﷺ، اقتفاءاً لأثره واتباعاً لسنته.

٨. ومما يدل على كذب دعوى هذا العقد الموهوم أن عمر بن الخطاب كان ساقط النسب وسافل الحسب جداً، حتى إن ذكر نسبه المدخول وحسبه المرذول مما تمجُّه الطباع وتنفر عنه الأسماع، فكيف يتوهَّم أحد من ذوي الألباب والعقول أن سيدنا ومولانا أمير المؤمنين ؟ يزوِّجه ابنته الطاهرة، وهي بنت الطاهرة البتول ؟.

٩. ومما يدل على بطلان هذا العقد الموهوم مسألة الكفاءة؛ فإن مراعاة الكفائة واجبة في عقد النكاح، وعمر بن الخطاب لم يكن كفوءاً لسيدتنا أم كلثوم بوجه من الوجوه، وهذا ظاهر كل الظهور؛ ولذلك ترى علماء العامة يأتون في دفع هذا الإشكال بكلمات متهافتة متناقضة، تستوقف العجلان وتضحك الثكلى.

ومسألة الكفاءة مما يقول بها علماء الإمامية والعامة، ووجوب الكفاءة بلغ مبلغاً عظيماً في الإسلام، بحيث إن عمر بن الخطاب شدَّد في أمرها تشديداً كبيراً؛ ذكره علماء السنة في كتبهم وأسفارهم محتجِّين به. منها ما رواه السرخسي في المبسوط، قال: بلغنا عن عمر أنه قال: لأمنعن النساء فروجهن إلا من الأكفاء.... وفيه دليل إن الكفاءة في النكاح معتبرة.

حتى إن القاضي شهاب‌الدين الملقَّب بـ «ملك العلماء» ـ الذي هو من كبار علماء أهل السنة ـ قد شدَّد في عدم جواز تزويج العلويات بغير العلويين بأتم التشديد، وأتى بكلام متين وقول سديد في كتابه «هداية السعداء».

١٠. ومهما يبطل دعوى هذا العقد أنه يستلزم كون عمر من الذين قال الله تعالى: «**وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون**»[١]، وبيان ذلك: أن عمر قال للناس: لينكح الرجل لمَّته،

---

١. سورة البقرة: الآية ٤٤.

أي شكله ومثله. فلينظر العاقل هذا الكلام الصادر عن عمر بن الخطاب وليتأمّل، هل كانت سيدتنا أم كلثوم ـ وهي ابنة الرسول ـ شكلاً ومثلاً له؟

١١. ومن الأدلة الواضحة على بطلان هذا الإفك يستلزم اجتماع بنت رسول الله ﷺ مع بنات أعداء الله، والحال أن اجتماع بنت رسول الله ﷺ مع بنت واحد لعدو الله لا يحل، فكيف إذا اجتمعت مع عدة بنات لأعداء الله، وبيان ذلك:

إن البخاري ومسلم وغيرهما من أسلاف السنية يروون في قصة خطبة بنت أبي جهل ـ التي وضعوها لعداوة أمير المؤمنين عليه السلام - أن رسول الله ﷺ خطب فقال في خطبته: **«الله لا يجتمع بنت رسول الله ﷺ وبنت عدو الله عند رجل واحد»**، ولا يخفى على أهل العلم بالأخبار إن عمر بن الخطاب كانت رجل واحد، عنده عدة أزواج، كلهن من بنات أعداء الله، كما لا يخفى على من طالع كتاب الطبقات لابن سعد وتاريخ الرسل والملوك للطبري والمعارف للقتيبي والرياض النضرة للمحب الطبري والرياض المستطابة للعامري وغيرها من أسفار السنية. فكيف جاز وساغ لعمر بن الخطاب الإقدام على التزوج لسيدتنا أم كلثوم وهي بنت رسول الله ﷺ بلا شك....

... ويظهر من إفادات بعض أسلاف السنية إن اجتماع أية إمرأة كانت مع بنت من بنات رسول الله ﷺ لا يجوز، لأنه يوجب تأذّي الزهراء عليها السلام. وإذا كان الأمر كذلك ظهر أن حديث تزويج عمر لسيدتنا أم كلثوم باطل، لأنه كانت عند عمر عدة أزواج، بعضهن من بنات الكفار وبعضهن من بنات المسلمين، واجتماع ضرة واحدة من تلك النسوة مع بنت رسول الله ﷺ يوجب تأذّي الزهراء عليها السلام، فكيف إذا جمعت مع عدة ضرائر. فكيف جائز لعمر الإقدام على ذلك، فإنه من أدهى الطوام وأم المهالك.

أخرجه أحمد في المناقب، وفيه دليل على أن الميت يراعي منه كما يراعي من الحي.

وفي شرح التلخيص: أنه يحرِّم التزويج على بنات النبيﷺ، ولعله يريد من ينتسب إليه بالنبوة ويكون هذا دليله.

١٢. من الدلائل على بطلان دعوى هذا العقد أن عمر بن الخطاب كان من أعداء سيدة نساء العالمين ﷺ بما ارتكب من الجنايات والظلم والعدوان عليها، كما أثبتنا عن كتب الفريقين. فكيف يمكن أن ينسى أمير المؤمنين ﷺ هذه المظالم الصادرة من عمر على هذه المظلومة المهضومة ويزوِّج ابنتها وبضعتها وفلذة كبدها من هذا ...، ولا يلتفت إلى أن هذا التزويج يؤذِّي روح أمها ﷺ؟ كلاّ! إن هذا إلا محال بين السفاسف وباطل لا يخفى على من أُوتِي خطاً من القسط والإنصاف.

١٣. ومما يدل على استحالة وقوع هذا العقد إن مولانا أمير المؤمنين ﷺ كان يعتقد أن عمر بن الخطاب كان كاذباً آثماً غادراً خائناً، ومن كانت هذه صفاته محال أن يزوِّجه مولانا ﷺ ابنته الكريمة، وذلك لا يستريب فيه عاقل دين، له أدنى مِسكة من الإنصاف.

أما اعتقاد أمير المؤمنين ﷺ في حق عمر كونه كاذباً آثماً غادراً خائناً، لما في صحيح مسلم، كتاب الجهاد في حديث طويل.[1]

١٤. ومن الدلائل الواضحة على بطلان دعوى هذا العقد إن عمر بن الخطاب كان فظاً غليظاً بل أفظُّ وأغلظ، وقد ورث الفظاظة عن أبيه الفظ الغليظ .... فكيف جاز له أن يخطب إلى أمير المؤمنين ﷺ أن يزوِّجها منه ريحانته، مع علمه بسوء خلقه وغلظته وفظاظته؟ هل هذا إلا ظلم قبيح وجور فضيح؟

عصم الله أمير المؤمنين ﷺ من الركون إليه فضلاً عن الإقدام عليه، والأخبار تدلُّ على أن هذه الخصال كانت في عمر، كما في الطبقات وتاريخ الطبري والاستيعاب وغيرها، واعترافها عمر على نفسه، ونصِّ أزواج النبيﷺ وكراهة أم أبان وإبائها عن زوجيته لسوء عشرته، وشدة عمر على باكيات أبي بكر وعلى بنته حفصة وعلى النساء الباكيات في عهد رسول الله ﷺ.

---

١. صحيح مسلم: ج ٢ ص ٥٣.

١٥. من الدلائل البينة الظاهرة على بطلان دعوى هذا العقد أن عمر بن الخطاب كان مدمناً للخمر منهمكاً في الشراب، وأخباره في هذا الباب لا تخفى على أولي الألباب. فكيف يُزعَم أن أمير المؤمنين ﷺ يزوِّج ابنته الطاهرة بمثل هذا؟ ....

ومن المعلوم أن أهل الإسلام ولو كانوا من العوام الهمج والرعاع والطغام، يستنكفون أن يزوِّجوا بناتهم من الشراب ويعدُّون ذلك مستوجباً لأشد العذاب، فكيف يقدِّم على ذلك أمير المؤمنين ﷺ؟ إن هذا من مفتريات المولِعين بالبهت واللغو والكذاب.

والروايات فيه كثيرة عن العامة، مثل ما نقله الزمخشري في ربيع الأبرار وشهاب‌الدين في المستطرف وابن الأثير في النهاية والخوارزمي في جامع مسانيد أبي حنيفة السرخسي والمتقي ومالك وابن سعد والدينوري وابن عبدالبر ومحب الطبري والسيوطي والدياربكري في كتبهم.

قال المحب الطبري في الرياض النضرة في ذكر سبب قتل عمر:

فدعا عمر بشراب لينظر من قدر جرحه. فأُتِيَ بنبيذ فشرِبه، فخرج من جوفه؛ فلم يُدرَ أنبيذ أو دم. فدعَى بلبن فشربه، فخرج من جرحه. فقالوا: لا بأس عليك يا أمير المؤمنين. قال: إن يكن القتل بأساً فقد قُتِلت.[١]

ثم قال السيد ناصرحسين بعد ذكر ما في طبقات ابن سعد من تزوُّج عمر لها:

ثم ما ذكره ابن سعد من تزوُّج عون بن جعفر ومحمد بن جعفر لها بعد عمر، أظهر ما يكون من الأكاذيب والأباطيل. لأن عوناً ومحمداً قد قُتِل في حرب تستر، وحرب تستر كانت في عهد عمر كما لا يخفى على أهل النظر عن كتب التاريخ والرجال.

قال الحافظ ابن عبدالبر القرطبي في الاستيعاب:

---

١. الرياض النضرة: ج ٢ ص ٩٣.

عون بن جعفربن أبي طالب، وُلِد على عهد رسول اللهﷺ، أمه وأم أخويه عبدالله ومحمد بن جعفر بن أبي طالب أسماء بنت عميس الخثعمية، واستُشهِد عون بن جعفر وأخوه محمد بن جعفر بتستر ولا عقب.

وروى قصة استشهاده بتستر تاريخ الطبري: ج ٤ ص ٢١٣، ومعجم البلدان: ج ٢ ص ٢٩، والكامل: ج ٢ ص ٥٤٦، والبداية والنهاية: ج ٧ ص ٨٣، وكذا في أسد الغابة والإصابة وغيرها.

وحرب تستر كانت سنة ١٦ ـ ١٩ ومقتل عمر حدث عام ٢٣.

وكيف يلائم زواج عون من أم كلثوم بعد عمر والحال أن عون استُشهِد قبل قتل عمر.

وقد صرح ابن الأثير بشهادة عون في حرب تستر في ترجمته في أسد الغابة، وقال في ترجمة أم كلثوم: ولما قتل عنها عمر تزوَّجها عون بن جعفر، لأن هذا تناقض لايتأتي إلا من أعفك سفيه، لا يدري ما يخرج من فيه.

ثم من أكاذيب ابن سعد في تاريخ وفاة أم كلثوم ما ذكره من تزوُّج عبدالله بن جعفر بسيدتنا أم كلثوم بعد أخويه عون ومحمد ابني جعفر أبين فساداً وأوضح بطلاناً من أن ينبّه عليه، لأن كثيراً من علماء السنة وأحبارهم يذكرون في كتبهم وأسفارهم إن أم كلثوم لما ماتت شهد الصلاة عليها الحسن والحسينعليهما السلام، وذلك لا يكون إلا أن يقع موتها في عهد معاوية وحياة الحسن والحسينعليهما السلام، وقد أجمع علماء الأخبار وجميع المؤرخين أن أختها سيدتنا زينب قد بقيت إلى عهد يزيد وشهدت وقعة الطف وأُسِرت، حتى بلغت الشام وخاطبت يزيد بكلام بليغ؛ نقله الثقات من أصحاب التاريخ.

فكيف يصحُّ دعوى ابن سعد البصري أن عبدالله بن جعفر زوَّج زينب وتزوَّج أم كلثوم بعد موت أختها زينب؟ وكيف يمكن تصحيح هذه الدعوى إلا بأن يقال إن سيدتنا أم كلثوم بعد موتها في عهد معاوية وحضور الحسن والحسينعليهما السلام والصلاة

عليها، عادت حية وبقيت حتى ماتت أختها زينب وتزوَّجها عبدالله بن جعفر وزوَّج أختها!!

ومن إمارة كذب خبر هذا الزواج أن عمر كان شديد النهي عن مغالاة المهر، حتى أنه نهَى الناس عن تلك المغالاة على المنبر وجرى له مع إمرأة حاضرة ما جرى. فكيف أقدم على مغالاة المهر في هذا العقد من قِبَل نفسه أو رَضِيَ تلك المغالاة من ولي زوجته؟ وكيف خالف سنة رسول الله ﷺ في مهور أزواجه وبناته، حسبما تدعيه أهل السنة؟

وها هنا شيء آخر وهو: إن أولياء عمر قد اعترفوا في بيان زهده وإظهار قلة إصابته من الدنيا، فكيف أمكن له مع ذلك أن يمهر أربعين ألفاً؟! ولو فرضنا تمكُّنه من هذا المبلغ الخطير كيف جاز له ـ مع ما يدعيه أهل السنة من شدة عمله بالسنة النبوة ومصابرته على التعلل والقناعة في المأكل والمشرب والملبس ـ أن يبذل في المهر أربعين ألفاً عند قصده على بنت من هو أوحد الزهاد ومن طلَّق الدنيا ثلاثاً....

وأما الروايات التي فيها يذكر هذا الزواج بألفاظ ومعاني مختلفة، ونحن نذكر ما ذكره ابن عبدالبر القرطبي في الاستيعاب:

أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب، ولدت قبل وفاة رسول الله ﷺ، أمها فاطمة الزهراء عليها السلام؛ خطبها عمر بن الخطاب إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: إنها صغيرة. فقال له عمر: زوِّجنيها يا أبا الحسن فإني أرصد من كرامتها ما لا يرصده أحد. فقال له علي عليه السلام: أنا أبعثها إليك، فإن رضيتها فقد زوَّجتكها.

فبعثها إليها ببرد وقال لها: قولي له: هذا البردي الذي قلت لك. فقالت ذلك لعمر، فقال: قولي له: قد رضيت رضي الله عنك. ووضع يده على ساقها فكشفها، فقالت: أتفعل هذا؟ لولا أنك أمير المؤمنين لكسرت أنفك، وفي حديث: للطمت عينك.

ثم خرجت حتى جاءت أباها فأخبرته الخبر وقالت: بعثتني إلى شيخ سوء؟! فقال: يا بنية، إنه زوجك. فجاء عمر إلى مجلس المهاجرين في الروضة وكان يجلس فيها

المهاجرون الأولون. فجلس إليهم فقال لهم: زفُّوني. فقالوا: بما ذا يا أمير المؤمنين؟ قال: تزوَّجت أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب؛ سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«كل نسب وسبب وصهر منقطع يوم القيامة إلا نسبي وسببي وصهري»** فكان لي به النسب والسبب. فأردت أن أجمع إليه الصهر فرفئوه.

وفي هذا الكلام أكاذيب كثيرة لا تخفى على أولى البصيرة:

منها قوله: ووضع يده على ساقها، فإنه كذب بيِّن لا يمترى في فساده أحد من المسلمين، لأن وضع اليد على الساق يأنف منه كل عاهي ولو كان من الفجار والفساق، فكيف جوَّز واضع هذا الإفك البيِّن نسبته إلى عمر وهو عنده خليفة المسلمين؟

ومن العجائب إن واضع هذا الكذب المهين قد نسب إلى سيدتنا أم كلثوم أنها مع صغرها شعرت بقبح هذا الفعل الشنيع وأنكرته على عمر، فقالت: أتفعل هذا؟ وهدَّدته بكسر أنفه ولطم عينه، ثم خرجت حتى جاءت أباها وأخبرته الخبر وقالت: بعثتني إلى شيخ سوء؟

ومن آيات علو الحق على الباطل أن بعض الأعلام من علماء أهل السنة اعترف بفساد هذا الإفك البين.

قال سبط بن الجوزي في «تذكرة الخواص» في ذكر سيدتنا أم كلثوم ما لفظه:

وذكر جدي في كتابه «المنتظم» أن علياً بعثها إلى عمر لينظرها وإن عمر كشف ساقها ولمسها بيده. قلت: وهذا قبيح، والله لو كانت أمة لما فعل بها هذا! ثم بإجماع المسلمين لا يجوز لمس الأجنبية، فكيف ينسب عمر الي هذا؟!

وأما ما ذكره ابن عبدالبر من أوله إلى آخره فواضح البطلان وظاهر الهوان، لأن هذا الخبر المجعول في سنده من الرجال غير واحد مجهول، فكيف يحتفل به؟ ففي سنده سفيان وهو ابن عيينة بقرينة روايته عن عمرو بن دينار، وسفيان هذا مما يسقط خبره عن درجة الاعتماد؛ وهكذا عمرو بن دينار الذي كان في سند ابن عبدالبر، فهو أيضاً مقدوح مجروح مهتوك مفضوح؛ كما قال الذهبي في الميزان وغيره في كتبهم.

ومما يدل على قلة حياء هؤلاء الكذابين أنهم ينسبون إلى سيدتنا أم كلثوم أنها صفَّت عمر بن الخطاب بـ «أمير المؤمنين» ولا يشعرون أن السيدة التي وُلِدَت في بيت النبوة وترعرعت من جرثومة الرسالة كيف تخاطب رجلاً وضع يده على ساقها أو كشف ساقها واستحق عندها أن يُكسَر أنفه أو يُلطَم عينيه بهذا الخطاب الجليل؟!

وهذا الواضع أورد في ذيل هذا الخبر أنها لما جاءت أباها، أخبرته الخبر وقالت: بعثتني إلى شيخ سوء. أفيكون هذا الشيخ الذي أسوء المجسم مستحقاً للوصف بإمرة المؤمنين؟ حاشا وكلا؛ إن هذا لإختلاق واضح، والله لا يهدي كيد الخائنين.

ومن العجائب إن هذا كله مذكور في كتاب «التهذيب» لابن حجر العسقلاني.

وأيضاً في سند هذا الخبر البيِّن البطلان عمرو بن دينار الموهون المُهان، وقد سبق قدحه على لسان الأكابر والأعيان، مثل أحمد بن حنبل والبخاري وابن معين والنسائي وابن عليه وعمرو بن علي وأبي حاتم وأبي زرعة وأبي داوود والترمذي والجوزجاني والدارقطني وعلي بن الجنيد وابن حبان وابن عمار الموصلي والعجلي والحاكم أبي أحمد والساجي.

وكذا عبدالرحمان زيد بن أسلم مقدوح مجروح جداً؛ قد قدح فيه أعلام علماء الرجال وأكثروا فيه الكلام والمقال، وقد نقل ابن حجر قدح عبدالرحمان بنفسه في «التهذيب» عن أحمد بن حنبل وابن معين وجماعة من أعلامهم. وكذا أبوه زيد، وكذا بقية الرجال في الطريق ....[1]

وأما حديث إرسال سحيفة النجرانية الجنية مكان أم كلثوم ـ على ما أورده في البحار عن الخرائج ـ فقد نورده لتكميل الباب.

---

١. إن في نقل كلام السيد ناصرحسين الموسوي الهندي قد لخّصنا وقد زدنا ألفاظاً أو كلمات، وكذا في صدر البحث في كلام غير السيد الموسوي.

الصفار، عن أبي بصير، عن جذعان بن نصر، عن محمد بن مسعدة، عن محمد بن حمويه بن إسماعيل، عن أبي عبدالله الربيبي، عن عمر بن أذينة، قال: قيل لأبي عبدالله ﷺ: إن الناس يحتجُّون علينا ويقولون: إن أمير المؤمنين ﷺ زوَّج فلاناً ابنته أم كلثوم، وكان متَّكأً. فجلس وقال: أيقولون ذلك؟! إن قوماً يزعمون ذلك لا يهتدون إلى سواء السبيل؛ سبحان‌الله! ما كان يقدر أمير المؤمنين ﷺ أن يحول بينه وبينها فينقذها؟! كذبوا ولم يكن ما قالوا. إن فلاناً خطب إلى علي ﷺ بنته أم كلثوم، فأبى علي ﷺ فقال للعباس: والله لئن لم تزوِّجني لأنتزعن منك السقاية وزمزم.

فأتى العباس علياً ﷺ فكلَّمه فأبى عليه، فألحَّ العباس. فلما رأى أمير المؤمنين ﷺ مشقة كلام الرجل على العباس وأنه سيفعل بالسقاية ما قال، أرسل أمير المؤمنين ﷺ إلى جنية من أهل نجران يهودية يقال لها: سحيقة بنت جريرة؛ فأمرها فتمثَّلت في مثال أم كلثوم وحجبتِ الأبصار عن أم كلثوم، وبعث بها إلى الرجل.

فلم تزل عنده حتى أنه استراب بها يوماً فقال: ما في الأرض أهل بيت أسحر من بني هاشم. ثم أراد أن يظهر ذلك للناس، فقُتِل وحوت الميراث وانصرفت إلى نجران، وأظهر أمير المؤمنين ﷺ أم كلثوم.[1]

وفي ختام البحث نذكر خطبة عمر أم كلثوم بنت أبي بكر ليكون بحثنا هذا أكمل وليعلم إنه يحتمل أن يكون هذا منشأ الالتباس، لتشابه الإسمين، أم كلثوم بنت أمير المؤمنين ﷺ بدل أم كلثوم بنت أبي بكر.

عن الأغاني، روى أبو الفرج: قال رجل من قريش لعمر بن الخطاب: ألا تتزوَّج أم كلثوم بنت أبي بكر فتحفظه بعد وفاته وتخلفه في أهله؟ قال عمر: بلى، إني لأحب ذلك، فاذهَب إلى عائشة فاذكر لها ذلك وعُد إليَّ بجوابها.

فمضى الرسول إلى عائشة فأخبرها بما قال عمر، فأجابته إلى ذلك وقالت له: حباً وكرامة.

---

١. بحارالأنوار: ج ٤٢ ص ٨٨ ح ١٦، عن الخرائج.

ودخل عليها بعقب ذلك المغيرة بن شعبة فرآها مهمومة، فقال لها: ما لك يا أم المؤمنين؟ فأخبرته برسالة عمر وقالت: **إن هذه جارية حدثة، وأردت لها ألين عيشاً من عمر**. فقال لها عليَّ أن أكفيك، وخرج من عندها فدخل على عمر فقال: بالرفاء والبنين، قد بلغني ما أتيته من صلة أبي بكر في أهله وخطبتك أم كلثوم. فقال: قد كان ذاك. قال: ألا إنك يا أمير المؤمنين رجل شديد الخلق في أهلك وهذه صبية حديثة السن، فلا تزال تنكر عليها الشيء فتضربها وتصيح: يا أبتاه، فيغمك ذلك وتتألّم له عائشة ويذكرون أبا بكر فيبكون عليه، فتجدَّد لهم المصيبة به مع قرب عهدها في كل يوم.

فقال له: متى كنت عند عائشة وأصدقني؟ فقال: آنفاً. فقال عمر: أشهد أنهم كرهوني، فتضمَّنتَ لهم أن تصرفني عما طلبت وقد أعفيتهم. فعاد إلى عائشة فأخبرها بالخير، وأمسك عمر عن معاودتها.[1]

هذا ما حقَّقناه تلك الروايات المختلقة الموضوعة الموهونة في أسطورة زواج سيدتنا أم كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السلام من عمر، ونقلنا أيضاً أقوال الأعلام والأساطين رضوان الله تعالى عليهم.

والحمد لله على ما منَّنا به ووفَّقنا لما سطرته من الحقائق في هذه الأسطورة الكبرى والبلية العظمى، وصلوات الله وسلامه على مولاتنا فاطمة الزهراء وعلى أبيها وبعلها وبنيها وعلى ذريتها، إلى يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون، ولعنة الله على أعدائهم من الآن إلى يوم الدين.

---

١. الأغاني: ج ١٦ ص ٩٣.

الفهرست

بقية المطاف الرابع : أولادها ٧

الفصل الأول: عزاء ولدها الحسين فيما ترتبط بها ٩

الفصل الثاني: زيارة الحسين فيما ترتبط بها ٧٥

الفصل الثالث: المعصومون من أولادها ٩٧

الفصل الرابع: غير المعصومين من أولادها ٢٠٥

الفصل الخامس: أكذوبة تزويج ابنتها أم‌كلثوم من عمر ٣٣٨